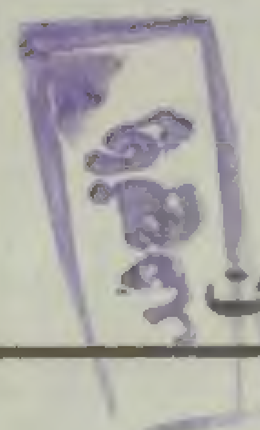



...نجوی قوی جنگ عباس و کرشر بر خوی

...ون تامل و در تنگ کوچ بر کوچ عازم

...سم شد تا یار کرا خواهد و میلش بکه

...نیّ انّی فاعل ذالک غدًا الا ان

...مود شوی جنابم بسوی دوست

...وم همه جا سینه بر زمین حافظ

...ه خاندان تصدق بدرقه ر...

...نجف چون ولایت حضرت

مناعت و معالی دستگاه معصوم علی بیک کرایلی

با اتفاق ایلچی روم بعنوان مدرقه روانه نمو

آن عالیجاه جلادت و صلالت همراه را از ارد

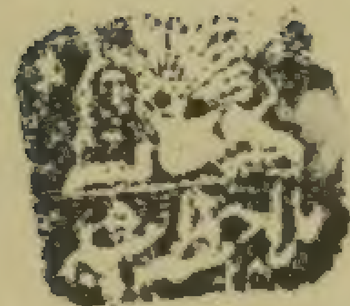
و مقصود خاطر واقف ساختیم که از این معنی

مستبشر

١٣٧ ٨١

قال الشيخ القاضي شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان في كتابه المسمى بوفيات الاعيان في ترجمة مؤلف هذا الكتاب
ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية
بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي الكاتب الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني جده مروان بن محمد المذكور كان اخر خلفاء بني امية
وهو اصبهاني الاصل بغدادي المنشأ كان من اعيان ادبائها وافراد مصنفيها وروى عن كثير من العلماء يطول تعدادهم
وكان عالما بايام الناس والانساب والسير قال التنوخي ومن المتشيعين الذين شاهدناهم ابو الفرج الاصبهاني كان يحفظ من
الشعر والاغاني والاخبار والاثار والاحاديث المسندة والانساب ما لم ار قط من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من
علوم اخر منها النحو واللغة والخرافات والسير والمغازي ومن آلة المنادمة شيئا كثيرا مثل علم الجوارح وعلم البيطرة
ونتف من الطب والنجوم والاشربة وغير ذلك وله شعر يجمع اتقان العلماء واحسان الظرفاء والشعراء وله المصنفات
المستملحة منها كتاب الاغاني الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في بابه مثله وحكي عن الصاحب بن عباد انه كان في اسفاره
وتنقلاته يستصحب حمل ثلاثين جملا من كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب الاغاني لم يكن بعد ذلك يستصحب سواه
استغناء به عنها ومنها كتاب القيان وكتاب الاماء الشواعر وكتاب الديارات وكتاب دعوة الاطباء وكتاب مجرد الاغاني
وكتاب اخبار جحظة البرمكي ومقاتل الطالبيين وكتاب الحانات وادب الغرباء وحصل له ببلاد الاندلس
كتب صنفها لبني امية ملوك الاندلس من ذلك وارسلها اليهم سرا وجاءه الانعام منهم سرا فمن ذلك كتاب نسب بني
عبد شمس وكتاب ايام العرب الف وسبعمائة يوم وكتاب التعديل والانتصاف في مآثر العرب ومثالبها وكتاب جمهرة
النسب وكتاب نسب بني شيبان وكتاب نسب المهالبة وكتاب نسب بني تغلب ونسب بني كلاب وكتاب الغلمان المغنين وغير ذلك
وكان منقطعا الى الوزير المهلبي وله فيه مدائح فمن ذلك قوله ولما انتجعنا لائذين بظله اعان وما عنى
ومن وما منا وردنا عليه مقترين فراشنا وردنا نداه مجدبين فاخصبنا وله فيه من قصيدة يهنئه بمولود جاءه
من سرية رومية اسعد بمولود اتاك مباركا كالبدر اشرق جنح ليل مقمر سعد لوقت سعادة جاءت به
ام حصان من بنات الاصفر متبجح في ذروتي شرف الورى بين المهلب منتماه وقيصر شمس الضحى قرنت
الى بدر الدجى حتى اذا اجتمعا اتت بالمشتري وكتب الى بعض الرؤساء وكان مريضا ابا محمد المحمود يا حسن الاحسان
والجود يا بحر الندى الطامي حاشاك من عود عواد اليك ومن دواء داء ومن المام آلام وشعره كثير ومحاسنه
كثيرة شهيرة وكانت ولادته في سنة اربع وثمانين ومائتين وفي هذه السنة مات البحتري الشاعر وتوفي يوم الاربعاء رابع
عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلثمائة ببغداد وقيل سنة سبع وخمسين والاول اصح وكان قد خلط قبل ان يموت
هذه سنة ست وخمسين مات فيها عالم من الاكابر وثلثة ملوك كبار فالعالمان ابو الفرج المذكور وابو علي القالي
والملوك الثلاثة سيف الدولة بن حمدان ومعز الدولة بن بويه وكافور الاخشيدي والله تعالى اعلم
هذا آخر كلام القاضي احمد بن خلكان في ترجمة مؤلف الكتاب ابي الفرج الاصبهاني برسم اشارة جناب فخر
الحاج محمد مكرم حاجي محمد حسين كاشاني بن شيخ علي حاجي شاه رسا به احمد بن حسين التفرشي محرر في شهر ... سنة ١٣٠٧

كتاب مقاتل الطالبيين وأخبارهم لأبي الفرج الأصبهاني



بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا السيد الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني رضي الله عنه وارضاه قراءة عليه قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن محمد الطبري وعبد الله بن الحسين بن محمد الفارسي قراءة عليهما قالا اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني قال الحمد لله والثناء عليه نفتتح كل كلام ونبتدئ كل مقال كفاء لآلائه وشكر الجميل بلائه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من آمن بربوبيته واعترف بوحدانيته وان محمدا عبده المبعوث برسالته والداعي الى طاعته والموضح الحق ببرهانه والمبين اعلام الهدى ببيانه عليه وعلى اهله واطائب ارومته والمصطفين من عترته افضل سلام وانماه وبركاته ورحمته وبالله نستعين على ما اردناه وقصدنا اليه ونحوناه من امر الدنيا والآخرة والعاجلة والآجلة وبه عز وتعالى نعوذ من كل عمل لا يرضيه فيرديني وسعي لا نشكره فيكديني اذ غاينا بالتقصير والعجز ونبرأ من الحول والقول الا بقدرته ومشيته وتوفيقه وهدايته وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وصلى الله على نجيبه محمد صلى الله عليه سيد الاولين والآخرين وخاتم النبيين والمرسلين اولا وآخرا وباديا وتاليا وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا قال ابو اسحاق قال لنا ابو الفرج ونحن ذاكرون في كتابنا هذا ان شاء الله وايده بعون وارشاده جملا من اخبار من قتل من ولد ابي طالب منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الى الوقت الذي ابتدأنا فيه هذا الكتاب وهو في جمادى الاولى سنة ثلث عشرة وثلثمائة من الهجرة ومن احتيل في قتله بسم سقيه وكان سبب فاته ومن خاف السلطان وهرب منه فمات في تواريه ومن ظفر به فحبس حتى

هلك في محبسه على السياقة والتواريخ مقاتل من قتل منهم ووفاة من توفي بغير الاحوال الا على
قدر مراتبهم في الفضل والتقدم ومقتصرين في ذكر اخبارهم على من كان محمود الطريقة سديد المذهب
لا من كان بخلاف ذلك او عدل عن سبيل الله ومذاهب اسلافه او كان خروجه على سبيل عبث و اهله
فساد وعلى انا لا نستجيز ان يكون الشيء من اخبار المتاخرين منهم فاتنا ولم يقع الينا لتفرقهم في اقطار
المشرق والمغرب وحلولهم في نائي الاطراف وشاسع البلاد التي يتعذر علينا استعلام اخبارهم فيها
ومعرفة قصصهم لاستيطانهم اياها مع قصور زماننا واهله وخلوه واياهم من مدونين لخبر او
ناقل لاثر كما كان المتقدمون من قبلهم يدونون ويصنفون وينظمون ويرصفون ومن اعرف بالتقصير
خلا من الشان نبيه جاعلون ما نؤلفه في هذا الكتاب نأتي به على اقرب ما يمكننا من الاختصار
ونقدر عليه من الايجاز وجامعون فيه ما لا يستغنى عن ذكره من اخبارهم وسيرهم ومقاتلهم
وقصصهم اذ كان استيعاب ذلك وجمعه من طرقه ووجوهه يطول جدا ويكثر ويثقل على جامعه
وسامعه والاختصار لمثل هذا اخف على الحامل والناقل والله المسئول حسن التوفيق والمعونة
على ما ارضاه من قول وازلف لديه وهو حسبنا ونعم الوكيل

فاول من قتل منهم في الاسلام جعفر بن ابي طالب عليه السلام واسم ابي طالب عبد مناف بن
عبد المطلب وهو شيبة بن هاشم وهو عمرو بن عبد مناف ويكنى ابا عبد الله فيما يزعم اهله وروي
عن ابي هريرة قال كان جعفر بن ابي طالب يكنى ابا المساكين حدثني بذلك محمد بن احمد بن المؤمل الصيرفي
قال حدثنا فضل بن الحسن البصري قال حدثنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن المصري
ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة وكان جعفر بن ابي طالب الثالث من ولد ابيه كان
طالب اكبرهم سنا ويليه عقيل ويلي عقيلا جعفر ويلي جعفرا علي عليه السلام وكل واحد منهم اكبر
من صاحبه بعشر سنين وعلي عليه السلام اصغرهم سنا حدثني بذلك احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
قال حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
قال حدثني الحسن بن محمد قال حدثنا ابن ابي السري عن هشام بن محمد الكلبي عن ابيه عن ابي صالح
عن ابن عباس وامهم جميعا فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وامها فاطمة وتعرف بحبى
بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوي وامها حدية بنت وهب بن ثعلبة
بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وامها فاطمة بنت عبيد بن منقذ بن عمرو بن معيص
بن عامر بن لوي وامها سلمى بنت عامر بن ربيعة بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر
وامها عاتكة بنت ابي همهمة واسم ابي همهمة عمرو بن عبد العزى بن عامر بن عميرة ابن وديعة
بن الحرث بن فهر وامها تماضر بنت ابي عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي

وامها

وامّها حبيبة وهي امة الله بنت عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيط بن جُشم بن قسيّ وهو ثقيف وامّها
فلانة بنت مخزوم بن اسامة بن صبح بن وائلة بن نصر بن صعصعة بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو بن قين بن
فهم بن عمرو بن قيس بن عَيلان بن مُضَر وامّها رَيطة بنت يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف
وامّها كُلَبة بنت قصيّة بن سعد بن بكر بن هوازن وامّها حُبّى بنت الحرث بن النابغة بن عميرة بن
عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وفاطمة بنت اسد بن هاشم اوّل هاشمية تزوّجت
هاشميا وولدت له وادركت النبي صلّى الله عليه واله فاسلمت وحسن اسلامها واوصت اليه
حين حضرتها الوفاة فقبل وصيّتها وصلّى عليها ونزل في لحدها واضطجع معها فيه واحسن الثناء
عليها حدّثنا العبّاس بن علي بن العبّاس النسائي قال حدّثنا عبد الله بن محمّد بن ايّوب قال حدّثنا
الحَسَن بن بشر قال حدّثنا سعدان بن الوليد بيّاع السابري عن عطا عن ابن عبّاس قال لمّا ماتت
فاطمة امّ علي بن ابي طالب عليه السّلام البسها رسول الله صلّى الله عليه واله قميصه واضطجع معها
في قبرها فقال له اصحابه يا رسول الله ما رايناك صنعت باحد ما صنعت بهذه المرأة فقال انه لم يكن احد
بعد ابي طالب ابرّ بي منها انّي انما البستها قميصي لتكسى من حُلل الجنّة واضطجعت معها في قبرها ليهوّن عليها
حدّثني علي بن العبّاس المقانعي قال حدّثنا عبيد بن الهيثم قال حدّثنا القاسم بن نصر عن عبد الرحمن بن عمرو
بن جبلة عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن ابيه عن علي عليه السّلام قال امرني رسول الله صلّى الله عليه و
اله فغسلت امّي فاطمة بنت اسد حدّثني محمّد بن الحسين الخثعمي قال حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال
اخبرنا عمرو بن ثابت عن عبد الله بن يسار عن جعفر بن محمّد ع قال كانت فاطمة بنت اسد امّ علي بن
ابي طالب عليه السّلام حادية عشرة يعني في السابقة الى الاسلام وكانت بدريّة حدّثني احمد بن محمّد
بن سعيد قال حدّثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدّثنا السّري بن سهل الجند نيسابوري قال اخبرنا محمّد
بن عمرو بن ربيع عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن ابرهيم عن الحَسَن البصري عن الزبير بن العوام قال
سمعت النبي صلّى الله عليه واله يدعو النساء الى البيعة حين انزلت هذه الاية يا ايّها النبيّ اذا
جاءَكَ المؤمِناتُ يُبايِعنَكَ وكانت فاطمة بنت اسد اوّل امرأة بايعت رسول الله صلّى الله عليه واله
حدّثنا احمد بن محمّد بن سعيد قال حدّثنا يحيى بن الحسن قال حدّثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدّثنا عيسى
بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه عن جدّه انّ رسول الله صلّى الله عليه واله دفن
فاطمة بنت اسد بن هاشم امّ علي بن ابي طالب عليه السّلام بالرّوحا مقابل حمّام ابي قطيفة

ذكر مقتل جعفر بن ابي طالب و السبب فيه وبعض اخباره قال

قرأت على محمّد بن جرير
الطبري في كتاب المغازي فاقرّ به قلت حدّثكم محمّد بن حميد الرازي قال حدّثنا سلمة عن محمّد بن
اسحاق قال وقرء بحضرتي على احمد بن محمد بن الجعد الوشاء قيل حدّثكم محمّد بن اسحاق المسيبي قال حدّثنا

محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري في خبر جعفر بن ابي طالب في رجوعه من بلاد الحبشة
مع من رجع الى النبي صلى الله عليه واله من المهاجرين اليها باحاديث دخل بعضها في بعض وذكرت
معانيها مفصلة برواية نقلتها في اماكنها ومواضعها حدثني محمد بن ابرهيم بن ابان السراج قال حدثنا
بشار بن موسى الخفاف قال حدثنا ابو عوانة عن الاجلح عن الشعبي واللفظ له قال لما فتح النبي صلى الله
عليه واله خيبر قدم جعفر بن ابي طالب رضوان الله عليه من الحبشة فالتزمه وجعل يقبل بين عينيه
ويقول ما ادري بايهما انا اشد فرحا بقدوم جعفر او بفتح خيبر قال ابو اسحاق وابن شهاب
الزهري لما قدم جعفر من ارض الحبش بعثه رسول الله صلى الله عليه واله الى مؤته وقال ابن اسحاق
خاصة عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير انه بعث ذلك البعث في جمادى لسنة ثمان من
الهجرة واستعمل عليهم زيد بن حارثة فقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب عليه السلام على
الناس فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد
قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث عن زيد بن ارقم قال
مضى الناس حتى اذا كانوا قريبا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب فانحاز المسلمون
الى قرية يقال لها مونه فالتقى الناس عندها وتعبأ المسلمون فجعلوا على ميمنتهم رجلا من عذرة
يقال له قطبة بن قتادة وعلى ميسرتهم رجلا من الانصار يقال له عبادة بن مالك ثم التقى الناس
واقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله صلى الله عليه واله حتى شاط في رماح القوم ثم
اخذها جعفر بن ابي طالب فقاتل بها حتى اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل
وكان جعفر اول رجل من المسلمين عقر في الاسلام اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد
قال حدثنا سلمة وابو تميلة عن ابن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال حدثني
ابي الذي ارضعني وكان احد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزوة غزوة مونة قال والله لكاني
انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل حدثنا احمد بن عمر بن
موسى بن زنجويه قال حدثني ابرهيم بن الوليد بن سلمة القرشي قال حدثني ابي قال حدثنا عبد
الملك بن عقبة عن ابي يونس عن عبد الرحمن بن سمرة قال بعثني خالد بن الوليد بشيرا الى رسول الله
صلى الله عليه واله يوم مونه فلما دخلت المسجد قال لي رسول الله صلعم على رسلك يا عبد الرحمن
اخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل زيد فقتل فرحم الله زيدا ثم اخذ اللواء جعفر بن ابي طالب فقاتل
جعفر فقتل فرحم الله جعفرا ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل عبد الله بن رواحة
فقتل فرحم الله عبد الله فبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وهم حوله فقال ما يبكيكم فقالوا
ما لنا لا نبكي وقد ذهب خيارنا واشرافنا واهل الفضل منا فقال لا تبكوا فانما مثل امتي كمثل

حديقة قام عليها ناجها فاصلح رواكبها وهيأ مساكبها وحلق سعفها فاطعمت عاما فوجا ثم
عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل آخرها طعما ان يكون اجودها قنوانا واطولها شمراخا والذي بعثني
بالحق ليجدن ابن مريم في امتي خلفا من حواريه حدثنا ابو اسحاق قال قال لنا ابو الفرج وفيما قال
لي علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام ارني
عمي واخرج الي كتاب عمه محمد بن علي بن حمزة فكتبته عنه قال علي بن عبد الله بن جعفر بن
ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ان جعفرا عليه السلام قتل وهو ابن ثلث واربع
وثلثين سنة وهذا عندي يشبه بالوهم لانه قتل في سنة ثمان من الهجرة وبين ذلك الوقت وبين مبعث
رسول الله صلى الله عليه واله احدى وعشرون سنة وهو اسن من اخيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام بعشر سنين وكان لعلي عليه السلام حين اسلم سنون نختلف في عددها فالمكثر يقول كانت
خمس عشرة والمقلل يقول سبع سنين وكان اسلامه في السنة التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه
واله لا خلاف في ذلك وعلى اي الروايات فيعتبر امره علم انه كان عند مقتله قد جاوز هذا المقدار من
السنين قال ابو اسحاق في حديثه الذي تقدم ذكره وقد حدثنا به احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال حدثني ابرهيم بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه
عن محمد بن اسحاق قال قال كعب بن مالك يرثي جعفر بن ابي طالب

هدت العيون ودمع عينك يهمل ... سحا كما وكف الضباب المخضل
وكانما بين الجوانح والحشا ... مما تأوبني شهاب مدخل
وجدا على النفر الذين تتابعوا ... يوما بمؤتة اسندوا لم ينقلوا
صلى الاله عليهم من فتية ... وسقى عظامهم الغمام المسبل
صبروا بمؤتة للاله نفوسهم ... عند الحمام حفيظة ان ينكلوا
اذ يهتدون بجعفر ولوائه ... قدام اولهم ونعم الاول
حتى تفرقت الصفوف وجعفر ... حيث التقى وعث الصفوف مجدل
فتغير القمر المنير لفقده ... والشمس قد كسفت وكادت تافل
قوم علا بنيانه من هاشم ... فرع اشم وسودد ما ينقل
قوم بهم نظر الاله لخلقه ... وبجدهم نصر النبي المرسل
بيض الوجوه ترى بطون اكفهم ... تندى اذا اعتذر الزمان الممحل

القواريري د حدثنا حامد بن محمد البلخي قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا محبوب يعني ابن الحسن
الحذاء د قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابي هريرة قال ما ركب المطايا ولا الكور ولا انتعل ولا احتذى

النعال

مقصود ابو الفرج [illegible] وهذا عندي يشبه بالوهم [illegible]

النعال احد بعد رسول الله صلى الله عليه واله افضل من جعفر بن ابي طالب عليه السلام حدثني ابو عبيد الله (ابو عبد الله) الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسن قال حدثنا اسحاق بن سليمان الجزار قال حدثنا وكيع بن الجراح عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خير الناس حمزة وجعفر وعلي صلوات الله عليهم اجمعين حدثني ابو عبيد قال حدثنا الفضل قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال حدثنا عبد الله بن جعفر المديني عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رايت جعفرا ملكا يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين حدثني احمد بن محمد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا وهب بن وهب قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خلق الناس من اشجار شتى وخلقت انا وجعفر من طينة واحدة حدثنا محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا علي بن غراب عن جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لجعفر اشبهت خلقي وخلقي حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا جعفر بن محمد الرماني قال حدثنا محمد بن جبلة قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابو الجارود قال حدثني عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول الناس من شجر شتى وانا وجعفر من شجرة واحدة

ومحمد بن جعفر بن ابي طالب رة لا نعرف كنيته وامه اسماء بنت عميس

بن معد بن الحرث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن افتل وهو خثعم وامها هند بنت عوف بن الحرث وهو حماطة بن ربيعة بن ذي جليل بن جرش واسمه منبه بن اسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير وهو العرنج بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهند هذه التي هي ام اسماء بنت عميس التي قيل فيها الجرشية اكرم الناس احماء جرش من اليمن وابنتها اسماء بنت عميس تزوجها جعفر بن ابي طالب عليه السلام ثم ابو بكر ثم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابنتها الاخرى ميمونة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه واله وابنتها الاخرى لبابة ام الفضل اخت ميمونة ام ولد العباس بن عبد المطلب وابنتها الاخرى سلمى بنت عميس ام ولد حمزة بن عبد المطلب واحماء هذه الجرشية رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والحمزة والعباس وجعفر وابو بكر ومن احمائها ايضا الوليد بن المغيرة المخزومي فام خالد بن الوليد ام الفضل الكبرى بنت الحرث اخت اسماء لامها وهي ام جميع ولد جعفر بن ابي طالب وتزوجت الجرشية الحرث بن الجون بن بجير بن الطرب بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر فولدت

اسماء بنت عميس الخثعمية اخت ميمونة زوجة النبي واخت لبابة ام الفضل وعبد الله زوج العباس بن عبد المطلب كانت من المهاجرات الى ارض الحبشة وهي اذ ذاك تحت جعفر بن ابي طالب فولدت له هناك محمد بن جعفر وعبد الله وعون ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر فولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي فولدت له يحيى بن علي [illegible] ابن عبد البر [illegible] اسماء بنت عميس [illegible] عنه ابن ابي الحديد
منه

منه ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه واله وام الفضل اختها تزوجها العباس فولدت له عبد
الله وعبيد الله والفضل ومعبدا وقثم وذكرها الحسن بن زيد بن الحسن بن علي فقال كانت الجرشية
اكرم الناس احماء ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وعليا وحمزة وجعفرا والعباس ولم يذكر ابا بكر و
كان في مجلسه جماعة من ولده فرأى ذلك قد شق عليهم فقال وابو بكر بعد سكوت طويل ولما
قتل عنها جعفر تزوجها ابو بكر فولدت له محمدا ثم توفي عنها فخلف عليها علي بن ابي طالب عليه السلام
فولدت له يحيى بن علي وتوفي في حجر ابيه ولا عقب له اخبرني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
الحسين قال حدثني ابو يونس محمد بن احمد قال حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثني عبد الرحمن بن المغيرة
عن ابيه عن الضحاك بن عثمان قال خرج عبيد الله بن عمر الخطاب في كتيبة يقال لها الخضراء وكان بازائه محمد
بن جعفر بن ابي طالب معه راية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام التي تسمى الجموح وكانا
في عشرة الاف فاقتتلوا قتالا شديدا قال فلقد لقي الله عز وجل عليهما الصبر ورفع عنهما النصر
فصاح عبيد الله من يشتري هذا الخذ ابرز حتى انا جزرك فبرز له محمد فتطاعنا حتى انكسرت رماحهما
ثم تضاربا حتى انكسر سيف محمد ونشب سيف عبيد الله بن عمر في الدرقة فتعانقا وعض كل واحد
منهما انف صاحبه فوقعا عن فرسيهما وحمل اصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضا حتى صار عليهما
مثل التل العظيم في القتلى وغلب علي عليه السلام على المعركة فازال اهل الشام عنهما ووقف عليهما
فقال اكشفوهما فاذا هما ميتان فقال علي عليه السلام اما والله لعن غير جيب نفاتنهما قال
ابو الفرج وهذه رواية الضحاك بن عثمان وما اعلم احدا من اهل السيرة ذكر ان محمد بن جعفر قتل عبيد الله
بن عمر ولا سمعت لمحمد في كتاب احد منهم ذكر مقتل وقد حدثني احمد بن عيسى بن ابي موسى العجلي بمقتل
عبيد الله بن عمر في كتاب صفين قال حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا ابي قال حدثنا عمر
بن سعيد البصري عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي عن جعفر بن القاسم عن زيد بن علقمة عن زيد بن
بدر قال خرج عبيد الله بن عمر في كتيبة الرقطاء وهي الخضرية كانوا اربعة الاف عليهم ثياب خضر
اذ مر الحسن بن علي عليه السلام فاذا هو برجل متوسد يعني عبيد الله بن عمر برجل قتيل قد ركز رمحه في
عينه وربط فرسه برجله فقال الحسن عليه السلام انظر وامن هذا فاذا الرجل من همدان واذا القتيل
عبيد الله قد قتله وبات عليه حتى يصبح ثم سلبه ثم اختلفوا في قاتله فقالت همدان قتله هاني
بن الخطاب وقالت حضرموت قتله مالك بن عمرو التبعي وقالت بكر بن وائل قتله رجل من تيم الله بن ثعلبة
يقال له ملك بن الجحنع من اهل البصرة واخذ سيفه ذا الوشاح فبعث معوية حين بويع له وهو بالبصرة
فاخذ منه السيف وكذلك روى عن جماعة من اهل السيرة في مقتل عبيد الله واشبه بذلك والله اعلم اي
ذلك

القسم

وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام

كان

ويكنى ابا الحسن وابا الحسين وروى عنه انه قال كان الحسن في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم يدعوني ابا الحسين وكان الحسين يدعوني ابا الحسن ويدعوان رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم اباهما فلما توفي رسول الله صلعم دعواني بابيهما وكانت فاطمة بنت اسد امه لما ولدته سمته
حيدرة فغير ابو طالب اسمه وسماه عليا وقيل ان ذلك اسم كانت قريش تسميه به والقول الاول اصح
ويدل على ذلك خبره يوم الخيبر وقد برز اليه مرحب اليهودي وهو يقول

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ اَنِّي مَرْحَبُ　　　شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
اِذَا الْحُرُوبُ اَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فبرز اليه علي عليه السلام وهو يقول

اَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي اُمِّي حَيْدَرَهْ　　　كَلَيْثِ غَابَاتٍ غَلِيظِ الْقَسْوَرَهْ
بالسيف　اَكِيلُكُمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عباد قال حدثنا موسى بن عمير القرشي عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده وذكر سهل بن سعد الساعدي كان رسول الله صلى الله عليه واله كناه ابا تراب وكانت من احب ما
يكنى به اليه وكانت بنو امية دعت سهلا الى ان يسبه بها على المنبر حدثني علي بن اسحاق بن عيسى المخزومي
قال حدثنا محمد بن بكار بن الريان قال حدثنا ابو معشر عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كان بين علي
وفاطمة شيء فجاء رسول الله صلى الله عليه واله يلتمس عليا فلم يجده فقال لفاطمة اين هو فقالت كان بيني
وبينه شيء فخرج من عندي وهو غضبان فالتمسه رسول الله صلى الله عليه واله فوجده في المسجد راقدا
وقد زال رداؤه عنه واصابه التراب فايقظه رسول الله صلى الله عليه واله وجعل يمسح التراب عن
ظهره وقال اجلس فانما انت ابو تراب فكنا نمدح عليا اذا قلنا له يا ابا تراب حدثني علي بن اسحاق قال
حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني ابو حازم
بن دينار قال سمعت سهل الساعدي يقول كان احب اسماء علي عليه السلام اليه ابو تراب وكان يفرح ان
يدعى بها وما سماه بذلك الا رسول الله صلى الله عليه واله وكان رسول الله ص اخذ عليا من ابيه وهو
صغير في سنة اصابت قريشا وقحط نالهم واخذ حمزة جعفرا واخذ العباس طالبا ليكفوا اباهم مؤنتهم
ويخففوا عنه ثقلهم واخذ هو عقيلا لميله كان اليه فقال النبي صلى الله عليه واله اخترت من اختار الله لي
عليكم عليا حدثني بذلك احمد بن الجعد الوشا قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا علي بن عابس عن
هرون بن سعد عن زيد بن علي وكان سنه يوم اسلم احدى عشرة سنة على اصح ما ورد من الاخبار في اسلامه
وقد قيل ثلث عشرة سنة وقيل سبع سنين والثابت احدى عشرة لان رسول الله صلى الله عليه واله
بعث وهذه سنوه واقام معه بمكة ثلث عشرة وبالمدينة عشرا وعاش بعده ثلثين سنة تنقص شهورا

وقال في خطبته التي حدثني بها العباس بن علي النسائي وغيره قالوا حدثنا محمد بن حسان الازرق قال حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس الملائي عن ابي صادق عن علي انه خطب الناس وقد بلغه خبر غارة الغامدي على الانبار فقال في خطبته لقد قالت قريش ان ابن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب ويحهم وهل فيهم اشد مراسا لها مني والله لقد دخلت وانا ابن عشرين سنة وانا الآن قد نيفت على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع

وكان امير المؤمنين علي عليه السلام اسمر مربوعا وهو الى القصر اقرب عظيم البطن دقيق الاصابع غليظ الذراعين حمش الساقين في عينيه لين عظيم اللحية اصلع ناتي الجبهة قال ابو الفرج وفيه هذه وردت بها الروايات متفرقة فجمعتها واتيت ما ورد من الاخبار فيها حديث حدثني احمد بن الجعد وعبد الله بن محمد البغوي قالا حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا داود بن عبد الجبار عن ابي اسحاق قال ادخلني ابي المسجد يوم الجمعة فرفعني حتى رايت عليا عليه السلام يخطب على المنبر شيخا اصلع ناتي الجبهة عريض ما بين المنكبين له لحية قد ملأت صدره في عينيه اطرغشاش قال داود يعني لينا في العينين قال فقلت لابي من هذا يا ابه فقال هذا علي بن ابي طالب عليه السلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وختن رسول الله صلعم واخو رسول الله صلعم ووصي رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله ورضوانه وسلامه عليه قال لنا ابو الفرج قد اتينا على صدر من اخباره فيه مقنع وفضائله عليه السلام اكثر من ان تحصى والقليل منها لا موقع له في مثل هذا الكتاب والاكثار يخرجه عما شرطناه من الاختصار وانما ننبه على من تحمل عند بعض الناس ذكره ولم يشيع فيهم فضله فامير المؤمنين عليه السلام باجماع المخالف والممالي والمضاد والموالي على ما لا يمكن غمطه ولا يتساغ ستره من فضائله المشهورة في العامة لا المكنونة منه عند الخاصة تغني عن تفصيله بقول والاستشهاد عليه برواية

ثم نعود الى ذكر خبر مقتله والسبب فيه صلوات الله عليه حدثني به احمد بن عيسى العجلي العطار قال حدثني حسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا زيد بن المعذل النمري قال حدثنا يحيى بن شعيب بن سعيد الخزاز عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد من الرواة قد ثبت ما رووه في مواضعه وحدثني ايضا بمقتله عليه السلام محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني قال حدثنا اسماعيل بن راشد ودخل حديثه في حديث من قدمت ذكره وحدثنا ببعضه احمد بن محمد بن دلان الحبيشي واحمد بن الجعد الوشا ومحمد بن جرير الطبري وجماعة غيرهم قالوا حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا ابو جناب قال حدثنا ابو عون الثقفي عن ابي عبد الرحمن السلمي حديثا ذكر فيه مقتله فاثبت بتهاء

منه

منه في مواضعها من سياقة الاحاديث واكثر اللفظ في ذلك لابي مخنف الا ما عسى ان يقع فيه
خلاف فابيّنه قال اجتمع بمكة نفر من الخوارج فتذاكروا امر المسلمين فعابوهم وعابوا اعمالهم
عليهم وذكروا اهل النهروان وترحّموا عليهم وقال بعضهم لبعض فلو انا شرينا انفسنا
لله عزّ وجلّ فاتينا ائمة الضلال وطلبنا غرّتهم فارحنا منهم العباد والبلاد وثارنا باخواننا
الشهداء بالنهروان فتعاقدوا على ذلك عند انقضاء الحج فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اكفيكم عليا
وقال احد الاخرين انا اكفيكم معوية وقال الثالث انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاقدوا وتواثقوا
على الوفاء الا ينكل واحد منهم عن صاحبه الذي يتوجّه اليه ولا عن قتله واتّعدوا لشهر رمضان في
الليلة التي قتل فيها ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين عليا عليه السلام قال ابو مخنف قال نمير العبسي
الرجلان الاخران البرك بن عبد الله التميمي وهو صاحب معوية والاخر عمرو بن بكر التميمي وهو صاحب
عمرو بن العاص فامّا صاحب معوية فانه قصده فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته في اليته
واخذ وجاء الطبيب فنظر الى الضربة فقال اسمعيل بن راشد في حديثه فقال ان السيف مسموم فاختر
امّا ان احمي لك حديدة واجعلها في الضربة واما ان اسقيك دواء فتبرء وينقطع نسلك فقال
امّا النار فلا اطيقها واما النسل ففي يزيد وعبد الله ما تقرّ عيني وحسبي بهما فسقاه الدواء فعوفي
وعالج جرحه حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك قالوا وقال البرك بن عبد الله ان لك عندي بشارة
قال وما هي فاخبره خبر صاحبيه وقال ان عليا يقتل في هذه الليلة فاحبسني عندك فان قتل فانت
ولي ما تراه وان لم يقتل اعطيتك العهود والمواثيق ان امضي فاقتله ثم اعود اليك فاضع يدي
في يدك حتى تحكم فيّ ما ترى فحبسه عنده فلما اتاه ان عليا عليه السلام قد قتل خلّى سبيله قال
وقال غيره من الرواة بل قتله من وقته واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة وقد
وجد علة واخذ دواء واستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة احد بني عامر بن
لؤي فخرج للصلوة وشدّ عليه عمرو بن بكر فضربه بسيفه فاثبته واخذ الرجل فاتي به عمرو بن
العاص فقتله ودخل من غد الى خارجة وهو يجود بنفسه فقال له اما والله ابا عبد الله ما اراد غيرك
قال عمرو ولكن الله اراد خارجة رجع الحديث الى خبر ابن ملجم فحدثني محمد بن الحسين الاشناني وغيره قالوا
حدثنا علي بن المنذر الطريقي قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا فطر عن ابي الطفيل قال جمع امير
المؤمنين علي عليه السلام الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فرده مرتين او ثلاثا ثم بايعه
فقال له امير المؤمنين عليه السلم ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه ثم قال

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ... ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك

قال وروى غيره ان عليا عليه السلام اعطى الناس فلما بلغ ابن ملجم قال اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك

من

من خيلك من مراد اخبرنا الحسن بن علي انوشاني في كتابه الي قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا فطر عن ابي الطفيل بنحو من هذا الحديث حدثني احمد بن عيسى العجلي قال حدثنا الحسين بن نصر بن
مزاحم قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن ابي زهير العبسي قال كان ابن ملجم
من مراد وعداده في كندة فاقبل حتى قدم الكوفة فلقي بها اصحابه وكتمهم امره مخافة ان ينتشر منه
شئ وانه زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت الاخضر بن شجنة من
تيم الرباب وكان علي عليه السلام قتل اباها واخاها بالنهروان وكانت من اجمل نساء اهل زمانها فلما
رآها ابن ملجم لعنه الله شغف بها واشتد اعجابه فخبر خبرها فخطبها فقالت له ما الذي تسمي لي من الصداق
فقال لها احتكمي ما بدا لك فقالت انا محتكمة عليك ثلثة الاف درهم ووصيفا وخادما وقتل
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لها لك جميع ما سئلت واما قتل علي عليه السلام فاني لي بذلك
قالت تلتمس غرته فان انت قتلته شفيت نفسي وهناك العيش معي وان قتلت فما عند الله خير لك
من الدنيا فقال لها اما والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت هاربا منه لا آمن مع اهله الا ما
سئلتني من قتل علي فلك ما سئلت قالت له فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك
ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسئلته معونة ابن ملجم لعنه الله فتحمل ذلك
لها فخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال له يا شبيب هل لك في شرف
الدنيا والآخرة قال وما هو قال تساعدني على قتل علي وكان شبيب على راي الخوارج فقال له
يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا إدا وكيف تقدر على ذلك قال له ابن ملجم نكمن له في
المسجد الاعظم فاذا خرج لصلوة الفجر فتكنا به فقتلناه فاذا نحن قتلناه شفينا انفسنا وادركنا
ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت
عليها قبة فقالا لها قد اجتمع راينا على قتل هذا الرجل قالت لهما فاذا اردتما ذلك فالقياني في
هذا الموضع فانصرفا من عندها فلبثا اياما ثم اتياها ليلة الجمعة لتسع عشرة خلت من شهر
رمضان سنة اربعين هكذا في حديث ابي مخنف وفي حديث ابي عبد الرحمن السلمي انها كانت ليلة سبع
عشرة خلت من شهر رمضان وهو اصح فقال لها ابن ملجم هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبي وعدني
ان يقتل كل واحد منا صاحبه الذي يتوجه اليه فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم و
تقلدوا اسيافهم ومضوا فجلسوا مما يلي السدة التي كان يخرج منها امير المؤمنين عليه السلام الى
الصلوة حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا حسين بن نصر قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحيى بن
شعيب عن ابي مخنف عن الاسود والاجلح ان ابن ملجم لعنه الله اتى الى الاشعث بن قيس في الليلة
التي اراد فيها بعلي ما اراد والاشعث في بعض نواحي المسجد فسمع حجر بن عدي الاشعث يقول لابن

ملجم لعنه الله النجا النجا الحاجتك فقد فضحك الصبح فقال له حجر قتلته يا اعور وخرج مبادرًا الى
علي عليه السلام واسرج دابته وسبقه ابن ملجم لعنه الله وضرب عليًا امير المؤمنين صلوات الله
عليه واقبل حجر رحمه الله والناس يقولون قتل امير المؤمنين عليه السلام قال لنا ابو الفرج علي
بن الحسين بن محمد الاصفهاني وللاشعث بن قيس في انحرافه عن امير المؤمنين عليه السلام اخبار
يطول شرحها منها ما حدثنيه محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا اسمعيل بن موسى بن بنت السدي من بيت الكندي
قال حدثنا علي بن مسهر عن الاجلح عن موسى بن ابي النعمان قال جاء الاشعث الى امير المؤمنين عليه
السلام يستاذن عليه فرده قنبر فادمى انفه فخرج علي عليه السلام وهو يقول ما لي ولك يا اشعث
اما والله لو بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت شعيراتك قيل يا امير المؤمنين ومن غلام ثقيف
قال غلام يليهم لا يبقى اهل بيت من العرب الا ادخلهم ذلا قيل يا امير المؤمنين كم يلي وكم يمكث قال
عشرين ان بلغها حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا اسماعيل بن موسى قال حدثني رجل عن سفيان بن
عيينة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال حدثتني امرأة منا قالت رايت الاشعث بن قيس دخل على
امير المؤمنين عليه السلام فاغلظ له امير المؤمنين فعرض له الاشعث بان يفتك به فقال له علي عليه السلام
ابالموت تهددني فوالله ما ابالي وقعت على الموت ~~بسبب هذه الخلة~~ او وقع الموت على حدثني
ابو عبيد بن المؤمل الصيرفي بهذين الحديثين عن نضل المصري عن اسمعيل رجع الحديث الى مقتل امير
المؤمنين عليه السلام قال ابو مخنف فحدثني ابي عن عبد الله بن محمد الازدي قال اني لاصلي تلك
الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل المصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من اول الليل الى اخره
اذ نظرت الى رجال يصلون قريبا من السدة قياما وقعودا وركوعا وسجودا ما يسامون اذ خرج علي
لصلوة الفجر فاقبل ينادي الصلوة الصلوة فما ادري انادى ام رايت بريق السيف وسمعت قائلا
يقول الحكم لله لا لك يا علي ولا لاصحابك ثم رايت بريق سيف اخر ثانيا وسمعت امير المؤمنين يقول
لا يفوتنكم الرجل وقال اسماعيل بن راشد في حديثه ووافقه في معناه حديث ابي عبد الرحمن
السلمي ان شبيب بن بجرة ضربه فاخطاه ووقعت ضربته في الطاق وضربه ابن ملجم لعنه الله فاثبت
الضربة في وسط راسه وقال عبد الله بن محمد الازدي في حديثه وشد الناس عليه من كل ناحية
حتى اخذوه قال ابو مخنف فذكرت همدان ان رجلا منهم يكنى ابا ادماء من مرهبة اخذه وقال يزيد
بن ابي زياد اخذه المغيرة بن الحرث بن عبد المطلب طرح عليه قطيفة ثم صرعه واخذ السيف من يده
وجاء به واما شبيب بن بجرة فانه خرج هاربا فاخذه رجل فصرعه وجلس على صدره واخذ السيف
من يده ليقتله فراى الناس يقصدون نحوه فخشي ان يعجلوا عليه ولا يسمعوا منه فوثب عن صدره
وخلاه وطرح السيف من يده ومضى الرجل هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فراه يحل

الحديد

الحرير عن صدره فقال له ما هذا العلك قتلت امير المؤمنين عليه السلام فاراد ان يقول لا فقال نعم فمضى ابن عمه فاشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه به حتى قتله قال ابو مخنف فحدثني ابي عن عبد الله بن محمد الازدي قال ادخل ابن ملجم لعنه الله على امير المؤمنين صلوات الله عليه ودخلت عليه فيمن دخل فسمعته يقول النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رايت فيه رايي فقال ابن ملجم لعنه الله والله لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله قال ونادته ام كلثوم يا عدو الله قتلت امير المؤمنين عليه السلام قال انما قتلت اباك قالت يا عدو الله اني لارجو ان لا يكون عليه باس قال لها فاراك انما تبكين عليا اذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم قال واخرج ابن ملجم لعنه الله وهو يقول قال اسمعيل بن راشد في حديثه والشعر لابن ابي مياس الفزاري

ونحن ضربنا يا ابن الخير اذ طغى ... ابا حسن مامومة فتفطرا

هذا البيت لابي مخنف وحده وزاد اسمعيل هذين البيتين

ونحن خلعنا ملكه عن نظامه ... بضربة سيف اذ علا وتجبرا

ونحن كرام في الصباح اعزة ... اذا المرء بالموت ارتدى وتازرا

قال ابو مخنف فحدثني بعض اصحابنا عن صالح بن ميثم عن اخيه عمران قال لقد رايت حين انصرفوا من صلوة الصبح اتوا بابن ملجم لعنه الله ينهشون لحمه باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون يا عدو الله ماذا فعلت اهلكت امة محمد صلى الله عليه واله وقتلت خير الناس وانه لصامت ما ينطق قال ابو مخنف وحدثني معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل ان صعصعة بن صوحان استاذن على امير المؤمنين علي عليه السلام وقد اتاه عائدا فلم يكن له عليه اذن فقال صعصعة للآذن قل له يرحمك الله يا امير المؤمنين حيا وميتا فوالله لقد كان الله في صدرك عظيما ولقد كنت بذات الله عليما فابلغه الآذن مقالة صعصعة فقال له امير المؤمنين عليه السلام قل له وانت يرحمك الله فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة قال وقال رجل يذكر ام قطام وابن ملجم لعنهما الله وقال محمد بن الحسن في حديثه عن المبرد في وهو ابن ابي مياس

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام من فصيح واعجم

ثلثة الاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المصمم

ولا مهر اغلى من علي وان غلا ... ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم علا

انشدنا حبيب بن نصر المهلبي قال انشدنا الرياشي احسب عن عتبة لعمران بن حطان يمدح ابن ملجم لعنهما الله وغضب عليهما بقتل امير المؤمنين صلوات الله ورضوانه وبركاته عليه

يا ضربة من تقي ما اراد بها ... الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

انى لا اذكر فيه ثم احسبه ... او فى البرية عند الله ميزانا

كذب لعنهما الله وعذبهما حدثنى احمد بن على قال حدثنى الحسن بن نصر قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب عن ابى مخنف قال حدثنى عطية بن الحرث عن عمر بن تميم وعمرو بن ابى بكار ان امير المؤمنين عليا عليه السلام لما ضرب جمع له اطباء الكوفة فلم يكن منهم احد اعلم بجرحه من اثير بن عمرو بن هانى السكونى وكان متطببا صاحب كرسى يعالج الجراحات وكان من الاربعين غلاما الذين كان خالد بن الوليد اصابهم فى عين التمر فسباهم وان اثيرا لما نظر الى جرح امير المؤمنين عليه السلام دعى برية شاة حارة واستخرج عرقا منها فادخله الجرح ثم استخرجه فاذا عليه بياض الدماغ فقال له يا امير المؤمنين اعهد عهدك فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام راسك فدعى امير المؤمنين عليه السلام عند ذلك بصحيفة ودواة وكتب وصيته

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به امير المؤمنين على بن ابى طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اوصيك يا حسن وجميع ولدى واهل بيتى ومن بلغه كتابى هذا بتقوى الله ربنا ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم انظروا ذوى ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب. الله الله فى الايتام فلا تغيرن افواههم بحضرتكم والله الله فى جيرانكم فانها وصية رسول الله صلى الله عليه واله ما زال يوصينا بها حتى ظننا انه سيورثهم والله الله فى القران فلا يسبقكم الى العمل به غيركم والله الله فى الصلوة فانها عماد دينكم والله الله فى بيت ربكم فلا تخلوا منكم ما بقيتم وانه ان خلا منكم لم تنظروا والله الله فى صيام شهر رمضان فانه جنة من النار والله الله فى الجهاد فى سبيل الله باموالكم وانفسكم والله الله فى زكوة اموالكم فانها تطفى غضب ربكم والله الله فى امة نبيكم فلا تظلمن بين اظهركم والله الله فى اصحاب نبيكم فان رسول الله صلى الله عليه واله اوصى بهم والله الله فى الفقراء والمساكين فاشركوهم فى معايشكم والله الله فيما ملكت ايمانكم ثم قال الصلوة الصلوة لا تخافوا فى الله لومة لائم فانه يكفيكم من بغى عليكم واراد كم بسوء قولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا

ولا يضيعوا

فانه ان ترك لم يناظروا

ذريته

فشاركوهم

الامر

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فتولى الأمر غيركم وتدعون فلا يستجاب لكم
عليكم بالتواضع والتباذل وإياكم والتدابر والتقاطع والتفرق والتدابر تعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم
الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيه صلى الله عليه وآله أستودعكم الله خير مستودع وأقرأ
عليكم سلام الله ورحمته

حدثني أحمد بن محمد بن دلان وأحمد بن الجعد ومحمد بن جرير الطبري قالوا حدثنا أبو هشام الرفاعي
قال حدثنا أبو أسامة قال حدثني أبو جناب قال حدثني أبو عون الثقفي عن أبي عبد الرحمن السلمي
عن الحسن بن علي عليه السلام قال خرجت أنا وأبي عليه السلام نصلي في هذا المسجد فقال لي يا بني
إني بت الليلة أوقظ أهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة قدر لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان
فملكتني عيناي فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك
من الأود واللدد فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم وأبدلهم بي
من هو شر لهم مني وجاء ابن النباح فآذنه بالصلوة فخرج وخرجت خلفه فاعتوره الرجلان فأما
أحدهما فوقعت ضربته في الطاق وأما الآخر فأثبتها في رأسه قال أبو الفرج الأود العوج واللدد
الخصومة حدثني أحمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن نصر قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحيى بن
شعيب عن أبي مخنف عن فضيل بن خديج عن الأسود الكندي والأجلح قالا توفي أمير المؤمنين علي
عليه السلام وهو ابن أربع وستين سنة سنة أربعين في ليلة الأحد لإحدى وعشرين ليلة مضت
من شهر رمضان وولي غسله ابنه الحسن بن علي ع وعبد الله بن العباس وكفن في ثلثة أثواب
ليس فيها قميص وصلى عليه ابنه الحسن عليه السلام وكبر عليه خمس تكبيرات ودفن في الرحبة
مما يلي أبواب كندة عند صلوة الصبح ودعى الحسن عليه السلام بعد دفنه أباه ابن ملجم لعنه الله
فأتي به فأمر بضرب عنقه فقال إن رأيت أن تأخذ علي العهود أن أرجع إليك حتى أضع يدي في يدك
بعد أن أمضي إلى الشام فأنظر ما صنع صاحبي بمعوية فإن كان قتله وإلا قتلته ثم عدت إليك
يحكم في بحكمك فقال له الحسن عليه السلام هيهات والله لا تشرب البارد أو تلحق روحك بجكمك ،
بالنار ثم ضرب عنقه واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته منه فوهبها لها فأحرقتها
بالنار حدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسين قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثني
ابن أبي عمير عن الحسن بن علي الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي عليه السلام أين دفنتم أمير المؤمنين
عليه السلام قال خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا به على مسجد الأشعث حتى خرجنا به إلى الظهر
بجنب الغري حدثني محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا بجنب د

عثمان بن عبد الرحمن قال حدثنا اسمعيل بن راشد في اسناده قال لما اتى عائشة نعي علي امير
المؤمنين عليه السلام تمثلت

فالقت عصاها واستقرت بها النوى   كما قر عينا بالاياب المسافر

ثم قالت من قتله فقيل رجل من مراد فقالت

فان يك نائيا فلقد بغاه   غلام ليس في فيه التراب

فقالت لها زينب بنت ام سلمة العلي عليه السلام تقولين هذا فقالت اذا نسيت فذكروني
ثم تمثلت

ما زال اهداء القصائد بيننا   شتم الصديق وكثرة الالقاب
(باسم)

حتى تركت كان قولك فيهم   في كل مجمع طنين ذباب   بمجمعة

قال وكان الذي جاءها بنعيه سفيان بن ابي امية بن عبد الشمس بن ابي وقاص هذا ونحوه حدثني
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا عاصم بن عامر وعثمان بن ابي شيبة قالا حدثنا
جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال لما ان جاء عائشة قتل امير المؤمنين علي عليه السلام
سجدت قال ابو مخنف وقالت ام الهيثم بنت الاسود النخعية ترثي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
الصلوة والسلام ورضوانه

الا يا عين ويحك اسعدينا   الا تبكي امير المؤمنينا
رزئنا خير من ركب المطايا   وحثحثها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها   ومن قرأ المثاني والمئينا
وكنا قبل مقتله بخير   نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الدين لا يرتاب فيه   ويقضي بالفرائض مستبينا
ويدعو للجماعة من عصاه   وينهك قطع ايدي السارقينا
وليس بكاتم علما لديه   ولم يخلق من المتجبرينا
لعمر ابي لقد اصحاب مصر   على طول الصحابة اوجعونا
وغرونا بانهم عكوف   وليس كذاك فعل العاكفينا
افي شهر الصيام فجعتمونا   بخير الناس طرا اجمعينا
ومن بعد النبي فخير نفس   ابو حسن وخير الصالحينا
كان الناس اذ فقدوا عليا   نعام جال في بلد سنينا
ولو انا سئلنا المال فيه   بذلنا المال فيه والبنينا

أَتَتْ بِه دُوَابُنِي وَاطَالَتْ حُزْنِي | أُمَامَةُ حِينَ فَارَقَتِ الْقَرِينَا
تطوف به لحاجتها اليه | فلمّا استيأست رفعت رنينا
وَعَبْرَةُ اُمِّ كُلْثُومٍ اِلَيهَا | تُجَاوِبُهَا وَقَدْ رَأَتِ الْيَقِينَا
فلا تُشْمِتْ مُعَاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ (صَخْرٍ) | فانّ بقيّة الخلفاء فينا
واجمعنا (واجمعت) الامارة عن تراضٍ | الى ابن نبيّنا والى اخينا
فلا نعطى زمام الامر فينا | سواه الدهر آخر ما بقينا
وَاِنَّ سَرَاتَنَا وَذَوِي حِجَانَا | تَوَاصَوْا اَنْ نُجِيبَ اِذَا دُعِينَا
بِكُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبٍ وَجُرْدٍ | عَلَيهِنَّ الْكُمَاةُ مُسَوَّمِينَا

اخبرنى عمّى الحسن بن محمد قال انشدنا محمد بن سعد الكوانى لبعض بنى عبد المطلب يرثى امير المؤمنين على بن ابى طالب ولم يعرف اسمه

يا قبر سيّدنا المجنّ سماحة | صلّى الاله عليك يا قبر
ما ضرّ قبراً انت ساكنه | ان لا يحلّ بارضه القطر
فليُنْدَيَنَّ سماح كفّك فى الثرى | وليُورِقَنَّ بجنبك الصخر
والله لو بك لم اجد احداً | الّا قتلت لفاتنى الوتر

والحسن بن على بن ابى طالب عليهما السلام

ويكنى ابا محمد وامّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت فاطمة تكنى امّ ابيها ذكر ذلك قعنب بن محرز الباهلى حدّثنى به محمد بن زكريا الصحّاف عنه عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن الحسين بن زيد بن على عن جعفر بن محمد عن ابيه وامّها خديجة وتكنى امّ هند بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصىّ وامّها فاطمة بنت زائدة بن الاصمّ (الاصم) بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوى وامّها العرقة وهى قلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوى وانّما سمّيت العرقة لطيب عرقها وعطرها وكانت مبدّنة وكانت اذا عرقت فاحت رائحة الطيب منها فسمّيت العرقة وامّها عاتكة بنت عبد العزى بن قصىّ وامّها الخطيا وهى ريطة الصغرى بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرّة بن كعب بن لوى وامّها مارية ويقال قيلة بنت حذافة بن جمح وامّها ليلى بنت عامر الجبار بن غبشان واسمه الحرث بن عبد عمرو بن عمرو بن لوى بن ملكان ابن افصى من خزاعة وامّها سلمى بنت سعد بن كعب بن عمرو من خزاعة وامّها ليلى بنت عامر بن الظرب بن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وامّها سلمى بنت لوى بن غالب وامّها ليلى بنت محارب بن فهر وامّها عاتكة بنت مخلد بن النضر بن كنانة وامّها الوارثة بنت الحرث بن مالك بن كنانة وامّها مارية بنت سعد بن زيد مناة بن تميم وامّها اسماء بنت جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو

وامّها [illegible] بن عمرو بن معيص بن عامر بن لوى

بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار وتزوجت خديجة صلوات الله عليها قبل رسول الله صلى الله عليه واله رجلين يقال لاحدهما عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وولدت له بنتا يقال لها هند ثم توفى عنها فخلف عليها ابو هالة بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم وولدت له ابنا يقال له هند وروى عن النبى صلى الله عليه واله وروى عنه الحسن بن على عليه السلام حديث صفة رسول الله صلعم المشهورة وقال فيه سئلت خالى هند بن ابى هالة عن صفة رسول الله صلى الله عليه واله وكان له وصافا وتوفيت خديجة عليها السلام قبل الهجرة بثلث سنين ولها يومئذ خمس وستون سنة حدثنى بذلك الحسن بن على قال حدثنا الحرث بن محمد قال حدثنا ابو سعد عن الواقدى ودفنت بالحجون وكان مولد فاطمة عليها السلام قبل النبوة وقريش حينئذ تبنى الكعبة وكان تزويج على بن ابى طالب عليه السلام اياها فى صفر بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه واله المدينة وبنى بها بعد رجوعه من غزاة بدر ولها يومئذ ثمانى عشرة سنة حدثنى بذلك الحسن بن على قال حدثنا الحرث قال حدثنا ابن سعد عن الواقدى عن ابى بكر بن عبد الله بن ابى سبرة عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فروة عن جعفر بن محمد بن على وكان مولد الحسن عليه السلام فى سنة ثلث من الهجرة وكانت وفاة فاطمة صلوات الله عليها بعد وفاة النبى صلى الله عليه واله بمدة يختلف فى مبلغها فالمكثر يقول ثمانية اشهر والمقلل يقول اربعين يوما الا ان الثابت فى ذلك ما روى عن ابى جعفر محمد بن على عليه السلام انها توفيت بعده بثلثة اشهر حدثنى بذلك الحسن بن على قال حدثنا الحرث عن ابن سعد عن الواقدى عن عمرو بن دينار عن ابى جعفر محمد بن على عليه السلام وكان فى لسان الحسن بن على ثقل كالفأفاة حدثنى بذلك محمد بن الحسين الاشنانى قال حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسى قال حدثنا مفضل بن صالح عن جابر قال كان فى لسان الحسن عليه السلام رتة فقال سلمان الفارسى اتته من قبل عمه موسى عليه السلام ودس معاوية اليه حين اراد ان يعهد الى يزيد بعده والى سعد بن ابى وقاص سما فماتا منه فى ايام متقاربة وكان الذى تولى ذلك من الحسن عليه السلام زوجته بنت الاشعث بن قيس لمال بذله لها معوية وسنذكر الخبر فى ذلك وقيل ان اسمها سكينة وقيل شعثاء وقيل عائشة و الصحيح فى ذلك جعدة

وكانت وفاته بعد عشر سنين خلت من امارة معوية وذلك فى سنة خمسين من الهجرة

ذكر الخبر فى بيعته بعد وفاة امير المؤمنين وتسليمه الامر الى معوية والسبب فى وفاته

حدثنى احمد بن عيسى العجلى قال حدثنا حسين بن نصر قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب

عن

عن ابي مخنف قال حدثني اشعث بن سوار عن ابي اسحاق عن سعيد بن رويم وحدثني علي بن اسحاق
المخرمي واحمد بن الجعد قالا حدثنا عبد الله بن عمر مشكدانه قال حدثنا وكيع عن اسرائيل عن
ابي اسحاق عن عمرو بن حبشي وحدثني علي بن اسحاق قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا عمران بن
عيينة عن الاشعث عن ابي اسحق موقوفا وحدثني محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا عباد بن
يعقوب قال حدثنا عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق عن هبيرة بن بريم قال عمرو بن ثابت كنت اختلف
الى ابي اسحاق سنة اسئله عن خطبة الحسن بن علي عليه السلام فلا يحدثني بها فدخلت اليه في
يوم شات وهو في الشمس وعليه برنسه كانه غول فقال لي من انت فاخبرته فبكى فقال كيف
ابوك كيف اهلك قلت صالحون قال في اي شيء تردد منذ سنة قلت في خطبة الحسن بن علي ع
بعد ابيه قال حدثني هبيرة بن بريم وحدثني محمد بن محمد الباغندي ومحمد بن حمدان الصيدلاني قالا
حدثنا اسمعيل بن محمد العلوي قال حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد بن علي بن
الحسين بن زيد بن الحسين عن ابيه دخل حديث بعضهم في حديث بعض والمعنى قريب قالوا
خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال لقد قبض في
هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه الآخرون بعمل ولقد كان يجاهد مع
رسول الله صلى الله عليه واله فيقيه بنفسه ولقد كان يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن
يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد توفي في هذه الليلة التي عرج
فيها بعيسى بن مريم ولقد توفي فيها يوشع بن نون وصي موسى وما خلف صفراء ولا بيضاء الا
سبعمائة درهم بقيت من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه
ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد صلى الله عليه واله وسلم
انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله عز وجل باذنه وانا ابن السراج المنير وانا من اهل
البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والذين افترض الله مودتهم في كتابه اذ يقول
وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت قال ابو مخنف عن
رجاله ثم قام ابن عباس بين يديه فدعى الناس الى بيعته فاستجابوا له وقالوا ما احبه الينا واحقه
بالخلافة فبايعوه ثم نزل عن المنبر ودس معوية رجلا من حمير الى الكوفة ورجلا من بني القين الى
البصرة يكتبان اليه بالاخبار فدل على الحميري عند لحام جرير ودل على القيني بالبصرة في بني سليم
فاخذا وقتلا وكتب الحسن بن علي ع الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فانك دسست الي الرجال كانك
تحب اللقاء وما اشك في ذلك فتوقعه ان شاء الله وقد بلغني انك شمت بما لا يشمت به ذو الحجى
وانما مثلك في ذلك كما قال الاول

وقل للذى يبغى خلاف الذى مضى   تجهز لأخرى غيرها (مثلها) فكأن قد
وانا ومن قد مات منا لكالذى   يروح فيمسى فى المبيت ليغتدى

فاجابه معوية اما بعد فقد وصل كتابك وفهمت ما ذكرت فيه ولقد علمت بما حدث فلم افرح ولم احزن ولم اشمت ولم ايأس وان على بن ابى طالب لكما قال اعشى بنى قيس بن ثعلبة

وانت الجواد وانت الذى   اذا ما القلوب ملأن الصدورا
جدير بطعنة يوم اللقا   ء تضرب منها النساء النحورا
وما مزبد من خليج البحور (البحار)   يعلو الآكام ويعلو الجسورا
باجود منه بما عنده   فيعطى المئين (الالوف) ويعطى البدورا

قال وكتب عبد الله بن العباس من البصرة الى معوية بن ابى سفيان اما بعد فانك ودسك اخا بنى قين الى البصرة تلتمس من غفلات قريش مثل الذى ظفرت به من يمانيتك لكما قال امية بن ابى الاسكر

لعمرك انى والخزاعى طارقا   كنعجة عاد حتفها تتحفر
اثارت عليها شفرة بكراعها   فظلت بها من آخر الليل تنحر
شمت بقوم من صديقك اهلكوا   اصابهم يوم من الدهر اصفر

واجابه معوية اما بعد فان الحسن بن على ع قد كتب الى بنحو ما كتبت به وانبنى بما لم اجز ظنا وسوء راى وانك لم تصب مثلكم ومثلى ولكن مثلنا ما قاله طارق الخزاعى يجيب امية عن هذا الشعر

فوالله ما ادرى وانى لصادق   الى اى من يظلمنى اتعذر
اعنف ان كانت زبينة اهلكت   ونال بنى لحيان شر ونفروا

قال وكان اول شىء احدث الحسن بن على عليه السلام انه زاد المقاتلة مائة مائة وقد كان على عليه السلام ابو فعل ذلك يوم الجمل والحسن عليه السلام فعله على حال الاستخلاف فتبعه الخلفاء من بعد ذلك وكتب الحسن بن على الى معوية بن ابى سفيان مع جندب بن عبد الله الازدى

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن بن على امير المؤمنين ع الى معوية بن ابى سفيان سلام عليك فانى احمد الله الذى لا اله الا هو اما بعد فان الله جل وعز بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ومنة على المؤمنين وكافة ~~الى الناس اجمعين~~ لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فبلغ رسالات الله واقام على امر الله حتى توفيه الله غير مقصر ولا وان حتى اظهر الله به الحق ومحق به الشرك ونصر به المؤمنين واعز به العرب وشرف به قريشا خاصة

فان الله تعالى يقول وانه لذكر لك ولقومك فلما توفي صلى الله عليه وآله تنازعت سلطانه العرب فقالت
قريش نحن قبيلته واسرته واولياؤه ولا يحل لكم ان تنازعونا سلطان محمد في الناس وحقه فرأت العرب
ان القول كما قالت قريش وان الحجة لهم في ذلك على من نازعهم امر محمد صلى الله عليه وآله فانعمت لهم
العرب وسلمت ذلك ثم حاججنا نحن قريشا بمثل ما حاججت به العرب فلم تنصفنا قريش انصاف العرب
لها انهم اخذوا هذا الامر دون العرب بالانتصاف والاحتجاج فلما صرنا اهل بيت محمد صلى
الله عليه وآله واولياءه الى محاجتهم وطلب النصف منهم باعدونا واستولوا بالاجتماع
على ظلمنا ومراغمتنا والعنت منهم لنا فالموعد الله وهو الولي النصير وقد تعجبنا لتوثب المتوثبين
علينا في حقنا وسلطان نبينا صلى الله عليه وآله وان كانوا ذوي فضيلة وسابقة في الاسلام فامسكنا
عن منازعتهم مخافة على الدين ان يجد المنافقون والاحزاب في ذلك مغمزا يثلمونه به او يكون لهم
بذلك سبب الى ما ارادوا به من فساده واليوم فليتعجب المتعجب من توثبك يا معاوية على امر لست من
اهله لا بفضل في الدين معروف ولا اثر في الاسلام محمود وانت ابن حزب من الاحزاب وابن اعدى قريش
لرسول الله صلى الله عليه وآله ولكتاب الله حسيبك وسترد فتعلم لمن عقبى الدار وبالله لتلقين عن
قليل ربك ثم ليجزينك بما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد ان عليا رضوان الله عليه لما مضى
لسبيله رحمة الله عليه يوم قبض ويوم من الله عليه بالاسلام ويوم يبعث حيا ولاني المسلمون الامر
بعده فاسئل الله ان لا يزيدنا في الدنيا الزائلة شيئا ينقصنا به في الآخرة مما عنده من كرامته وانما
حملني على هذا الكتاب الاعذار فيما بيني وبين الله في امرك ولك في ذلك ان فعلت الحظ الجسيم وللمسلمين
فيه صلاح فدع التمادي في الباطل وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي فانك تعلم اني احق
بهذا الامر منك عند الله وعند كل اواب حفيظ ومن له قلب منيب اتق الله ودع البغي واحقن دماء
المسلمين فوالله ما لك من خير في ان تلقى الله من دمائهم اكثر مما انت لاقيه به فادخل في السلم و
الطاعة ولا تنازع الامر اهله ومن هو احق به منك ليطفئ الله النائرة بذلك وتجمع الكلمة وتصلح
ذات البين وان انت ابيت الا التمادي في غيك نهدت اليك بالمسلمين فحاكمتك حتى يحكم الله
بيننا وهو خير الحاكمين فكتب اليه معاوية

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله معوية امير المؤمنين الى الحسن بن علي ع سلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت به رسول الله صلى الله عليه
وآله من الفضل وهو احق الاولين والآخرين بالفضل كله قديمه وحديثه وصغيره وكبيره فقد والله
بلغ وادى ونصح وهدى حتى انقذ الله به من الهلكة وانار به من العمى وهدى به من الضلالة فجزاه
الله افضل ما جزى به نبيا عن امته صلى الله عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيا وذكرت

وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وتنازع المسلمين الامر من بعده فرأيتك صرحت بتهمة ابي
بكر الصديق وعمر الفاروق وابي عبيدة الامين وحواري رسول الله مسلم وصلحاء المهاجرين
والانصار فكرهت ذلك لك فانك امرؤ عندنا وعند الناس غير الظنين ولا المسيء ولا اللئيم وانا
احب لك القول السديد والذكر الجميل ان هذه الامة لما اختلفت بعد نبيها لم تجهل فضلكم ولا
سابقتكم ولا قرابتكم من نبيكم ولا مكانكم في الاسلام واهله فرأت الامة ان تخرج من هذا
الامر لقريش لمكانها من نبيها ورأى صلحاء الناس من قريش والانصار وغيرهم من سائر الناس وعوامهم
ان تولوا هذا الامر من قريش اقدمها اسلاما واعلمها بالله واحبها له واقواها على امر الله عز وجل فاختاروا
ابا بكر وكان ذلك رأي ذوي الحجى والدين والفضيلة والناظرين للامة فاوقع ذلك في صدوركم لهم
التهمة ولم يكونوا بمتهمين ولا فيما اتوا بمخطئين ولو رأى المسلمون فيكم من يغني غناءه ويقوم مقامه و
يذب عن حريم الاسلام ذبه ما عدلوا بذلك الامر الى غيره رغبة عنه ولكنهم عملوا في ذلك بما
رأوه صلاحا للاسلام واهله والله يجزيهم عن الاسلام واهله خيرا وقد فهمت الذي دعوتني
اليه من الصلح والحال فيما بيني وبينك اليوم مثل الحال التي كنتم عليها وابو بكر بعد النبي صلى الله عليه
وآله ولو علمت انك اضبط مني للرعية واحوط على هذه الامة واحسن سياسة واقوى على جمع الاموال
واكيد للعدو لاجبتك الى ما دعوتني اليه ورأيتك لذلك اهلا ولكني قد علمت اني اطول ولاية واقدم
منك لهذه الامة تجربة واكثر منك سياسة وانت احق ان تجيبني الى هذه المنزلة التي سألتني فادخل — واكبر منك سنا
في طاعتي ولك الامر من بعدي ولك ما في بيت مال العراق من مال بالغا ما بلغ تحمله الى حيث شئت و
لك خراج اي كور العراق شئت معونة لك على نفقتك يجبيها لك امينك ويحملها اليك في كل سنة و
لك الا يستولى عليك بالاساءة ولا تقضى دونك الامور ولا تعصى في امر اردت به طاعة الله عز وجل — يستولى
اعاننا الله واياك على طاعته انه سميع مجيب الدعاء قال جندب فلما اتيت الحسن بن علي عليه
بكتاب معوية قلت ان الرجل سائر اليك فابدأه بالمسير حتى تقاتله في ارضه وبلاده وعمله فاما ان تقدر — تقاتله
انه يتناولك فلا والله حتى يرى يوما اعظم من يوم صفين فقال افعل ثم قعد عن مشورتي وتناسى قولي
قال وكتب معاوية الى الحسن بن علي عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله عز
وجل يفعل في عباده ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاحذر ان تكون منيتك على
ايدي رعاع من الناس وايئس ان تجد فينا غميزة وان انت اعرضت عما انت فيه وبايعتني وفيت لك
بما وعدت واجزت لك ما شرطت واكون في ذلك كما قال الاعشى من بني قيس بن ثعلبة

وان احد اسدى اليك امانة ... فاوف بها تدعى اذا مت وافيا
ولا تحسد المولى اذا كان ذا غنى ... ولا تجفه ان كان للمال نافيا

ثم

ثم انظر لنفسك من بعدي فانت اولى الناس بها والسلام فاجابه الحسن بن علي ع بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد وصل الي كتابك تذكر فيه ما ذكرت فتركت جوابك خشية البغي وبالله اعوذ من
ذلك فاتبع الحق تعلم اني من اهله وعلي اثم ان اقول فاكذب والسلام فلما وصل كتاب الحسن
عليه السلام الى معوية قرأه وكتب الى عماله على النواحي نسخة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم من
عبد الله معوية امير المؤمنين الى فلان بن فلان ومن قبله من المسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم
الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي كفاكم مؤنة عدوكم وقتلة خليفتكم ان الله بلطفه وحسن
صنعه اتاح لعلي بن ابي طالب رجلا من عباده فاغتاله فقتله فترك اصحابه متفرقين مختلفين وقد
جاءتنا كتب اشرافهم وقادتهم يلتمسون الامان لانفسهم وعشائرهم فاقبلوا الي حين يأتيكم كتابي
هذا بجدكم وجندكم وحسن عدتكم فقد اصبتم بحمد الله الثار وبلغتم الامل واهلك الله اهل
البغي والعدوان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال فاجتمعت العساكر الى معوية بن
ابي سفيان لعنه الله وسار قاصدا الى العراق وبلغ الحسن عليه السلام خبر مسيره وانه قد بلغ جسر
منبج فتحرك لذلك وبعث حجر بن عدي يأمر العمال والناس بالتهيؤ للمسير ونادى المنادي الصلوة
جامعة واقبل الناس يتوثبون ويجتمعون فقال الحسن عليه السلام اذا رضيت جماعة الناس فاعلمني
وجاء سعيد بن قيس الهمداني فقال اخرج فخرج الحسن عليه السلام فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرها ثم قال لاهل الجهاد من المؤمنين
اصبروا ان الله مع الصابرين فلستم ايها الناس نائلين ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون انه بلغني
ان معوية بلغه انا كنا ازمعنا على المسير اليه فتحرك لذلك فاخرجوا رحمكم الله الى معسكركم
بالنخيلة ثم ان الحسن بن علي عليهما السلام سار في عسكر عظيم وعدة حسنة حتى اتى دير عبد الرحمن
فاقام به ثلثا حتى اجتمع الناس ثم دعا عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال له يا ابن عم اني باعث
معك اثنى عشر الفا من فرسان العرب وقراء المصر الرجل منهم يزيد الكتيبة فسر بهم وألن لهم
جانبك وابسط وجهك وافرش لهم جناحك وادنهم من مجلسك فانهم بقية ثقة امير المؤمنين
عليه السلام وسر بهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات ثم تصير بمسكن ثم امض حتى تستقبل معوية
فان انت لقيته فاحتبسه حتى اتيك فاني في اثرك وشيكا وليكن خبرك عندي كل يوم وشاور هذين يعني
قيس بن سعد وسعيد بن قيس فاذا لقيت معوية فلا تقاتله حتى يقاتلك وان فعل فقاتله فان اصبت
فقيس على الناس وان اصيب قيس فسعيد بن قيس على الناس ثم امره بما اراد وسار عبيد الله حتى انتهى
الى شينور حتى خرج الى شاهي ثم لزم الفرات والفلوجة حتى اتى مسكن واخذ الحسن علي حمام عمر حتى اتى
دير كعب ثم بكر فنزل ساباط دون القنطرة فلما اصبح نادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمعوا وصعد

المنبر

المنبر فخطبهم فقال الحمد لله كلما حمده حامد واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق وائتمنه على الوحي صلى الله عليه وآله اما بعد فوالله اني لارجو
ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلق الله لخلقه وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا
له بسوء ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم خيرا من
نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري ولا تردوا علي رايي غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه
المحبة والرضا قال فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه والله
يريد ان يصالح معاوية ويسلم الامر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه وانتهبوه
حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدي فنزع
مطرفه عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا بالسيف بغير رداء ثم دعى بفرسه فركبه واحدق به
طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من اراده ولاموه وضعفوه لما تكلم به فقال ادعوا لي
ربيعة وهمدان فدعوا له فاطافوا به ودفعوا الناس عنه ومعهم شوب من غيرهم فقام اليه رجل
من بني اسد من بني نصر بن قعين يقال له جراح بن سنان فلما مر في مظلم ساباط قام اليه واخذ
بلجام بغلته وبيده مغول فقال الله اكبر يا حسن اشركت كما اشرك ابوك من قبل ثم طعنه فوقعت
الطعنة في فخذه فشقته حتى خالطا اربيته وسقط الحسن عليه السلام الى الارض بعد ان ضرب
الذي طعنه واعتنقه وخرا جميعا الى الارض فوثب عبد الله بن الخطل الطائي فنزع المغول من يده
فخضخضه به واكب ظبيان بن عمارة عليه فقطع انفه ثم اخذ الآخر فشدخوا وجهه وراسه
حتى قتلوه وحمل الحسن عليه السلام على سرير الى المداين وبها سعد بن مسعود الثقفي واليا
عليها من قبله وكان علي عليه السلام ولاه فاقره الحسن بن علي عليهما السلام قال ثم ان
معاوية وافى حتى نزل قرية يقال لها الحبوبية بمسكن فاقبل عبيد الله بن العباس حتى نزل بازائه
فلما كان من غد وجه معوية الى عبيد الله بن العباس ان الحسن قد راسلني في الصلح وهو مسلم الامر
الي فان دخلت في طاعتي الآن كنت متبوعا والا دخلت وانت تابع ولك ان جئتني الآن ان
اعطيك الف الف درهم يعجل لك في هذا الوقت النصف واذا دخلت الكوفة النصف الآخر فانسل
عبيد الله ليلا فدخل عسكر معوية فوفى له بما وعده فاصبح الناس ينتظرون ان يخرج فيصلي بهم
فلم يخرج حتى اصبحوا فطلبوه فلم يجدوه وصلى بهم قيس بن سعد ثم خطبهم فقال ايها الناس
لا يهولنكم ولا يعظمن عليكم ما صنع هذا الرجل الوله الورع اي الجبان ان هذا واباه واخاه
لم ياتوا بيوم خير قط ان اباه عم رسول الله صلى الله عليه وآله خرج يقاتله ببدر فاسره ابو اليسر كعب
بن عمرو الانصاري فاتى به رسول الله صلعم فاخذ فداه فقسمه بين المسلمين وان اخاه ولاه

على عليه السلام على البصرة فسرق مال الله ومال المسلمين فاشترى به الجوارى وزعم ان ذلك
له حلال وان هذا ولاه ايضا على اليمن فهرب من بسر بن ارطاة وترك ولده حتى قتلوا وصنع الآن
هذا الذى صنع قال فتنادى الناس الحمد لله الذى اخرجه من بيننا امض بنا الى عدونا فنهض بهم
وخرج اليهم بسر بن ارطاة فى عشرين الفا فصاحوا بهم هذا اميركم قد بايع وهذا الحسن قد صالح
فعلى م تقتلون انفسكم فقال لهم قيس بن سعد بن عبادة اختاروا احد اثنين اما القتال مع
غير امام او تبايعون بيعة ضلال فقالوا بل نقاتل بلا امام فخرجوا وضربوا اهل الشام حتى ردوهم
الى مصافهم وكتب معاوية الى قيس يدعوه ويمنيه فكتب اليه قيس لا والله لا تلقانى ابدا الا و
بينى وبينك الرمح فكتب اليه معوية اما بعد فانما انت يهودى بن يهودى تشقى نفسك و
تقتلها فيما ليس لك فان ظهر احب الفريقين اليك نبذك وعزلك وان ظهر ابغضهما اليك
نكل بك وقتلك وقد كان ابوك اوتر غير قوسه ورمى غير غرضه واكثر الحز واخطا المفصل
فخذله قومه وادركه يومه فمات بحوران طريدا غريبا والسلام فكتب اليه قيس بن سعد اما
بعد فانما انت وثن ابن وثن دخلت فى الاسلام كرها واقمت عليه فرقا وخرجت
منه طوعا ولم يجعل الله لك فيه نصيبا لم تقدم اسلامك ولم تحدث نفاقك ولم تزل
حربا لله ورسوله وحزبا من احزاب المشركين فانت عدو الله ورسوله والمؤمنين من عباده و
ذكرت ابى ولعمرى ما اوتر الا قوسه ولا رمى الا غرضه فشغب عليه من لا يشق غباره ولا
يبلغ كعبه وكان امرا مرغوبا عنه مزهودا فيه وزعمت انى يهودى بن يهودى ولقد علمت
وعلم الناس انى وابى من انصار الدين الذى خرجت منه واعداء الدين الذى دخلت فيه وصرت اليه والسلم
فلما قرا معاوية كتابه غاظه واراد اجابته فقال له عمرو مهلا ان كاتبته اجابك باشد من هذا وان تركته
دخل فيما دخل فيه الناس فامسك عنه قال وبعث معاوية عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة
الى الحسن عليه السلام للصلح فدعواه اليه وزهداه فى الامر واعطياه ما شرط له معوية وان لا يتبع احد
بما مضى ولا ينال احد من شيعة على عليه السلام بمكروه ولا يذكر على الا بخير واشياء اشترطها
فاجابه الحسن الى ذلك وانصرف قيس فيمن معه الى الكوفة وانصرف الحسن عليه السلام واقبل
معاوية قاصدا الى الكوفة واجتمع اليه وجوه الشيعة واكابر اصحاب امير المؤمنين على عليه السلام
يلومونه ويبكون اليه جزعا مما فعله عليه السلام فحدثنى محمد بن الحسين الاشنانى وعلى بن العباس قالا
قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا عمرو بن ثابت عن الحسن بن حكم عن عدى بن ثابت عن سفيان
بن الليل وحدثنى محمد بن احمد ابو عبيد قال حدثنا الفضل بن الحسن البصرى قال حدثنا محمد بن عمرويه قال
حدثنا مكى بن ابرهيم قال حدثنا السرى بن اسماعيل عن الشعبى عن سفيان بن الليل دخل حديث بعضهم

فى حد

في حديث بعض واكثر اللفظ لابي عبيد قال اتيت الحسن بن علي عليهما السلام حين بايع معوية فوجدته
بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال عليك السلام يا سفيان
انزل فنزلت فعقلت راحلتي ثم اتيته فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفيان فقلت السلام
عليك يا مذل المؤمنين فقال ما جر هذا منك الينا فقلت انت والله بابي انت وامي اذللت
رقابنا حين اعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الامر الى اللعين ابن اللعين ابن اكلة الاكباد
ومعك مائة الف كلهم يموت دونك وقد جمع الله لك امر الناس فقال يا سفيان انا اهل بيت
اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت عليا ع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لا
تذهب الليالي والايام حتى يجتمع امر هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم ياكل ولا يشبع
لا ينظر الله اليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر وانه لمعوية واني
عرفت ان الله بالغ امره ثم اذن المؤذن فقمنا على حالب يحلب ناقة فتناول الاناء فشرب قائما
قلت حبكم والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفيان
ثم سقاني فخرجنا نمشي الى المسجد فقال لي ما جاء بك يا سفيان فاني سمعت عليا عليه السلام
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يرد علي الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين
يعني السبابتين او كهاتين يعني السبابة والوسطى احديهما تفضل على الاخرى ابشر يا سفيان فان
الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد هذا لفظ ابي عبيد وفي حديث محمد بن
الحسين وعلي بن العباس بعض هذا الكلام موقوفا عن الحسن غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه واله
الا في ذكر معوية فقط رجع الحديث الى خبر الحسن عليه السلام قال وسار معوية حتى نزل النخيلة
وجمع الناس بها فخطبهم قبل ان يدخل الكوفة خطبة طويلة لم ينقلها احد من الرواة تامة وجاءت
مقطعة في الحديث وسنذكر ما انتهى الينا من ذلك فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني
احمد بن بشير والفضل بن الحسن وعيسى بن مهران قالوا حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا قيس بن
الربيع عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال خطب معوية حين بويع له فقال ما اختلفت امة بعد نبيها
وافيها
الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها ثم انه انتبه فندم فقال الا هذه الامة فانها وانها حدثني
ابو عبيد قال حدثني الفضل المصري قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا ابو اسامة عن مجالد
عن الشعبي بهذا حدثني علي بن العباس المقانعي قال اخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري قال حدثنا
حسن بن الحسين عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق قال سمعت معوية بالنخيلة يقول الا ان كل شيء
اعطيته الحسن بن علي عليهما السلام تحت قدمي هاتين لا افي به قال ابو اسحاق وكان والله غدارا
حدثني ابو عبيد قال حدثنا الفضل المصري قال حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الرحمن
بن شريك قال حدثنا معوية يعني ابن معوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن سويد قال

صلى بنا معوية بالنخيلة الجمعة في الضحى ثم خطبنا فقال اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا
ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك انما قاتلتكم لِاتأمّر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون قال شريك
في حديثه هذا هو التهتك حدثني ابو عبيد قال حدثنا فضل قال حدثني يحيى بن معين قال حدثنا ابو
حفص الابار عن اسمعيل بن عبد الرحمن وشريك عن اسمعيل بن ابي خالد وقد روى عنه اسمعيل بن ابي
خالد عن حبيب بن ابي ثابت قال لما بويع معوية خطب فذكر عليا عليه السلام فنال منه ونال من
الحسن عليه السلام فقام الحسين عليه السلام ليرد عليه فاخذ الحسن ع بيده فاجلسه ثم قام فقال
ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي وانت معاوية وابوك صخر وامي فاطمة عليها السلام وامك
هند وجدي رسول الله صلى الله عليه واله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله اخملنا
ذكرا والأمنا حسبا وشرنا قديما وقدمنا كفرا ونفاقا فقال طوائف من اهل المسجد امين قال فضل
يحيى بن معين ونحن نقول امين قال ابو عبيد ونحن ايضا نقول امين قال ابو الفرج وانا اقول امين
قال ودخل معوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالنخيلة وبين يديه خالد بن عرفطة ومعه رجل يقال
له حبيب بن حمار يحمل رايته حتى دخل الكوفة فصار الى المسجد فدخل من باب الفيل فاجتمع الناس اليه
فحدثني ابو عبيد الصيرفي واحمد بن عبيد الله بن عمار قالا حدثنا محمد بن علي بن خلف قال حدثني محمد بن عمرو
الرازي قال حدثنا مالك بن سعير عن محمد بن عبد الله الليثي عن عطاء بن السائب عن ابيه قال بينما علي ع
على المنبر اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات اذ دخل رجل
اخر فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات اذ دخل رجل اخر فقال يا امير
المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من باب هذا المسجد يعني باب
الفيل براية ضلالة يحملها حبيب بن حمار قال فوثب رجل فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حمار وانا لك شيعة قال
فانه كما اقول فقدم خالد بن عرفطة على مقدمة معوية يحمل رايته حبيب بن حمار قال مالك حدثنا
الاعمش بهذا الحديث فقال حدثني صاحب هذا الدار واشار بيده الى دار السائب ابي عطاء انه سمع عليا عليه السلام يقول
هذه المقالة قالوا ولما تم الصلح بين الحسن ع ومعوية ارسل الى قيس بن سعد بن عبادة يدعوه الى البيعة
فاتي به وكان رجلا طويلا يركب الفرس المشرف ورجلاه يخطان في الارض وما في وجهه طاقة شعر
وكان يسمى خصي الانصار فلما اراد وان يدخلوه اليه قال اني قد حلفت ان لا القاه الا وبيني وبينه
الرمح او السيف فامر معوية برمح او سيف فوضع بينه وبينه ليبر يمينه فحدثني احمد بن عيسى
قال حدثني ابو هاشم الرفاعي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي عن علي بن سيرين عن عبيد ع
وقد ذكر بعض ذلك في رواية ابي مخنف التي قدمنا اسنادها قال لما صالح الحسن معوية اعتزل قيس
بن سعد في اربعة الف وابى ان يبايع فلما بايع الحسن عليه السلام ادخل قيس بن سعد ليبايع فقال

ابو مخنف

ابو مخنف في حديثه فاقبل على الحسن فقال انا في حل من بيعتك قال نعم قال فاني لقيس كريتي وجلس
معاوية على سريره فقال له معاوية اتبايع قال نعم فوضع يده على فخذه ولم يمدها الى معوية فجثا معاوية
على سريره واكب على قيس حتى مسح يده على يده فما رفع قيس اليه يده حدثني ابو عبيد قال حدثنا فضل
المصري قال حدثنا شريح بن يونس قال حدثنا ابو حفص الابار عن اسمعيل بن عبد الرحمن ان معوية
امر الحسن عليه السلام ان يخطب لما سلم الامر اليه وظن انه سيحصر فقال في خطبته انما الخليفة
من سار بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وليس الخليفة من سار بالجور ذلك ملك
ملك ملكا يمتع فيه قليلا ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى
حِينٍ قال وانصرف الحسن عليه السلام الى المدينة فاقام بها واراد معوية البيعة لابنه يزيد
فلم يكن شئ اثقل عليه من امر الحسن بن علي ع وسعد بن ابي وقاص فدس اليهما سما فماتا منه حدثني
احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا عبيد بن الصباح الخراز قال
حدثنا جرير عن مغيرة قال ارسل معوية الى ابنة الاشعث اني مزوجك بيزيد ابني على ان تسمي
الحسن بن علي عليه السلام وبعث اليها بمائة الف درهم فسوغها المال ولم يزوجها منه فخلف
عليها رجل من آل طلحة فاولدها فكان اذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم وقالوا
يا بني مسمة الازواج حدثني احمد بن عبيد الله قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا يحيى بن
ابي بكر قال حدثنا شعبة عن ابي بكر بن حفص قال توفي الحسن بن علي عليه السلام وسعد بن ابي وقاص
في ايام بعد ما مضى من امارة معوية عشر سنين وكانوا يرون انه سقاهما سما اخبرنا احمد بن محمد
الهمداني قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر قال حدثني من سمع ابن سيرين يحدث عن مولى للحسن بن علي عليه السلام وحدثني
احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا ابن
عون عن عمير بن اسحاق واللفظ له قال كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار فدخل الحسن
المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي
فجعلت اقلبها بعود معي فقال له الحسين من سقاكه فقال وما تريد منه اتريد قتله ان يكن هو
هو فالله اشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب ان يؤخذ بي بري ودفن الحسن عليه السلام
في جنب قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله في البقيع في ظلة بني نبيه وقد كان اوصى
ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه واله فمنع مروان بن الحكم من ذلك وركبت بنو امية في
السلاح وجعل مروان يقول يا رب هيجا هي خير من دعة ايدفن عثمان في اقصى البقيع ويدفن
الحسن في بيت رسول الله والله لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف وكادت الفتنة ان تقع وابى

الحسين عليه السلام ان يدفنه الا مع النبي صلى الله عليه وآله فقال له عبد الله بن جعفر عزمت عليك بحقي الا تكلم بكلمة فمضى به الى البقيع وانصرف مروان بن الحكم اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن عن الزبير بن بكار عن محمد بن اسماعيل عن فائد مولى عباد وحدثناه حرمي عن زبير فقال عبادل وهو الصواب وقال احمد بن سعيد هو عبادل ولكن هكذا قال يحيى بن عبيد الله بن علي اخبره وغيره اخبره ان الحسن بن علي ارسل الى عائشة ان تاذن له ان يدفن مع النبي صلى الله عليه وآله فقالت نعم ما كان بقي الا موضع قبر واحد فلما سمعت بذلك بنو امية استلموا في السلاح وبنو هاشم للقتال وقالت بنو امية والله لا يدفن مع النبي صلى الله عليه وآله ابدا فبلغ ذلك الحسن عليه السلام فارسل الى اهله اما اذا كان هذا فلا حاجة لي فيه ادفنوني الى جانب امي فاطمة فدفن الى جنب امه فاطمة عليهما السلام قال يحيى بن الحسن وسمعت علي بن طاهر بن زيد يقول لما ارادوا دفنه ركبت عائشة بغلا واستعونت بني امية ومروان ومن كان هناك منهم ومن حشمهم وهو قول القائل

فيوما على بغل ويوما على جمل

وقال علي بن الحسن بن علي بن حمزة العلوي عن عمه محمد عن المدائني عن جويرية بن اسماء قال لما مات الحسن بن علي عليه السلام واخرجوا جنازته حمل مروان سريره فقال له الحسين اتحمل سريره اما والله لقد كنت تجرعه الغيظ فقال مروان اني كنت افعل ذلك بمن يوازي حلمه الجبال حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عبد الله بن الوضاح قال حدثني ابن يمان عن الثوري عن سالم بن ابي حفصة عن ابي حازم ان الحسين بن علي قدم سعيد بن العاص على الحسن بن علي للصلوة وقال تقدم فلولا انها سنة ما قدمت حدثني ابو عبيد قال حدثنا فضل المصري قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عمرو بن هاشم عن عمر بن بشير الهمداني قال قلت لابي اسحاق متى ذل الناس قال حين مات الحسن عليه السلام وادعي زياد وقتل حجر بن عدي واختلف في مبلغ سن الحسن عليه السلام وقت وفاته فحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن علي بن ابرهيم بن حسن عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وجميل بن دراج عن جعفر بن محمد عليه السلام انه توفي وهو ابن ثمان واربعين سنة حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن عن حسن بن حسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن جعفر بن محمد عليه السلام ان الحسن عليه السلام توفي وهو ابن ست واربعين سنة وقال محمد بن علي بن حمزة وفي الحسن بن علي عليه السلام يقول سليمان بن قتة

يا كذب الله من نعى حسنا — ليس لتكذيب نعيه ثمن
كنت خليلي وكنت خالصتي — لكل حي من اهله سكن
اجول في الدار لا اراك وفي — الدار اناس جوارهم غبن

يدلهم

يدلّهم منك لبث انّهم   اضحوا وبيني وبينهم عدن

ذكر خبر الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ومقتله ومن قتل معه من اهل بيته

ويكنى ابا عبد الله وامّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وكان مولده لخمس خلون من شعبان
سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرّم سنة احدى وستين من الهجرة وكان سنّه
يوم قتل ستّا وخمسين سنة وشهورا وقيل انّ مقتله كان يوم السبت روى ذلك عن ابي نعيم الفضل
بن دكين والذي ذكرناه اوّلا اصحّ واما ما تقوله العامّة انه قتل يوم الاثنين فباطل هو شيء قالوه بلا
رواية وكان اوّل المحرّم الذي قتل فيه يوم الاربعاء اخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات
واذا كان ذلك كذلك فليس يجوز ان يكون اليوم العاشر من المحرّم يوم الاثنين قال ابو الفرج وهذا
دليل صحيح واضح تنضاف اليه الرواية اخبرنا احمد بن عيسى قال حدثنا احمد بن الحرث عن الحسن بن نصر قال
حدّثنا ابي عن عمر بن سعد عن ابي مخنف وحدّثني به احمد بن محمّد بن شيبة قال حدثنا احمد بن الحرث الخزاز
قال حدثنا علي بن محمّد المدايني عن ابي مخنف وعوانة بن الحكم ويزيد بن جعدبة وغيرهم فامّا ما تعارفه
العوام من انّه قتل يوم الاثنين فلا اصل له ولا حقيقة ولا وردت به رواية وقد روى سفيان الثوري
عن جعفر بن محمّد انّ الحسين بن علي قتل وله ثماني وخمسون سنة وانّ الحسن عليه السلام كذلك كانت
سنو يوم مات وامير المؤمنين علي بن ابي طالب وعلي بن الحسين وابو جعفر محمّد بن علي حدّثني بذلك
العباس بن علي قال حدثنا ابو السائب سلم بن جنادة قال حدثنا وكيع عن سفيان الثوري عن جعفر بن
محمّد ع قال ابو الفرج وهذا وهم لان الحسن ولد في سنة ثلث من الهجرة وتوفي في سنة احدى وخمسين
ولا خلاف في ذلك وسنّه على هذا ثماني واربعون سنة او نحوها ولم يمكننا سياق مقاتلهم على
از روايت چنان بر مى آيد كه حضرت امير المؤمنين وحضرت امام حسن وامام حسين در آنه
التاريخ لئلا ينقطع الخبر فذكرنا اسمائهم وانسابهم جملة ثمّ ذكرنا خبر مقاتلهم رضوان الله عليهم صلوا

فمنهم مسلم بن عقيل بن ابي طالب عليه السلام

وهو اوّل من قتل من اصحاب الحسين بن علي ع وسنذكر خبره في موضعه وامّه امّ ولد يقال لها علية و
كان عقيل اشتراها من الشام فولدت له مسلما ولا عقب له

وعلي بن الحسين وهو الاكبر ولا عقب له

ويكنى ابا الحسن وامّه ليلى بنت ابي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي وامّها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب بن
امية وتكنى امّ شيبة وامّها بنت ابي العاص بن امية وهو اوّل من قتل في الوقعة واياه عنى معوية في
الخبر الذي حدّثني به محمّد بن محمّد بن سليمان قال حدثنا يوسف بن موسى القطّان قال حدثنا جرير عن مغيرة
قال قال معاوية من احقّ الناس بهذا الامر قالوا انت قال لا اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي
عليه السلام جدّه رسول الله صلى الله عليه واله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني امية وزهو ثقيف

وقال يحيى بن الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون يذكرون ان المقتول لام ولد وان الذي امه ليلى هو
جدهم حدثني بذلك احمد بن سعيد عنه وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى عن عبيد الله بن حمزة عن
الحجاج بن المعتمر الهلالي عن ابي عبيدة وخلف الاحمر ان هذه الابيات قيلت في علي بن الحسين الاكبر

لم تر عين نظرت مثله	من محتف يمشي ومن ناعل
يغلي نيء اللحم حتى اذا	انضج لم يغل على الآكل
كان اذا شبت له ناره	يوقدها بالشرف القابل
كيما يراها بائس مرمل	او فرد حي ليس بالآهل
اعني ابن ليلى ذا السدى والندى	اعني ابن بنت الحسب الفاضل
لا يؤثر الدنيا على دينه	ولا يبيع الحق بالباطل

وولد علي بن الحسين في خلافة عثمان وقد روى عن جده علي بن ابي طالب ع وعن عائشة
احاديث كرهت ذكرها في هذا الموضع لانها ليست من جنس ما قصدته

وعبد الله بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وامه ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد وهو عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
بن صعصعة وامها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وامها عمرة بنت الطفيل فارس
قرزل بن مالك الاخرم رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب وامها كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن
جعفر بن كلاب وامها ام الخشف بنت ابي معوية فارس الهوازن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة وامها فاطمة بنت جعفر بن كلاب وامها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن
قصي بن كلاب وامها امنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن ذودان بن
اسد بن خزيمة وامها بنت جحدر بن ضبيعة الاغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن
بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار وامها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة وامها بنت ذي الراسين
وهو خشين بن ابي عصم بن سمح بن فزارة وامها بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن
بغيض بن الريث بن غطفان اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا علي بن ابرهيم
قال حدثني عبيد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل عبد الله بن علي بن ابي طالب عليه السلم
وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له حدثني احمد بن عيسى قال حدثني حسين بن نصر قال حدثنا
ابي عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال قال العباس بن علي ع لاخيه
من ابيه وامه عبد الله بن علي تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين
يديه وشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله

ام البنين مادر حضرت
عباس و عثمان و جعفر
و عبد الله از بنی کلاب
بود [illegible]

وجعفر بن علي بن ابيطالب

وامه ام البنين ايضا قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابرهيم بالاسناد الذي قدمته في خبر عبد الله قتل جعفر بن علي بن ابيطالب وهو ابن تسع عشرة سنه وقال ابو مخنف في حديث الضحاك المشرقي ان العباس بن علي قدم اخاه جعفرا بين يديه لانه لم يكن له ولد ليحوز ولده العباس بن علي عليه السلام ميراثه فشد عليه هاني بن ثبيت الذي قتل اخاه فقتله هكذا قال الضحاك وقال نصر بن مزاحم حدثني عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي ان خولى بن يزيد الاصبحي لعنه الله قتل جعفر بن علي عليه السلام

وعثمان بن علي بن ابيطالب عليه السلام

وامه ام البنين ايضا قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابرهيم عن عبيد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل عثمان بن علي وهو ابن احدى وعشرين سنه وقال الضحاك المشرقي في الاسناد الاول الذي ذكرناه انفا ان خولى بن يزيد رمى عثمان بن علي بسهم فاوهطه (فاسقطه) وشد عليه رجل من بني ابان بن دارم فقتله واخذ راسه وعثمان بن علي الذي روى عن علي عليه السلام انه قال انما سميته باسم اخي عثمان بن مظعون

والعباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا الفضل وامه ام البنين ايضا وهو اكبر ولدها وهو اخر من قتل من اخوته لامه وابيه لانه كان له عقب ولم يكن لهم فقدمهم بين يديه فقتلوا جميعا فحاز مواريثهم ثم تقدم فقتل فورثهم واياه عبيد الله ونازعه في ذلك عمه عمر بن علي فصولح على شيء رضي به قال جرمي بن ابي العلاء عن زبير عن عمه ولد العباس بن علي يسمونه السقا ويكنونه ابا قربة وما رايت احدا من ولده ولا سمعت عمن تقدم منهم هذا عليه السلام وفي العباس بن علي عليه السلام يقول الشاعر

احق الناس ان يبكى عليه	فتى ابكى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده علي	ابو الفضل المضرج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء	وجادله على عطش بماء

وفيه يقول الكميت

وابو الفضل ان ذكرهم الحلو	شفاء النفوس من اسقام
قتل الادعياء اذ قتلوه	اكرم الشاربين صوب الغمام

وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين بن علي عليه السلام معه يوم قتل حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثني ابن ابي اويس عن ابيه عن جعفر

فاعطى رايته اخاه العباس بن علي حدثني احمد بن عيسى
بن محمد عليه السلام قال اعطى الحسين بن علي اصحابه ... عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ان
قال حدثني حسين بن نصر قال حدثنا ابي قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ان
زيد بن رقاد الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي قتلا العباس بن علي وكانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة
الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها و
كان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة عن النوفلي
عن حماد بن عيسى الجهني عن معاوية بن عمار عن جعفر

ومحمد الاصغر بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وامه ام ولد حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
وحدثني احمد بن ابي شيبة عن احمد بن الحرث عن المدائني ان رجلا من تميم من بني ابان بن دارم قتله
رضوان الله عليه ولعن الله قاتله

وابو بكر بن علي بن ابي طالب عليه السلام

لم يعرف اسمه وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم
بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم وام ليلى بنت مسعود عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد
بن منقر سيد اهل الوبر بن عبيد بن الحرث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن
تميم ولسلمى يقول الشاعر

بل السيد الميمون سلم بن جندل
يسود اقوام وليسوا باسادة

ذكر ابو جعفر محمد بن علي بن حسين وفي الاسناد الذي تقدم ان رجلا من همدان قتله وذكر الم...
انه وجد في ساقية مقتولا لا يدرى من قتله فهؤلاء ولد علي بن ابي طالب عليه السلام لصلبه ال...
قتلوا مع الحسين عليه السلام وهم الذين سواه وقد ذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل يومئذ ابر...
علي بن ابي طالب وامه ام ولد وما سمعت بهذا عن غيره ولا رايت لابرهيم في شئ من كتب الانس...
ذكرا وذكر يحيى بن الحسن ان ابا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن ابيه ان عبيد الله بن علي قتل ...
وهذا خطاء انما قتل عبيد الله يوم المذار قتله اصحاب المختار بن ابي عبيد وقد رايته با...

وابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وامه ام ولد لا نعرف اسمه ذكر المدائني في اسناده عنه عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد
عبد الله بن عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان عقبة الغنوي
واياه عنى سليمان بن قتة بقوله

وعند غني قطرة من دمائنا
وفي اسد اخرى تعد وتذكر

وامها عنقاء بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر وامها بنت ... بن سعد بن ...

والقاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وهو اخو ابي بكر بن الحسن المقتول قبله لابيه وامه اخبرني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا ابي قال حدثنا عمر بن سعد عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال خرج الينا غلام كان وجهه شقة قمر وفي يده السيف وعليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احداهما ما انسى انها اليسرى فقال عمرو بن سعد بن نفيل الازدي لعنة الله والله لاشدن عليه فقلت له سبحان الله وما تريد الى ذلك يكفيك قتله هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه من كل جانب قال والله لاشدن عليه فما ولى وجهه حتى ضرب راس الغلام بالسيف فوقع الغلام لوجهه وصاح يا عماه قال فوالله لتجلى الحسين كما يتجلى الصقر ثم شد شدة الليث اذا غضب فضرب عمرًا بالسيف فاتقاه بساعده فاطنها من لدن المرفق ثم تنحى عنه وحملت خيل عمر بن سعد فاستنقذوه من الحسين فلما حملت الخيل استقبلته بصدورها وجالت فتوطأته فلم يرم حتى مات لعنه الله واخزاه فلما انجلت الغبرة اذا بالحسين على راس الغلام وهو يفحص برجليه وحسين يقول بعدًا لقوم قتلوك وخصمهم فيك يوم القيامة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال عز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك اجابته يوم كثر واتره وقل ناصره ثم احتمله على صدره وكأني انظر الى رجلي الغلام تخطان في الارض حتى القاه مع ابنه علي بن الحسين فسألت عن الغلام فقالوا هذا القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب

صلوات الله عليهم اجمعين

وعبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وامه بنت الشليل بن عبد الله اخي جرير بن عبد الله البجلي وقيل ان امه ام ولد وكان ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام فيما روينا عنه يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي قتله وذكر المدائني في اسناده عن

جناب بن موسى عن حمزة بن بيض عن هانئ بن ثبيت القابضي ان رجلا منهم قتله

وعبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وامه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب بن كلب وامها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب وامها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم وامها بنت اوس بن حارثة وزعم ابن عبدة ان امها الرباب بنت حارثة بن اوس بن حارثة بن لام الطائي بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة من طي وهي التي يقول فيها ابو عبد الله الحسين بن

علي بن ابي طالب عليه السلام

لعمرك انني لاحب دارًا ... تكون بها سكينة والرباب
احبهما وابذل جل مالي ... وليس لعاتب عندي عتاب

شسع: كمبر دوال نعل

احتوشوا: عليه اي صلوه وسطهم

اطنها: اي قطعها

قوله: لم يرم حتى مات من رام يريم اي لم يزل

وسكنه

وسكينة التي ذكرها ابنة من الرباب واسم سكينة امنة وقيل امية وانما غلب عليها سكينة وليس باسمها وكان عبد الله بن الحسين عليه السلام يوم قتل صغيرا جائته نشّابة وهو في حجر ابيه فذبحته حدثني احمد بن شبيب قال حدثنا احمد بن الحرث عن المدايني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دعى الحسين عليه السلام بغلام فاقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا مورع بن سويد بن قيس قال حدثنا من شهد الحسين عليه السلام قال كان معه ابن له صغير فجاء سهم فوقع في نحره قال فجعل الحسين عليه السلام يأخذ الدم من نحره ولبّته فيرمي به الى السماء فما رجع منه شئ ويقول اللهمّ لا يكون اهون عليك من فصيل

النشّاب كرّات النبل الواحدة بهاء ق

اللبب المنحر كاللبّة ق

وعون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الاكبر

وامه زينب العقيلة بنت علي بن ابي طالب عليه السلام وامّها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله واياه عنى سليمان بن قتة بقوله

واندبي ان بكيت عونا اخاه ليس فيما ينوبهم بخذول
فلعمري لقد اصبت ذوي القربى فبكّي على المصاب الطويل

والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة صلى الله عليها في فدك فقال حدثتني عقيلتنا زينب بنت علي عليه السلام حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا حسين بن نصر عن ابيه عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم ان عبد الله بن قطنة النبهاني قتل عون بن عبد الله بن جعفر

ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع

وامه الخوصا بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحرث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل وامّها هند بنت سالم بن عبد الله بن عبد الله بن مخروم بن سنان بن مولة بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة وامّها ميمونة بنت بشر بن عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن الحصين بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل واياه عنى سليمان بن قتة بقوله

وسمّي النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول
فاذا ما بكيت عيني فجودي بدموع تسيل كلّ مسيل

وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام

وامه الخوصا بنت حفصة ذكر يحيى بن الحسن فيما اخبرني به احمد بن سعيد عنه انه قتل مع الحسين

عليه السلام بالطف رضوان الله وصلواته على الحسين وآله

وعبد الله بن عقيل بن ابي طالب

وامه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني وبشر بن حوط القابضي فيما ذكر سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم

وجعفر بن عقيل بن ابي طالب

وامه ام الثغر بنت عامر بن الهصان العامري من بني كلاب قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين وعن حميد بن مسلم ويقال امه الخوصا بنت الثغرية واسمه عمرو بن عامر بن الهصان بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب العامري وامها اردة بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبيد بن ابي بكر بن كلاب وامها ريطة بنت عبد الله بن ابي بكر بن كلاب وامها ام البنين بنت معوية بن خالد بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وامها حميدة بنت عتبة بن سمرة بن عتبة بن عامر ويقال ان ام اردة بنت حنظلة سالمة بنت مالك بن الخطاب الاسدي

وعبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب

وامه ام ولد قتله فيما ذكر المدايني عثمان بن خالد بن اشيم الجهني ورجل من همدان

ومحمد بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب

وامه ام ولد قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو مرهم الازدي ولقيط بن اياس الجهني

وعبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب

وامه رقية بنت علي بن ابي طالب عليه السلام وامها ام ولد قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن علي بن محمد المدايني وعن حميد بن مسلم وذكر ان السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه فاثبته في راحته وجبهته

ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول

وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدايني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل وذكر انه سمع ايضا من يذكر انه قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج وما رايت في كتب الانساب لمحمد بن عقيل ابنا يسمى جعفرا وذكر ايضا محمد بن علي بن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ان علي بن عقيل وامه ام ولد قتل يومئذ فجميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلا

ثم نرجع الى ذكر خبر الحسين بن علي ومقتله صلوات الله عليه

حدثني احمد بن علي بن ابي موسى العجلي قال حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا ابي قال

حدثنا عمر بن سعد عن ابی مخنف لوط بن یحیی الازدی وحدثنی ایضا احمد بن محمد بن شبیب المعروف
بابی بکر بن شیبة قال حدثنا احمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا علی بن محمد المداینی عن ابی مخنف عن
عوانة وابن جعدبة وغیرهم وحدثنی احمد بن الجعد قال حدثنا علی بن موسی الطوسی قال حدثنا
احمد بن جناب قال حدثنا خالد بن یزید بن اسد بن عبد الله القسری (القشری) قال حدثنا عمار الدهنی

القشری خ ل

عن ابی جعفر محمد بن علی علیه السلام کل واحد مما ذکرت یاتی بالشیء یوافق فیه صاحبه او یخالفه و
یزید علیه شیئا او ینقص منه وقد ثبت ذلک بروایاتهم منسوبا الیهم قال المداینی عن

یثبت او نثبت خ ل

هرون بن عیسی عن یونس بن ابی اسحاق قال لما بلغ اهل الکوفة نزول الحسین علیه السلم مکة
وانه لم یبایع لیزید وفد الیه وفد منهم علیهم ابو عبد الله الجدلی وکتب الیه شبث بن ربعی
وسلیمان بن صرد والمسیب بن نجبة ووجوه اهل الکوفة یدعونه الی بیعته وخلع یزید فقال
لهم ابعث معکم اخی وابن عمی فاذا اخذ لی بیعتی واتانی عنهم بمثل ما کتبوا به الی قدمت علیهم
ودعی مسلم بن عقیل فقال اشخص الی الکوفة فان رایت منهم اجتماعا علی ما کتبوا ورایت امرا تری
الخروج معه فاکتب الی برایک فقدم مسلم الکوفة واتته الشیعة فاخذ بیعتهم للحسین علیه السلام
قال عمر بن سعد عن ابی مخنف فحدثنی الصقعب بن زهیر عن ابی عثمان ان ابن زیاد اقبل من البصرة ومعه
مسلم بن عمرو الباهلی والمنذر بن عمرو بن الجارود وشریک بن الاعور وحشمه واهله حتی دخلوا
الکوفة وعلیه عمامة سوداء وهو متلثم والناس ینظرون قدوم الحسین علیه السلام علیهم فاخذ
لا یمر علی جماعة من الناس الا سلموا علیه وقالوا مرحبا یا بن رسول الله قدمت خیر مقدم ورای
من الناس من تباشرهم بالحسین ما سائه فاقبل حتی دخل القصر وقال عمر عن ابی مخنف عن المعلی

تباشر
ابے ثفاعی شده دادن
یکدیگر را ۱۲

بن کلیب عن ابی الودّاک قال لما نزل ابن زیاد القصر نودی فی الناس الصلوة جامعة فاجتمع الیه
الناس فخرج الینا فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد فان امیر المؤمنین اصلحه الله ولانی مصرکم
وثغرکم وفیئکم وامرنی بانصاف مظلومکم واعطاء محرومکم وبالاحسان الی سامعکم ومطیعکم و
بالشدة علی مریبکم فانا لمطیعکم کالوالد البر الشفیق وسیفی وسوطی علی من ترک امری وخالف عهدی
فلا یبق امرء الا علی نفسه الصدق ینبئ عنک لا الوعید ثم نزل وسمع مسلم بن عقیل بمجیئ عبید
الله بن زیاد ومقالته فخرج فاقبل حتی اتی دار هانی بن عروة المرادی فدخل فی بابه فارسل الیه
ان اخرج الی فقال انی اتیتک لتجیرنی وتضیفنی قال له یرحمک الله لقد کلفتنی شططا ولولا دخولک داری
وثقتک بی لاحببت لشانک ان تنصرف عنی غیر انی اخذنی من ذلک ذمام ادخل فدخل داره فاقبلت
الشیعة تختلف الیه فی دار هانی بن عروة وجاء شریک بن الاعور حتی نزل علی هانی فی داره وکان
شیعیا ودعی ابن زیاد مولی له یقال له معقل فقال له خذ هذه الثلثة الاف الدرهم ثم التمس لنا

فلا یبق امرء الا علی نفسه
الصدق فی ارشاد و بحار
صح
قال الجوهری فی اشتراء (الدال) الماء
الصدق قد رفع عنک العاملة
فاحرب دون الهدیه ۱۲
صح
نه یة الذمة والزمام بمعنی العهد
دانانان والضمان کمع

مسلم بن عقيل واطلب شيعته واعطهم الثلثة الآف الدرهم وقل لهم استعينوا بهذه على حرب
عدوكم واعلمهم بانك منهم فنفعل ذلك وجاء حتى لقي مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وسمع
الناس يقولون هذا يبايع للحسين بن علي ع فلما قضى صلوته جلس اليه فقال له يا عبد الله اني امرؤ من اهل — وكان يصلي ح
الشام مولى لذي الكلاع انعم الله علي بحب اهل هذا البيت وحب من احبهم وهذه ثلثة الآف درهم
معي اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وكنت
احب لقاءه لاعرف مكانه فسمعت نفرا من المسلمين يقولون هذا رجل له علم بامر اهل هذا البيت واني
اتيتك لتقبض مني هذا المال وتدلني على صاحبك فابايعه وان شئت اخذت بيعتي له قبل لقائه فقال له احمد الله
على لقائك فقد سرني حبك اياهم وبنصرة الله اياك حق اهلبيت نبيه صلعم ولقد ساءني معرفة الناس
اياي بهذا الامر قبل ان يتم مخافة سطوة هذا الطاغية الجبار فاخذ البيعة قبل ان يبرح واخذ عليه المواثيق
الغليظة لينا صحن وليكتمن فاعطاه من ذلك كل ما رضي به ثم قال له اختلف الي اياما في منزلي فانا اطلب
الاذن على صاحبك واخذ يختلف مع الناس يطلب ذلك اليه ومرض شريك بن الاعور وكان كريما
على ابن زياد وكان شديد التشيع فارسل اليه عبيد الله اني رائح اليك العشية فعائدك فقال شريك
لمسلم ان هذا الفاجر عائدي العشية فاذا جلس فاقتله ثم اقعد في القصر فليس احد يحول بينك وبينه
فان انا برئت من وجعي من ايامي هذه سرت الى البصرة وكفيتك امرها فلما كان العشي اقبل ابن زياد
لعيادة شريك بن الاعور فقال لمسلم لا يفوتنك الرجل اذا جلس فقام اليه هاني فقال اني لا احب ان يقتل
في داري كانه استقبح ذلك فجاءه عبيد الله بن زياد فدخل وجلس وسئل شريكا ما الذي تجد ومتى
اشتكيت فلما طال سؤاله اياه ورأى ان احدا لا يخرج خشي ان يفوته فاخذ يقول

ما الانتظار بسلمى ان تحيوها — حيوا سليمى وحيوا من يحييها

فقال مرتين وثلاثة فقال عبيد الله وهو لا يفطن ما شانه اترونه يهجر فقال له هاني نعم اصلحك الله ما زال
هكذا قبل غيابة الصبح الى ساعتك هذه ثم انه قام فانصرف فخرج مسلم فقال له شريك ما منعك من
قتله فقال خصلتان اما احديهما فكراهية هاني ان يقتل في داره واما الاخرى فحديث حدثنيه الناس
عن النبي صلى الله عليه وآله ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن فقال له شريك لو قتلته لقتلت
فاسقا فاجرا كافرا غادرا قال فاقبل ذلك الرجل الذي وجهه عبيد الله بالمال يختلف اليهم فهو
اول داخل وآخر خارج يسمع اخبارهم ويعلم اسرارهم وينطلق بها حتى يقرها في اذن ابن زياد قال
المدائني عن ابي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن عثمان بن ابي زرعة قال فقال ابن زياد يوما
ما يمنع هانيا منا فلقيه ابن الاشعث واسماء بن خارجة فقالا له ما يمنعك من اتيان اميرك وقد ذكرك

قال فاتاه فقال عبيد الله بن زياد لعنه الله شعرا

اريد حياته ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد

يا هانئ اشتملت على ابن عقيل قال ما فعلت فدعى معقلا فقال اتعرف هذا قال نعم واصدقك ما علمت
به حتى رأيته في داري وانا اطلب اليه ان يتحول قال لا تفارقني حتى تأتيني به فاغلظ له فضرب وجهه
بالقضيب وحبسه وقال عمر بن سعد عن ابي مخنف قال حدثني الحجاج بن علي الهمداني قال لما ضرب
عبيد الله هانئا وحبسه خشي ان يثب الناس به فخرج وصعد المنبر ومعه اناس من اشراف الناس
وشرطه وحشمه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اعتصموا بطاعة الله وطاعة ائمتكم ولا تفرقوا
فتختلفوا وتهلكوا وتذلوا وتخافوا وتخرجوا فان اخاك من صدقك وقد اعذر من انذر فذهب لينزل
فما نزل حتى دخلت النظارة المسجد من قبل التمارين يشتدون ويقولون قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله
القصر واغلق بابه وقال ابو مخنف فحدثني يوسف بن يزيد عن عبد الله بن حازم البكري قال انا والله
رسول ابن عقيل الى القصر في اثر هانئ لانظر ما صار اليه امره فدخلت فاخبرته الخبر فامرني ان انادي
في اصحابي وقد ملأ الدور منهم حواليه فقال ناد يا منصور امت فخرجت فناديت وتبادر اهل
الكوفة فاجتمعوا اليه فعقد لعبد الرحمن بن عوف الكندي على ربعه وقال له سر امامي وقدمه في البلد وعقد
لمسلم بن عوسجة على مذحج واسد وقال له انزل فانت على الرجال وعقد لابي ثمامة الصيداوي على تميم وهمدان
وعقد للعباس بن جعدة الجدلي على اهل المدينة ثم اقبل نحو القصر فلما بلغ عبيد الله اقباله تحرز في القصر و
غلق الابواب اقبل مسلم حتى احاط بالقصر فوالله ما لبثنا الا قليلا حتى امتلأ المسجد من الناس والسوق ما
زالوا يثوبون حتى المساء فضاق بعبيد الله امره ودعا بعبيد الله بن كثير بن شهاب الحارثي وامره ان يخرج فيمن
اطاعه من مذحج فيخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب وعقوبة السلطان فاقبل اهل الكوفة يتفرقون
على ابن زياد وابيه قال ابو مخنف فحدثني سليمان بن ابي راشد عن عبد الله بن حازم البكري قال
اشرف علينا الاشراف وكان اول من تكلم كثير بن شهاب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم ولا تعجلوا
الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فهذه جنود امير المؤمنين يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير عهدا
لئن اتممتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم هذه ان يحرم ذريتكم العطاء ويفرق مقاتلتكم في مغازي
الشام على غير طمع ويأخذ البريء بالسقيم والشاهد بالغائب حتى لا يبقى فيكم بقية من اهل المعصية الا
اذاقها وبال ما جنت وتكلم الاشراف بنحو من كلام كثير فلما سمع الناس مقالتهم تفرقوا قال ابو مخنف
وحدثني المجالد بن سعيد ان المرأة كانت تأتي ابنها واخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويجيء الرجل
الى ابنه واخيه فيقول غدا يأتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فما زالوا يتفرقون ويتصرفون
حتى امسى ابن عقيل وما معه الا ثلاثون نفسا حتى صليت المغرب فخرج متوجها نحو ابواب كندة فلما بلغ الابواب
ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب واذا ليس معه منهم انسان فمضى متلددا في ازقة الكوفة لا يدري اين

يذهب

شلّت
پ تفرّق بعض وسپاه
کرسیتن سرگشته و حیران
شده

يذهب حتى خرج الى دور بني جبلة من كندة فمضى حتى اتى باب امرأة يقال لها طوعة ام ولد كانت للاشعث
واعتقها (فاعتقها) فتزوج بها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره فسلم
عليها ابن عقيل فردت السلام فقال لها اسقيني ماء فدخلت واخرجت اليه فشرب ثم ادخلت الاناء
وخرجت وهو جالس مكانه فقالت الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت فاعادت عليه
ثلاثا ثم قالت سبحان الله يا عبد الله قم الى اهلك عافاك الله فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا
احله لك ثم قام فقال يا امة الله والله ما لي في هذا المصر من اهل فهل لك في معروف واجر لعلي اكا(فيك)
به بعد اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني وخذلوني
قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل فادخلته بيتا في دارها وفرشت له وعرضت عليه العشاء و
جاء ابنها فرآها تكثر الدخول في البيت فسالها فقالت يا بني اله عن هذا قال والله لتخبرنني فالح عليها
فقالت يا بني لا تخبر به احدا من الناس واخذت عليه (الايمان) تحلف لها فاخبرته فاضطجع وسكت فلما طال على
ابن زياد ولم يسمع اصوات اصحاب ابن عقيل قال لاصحابه اشرفوا فانظروا فاخذوا ينظرون ودلوا القناديل (القنا)
واطنان القصب تشد بالحبال وتدلى وتلهب (تلتهب) فيها النيران حتى فعل ذلك بالاظلة التي في المسجد كلها
فلما لم يروا شيئا اعلموا ابن زياد ففتح باب السدة وخرج ونادى في الناس برئت الذمة من رجل صلى
العتمة الا في المسجد فاجتمع الناس في ساعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل
قد اتى ما قد رايتم (علمتم) من الخلاف والشقاق فبرئت الذمة (ذمة الله) من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا
الله عباد الله والزموا طاعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن نمير ثكلتك امك ان ضاع
شيء من سكك الكوفة وخرج هذا الرجل ولم تاتني به فقد سلطتك على دور اهل الكوفة فابعث مراصد
على افواه السكك واصبح غدا فاستبرئ الدور حتى تاتي بهذا الرجل ثم نزل فلما اصبح اذن للناس فدخلوا
عليه واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا بمن لا يتهم ولا يستغش واقعده الى جنبه واصبح ابن بلال ابن
العجوز التي آوت ابن عقيل فغدا الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان ابن عقيل عند امه
فاقبل عبد الرحمن حتى اتى الى ابيه وهو جالس فساره فقال له ابن زياد ما قال لك قال اخبرني ان ابن
عقيل في دار من دورنا فنخسه ابن زياد بالقضيب في جنبه ثم قال قم فاتني به الساعة قال ابو مخنف
فحدثني قدامة بن سعد بن زائدة الثقفي ان ابن زياد بعث مع ابن الاشعث ستين او سبعين رجلا
كلهم من قيس عليهم عبيد الله بن العباس السلمي حتى اتوا الدار التي فيها ابن عقيل فلما سمع وقع
حوافر الخيل واصوات الرجال عرف انه قد اتي فخرج اليهم بسيفه فاقتحموا عليه الدار فشد عليهم
كذلك فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق السطوح (البيوت) وظهروا فوقه فاخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون
النار (النيران) في اطنان القصب ثم يقذفونها عليه من فوق السطوح (البيوت) فلما راى ذلك قال اكلما ارى من الاجلاب

لقتل

مكانك ۱۲

اله عن ذا باعث علم يعني غافل شو وبگذر از اين سوال ۱۲

عتمه — نماز وقت نماز عشاء ۱۲

الاستبراء — الاختبار والكشف تا م ۱۲

لقتل ابن عقيل يا نفس اخرجي الى الموت الذي ليس منه محيص فخرج رضوان الله عليه مصلتا سيفه الى السكة فقاتلهم فقال له محمد بن الاشعث يا فتى لك الامان لا تقتل نفسك فاقبل يقاتلهم وهو يقول

اقسمت لا اقتل الا حرا — وان رأيت الموت شيئا نكرا
اخاف ان اكذب واغرا — او يخلط البارد سخنا مرا
رد شعاع الشمس فاستقرا — كل امرء يوما ملاق شرا

قال له محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر ان القوم ليسوا بقاتليك ولا ضاربيك وقد اثخن بالجراح وعجز عن القتال فانتهز واسند ظهره الى جنب تلك الدار فدنى منه محمد بن الاشعث فقال لك الامان فقال له مسلم أامن انا قال نعم انت آمن فقال القوم جميعا نعم غير عبيد الله بن العباس السلمي فانه قال لا ناقة لي في هذا ولا جمل

فانتهز
اي اغتنم الامان ۱۲

قوله
لا ناقة لي في هذا اي لا خير لي فيه ولا شر ۱۲

فتنحى فقال ابن عقيل اني والله لولا امانكم ما وضعت يدي في ايديكم واتي ببغلة فحمل عليها فاجتمعوا عليه فنزعوا سيفه من عنقه فكانه عند ذلك ايس من نفسه ودمعت عينه وعلم ان القوم قاتلوه وقال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك باس فقال ما هو الا الرجاء فاين امانكم انا لله وانا اليه راجعون فبكى فقال له عبيد الله بن العباس السلمي ان مثلك ومثل الذي طلبت اذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك قال اني والله ما ابكي لنفسي ولها من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفا ولكن ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي للحسين وآل الحسين ثم اقبل محمد بن الاشعث فقال اني والله اظنك ستعجز عن اماني وسأله ان يبعث رسولا الى الحسين بن علي عليه السلام يعلمه الخبر ويسأله الرجوع فقال له ابن الاشعث والله لافعلن قال ابو مخنف فحدثني قدامة بن سعد ان مسلم بن عقيل حين انتهى به الى القصر رأى قلة مبردة موضوعة على الباب فقال اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو ابو قتيبة بن مسلم الباهلي اتراها ما ابردها فوالله لا تذوق منها قطرة واحدة حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له مسلم بن عقيل ويلك ولامك الثكل ما اجفاك وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم ثم جلس وتساند الى الحائط قال ابو مخنف فحدثني ابو قدامة بن سعد ان عمرو بن حريث بعث غلاما له يدعى سليما فاتاه في قلة بماء فسقاه قال وحدثني مدرك بن عمار ان عمارة بن عقبة بعث غلاما يدعى نسيما فاتاه بماء في قلة عليها منديل وقدح معه فصب فيه الماء ثم سقاه فاخذ كلما شرب امتلأ القدح دما فاخذ لا يشرب من كثرة الدم فلما ملأ القدح ثانية ذهب يشرب فسقطت ثناياه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم لشربته ثم ادخل على عبيد الله بن زياد لعنه الله فلم يسلم عليه فقال له الحرسي الا تسلم على الامير فقال ان كان الامير يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي

عليه فقال له عبيد الله نشدتك الله لتقتلني قال اكذلك قال نعم قال دعني اذا اوص الى بعض القوم قال اوص
الى من احببت فنظر ابن عقيل الى القوم وهم جلساء وفيهم عمر بن سعد فقال يا عمر ان بيني وبينك
قرابة دون هؤلاء ولي اليك حاجة وقد يجب عليك لقرابتي نجح حاجتي وهي سر فابى ان يمكنه من ذكرها
فقال له عبيد الله بن زياد لا تمتنع من ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه وجلس حيث ينظر اليهما
ابن زياد لعنه الله فقال له ابن عقيل ان علي بالكوفة دينا استدنته منذ قدمتها تقضيه عني من
غلتي بالمدينة وجثتي فاطلبها من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين من يرده فقال عمر لابن زياد
اتدري ما قال لي قال اكتم ما قال لك قال اتدري ما قال لي قال هات فانه لا يخون الامين ولا ٤٢
يؤتمن الخائن قال كذا وكذا قال اما مالك فهو لك ولسنا نمنعك منه فاصنع فيه ما احببت واما
حسين فانه ان لم يردنا لم نرده وان ارادنا لم نكف عنه واما جثته فانا لا نشفعك فيها فانه ليس لذلك
منا باهل قد خالفنا وحرص على هلاكنا ثم قال ابن زياد لمسلم قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها
احد من الناس في الاسلام قال اما انك احق من احدث في الاسلام ما ليس فيه اما انك لم تدع سوء
القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغيلة لمن هو احق به منك ثم قال ابن زياد اصعدوا به
فوق القصر فاضربوا عنقه ثم قال ادعوا الذي ضربه ابن عقيل على راسه وعاتقه بالسيف فجاء فقال
اصعد وكن انت الذي تضرب عنقه وهو بكير بن حمران الاحمري لعنه الله فصعدوا به وهو يستغفر
الله ويصلي على النبي محمد صلى الله عليه وعلى انبيائه ورسله وملائكته وهو يقول اللهم احكم
بيننا وبين قوم غرونا وكادونا وخذلونا ثم اشرفوا به على موضع الحذائين فضرب عنقه ثم اتبع راسه
جسده صلى الله عليه ورحمته وقال المدائني عن ابي مخنف عن يوسف بن يزيد قال فقال عبد الله
بن الزبير الاسدي

اذا كنت لا تدرين ما الموت فانظري … الى هانئ في السوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه … واخر يهوي من طمار قتيل
ترى جسدا قد غير الموت لونه … ونضح دم قد سال كل مسيل
اصابهما امر الامام فاصبحا … احاديث من يسعى بكل سبيل
ايركب اسماء الهماليج امنا … وقد طلبته مذحج بذحول
تطوف حواليه مراد وكلهم … على رقبة من سائل ومسول
فان انتم لم تثاروا باخيكم … فكونوا بغايا ارضيت بقليل

قالوا وكان مسلم قد كتب الى الحسين عليه السلام باخذ البيعة له واجتماع الناس عليه وانتظارهم
اياه فازمع الشخوص الى الكوفة ولقيه عبد الله بن الزبير في تلك الايام ولم يكن شيء اثقل عليه من مكان

للحسين عليه السلام بالحجاز ولا احب اليه من خروجه الى العراق طمعا في الوثوب بالحجاز وعلما بان ذلك
لا يتم له الا بعد خروج الحسين عليه السلام فقال له على اي شيء عزمت يا ابا عبد الله فاخبره برأيه في اتيان
الكوفة واعلمه بما كتب به مسلم بن عقيل اليه فقال له ابن الزبير فما يحبسك فوالله لو كان لي مثل شيعتك
بالعراق ما تلوّمت في شيء وقوى عزمه ثم انصرف وجاءه عبد الله بن عباس وقد اجمع رأيه على الخروج و
حققه فجعل يناشده في المقام ويعظم عليه القول في ذم اهل الكوفة وقال له انك تأتي قوما قتلوا اباك
وطعنوا اخاك وما اراهم الا خاذليك فقال له هذه كتبهم معي وهذا كتاب مسلم باجتماعهم فقال
له ابن عباس اما اذا كنت لا بد فاعلا فلا تخرج احدا من ولدك ولا حرمك ولا نسائك فخليق ان تقتل
وهم ينظرون اليك كما قتل ابن عفان فابى ذلك ولم يقبله قال فذكر من حضره يوم قتل وهو يلتفت الى حرمه
واخواته وهن يخرجن من اخبيتهن جزعا لقتل من يقتل معه وما يرينه به ويقول لله در ابن عباس فيما
اشار علي به قال فلما ابى الحسين عليه السلام قبول رأي ابن عباس قال له والله لو اعلم اني اذا تشبثت
بك وقبضت على مجامع ثوبك وادخلت يدي في شعرك حتى يجتمع الناس علي وعليك كان ذلك نافعي
لفعلته ولكن اعلم ان الله بالغ امره ثم ارسل عينيه فبكى وودع الحسين عليه السلام وانصرف ومضى
الحسين عليه السلام لوجهه ولقي ابن عباس بعد خروجه عبد الله بن الزبير فقال له

يا لكِ من قُبَّرةٍ بمعمرِ ... خلا لكِ الجوُّ فبيضي واصفري
ونقّري ما شئتِ ان تنقّري ... هذا الحسين خارجا فاستبشري

فقال له يا ابن الزبير قد خرج الحسين عليه السلام وخلت لك الحجاز قال ابو مخنف في حديثه خاصة
عن رجاله ان عبيد الله بن زياد وجه الحر بن يزيد ليأخذ الطريق على الحسين عليه السلام فلما صار في بعض
الطريق لقيه اعرابيان من بني اسد فسألهما عن الخبر فقالا له يا ابن رسول الله ان قلوب الناس معك وسيوفهم
عليك فارجع واخبراه بقتل ابن عقيل واصحابه فاسترجع الحسين صلوات الله عليه فقال له بنو عقيل
لا نرجع والله ابدا او ندرك ثارنا او نقتل باجمعنا فقال لمن كان لحق به من الاعراب من كان منكم يريد
الانصراف عنا فهو في حل من بيعتنا فانصرفوا عنه وبقي في اهل بيته ونفر من اصحابه ومضى حتى دنى من
الحر بن يزيد فلما عاين اصحابه العسكر من بعيد كبروا فقال لهم الحسين عليه السلام ما هذا التكبير
قالوا رأينا النخل فقال بعض اصحابه ما بهذا الموضع والله نخل ولا احسبكم ترون الا هوادي الخيل واطراف
الرماح فقال الحسين عليه السلام وانا والله ارى ذلك فمضوا لوجوههم ولحقهم الحر بن يزيد في اصحابه
فقال للحسين اني امرت ان انزلك في اي موضع لقيتك واجعجع بك ولا اتركك ان تزول من مكانك
قال اذا اقاتلك فاحذر ان تشقى بقتلي ثكلتك امك فقال والله لو غيرك يقول هذا لذكرته ولكن لم
اكن اذكر امك الا بخير الذكر واقبل عليه السلام يسير والحر يسايره ويمنعه من الرجوع من حيث جاء

تلوّم في الامر تمكث وانتظر

ويمنع الحسين عليه السلام من دخول الكوفة حتى نزل باقساس مالك وكتب الحر الى عبيد الله يعلمه ذلك
قال ابو مخنف فحدثني عبد الرحمن بن جندب عن عقبة بن سمعان الكلبي قال لما ارتحلنا من قصر بني مقاتل
وسرنا ساعة خفق راس الحسين عليه السلام خفقة ثم انتبه فاقبل يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد
لله رب العالمين مرتين فاقبل اليه علي بن الحسين وهو على فرس فقال لم جعلت فداك مم استرجعت و
على ما حمدت الله قال الحسين عليه السلام يا بني انه عرض لي فارس على فرس فقال القوم يسيرون والمنايا تسري
اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال يا ابتاه لا اراك الله سوء ابدا السنا على الحق قال بلى والذي
يرجع اليه العباد فقال يا ابة فاذا لا نبالي قال جزاك الله جزاء خير ولد عن والده قال وكان عبيد الله بن
زياد لعنه الله قد ولى عمر بن سعد الري فلما بلغه الخبر وجه اليه ان سر الى الحسين اولا فاقتله فاذا قتلته
رجعت ومضيت الى الري فقال له اعفني ايها الامير قال قد اعفيتك عن ذلك ومن الري قال اتركني
انظر في امري فتركه فلما كان من الغد غدا عليه فوجه معه بالجيوش لقتال الحسين عليه السلام فلما قاربوا
وتوافقوا قام الحسين عليه السلام في اصحابه خطيبا فقال اللهم انك تعلم اني لا اعلم اصحابا خيرا من
اصحابي ولا اهل بيت خيرا من اهل بيتي فجزاكم الله خيرا فقد آزرتم وعاونتم والقوم لا يريدون
غيري ولو قتلوني لم يبتغوا غيري احدا فاذا جنكم الليل فتفرقوا في سواده وانجوا بانفسكم
فقام اليه العباس بن علي اخوه وعلي ابنه وبنو عقيل فقالوا له معاذ الله والشهر الحرام فماذا نقول للناس
اذا رجعنا اليهم انا تركنا سيدنا وابن سيدنا وعمادنا وتركناه غرضا للنبل ودريئة للرماح وجزرا
للسباع وفررنا عنه رغبة في الحيوة معاذ الله بل نحيا بحياتك ونموت معك فبكى وبكوا عليه وجزاهم
خيرا ثم نزل صلوات الله عليه فحدثني عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثنا محمد بن زيد التميمي قال حدثنا
نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن الحرث بن كعب عن علي بن الحسين عليه السلام قال اني والله
لجالس مع ابي في تلك العشية وانا عليل وهو يعالج سهاما له وبين يديه جون مولى ابي ذر الغفاري اذ

ارتجز الحسين عليه الصلوة والسلم

يا دهر اف لك من خليل ... كم لك بالاشراق والاصيل
من صاحب وماجد قتيل ... والدهر لا يقنع بالبديل
والامر في ذاك الى الجليل ... وكل حي سالك سبيلي

قال اما انا فسمعته ورددت عبرتي واما زينب عمتي سمعته دون النساء فلزمها الرقة والجزع
فشقت ثوبها ولطمت وجهها وخرجت حاسرة تنادي واثكلاه واحزناه ليت الموت اعدمني الحيوة
يا حسيناه يا سيداه يا بقية اهل بيتاه استقلت ويئست من الحيوة اليوم مات جدي رسول الله صلى
الله عليه وآله وامي فاطمة الزهراء وابي علي واخي الحسن عليهم السلام يا بقية الماضين وثمال الباقين فقال

لها

لها الحسين عليه السلام يا اختي لو ترك القطا لنام قالت فانما تغتصب نفسك اغتصابا فذاك اطول لحزني واشجى لقلبي ثم خرت مغشيا عليها فلم يزل يناشدها واحتملها حتى ادخلها الخباء

رجع الحديث الى مقتله صلوات الله عليه

قال فوجه الى عمر بن سعد لعنه الله فقال ماذا تريدون مني اني مخيركم ثلثا بين ان تتركوني الحق بيزيد او ارجع من حيث جئت وامضي الى بعض ثغور المسلمين فاقيم فيها ففرح ابن سعد بذلك وظن ان ابن زياد لعنه الله يقبله منه فوجه اليه رسولا يعلمه ذلك ويقول لو سألك هذا بعض الديلم ولم تقبله ظلمته فوجه اليه ابن زياد طمعت يا ابن سعد في الراحة وركنت الى دعة ناجز الرجل وقاتله ولا ترض منه الا ان ينزل على حكمي فقال الحسين عليه السلام معاذ الله ان انزل على حكم ابن مرجانة ابدا فوجه ابن زياد شمر بن ذي الجوشن الضبابي اخزاه الله الى ابن سعد لعنه الله يستحثه بمناجزة الحسين عليه السلام فلما كان في يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين ناجزه ابن سعد لعنه الله فجعل اصحاب الحسين عليه السلام يتقدمون رجلا رجلا يقاتلون حتى قتلوا وقال المدائني عن العباس بن محمد بن رزين عن علي بن طلحة وعن ابي مخنف عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن حميد بن مسلم وقال عمر بن سعد البصري عن ابي مخنف عن زهير بن عبد الله الخثعمي وحدثنيه احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن اسماعيل بن ابي ادريس عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين ان اول قتيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين عليه السلام ابنه علي قال فاخذ يشد على الناس وهو يقول

انا علي بن الحسين بن علي	نحن وبيت الله اولى بالنبي
من شبث ذاك ومن شمر الدني	اضربكم بالسيف حتى يلتوي
ضرب غلام هاشمي علوي	ولا ازال اليوم احمي عن ابي

والله لا يحكم فينا ابن الدعي

ففعل ذلك مرارا فنظر اليه مرة بن منقذ العبدي فقال علي آثام العرب ان هو فعل مثل ما اراه يفعل ومر بي ان لم اثكله امه فمر يشد على الناس ويقول كما كان يقول فاعترضه مرة وطعنه بالرمح فصرعه واعتوره الناس فقطعوه باسيافهم وقال ابو مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال سماع اذني يومئذ الحسين عليه السلام وهو يقول قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله ثم قال على الدنيا بعدك العفا قال حميد وكاني انظر الى امرءة خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي يا حبيباه يا ابن اخاه فسألت عنها فقالوا هذه زينب بنت علي بن ابي طالب ثم جاءت حتى انكبت عليه فجاءها الحسين عليه السلام فاخذ بيدها الى

الفسطاط فاقبل الى ابنه واقبل فتيانه فقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه ذلك ثم جاء به حتى وضعه
بين يدي فسطاطه حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا غير واحد عن محمد بن ابي
عمير عن احمد بن عبد الرحمن البصري عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن سعيد بن ثابت قال
لما برز علي بن الحسين اليهم ارخى الحسين صلوات الله وسلامه عينيه فبكى ثم قال اللهم كن انت شهيدا
عليهم فقد برز اليهم غلام اشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجعل يشد عليهم
ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابه العطش فيقول له الحسين اصبر حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم بكاسه وجعل يكر كرة بعد كرة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه
واقبل يتقلب في دمه ثم نادى يا ابتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله صلى الله عليه واله يقرئك
السلام ويقول عجل القدوم الينا (علينا) وشهق شهقة فارق الدنيا عليه السلام قال ابو مخنف فحدثني
سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال احاطوا بالحسين عليه السلام واقبل غلام من اهله نحوه
واخذته زينب بنت علي عليه السلام لتحبسه فقال لها الحسين احبسيه فابى الغلام فجاء يعدو
الى الحسين فقام الى جنبه واهوى ابجر بن كعب بالسيف الى الحسين فقال الغلام لابجر يا ابن الخبيثة
اتقتل عمي فضربه ابجر بالسيف واتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلد وبقيت معلقة بالجلد فنادى
الغلام يا اماه فاخذه الحسين عليه السلم فضمه اليه وقال يا ابن اخي احتسب فيما اصابك الثواب فان
الله ملحقك بابائك الصالحين برسول الله صلى الله عليه واله وحمزة وعلي وجعفر والحسن قال
وجاء رجل حتى دخل عسكر الحسين عليه السلم فجاء الى رجل من اصحابه فقال له ان خبر ابنك فلان وافى
ان الديلم اسروه فتنصرف معي حتى نسعى في فدائه فقال حتى اصنع ماذا عند الله احتسبه ونفسي فقال
له الحسين عليه السلام انصرف وانت في حل من بيعتي وانا اعطيك فداء ابنك فقال هيهات ان
افارقك ثم اسئل الركبان عن خبرك لا يكون والله هذا ابدا ولا افارقك ثم حمل على القوم فقاتل
حتى قتل رحمة الله عليه ورضوانه قال وجعل الحسين عليه السلام يطلب الماء وشمر لعنه
الله يقول له والله لا ترده او ترد النار فقال له رجل الا ترى الى الفرات يا حسين كانه بطون الحيتان (الحيات)
والله لا تذوقه او تموت عطشا فقال الحسين عليه السلام اللهم امته عطشا قال والله لقد كان
هذا الرجل يقول اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه وهو يقول اسقوني قتلني العطش
فلم يزل كذلك حتى مات قال ابو مخنف فحدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال
لما اشتد العطش على الحسين دعا اخاه العباس بن علي فبعثه في ثلثين راكبا وثلثين راجلا وبعث
معه بعشرين قربة فجاؤا حتى دنوا من الماء استقدم امامهم نافع بن هلال البجلي ٧ قال مرحبا بك يا
اخي ما جاء بك قال جئنا نشرب من هذا الماء الذي حلأتمونا عنه قال اشرب قال لا والله لا اشرب

٧ فقال له عمرو بن الحجاج من الرجل قال نافع بن هلال ع
منه

منه قطرة والحسين عطشان ومن ترى من اصحابه عطشان فقال له عمرو لا سبيل الى ما اردت انما وضعنا
بهذا المكان لنمنعكم من الماء فلما دنا منه اصحابه قال لرجاله املأوا قربكم فشدت الرجالة ودخلت الخيل
فملأوا قربهم ثم خرجوا ونازعهم عمرو بن الحجاج واصحابه فحمل عليهم العباس بن علي ونافع بن هلال
الجملي جميعا فكشفوهم ثم انصرفوا الى رحالهم وقالوا للرجالة امضوا فجاء اصحاب الحسين عليه السلام بالقرب
حتى ادخلوها عليه قال المدائني فحدثني ابو غسان عن هرون بن سعد عن القاسم بن الاصبغ بن
نباتة قال رايت رجلا من بني ابان بن دارم اسود الوجه وكنت اعرفه جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت
اعرفك قال اني قتلت شابا امرد مع الحسين عليه السلام بين عينيه اثر السجود فما نمت ليلة منذ
قتلته الا اتاني فياخذ بتلابيبي حتى ياتي جهنم فيدفعني فيها فاصيح فما يبقى احد في الحي الا سمع صياحي
قال والمقتول العباس بن علي عليه السلام قال المدائني فحدثني مخلد بن حمزة بن بيض وحباب بن
موسى عن حمزة بن بيض قال حدثني هانئ بن ثبيت القابضي زمن خالد قال كنت ممن شهد الحسين عليه السلام
فاني لواقف على خيول اذ خرج غلام من آل الحسين مذعورا يلتفت يمينا وشمالا فاقبل رجل منا يركض
حتى دنا منه فمال عن فرسه فضربه فقتله قال وحمل شمر لعنه الله على عسكر الحسين عليه السلم
[وجاء] فجاء الى فسطاطه لينهبه فقال له الحسين ويلكم ان لم يكن لكم دين فكونوا احرارا في الدنيا فرحلي لكم عن
ساعة مباح قال فاستحيى ورجع قال وجعل الحسين عليه السلام يقاتل بنفسه وقد قتل ولده
واخوته وبنو اخيه وبنو عمه فلم يبق منهم احد وحمل زرعة بن شريك لعنه الله فضرب كتفه اليسرى
بالسيف فسقط صلوات الله عليه وقتله ابو الجنوب زياد بن عبد الرحمن الجعفي والقشعم وصالح
بن وهب اليزني وخولي بن يزيد كل قد ضربه وشرك فيه ونزل سنان بن انس النخعي فاجتز راسه ويقال
ان الذي اجهز عليه شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله وحمل خولي بن يزيد راسه الى عبيد الله بن زياد لعنه الله وامر ابن زيادة
وغضب عليه ان يوطئ صدر الحسين عليه السلام وظهره وجنبه [ووجهه] فاجريت الخيل عليه وحمل اهله اسرى
وفيهم عمر وزيد والحسن بنو الحسن بن علي بن ابي طالب وكان الحسن بن الحسن بن علي قد ارتث جريحا فحمل معهم و
علي بن الحسين عليه السلام الذي امه ام ولد وزينب العقيلة وام كلثوم بنت علي بن ابي طالب و
سكينة بنت الحسين عليها السلام لما ادخلوا على يزيد لعنه الله اقبل قاتل الحسين بن علي عليه السلم يقول

اوقر ركابي فضة او ذهبا ... فقد قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما وابا ... وخيرهم اذ ينسبون نسبا

ووضع الراس بين يدي يزيد لعنه الله في طست فجعل ينكته على ثنيته بالقضيب يقول

نفلق هاما من رجال اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

وقد قيل ان ابن زياد لعنه الله فعل ذلك وقيل انه تمثل ايضا والراس بين يديه بقول عبد الله بن

الزبعرى شعرا

ليت اشياخي ببدر شهدوا — جزع الخزرج من وقع الاسل
قد قتلنا القوم من اشياخهم — وعدلناه ببدر فاعتدل

ثم دعى يزيد لعنه الله بعلي بن الحسين عليه السلام فقال ما اسمك فقال علي قال اولم يقتل الله عليا قال قد كان لي اخ اكبر مني يسمى عليا فقتلتموه قال بل الله قتله قال علي عليه السلم الله يتوفى الانفس حين موتها قال له يزيد لعنه الله ما اصاب من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي عليه السلم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور قال فوثب رجل من اهل الشام فقال دعني اقتله فالقت زينب نفسها عليه فقام رجل آخر فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه اتخذها امة قال فقالت له زينب لا ولا كرامة ليس لك ذلك ولا له الا ان يخرج من دين الله فصاح به يزيد اجلس فجلس واقبلت زينب عليه وقالت يا يزيد حسبك من دمائنا وقال له علي بن الحسين ان كان لك بهؤلاء النسوة رحم واردت قتلي فابعث معهن احدا من يؤديهن فرق له وقال لا يؤديهن غيرك ثم امره ان يصعد المنبر فيخطب فيعذر الى الناس مما كان من ابيه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين انا ابن البشير النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير وهي خطبة طويلة كرهت الاكثار بذكرها وذكر نظائرها ثم امره يزيد بالشخوص الى المدينة مع النسوة من اهله وسائر بني عمه فانصرف بهم

وقال سليمان بن قتة يرثي الحسين بن علي عليه السلام

مررت على ابيات آل محمد — فلم ارها امثالها يوم حلت
الم تر ان الارض اضحت مريضة — لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وكانوا رجاء ثم صاروا رزية — لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
وتسألنا قيس فنعطي فقيرها — وتقتلنا قيس اذا النعل زلت
وعند غني قطرة من دمائنا — سنطلبها يوما بها حيث حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها — وان اصبحت منهم برغمي تخلت
فان قتيل الطف من آل هاشم — اذل رقاب المسلمين فذلت

قال ابو الفرج الاصبهاني وقد رثى الحسين بن علي صلوات الله عليه جماعة من متاخري الشعراء استغني عن ذكرهم في هذا الموضع كراهية الاطالة واما من تقدم فما وقع الينا شيء رثي به وكانت الشعراء لا تقدم على ذلك مخافة من بني امية وخشية منهم وهذا آخر ما اخبرنا من مقتله صلوات الله عليه ورضوانه وسلامه

وابو بكر بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب عليه السلام

لا يعرف اسمه وامه الخوصا بنت حفصة بن بكر بن وائل حدثنا احمد بن محمد بن شبيب قال حدثنا احمد بن الحرث الخراز عن المدائنى قال قتل ابو بكر بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب يوم الحرة فى الوقعة بين مسرف بن عقبة وبين اهل المدينة

وعون بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب عليه السلام

وهو عون الاصغر والاكبر قتل مع الحسين بن على عليهما السلام وام عون هذا جمانة بنت المسيب بن نجبة بن ربيعة بن رياح بن عوف بن هلال بن ربيعة بن شمخ بن فزارة وامها من بنى مرة بن عوف الفزارى والمسيب احد امراء التوابين الذين دعوا الى الخروج على ابن زياد لعنه الله والطلب بدم الحسين عليه السلام فقتلوا بعين الوردة وله صحبة بامير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وقد شهد معه مشاهده وقتل عون يوم الحرة حرة واقم قتله اصحاب مسرف بن عقبة اخبرنى بذلك احمد بن محمد بن شبيب عن الخراز عن على بن محمد المدائنى

واقم
قلعه ایست بمدینه و حرة واقم منسوب بوی منتهی الارب

وعبد الله بن على بن ابى طالب عليه السلام

وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن حنظلة قتله اصحاب المختار بن ابى عبيدة يوم المذار وكان صار الى المختار فسئله ان يدعو اليه ويجعل الامر له فلم يفعل فخرج فلحق بمصعب بن الزبير فقتل فى الوقعة وهو لا يعرف

وعبد الله بن محمد بن على بن ابى طالب عليه السلام

ويكنى اباهاشم امه ام ولد تدعى نائلة وكان لسنا خصيما عالما وكان وصى ابيه وهو الذى يزعم الشيعة من اهل خراسان انه ورث الوصية عن ابيه وانه كان الامام وانه اوصى الى محمد بن على بن عبد الله بن العباس واوصى محمد الى ابرهيم الامام فصارت الوصية فى بنى العباس من تلك الجهة ودس سليمان بن عبد الملك سما اليه فمات منه بالحميمة من ارض الشام حدثنى احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنى عبيد الله بن حمزة وذكر ذلك محمد بن على بن حمزة عن المدائنى عن غسان بن عبد الحميد قال وفد ابوهاشم الى سليمان بن عبد الملك يقضى حوائجه ثم تجهز للمسير الى المدينة فقدم ثقله واتى سليمان ليودعه فحبسه سليمان حتى تغدى معه فى يوم شديد الحر وخرج نصف النهار فسار ليلحق الثقل فعطش فى مسيره فدس اليه سليمان شربة فلما شربها فتر فسقط وارسل رسولا الى محمد بن على بن عبد الله بن العباس وعبد الله بن الحرث بن نوفل يعلمهما حاله فخرجا اليه فوليا حتى مات ودفن بالحميمة فى ارض الشام واوصى الى محمد بن على بن العباس

لسن
بروزن کتف زبان آور فصیح منتهی الارب

وزيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام

ويكنى

ويكنى ابا الحسين وامه ام ولد اهداها المختار بن ابي عبيدة لعلي بن الحسين عليه السلام فولدت له زيدا وعمر وعليا وخديجة حدثني محمد بن الحسين الخثعمي وعلي بن العباس قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا حسين بن حماد اخو الحسن بن حماد قال حدثنا زياد بن المنذر قال اشترى المختار بن ابي عبيدة جارية بثلثين الفا فقال لها ادبري فادبرت ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال ما ارى احدا احق بها من علي بن الحسين عليه السلام فبعث بها اليه وهي ام زيد بن علي عليه السلام حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا حسن بن حسين الكندي عن خصيب الوابشي قال كنت اذا رايت زيد بن علي رايت اسارير النور في وجهه حدثني حسين بن علي السلولي قال حدثنا احمد بن راشد قال حدثنا عمي سعيد بن خثيم قال حدثني ابو قرة قال خرجت مع زيد بن علي ليلا الى الجبان وهو مرخي اليدين لا شيء معه فقال لي يا ابا قرة اجائع انت قلت نعم فناولني كمثراة ملاء الكف ما ادري اريحها اطيب ام طعمها ثم قال لي يا ابا قرة اتدري اين نحن نحن في روضة من رياض الجنة نحن عند قبر امير المؤمنين علي عليه السلام ثم قال لي يا ابا قرة والذي يعلم ما تحت وريد زيد بن علي ان زيد بن علي لم يهتك لله محرما منذ عرف يمينه من شماله يا ابا قرة من اطاع الله اطاعه ما خلق حدثني علي بن محمد بن علي بن مهدي العطار قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن الحسين عن ابي داود العلوي عن عاصم بن عبيد الله العمري قال ذكر عنده زيد بن علي فقال انا اكبر منه رايته بالمدينة وهو شاب يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل ما يرجع الى الدنيا حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى قال سمعت محمد بن ايوب الرافقي يقول كانت المرجئة واهل النسك لا يعدلون بزيد احدا حدثني علي بن عباس المقانعي ومحمد بن الحسين الخثعمي قالا حدثنا اسماعيل بن اسحاق الراشدي قال حدثنا الحسن بن الحسين قال المقانعي عن عبد الله بن حرب وقال الاشناني عن عبد الله بن جرير قال رايت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب ويسوي ثيابه على السرج حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا ابو معمر سعيد بن الخثيم قال كان بين زيد بن علي وعبد الله بن الحسن مناظرة في صدقات علي عليه السلام فكانا يختصمان الى قاض من القضاة فاذا قاما من عنده اسرع عبد الله الى دابة زيد فامسك له بالركاب حدثني علي بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن الفرات قال رايت زيد بن علي وقد اثر السجود بوجهه اثرا خفيفا حدثنا محمد بن علي بن مهدي قال حدثنا الحسن بن محمد بن ابي عاصم قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع عن ابي البابكي واسمه عبد الله بن مسلم بن بابك قال خرجنا مع زيد بن علي الى مكة فلما كان نصف الليل واستوت الثريا فقال يا بابكي اما ترى هذه الثريا اترى احدا ينالها قلت لا قال والله لوددت ان يدي ملصقة بها فاقع الى الارض او حيث اقع فاتقطع قطعة قطعة وان الله اصلح بين امة محمد صلى الله عليه وآله

وسلم حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد قال
حدثنا الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور عن ابي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سألت
عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى قال سألت الحسن
بن يحيى كم كانت سن زيد بن علي يوم قتل قال اثنتان واربعون سنة حدثني علي بن العباس قال
حدثني اسماعيل بن اسحاق الراشدي قال حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار عن ابيه عن جابر عن
ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام يخرج رجل من صلبك يقال له زيد
يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب حدثني محمد بن الحسين
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا خالد بن عيسى ابو يزيد العكلي عن عبد الملك بن ابي سليمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقتل رجل من اهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته
اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن محمد بن فسي قال حدثنا محمد بن علي ابن اخت خلاد المقرئ
قال حدثنا ابو حفص الاعشى عن ابي داود المدني عن علي بن حسين عن ابيه عن علي قال يخرج بظهر
الكوفة رجل يقال له زيد في ابهة والابهة الملك لا يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون الا من عمل
بمثل عمله يخرج يوم القيمة هو واصحابه معهم الطوامير او شبه الطوامير حتى يتخطوا اعناق الخلائق تتلقاهم
الملائكة فيقولون هؤلاء خلف الخلف ودعاة الحق ويستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا
بني قد عملتم ما امرتم به فادخلوا الجنة بغير حساب حدثني علي بن العباس ومحمد بن حسين قال حدثنا
عباد بن يعقوب قال اخبرنا حسين بن زيد عن ريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية عن ابيها قال مر
زيد بن علي بن الحسين على محمد بن الحنفية فرق له واجلسه قال اعيذك بالله يا ابن اخي ان تكون زيدا
المصلوب بالعراق ولا ينظر احد الى عورته ولا ينصره الا كان في اسفل درك من جهنم حدثني محمد بن
علي بن مهدي بالكوفة على سبيل المذاكرة ونبأني احمد بن محمد في اسناده قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال
حدثنا عيسى بن كثير الاسدي قال حدثنا خالد مولى آل الزبير قال كنا عند علي بن الحسين فدعى ابنا له يقال
له زيد فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول اعيذك بالله ان تكون زيدا المصلوب بالكناسة
من نظر الى عورته متعمدا اصلى الله وجهه النار حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن محمد بن فسي
قال حدثنا محمد بن علي ابن اخت خلاد قال حدثنا عثمان بن سعيد عن سعيد بن عمرو عن يونس بن خباب
قال جئت مع ابي جعفر عليه السلام الى الكتاب فدعى زيدا فاعتنقه والزق بطنه ببطنه وقال اعيذك
بالله ان تكون صليب الكناسة حدثنا علي بن العباس قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا موسى الصفار
عن محمد بن فرات قال رأيت زيد بن علي يوم السبخة وعلى رأسه سحابة صفراء تظله من الشمس تدور معه
حيث ما دار حدثني الحسن بن علي قال حدثنا جعفر بن احمد الازدي قال حدثنا حسين بن نصر

عن ابيه

عن ابيه عن ابي خالد قال كان في خاتم زيد بن علي اصبر توجر وتوق تنج حدثني علي بن احمد بن حاتم قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا زكريا بن يحيى الهمداني قال حدثتني عمتي غزيرة بنت زكريا عن ابيها قال اردت الخروج الى الحج فمررت بالمدينة فقلت لو دخلت على زيد بن علي فدخلت فسلمت عليه فسمعته يتمثل

ومن يطلب المال الممنع بالقنا ... يعش ماجدا او تخترمه المخارم
متى تجمع القلب الذكي وصارما ... وانفا حميا تجتنبك المظالم
وكنت اذا قومي غزوني غزوتهم ... فهل انا في ذا يا لهمدان ظالم

قال فخرجت من عنده وظننت ان في نفسه شيئا وكان من امره ما كان

ذكر مقتل زيد بن علي عليه السلام والسبب فيه

حدثني به محمد بن علي بن شاذان قال حدثنا احمد بن راشد قال حدثني عمي ابو معمر سعيد بن خثيم وحدثني علي بن العباس قال اخبرنا محمد بن مروان قال حدثنا زيد بن المعذل النمري قال اخبرنا يحيى بن صالح الطيالسي وكان قد ادرك زمان زيد بن علي وحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا ابي قال حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال حدثنا ابو مخنف واخبرني المنذر بن محمد في كتابه الي باجازة ان اروية عنه من حديث دخل بعض حديث بعضهم في حديث الآخرين وذكرت الاتفاق بينهم مجملا ونسبت ما كان من خلاف في رواية الى راويه قالوا كان اول امر زيد بن علي صلوات الله عليه ان خالد بن عبد الله القسري ادعى مالا قبل زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وداود بن علي بن عبد الله بن عباس وسعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وايوب بن سلمة بن عبد الله بن عباس بن الوليد بن المغيرة المخزومي وكتب فيهم يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم عامل هشام على العراق الى هشام وزيد بن علي ومحمد بن عمر يومئذ بالرصافة وزيد يخاصم الحسن بن الحسن في صدقة رسول الله صلى الله عليه واله فلما قدمت كتب يوسف بعث اليهم فذكر ما كتب به يوسف فانكروا فقال لهم هشام فانا باعثون بكم اليه يجمع بينكم وبينه قال له زيد انشدك الله والرحم ان لا تبعث بنا الى يوسف قال له هشام وما الذي تخاف من يوسف قال اخاف ان يتعدى علينا فدعا هشام كاتبه فكتب الى يوسف اما بعد فاذا قدم عليك زيد وفلان وفلان فاجمع بينهم وبينه فان اقروا بما ادعى عليهم فسرح بهم الي وان هم انكروا فاسئله البينة فان لم يقمها فاستحلفهم بعد صلوة العصر بالله الذي لا اله الا هو ما استودعهم وديعة ولا له قبلهم شيء ثم خل سبيلهم فقالوا لهشام انا نخاف ان يتعدى كتابك قال كلا انا باعث معكم رجلا من الحرس ليأخذه بذلك حتى يفرغ ويعجل قالوا جزاك الله عن الرحم خيرا فسرح الى يوسف وهو يومئذ بالحيرة فاحتبس ايوب بن سلمة

لحؤوله ولم يؤخذ بشيء من ذلك فلما قدموا على يوسف دخلوا عليه فسلموا فاجلس زيدا قريبا
منه ولطفه في المسئلة ثم سئلهم عن المال فانكروا فاخرجه يوسف اليهم وقال هذا زيد بن علي ومحمد
بن عمر بن علي اللذان ادعيت قبلهما ما ادعيت قال ما لي قبلهما قليل ولا كثير فقال له يوسف افبي كنت تهزء
او بامير المؤمنين فعذبه عذابا ظن انه قد قتله ثم اخرج زيدا واصحابه بعد صلوة العصر الى المسجد فاستحلفهم
فحلفوا فكتب يوسف الى هشام يعلمه ذلك فكتب اليه هشام خل سبيلهم فخلى سبيلهم فاقام زيد بعد
خروجه من عند يوسف بالكوفة اياما وجعل يوسف يستحثه بالخروج فيعتل عليه بالشغل وباشياء
يبتاعها فالح عليه حتى خرج فاتى القادسية ثم ان الشيعة لقوا زيدا فقالوا له اين تخرج عنا رحمك الله
ومعك مائة الف سيف من اهل الكوفة والبصرة وخراسان يضربون بني امية بها دونك وليس قبلنا
من اهل الشام الا عدة يسيرة فابى عليهم فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد ان اعطوه العهود والمواثيق
فقال له محمد بن عمر اذكرك الله يا ابا الحسين لما لحقت باهلك ولم تقبل قول احد من هؤلاء الذين يدعونك
فانهم لا يفون لك اليسوا اصحاب جدك الحسين بن علي عليه السلام قال اجل وابى ان يرجع واقبلت الشيعة
وغيرهم يختلفون اليه ويبايعون حتى احصى ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة خاصة سوى اهل
المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان واقام بالكوفة بضعة عشر شهرا وارسل
دعاته الى الآفاق والكور يدعون الناس الى بيعته فلما دنى خروجه امر اصحابه بالاستعداد والتهيؤ
فجعل من يريد ان يفي له يستعد وشاع ذلك فانطلق سليمان بن سراقة البارقي الى يوسف بن عمر
واخبره خبر زيد عليه السلام فبعث يوسف فطلب زيدا ليلا فلم يوجد عند الرجلين اللذين سعى اليه انه
عندهما فاتى بهما يوسف فلما كلمهما استبان امر زيد واصحابه وامر بهما يوسف فضربت اعناقهما وبلغ
الخبر زيدا صلوات الله عليه فتخوف ان يؤخذ عليه الطريق فتعجل الخروج قبل الاجل الذي بينه و
بين اهل الامصار واستتب لزيد خروجه وكان قد وعد اصحابه ليلة الاربعاء اول ليلة من صفر سنة
اثنين وعشرين ومائة فخرج قبل الاجل وبلغ ذلك يوسف بن عمر فبعث الحكم بن الصلت يامره ان يجمع اهل
الكوفة في المسجد الاعظم فيحصرهم فيه فبعث الحكم الى العرفاء والشرط والمناكب والمقاتلة فادخلوهم المسجد
ثم نادى مناديه ايما رجل من العرب والموالي ادركناه في رحله المسجد فقد برئت منه الذمة ائتوا المسجد
الاعظم فاتى الناس المسجد يوم الثلثاء قبل خروج زيد وطلبوا زيدا عليه السلام في دار معوية بن اسحاق
فخرج ليلا وذلك ليلة الاربعاء لسبع بقين من المحرم في ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن اسحاق
فرفعوا الهرادي فيها النيران ونادوا بشعارهم شعار رسول الله صلى الله عليه وآله يا منصور امت فما زالوا
كذلك حتى اصبحوا فلما اصبحوا بعث زيد عليه السلام القاسم بن عمر التبعي ورجلا اخر يناديان بشعارهما
وقال سعيد بن خثيم في روايته القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى بن عزيز بن عمرو بن مالك بن خزيمة التبعي وسمى

استتب له الامر تهيأ و
استقام (ق)
العرفاء بكسر فا جمع العريف
كامير وهو رئيس القوم او
النقيب وهو دون الرئيس (ق)

الشرطة كصرد اول كتيبة
تشهد الحرب وتتهيأ للموت
وطائفة من اعوان الولاة
(ق)

منكب كمجلس نقيب قوم
و ياري كر آنها مناكب جمع
منتهى الارب

مقاتلة بكسر تا كارزار
كننده كان منتهى الارب

هردية بالضم دسته اي از
يا دسته اي كه بران بردي
پيچيد بر پناي ديوار نه
بنه منتهى الارب

المئذنة: موضع الأذان ناقوس
وارتث
على المجهول حمل من المعركة جريحا
اى جريحا ناقوس

الاخر وذكر انه صدام قال سعيد وبعثني ايضا وكنت رجلا صيتا انادي بشعاره قال ورفع ابو الجارود زياد بن المنذر الهمداني هرديا من جريد فنادى بشعار زيد عليه السلام فلما كانوا في صحاري عبد القيس لقيهما جعفر بن العباس الكندي فشد عليه وعلى اصحابه فقتل الرجل الذي كان مع القاسم وارتث القاسم فاتي به الحكم بن الصلت فكلمه فلم يرد عليه فامر به فضربت عنقه على باب القصر وكان اول قتيل منهم رضوان الله عليه قال سعيد بن خثيم قالت بنته سكينة

شست كيشها با لطراز ها و در دو رنگ زيبا كردو بازان را صوف

عين جودي لقاسم بن كثير | بدرور من الدموع غزير
ادركته سيوف قوم لئام | من اولي الشرك والردي والشرور
سوف ابكيك ما تغني حمام | فوق غصن من الغصون نضير

وقال ابو مخنف وقال يوسف بن عمر وهو بالحيرة من يأتي الكوفة فيقرب من هولاء فياتينا بخبرهم فقال عبد الله بن العباس المنتوف الهمداني انا آتيك بخبرهم فركب في خمسين فارسا ثم اقبل حتى اتى جبانة سالم فاستخبر ثم رجع الى يوسف فاخبره فلما اصبح يوسف خرج الى تل قريب من الحيرة فنزل معه قريش واشراف الناس وامير شرطته يومئذ العباس بن سعد المري قال وبعث الريان بن سلمة البلوي في نحو من الفي فارس وثلثمائة من القيقانية

رجالة: جمع راجل

رجالة ناشبة قال واصبح زيد بن علي وجميع من وافاه تلك الليلة مائتان وثمانية عشر رجالة ناشبة فقال زيد بن علي عليه السلام سبحان الله فاين الناس قيل هم محصورون في المسجد فقال لا والله ما هذا لمن بايعنا بعذر قال واقبل نصر بن خزيمة الى زيد فلقيه عمر بن عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت في خيل من جهينة عند دار الزبير بن ابي حكيمة في الطريق الذي يخرج الى مسجد بني عدي فقال يا منصور امت فلم يرد عليه عمر شيئا فشد نصر عليه وعلى اصحابه فقتله وانهزم من كان معه واقبل زيد حتى انتهى الى جبانة الصائدين وبها خمسمائة من اهل الشام فحمل عليهم زيد في اصحابه فهزمهم ثم مضى حتى انتهى الى الكناسة فحمل على جماعة من اهل الشام فهزمهم ثم شلهم حتى ظهر الى المقبرة ويوسف بن عمر على التل ينظر الى زيد واصحابه وهم يكرون ولو شاء زيد ان يقتل

شلّه: شلّا راند و دفع نمود

يوسف لقتله ثم ان زيدا عليه السلام اخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفة فقال بعض اصحابه لبعض الا ننطلق الى جبانة كندة فما زاد الرجل ان تكلم بهذا اذ طلع اهل الشام عليهم فلما راوهم دخلوا زقاقا ضيقا فمضوا فيه وتخلف رجل منهم فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين ثم خرج اليهم فضاربهم بسيفه وجعلوا يضربونه باسيافهم ثم نادى رجل منهم فارس مقنع في الحديد اكشفوا المغفر عن وجهه واضربوا راسه بالعمود ففعلوا فقتل الرجل وحمل اصحابه عليهم فكشفوهم عنه وانقطع اهل الشام منهم رجلا فذهب ذلك الرجل حتى دخل على عبد الله بن عوف بن الاحمر فاسروه وذهبوا به الى يوسف بن عمر فقتله واقبل زيد بن علي فقال يا نصر بن خزيمة اتخاف على اهل الكوفة ان يكونوا فعلوها حسينية قال جعلني الله فداك اما انا فوالله لاضربن بسيفي هذا معك حتى اموت ثم خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد فخرج اليه عبيد الله

بن العباس الكندي في اهل الشام فالتقوا على باب عمر بن سعد فانهزم عبيد الله بن العباس واصحابه حتى
انتهوا الى دار عمرو بن حريث وتبعهم زيد عليه السلام حتى انتهوا الى باب الفيل وجعل اصحاب زيد
يدخلون راياتهم من فوق الابواب ويقولون يا اهل المسجد اخرجوا وجعل نصر بن خزيمة يناديهم يا اهل
الكوفة اخرجوا من الذل الى العز والى الدين والدنيا قال وجعل اهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة
وكانت يومئذ مناوشة بالكوفة في نواحيها وقيل في جبانة سالم وبعث يوسف بن عمر الريان بن
سلمة في خيل الى دار الرزق فقاتلوا زيدا عليه السلام قتالا شديدا وخرج من اهل الشام جرحى
كثيرة وشلّهم اصحاب زيد عليه السلام من دار الرزق حتى انتهوا الى المسجد الاعظم فرجع اهل الشام
مساء يوم الاربعاء وهم اسوء شيء ظنا فلما كان غداة يوم الخميس دعا يوسف بن عمر الريان بن سلمة فانّبه ونال
فقال له اف لك من صاحب خيل ودعا العباس بن سعيد المزني صاحب شرطته فبعثه الى اهل الشام فسار
بهم حتى انتهوا الى زيد عليه السلام في دار الرزق وخرج اليه زيد وعلى مُجنّبتيه نصر بن خزيمة ومعاوية
بن اسحاق فلما رآهم العباس نادى يا اهل الشام الارض فنزل كثير ناس واقتتلوا قتالا شديدا في المعركة
وقد كان رجل من اهل الشام من بني عبس يقال له نائل بن فروة قال ليوسف والله لئن ملئت عيني من نصر بن
خزيمة لاقتلنه او ليقتلني فقال له يوسف خذ هذا السيف فدفع اليه سيفا لا يمر بشيء الا قطعه فلما
التقى اصحاب العباس بن سعيد واصحاب زيد عليه السلام ابصر نائل لعنه الله نصر بن خزيمة رضوان الله عليه
فضربه فقطع فخذه وضربه نصر فقتله ومات نصر رحمه الله ثم ان زيدا عليه السلام هزمهم وانصرفوا
يومئذ بشر حال فلما كان العشاء عبأهم يوسف ثم سرّحهم نحو زيد فاقبلوا حتى التقوا فحمل عليهم زيد
فكشفهم ثم تبعهم حتى اخرجهم الى السبخة ثم شد عليهم حتى اخرجهم من بني سليم فاخذوا على المسناة ثم
ظهر لهم زيد عليه السلام فيما بين بارق وبني رواس فقاتلهم قتالا شديدا وصاحب لوائه رجل من
بني سعد بن بكر يقال له عبد الصمد قال سعيد بن خثيم وكنا مع زيد عليه السلام في خمسمائة واهل الشام اثنا
عشر الفا وكان بايع زيدا اكثر من اثني عشر الفا فغدروا به اذ فصل رجل من اهل الشام من كلب على فرس
رائع فلم يزل شتما لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها فجعل زيد يبكي حتى ابتلت لحيته وجعل يقول اما
احد يغضب لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه اما احد يغضب لرسول الله صلى الله عليه اما احد يغضب
لله قال ثم تحول الشامي عن فرسه فركب بغلة قال وكان الناس فرقتين نظارة ومقاتلة قال سعيد فجئت
الى مولى لي فاخذت منه مشملا كان معه ثم استترت من خلف النظارة حتى اذا صرت من ورائه ضربت عنقه
وانا متمكن منه بالمشمل فوقع راسه بين يدي بغلته ثم رميت جيفته عن السرج وشد اصحابه علي حتى
كادوا يرهقونني وكبر اصحاب زيد عليه السلام وحملوا عليهم واستنقذوني فركبت فاتيت زيدا فجعل
يقبل بين عيني ويقول ادركت والله ثارنا ادركت والله شرف الدنيا والاخرة وذخرهما اذهب بالبغلة

منادیشنا: همه یکدیگر را گرفتن و نزدیک شدن در کارزار منتهی

المجنبتین: کمعظمة المقدمة ق

فقد قتلتكها قال وجعلت خيل اهل الشام لا تثبت لخيل زيد بن علي فبعث العباس بن سعيد الى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقى من الزيدية وسأله ان يبعث اليه الناشبة فبعث اليه سليمان بن كيسان في القيقانية وهم بخارية وكانوا رماة فجعلوا يرمون اصحاب زيد وقاتل معوية بن اسحاق الانصاري يومئذ قتالا شديدا فقتل بين يدي زيد وثبت زيد في اصحابه حتى اذا كان عند جنح الليل رمي زيد بسهم فاصاب جانب جبهته اليسرى فنزل السهم في الدماغ فرجع ورجع اصحابه ولا يظن اهل الشام رجعوا الا للمساء والليل قال ابو مخنف فحدثني سلمة بن ثابت وكان من اصحاب زيد وكان آخر من انصرف عنه هو وغلام لمعوية بن اسحاق قال اقبلت انا واصحابي نقتفي (نقتص) اثر زيد عليه السلام فنجده قد ادخل بيت حران بن ابي كريمة في سكة البريد في دور ارحب وشاكر فدخلت عليه وانطلق ناس من اصحابه فجاؤا بطبيب يقال له سفيان مولى لبني رواس فقال له انك ان نزعته من راسك مت قال الموت ايسر علي مما انا فيه قال فاخذ الكلبتين فانتزعه فساعة انتزاعه مات صلوات الله عليه قال القوم اين ندفنه واين نواريه فقال بعضهم نلبسه درعين ثم نلقيه في الماء وقال بعضهم لا بل نحتز راسه ثم نلقيه بين القتلى قال فقال يحيى بن زيد لا والله لا ياكل لحم ابي السباع وقال بعضهم نحمله الى العباسية فندفنه فيها وقال سلمة بن ثابت فاشرت عليهم ان ننطلق الى الحفرة التي يؤخذ منها الطين فندفنه فيها فقبلوا رايي قال فانطلقنا فحفرنا له حفرتين وفيها يومئذ ماء كثير حتى اذا نحن مكنا له دفناه ثم اجرينا عليه الماء ومعنا عبد سندي قال سعيد بن خثيم في حديثه عبد حبشي كان مولى لعبد الحميد الرؤاسي وكان معمر بن خثيم قد اخذ صفقته لزيد وقال يحيى بن صالح هو مملوك لزيد سندي وكان حضرهم قال ابو مخنف عن كهمس قال كان نبطي يسقي زرعا له حين وجبت الشمس فرآهم حيث دفنوه فلما اصبح اتى الحكم بن الصلت فدلهم على موضع قبره فسرح اليه يوسف بن عمر العباس بن سعيد المري قال ابو مخنف بعث الحجاج بن القاسم فاستخرجوه على بعير قال هشام فحدثني نصر بن قابوس قال فنظرت والله اليه حين اقبل به على جمل قد شد بالحبال وعليه قميص اصفر هروي فالقي من البعير على باب القصر فخر كانه جبل فامر به فصلب بالكناسة وصلب معه معاوية بن اسحاق وزياد الهندي ونصر بن خزيمة العبسي قال ابو مخنف وحدثني عبيد بن كلثوم ان وجه براس زيد عليه السلام مع زهرة بن سليم فلما كان بضيعة ابن ام الحكم ضربه الفالج فانصرف واتته جائزته من عند هشام اخبرنا علي بن الحسين قال فحدثني الحسن بن علي الادمي قال حدثنا ابو بكر الجبلي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن العنبري قال حدثنا موسى بن محمد قال حدثنا الوليد بن محمد الموقري قال كنت مع الزهري بالرصافة فسمع اصوات لعابين فقال لي يا وليد انظر ما هذا فاشرفت من كوة في بيته فقلت هذا راس زيد بن علي فاستوى جالسا ثم قال اهلك اهل هذا البيت العجلة فقلت له او يملكون قال حدثني علي بن حسين عن ابيه عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها المهدي من ولدك

قال

قال ابو مخنف حدثني موسى بن ابي حبيب انه مكث مصلوبا الى ايام الوليد بن يزيد فلما ظهر يحيى بن زيد
كتب الوليد الى يوسف اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فانظر عجل اهل العراق فاحرقه وانسفه في اليم نسفا
والسلم فامر به يوسف لعنه الله عند ذلك خراش بن حوشب فانزله من جذعه فاحرقه بالنار ثم جعله في
قواصر ثم حمله في سفينة ثم ذراه في الفرات حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا الحسين بن عبد الله قال
حدثنا جعفر بن احمد بن يوسف الازدي قال حدثنا محمد بن علي بن اخت خلاد المقرئ قال حدثنا ابو نعيم
الملائي عن سماعة بن موسى الطحان قال رايت زيد بن علي عليه السلام مصلوبا بالكناسة فما راى احد له
عورة استرسل جلد من بطنه من قدامه ومن خلفه حتى ستر عورته حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا الحسين
بن محمد بن عفير قال حدثنا ابو حاتم الرازي قال حدثنا عبد الله بن ابي بكر العتكي عن جرير بن حازم قال رايت
النبي صلى الله عليه وآله في المنام وهو متساند الى جذع زيد بن علي عليه السلام وهو مصلوب وهو يقول
للناس اهكذا تفعلون بولدي حدثنا علي بن الحسين قال حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن بن
جعفر قال قتل زيد بن علي يوم الجمعة في صفر سنة احدى وعشرين ومائة

قواصر جمع قوصرة بتشديد الراء وتخفيف زنبيل ١٢

تسمية من عرف ممن خرج مع زيد بن علي عليه السلام من اهل العلم ونقلة الآثار والفقهاء رحمهم

حدثنا علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني قال حدثنا علي بن العباس ومحمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا
عباد بن يعقوب قال حدثنا مطلب بن زياد عن ليث قال جاء منصور بن المعتمر يدعو الى الخروج مع زيد بن
علي عليه السلام وبيعته حدثنا علي بن الحسين قال حدثني ابو عبد الله الصيرفي قال حدثنا فضل بن الحسن
المصري قال سمعت ابا نعيم يقول ابطا منصور عن زيد بن علي ع لما بعثه يدعو اليه فقتل زيد ومنصور غائب
عنه فصام سنة يرجوان يكفر ذلك عنه تاخره ثم خرج بعد ذلك مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن
جعفر حدثنا علي بن الحسين قال اخبرني الحسين بن القاسم في كتابه الي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن معلى قال
حدثنا عمرو بن عبد الغفار عن عبدة بن كثير السراج الجرمي قال قدم يزيد بن ابي زياد مولى بني هاشم صاحب
عبد الرحمن بن ابي ليلى الرقة يدعو الناس الى بيعة زيد بن علي عليه السلام وكان من دعاة زيد بن علي ع واجابه
ناس من اهل الرقة وكنت فيمن اجابه حدثنا علي بن الحسين قال حدثني علي بن العباس قال حدثنا احمد بن يحيى قال
حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية قال سمعت محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام في دار الامارة يقول رحم
الله ابا حنيفة لقد تحققت مودته لنا في نصرته زيد بن علي ع وفعل بابن المبارك في كتمانه فضائلنا و
دعا عليه حدثنا علي بن الحسين قال اخبرنا الحسين بن القاسم قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا عمرو بن
عبد الغفار عن عبدة بن كثير الجرمي قال كتب زيد بن علي ع الى هلال بن خباب وهو يومئذ قاضي المدائن فاجابه
وبايع له حدثنا علي بن الحسين قال اخبرني الحسين بن القاسم قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا عمرو قال

حدثنی عطاء بن مسلم عن سالم بن ابی الجعد قال ارسلنی زید بن علی علیه السلام الی زبید الایامی ادعوه الی الجهاد معه حدثنا علی بن الحسین قال اخبرنی الحسین قال حدثنا علی بن ابرهیم قال حدثنا عمرو عن الفضل بن الزبیر قال سمعت قال ابو حنیفة من یاتی زیدا فی هذا الشان من فقهاء الناس قال قلت سلمة بن کهیل ویزید بن ابی زیاد وهرون بن سعد وهاشم بن البرید وابو هاشم الرمانی والحجاج بن دینار وغیرهم فقال لی قل لزید علیه السلام لک عندی معونة وقوة علی جهاد عدوک فاستعن بها انت واصحابک فی الکراع والسلاح ثم بعث ذلک معی الی زید فاخذه زید حدثنا علی بن الحسین قال حدثنی ابو عبید الصیرفی قال حدثنا الفضل بن الحسین المصری قال حدثنا العباس العنبری قال حدثنا ابو الولید قال حدثنا ابو عوانة قال فارقنی سفیان علی انه زیدی حدثنا علی بن الحسین بن القاسم قال حدثنا علی بن ابرهیم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال کان رسول زید الی خراسان عبدة بن کثیر الجرمی والحسن بن سعد الفقیه حدثنا علی بن الحسین قال اخبرنی الحسین قال حدثنا علی بن ابرهیم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثنی شریک قال انی لجالس عند الاعمش انا وعمرو بن سعید اخو سفیان بن سعید الثوری اذ جاءنا عثمان بن عمیر ابو الیقظان الفقیه فجلس الی الاعمش فقال اخلنا فان لنا الیک حاجة فقال وما خطبکم هذا شریک وهذا عمرو بن سعید اذکر حاجتک فقال ارسلنی الیک زید بن علی علیه السلام ادعوک الی نصرته والجهاد معه وهو من عرفت قال اجل ما اعرفنی بفضله اقرءاه منی السلام وقولا له یقول لک الاعمش لست اثق لک جعلت فداک بالناس ولو انا وجدنا لک ثلثمائة رجل اثق بهم لغیرنا لک جوانبها حدثنا علی بن الحسین قال حدثنی احمد بن محمد بن سعید قال حدثنا محمد بن زید الثقفی قال حدثنا احمد بن محمد بن عمران بن ابی لیلی قال حدثنی ابی قال کان محمد بن ابی لیلی ومنصور بن المعتمر بایعا زید بن علی علیه السلام قال وبعث یوسف بن عمر الی الناس فاخذ علیهم ابواب المسجد فحال بینه وبینهم حدثنا علی بن الحسین قال حدثنی الحسین بن محمد بن جعفر قال حدثنا یوسف بن موسی القطان قال حدثنا حکام بن مسلم قال حدثنا عنبسة بن سعید الاسکان ان ابا حصین قال لقیس بن ربیع یا قیس قال لبیک قال لا لبیک ولا سعدیک لتبایعن رجلا من ولد رسول الله صلی الله علیه واله ثم تخذله وذلک انه بلغه انه بایع زید بن علی ع وقال الفضل بن العباس بن

عبد الرحمن بن ربیعة بن الحرث بن عبد المطلب یرثی زید بن علی علیه السلام

الا یا عین لا ترقی وجودی	بدمعک لیس ذا حین الجمود
غداة ابن النبی ابو حسین	صلیب بالکناسة فوق عود
یظل علی عمودهم ویمسی	بنفسی اعظم فوق العمود
تعدی الکافر الجبار فیه	فاخرجه من القبر اللحید
فظلوا ینبشون ابا حسین	خضیبا بینهم بدم جسید

فطال

فظال به تلعبهم عتوا … وما قدروا على الروح الصعيد
وجاوزني الجنان بني ابيه … واجدادا هم خير الجدود
فكم من والد لابي حسين … من الشهداء او عم شهيد
ومن ابناء اعمام سيلقى … هم اولى به عند الورود
دعاه معشر نكثوا اباه … حسينا بعد توكيد العهود
فسار اليهم حتى اتاهم … فما ارعوا على تلك العقود
وكيف تضن بالعبرات عيني … وتطمع بعد زيد في الهجود
وكيف لها الرقاد ولم تراءى … جياد الخيل تعدو بالاسود
تجمع للقبائل من معد … ومن قحطان في حلق الحديد
كتائب كلما اردت قبيلا … تنادت ان الى الاعداء عودي
بايديهم صفائح مرهفات … صوارم اخلصت من عهد هود
بها نسقي النفوس اذا التقينا … ونقتل كل جبار عنيد
ونقضي حاجة من آل حرب … ومروان اللعين بني العنيد
ونحكم في بني الحكم العوالي … ونجعلهم بها مثل الحصيد
وننزل بالمعيطين حربا … عمارة منهم وبنو الوليد
وان يمكن صروف الدهر منكم … وما يأتي من الامر الجديد
نجازيكم بما اوليتمونا … قصاصا او نزيد على المزيد
ونترككم بارض الشام صرعى … وشتى من قتيل وطريد
تنوء بكم خوامعها وطلس … وضاري الطير من بقع وسود
ولست بآيس من ان تصيروا … خنازيرا واشباه القرود

وقال ابو ثميلة الابار يرثي زيدا عليه السلم

يا با الحسين اعار فقدك لوعة … من يلق ما لاقيت منها يكمد
فعري السهاد ولو سواك رهنته … الا قد ارجت رمت به لم يشهد
ونقول لا تبعد وبعدك داؤنا … وكذاك من يلق المنية يبعد
كنت المؤمل للعظائم والنهى … ترجى لامر الامة المتاود
فقتلت حين رضيت كل مناصل … وصعدت في العلياء كل مصعد
فطلبت غاية سابقين فنلتها … بالله في سير كريم المورد

وان الحياة ان تموت وانتم ... فيهم لسيرة صادق ومنجد
والقتل في ذات الاله سجية ... منكم واحرى بالفعال الامجد
والناس قد امنوا وآل محمد ... من بين مقتول وبين مطرد
نصب اذا القى الظلام ستوره ... رقد الحمام وليلهم لم يرقد
يا ليت شعري والخطوب كثيرة ... اسباب موردها وما المورد
ما حجة المستبشرين بقتله ... بالامس وما عذر اهل المسجد

ويحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وامه ريطة بنت ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية واياها عنى ابو ثميلة الابار بقوله

فلعل راحم ام موسى والذي ... نجاه من لجج خضم مزبد
سيسر ريطة بعد حزن فوادها ... يحيى ويحيى في الكتائب يرتدي

وام ريطة بنت ابي هاشم ريطة بنت الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وامها بنت المطلب بن ابي وداعة السهمي

ذكر السبب في مقتله

حدثنا علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني قال حدثني به محمد بن علي بن شاذان قال حدثنا احمد بن راشد قال حدثني عمي سعيد بن خثيم بن ابي الهادية العبسي حدثنا علي بن الحسين قال وحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني المنذر بن محمد قال حدثني ابي قال حدثنا هشام بن محمد عن ابي مخنف عن سلمة بن ثابت قال وخبرني به ابو المنذر في كتابه الي بمثله حدثنا علي قال وحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال قال ابو مخنف لوط بن يحيى حدثنا علي قال واخبرني به علي بن العباس الانماطي قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا زيد بن المعدل قال حدثنا يحيى بن صالح الطيالسي عن ابي مخنف عن عبيدة بن كلثوم حدثنا علي قال واخبرني الحسين بن القاسم قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثنا سلم الحذاء وقد دخل حديث بعضهم في حديث الاخرين قالوا ان زيد بن علي لما قتل ودفنه يحيى ابنه رجع واقام بجبانة السبيع وتفرق الناس عنه فلم يبق معه الا عشرة نفر قال سلمة بن ثابت فقلت له اين تريد قال اريد النهرين ومعه ابو الصبار العبدي قال فقلت له ان كنت تريد النهرين فقاتل ههنا حتى تقتل قال اريد نهري كربلاء فقلت له فانج قبل الصبح قال فخرجنا معه فلما جاوزنا الابيات سمعنا الاذان فخرجنا مسرعين فكلما استقبلني قوم استطعمتهم فيطعموني الارغفة فاطعمه اياها واصحابي حتى اتينا نينوى فدعوت سابقا فخرج من منزله ودخله يحيى ومضى سابق الى الفيوم فاقام به وخلفت يحيى في منزله قال سلمة ومضيت وخليته وكان اخر عهدي به قالوا وخرج يحيى

بن زيد الى المدائن وهي اذ ذاك طريق الناس الى خراسان وبلغ ذلك يوسف بن عمر فسرّح في طلبه
حريث بن ابي الجهم الكلبي فورد المدائن وقد فاته يحيى ومضى حتى اتى الرّي قالوا وكان نزوله بالمدائن
على دهقان من اهلها الى ان خرج منها قالوا ثمّ خرج من الرّي حتى اتى سرخس فاتى يزيد بن عمرو التيمي و
دعى الحكم بن يزيد احد بني اسيد بن عمرو وكان معه واقام عنده ستّة اشهر وعلى الحرب بتلك الناحية رجل
يعرف بابن حنظلة من قبل عمر بن هبيرة واتاه ناس من المحكمة يسئلونه ان يخرج معهم فيقاتلون بني امية
فاراد لمّا راى من نفاذ رايهم ان يفعل فنهاه يزيد بن عمرو قال كيف تقاتل بقوم تريد ان تستظهر بهم
على عدوّك وهم يبرؤن من عليّ واهل بيته فلم يطمئن اليهم غير انّه قال لهم جميلاً ثمّ خرج فنزل بلخ
على الحريش بن عبد الرحمن الشيباني فلم يزل عنده حتى هلك هشام بن عبد الملك لعنه الله وولي الوليد
بن يزيد وكتب يوسف بن عمر الى نصر بن سيّار وهو عامل على خراسان حين اخبر انّ يحيى بن زيد نازل
بها وقال ابعث الى الحريش حتّى ياخذ يحيى بن زيد اشدّ الاخذ فبعث نصر الى عقيل بن معقل الليثي وهو
عامله على بلخ ان ياخذ الحريش فلا يفارقه حتى تزهق نفسه او ياتيه بيحيى بن زيد فدعى به فضربه ستمائة
سوط وقال والله لازهقنّ نفسك او تاتيني به فقال والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه فاصنع
ما انت صانع فوثب قريش بن الحريش فقال لعقيل لا تقتل ابي وانا اتيك بيحيى فوجّه معه جماعة فدلّهم عليه
وهو في بيت في جوف بيت فاخذوه ومعه يزيد بن عمرو والفضل مولى لعبد القيس كان معه من الكوفة فبعث
به عقيل الى نصر بن سيّار فحبسه وقيّده وجعله في سلسلة وكتب الى يوسف بن عمر فاخبره بخبره حدّثنا
عليّ بن الحسين قال فحدّثني محمّد بن العبّاس اليزيدي قال اخبرني الرّياشي قال قال رجل من بني ليث يذكر ما
صنع بيحيى بن زيد عليه السلام

اليس بعين الله ما تفعلونه	عشيّة يحيى موثق في السلاسل
الم تر ليثا ما الذي حتمت به	لها الويل في سلطانها المتزايل
لقد كشفت للناس ليث عن استها	اخيرا وصارت ضُحُكة في القبائل
كلاب عوت لا قدّس الله امرها	فجائت بصيد لا يحلّ لآكل

ضُحُكة بضم انكه بروی خندند منتهی الارب

حدّثنا عليّ قال اخبرني احمد بن محمّد بن سعيد عن يحيى بن الحسن انّ هذا الشعر لعبد الله بن معوية بن عبد
الله بن جعفر بن ابي طالب حدّثنا عليّ بن الحسين قال فحدّثني عيسى بن الحسين الورّاق قال حدّثنا عليّ بن محمّد النوفلي
قال حدّثني ابي عن عمّه عيسى قال لمّا اطلق يحيى بن زيد وفكّ حديده صار جماعة من مياسير الشيعة الى
الحدّاد الذي فكّ قيده من رجله فسئلوه ان يبيعهم ايّاه وتنافسوا فيه وتزايدوا حتّى بلغ عشرين الف درهم
فخاف ان يشيع خبره فيؤخذ منه المال فقال لهم اجمعوا ثمنه بينكم فرضوا بذلك واعطوه المال فقطعه
قطعة قطعة وقسّمه بينهم فاتخذوا منه فصوصا للخواتيم يتبرّكون بها رجع الحديث الى سياقه قال فكتب

يوسف بن عمر الى الوليد لعنه الله يعلمه ذلك فكتب اليه يامره ان يؤمنه ويخلي سبيله وسبيل اصحابه فكتب
يوسف بذلك الى نصر بن سيار فدعى به نصر فامره بتقوى الله وحذره الفتنة فقال له يحيى وهل في امة
محمد فتنة اعظم مما انتم فيه من سفك الدماء واخذ ما لستم له باهل فلم يجبه نصر بشيء وامر له بالفي درهم
ونعلين وتقدم اليه ان يلحق بالوليد فخرج يحيى حتى قدم سرخس وعليها عبد الله بن قيس بن عباد البكري
فكتب اليه نصر ان اشخص يحيى عن سرخس وكتب الى الحسن بن زيد التميمي عامله على طوس اذا مر بك يحيى فلا
تدعه يقيم ساعة وارسله الى عامر بن زرارة بابرشهر ففعلوا ذلك ووكل به سرحان بن نوح العنبري وكان
على مسلحة المنعب فذكر يحيى بن زيد نصر بن سيار فطعن عليه كانه انما فعل ذلك مستقلا لما اعطاه وذكر
يوسف بن عمر فعرض به وذكر انه يخاف غيلته اياه ثم كف عن ذكره فقال له الرجل قل ما احببت رحمك
الله فليس عليك مني شيء ولا عين فقال العجب لهذا الذي يقيم الاحراس علي والله لو شئت ان ابعث اليه فاوتى به
وامر من يتوطاه لفعلت ذلك يعني الحسن بن زيد التميمي قال فقلت له والله ما لك فعل هذا انما هو رسم
في هذا الطريق لتشبث الاموال قال ثم اتينا عمرو بن زرارة بابرشهر فاعطى يحيى الف درهم نفقة له ثم
اشخصه الى بيهق فاقبل يحيى من بيهق وهي اقصى عمل خراسان في سبعين رجلا راجعا الى عمرو بن زرارة
وقد اشترى دواب وحمل عليها اصحابه فكتب عمرو الى نصر بن سيار بذلك فكتب نصر الى عبد الله بن
قيس بن عباد البكري عامله بسرخس والحسن بن زيد عامله بطوس ان يمضيا الى عامله عمرو بن زرارة وهو
على ابرشهر وهو امير عليهم ثم يقاتلوا يحيى بن زيد قال فاقبلوا الى عمرو وهو مقيم بابرشهر فاجتمعوا معه
فصاروا زهاء عشرة الف وخرج يحيى بن زيد عليهما السلام وما معه الا سبعين فارسا فقاتلهم يحيى فهزمهم
وقتل عمرو بن زرارة واستباح عسكره واصاب منه دواب كثيرة ثم اقبل حتى مر بهراة وعليها المغلس
بن زياد فلم يعرض احد منهما لصاحبه وقطعه يحيى حتى نزل بارض الجوزجان فسرح اليه نصر بن سيار سلم
بن احوز في ثمانية الف فارس من اهل الشام وغيرهم فلحقه بقرية يقال لها ارغوى وعلى الجوزجان يومئذ
حماد بن عمرو السغدي ولحق بيحيى بن زيد ابو العجارم الحنفي والخشخاش الازدي فاخذ الخشخاش بعد ذلك
نصر فقطع يديه ورجليه وقتله وعبا سلم لعنه الله اصحابه فجعل سورة بن محمد الكندي على ميمنته وحماد
بن عمرو السغدي على ميسرته وعبا يحيى اصحابه على ما كان عباهم عند قتال عمرو بن زرارة فاقتتلوا ثلثة ايام
ولياليها اشد قتال حتى قتل اصحاب يحيى كلهم واتت يحيى نشابة في جبهته رماه رجل من موالي عنزة يقال
له عيسى فوجده سورة بن محمد قتيلا فاحتز راسه واخذ العنزي الذي قتله سلبه وقميصه فبقيا بعد ذلك حتى
ادركهما ابو مسلم فقطع ايديهما وارجلهما وقتلهما وصلبهما وصلب يحيى بن زيد على باب مدينة الجوزجان
في وقت قتله صلوات الله عليه ورضوانه حدثنا ابو الفرج علي بن الحسين قال حدثني ابو عبيد الصيرفي
قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا سهل بن عامر قال حدثنا جعفر الاحمر قال رايت يحيى بن

زيد مصلوبا على باب الجوزجان قال عمرو بن عبد الغفار عن ابيه فبعث براسه الى نصر بن سيار فبعث به نصر الى الوليد بن يزيد وكان مقتله سنة خمس وعشرين ومائة فلم يزل مصلوبا حتى اذا جاءت المسودة فانزلوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه فعل ذلك خالد بن ابرهيم ابو داود البكري وحازم بن خزيمة وعيسى بن ماهان فاراد ابو مسلم ان يتتبع قتلة يحيى بن زيد فقيل له عليك بالديوان فوضعه بين يديه وكان اذا مر به اسم رجل ممن اعان على يحيى قتله حتى لم يدع احدا قدر عليه ممن شهد قتله الا قتله

مقصود از مسوده بنی عباسند که لباس سیاه می پوشیدند

وعبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب اخو جعفر بن محمد

امهما جميعا ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر لام ولد حدثنا علي بن الحسين قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني اسماعيل بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن مسلمة قال حدثنا زكريا بن يحيى عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال دخل عبد الله بن محمد بن علي بن حسين بن علي على رجل من بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله بن محمد لا تقتلني اكن لله عليك عينا ولك على الله عونا فقال لست هناك وتركه ساعة ثم سقاه سما في شراب سقاه اياه فقتله

ام فروه مادر امام جعفر صادق ع است نسبش از دو طرف به ابوبکر میرسد از این جهت میفرماید ولدنی ابوبکر مرتین

وعبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن ابي طالب عليه السلم

حدثنا علي بن الحسين قال حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن ابي شيخ قال حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة قال كان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب من اشد الناس عصبية وكان معه عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن ابي طالب فبلغه انه يقول انا ابن عون بن جعفر فضربه بالسياط حتى قتله قال وذكر احمد بن الحرث الخراز عن المدايني عن رجاله ان ابن معاوية دعى بامرئة ابن المسور بعد ذلك وكلمها بشئ فراجعته فامر بقتلها فقتلت

وعبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه

ويكنى ابا معوية واياه عنى ابرهيم بن هرمة بقوله

احب مدحا ابا معوية الماجد	لا تلقه حصورا عيبا
بل كريما يرتاح للمجد بسا	ما اذا هزه السؤال حيبا
ان لي عنده وان رغم الاعدا	ء ودا من نفسه ونصيبا
ان امت تبق مدحتي وثنائي	واخائي من الجموع ملبا
يا ابن اسماء فاسق دلوي فقد اورد	تها مشربا نسيح رويا

ح نبره باب ضرب ابرع

سقی بروزن فتی آب بسیار ویثرب و سیراب کننده

يعني امه اسماء وهي ام عون بنت العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب (الحارث) كان عبد الله بن معوية جوادا فارسا شاعرا ولكنه كان سيئ السيرة ردي المذهب قتالا مستظهرا ببطانة السوء ومن يرمى بالزندقة ولولا ان نظن ان خبره لم يقع علينا لما ذكرناه مع من ذكرناه ولا بد من ذكر بعض اخباره شيئا

بطانه بکسر دوست درونی و خاصه را

علي بن الحسين قال حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني ابي قال حدثني عمي عيسى قال كان عمارة بن حمزة يرمى بالزندقة فاستكتبه عبد الله بن معوية وكان له نديم يعرف بمطيع بن اياس وكان زنديقا مابونا وكان له نديم اخر يعرف بالبقلي وانما سمي بذلك لانه كان يقول الانسان مثل البقلة فاذا مات لم يرجع قتله المنصور بعد ان افضت اليه الخلافة وكان هولاء الثلثة خاصته وكان له صاحب شرطة يقال له قيس وكان دهريا لا يومن بالله معروفا بذلك وكان يعس بالليل فلا يلقا احدا الا قتله فدخل يوما على ابن معوية فلما راه قال

ان قيسا وان يقنع شيبا … لخبيث الهوى على شمطه
ابن تسعين منظرا ومشيبا … وابن عشر يعد في سقطه

فقال له اجز يا مطيع فقال اجزت فقال

وله شرطة اذا جنه الليل … فعوذوا بالله من شرطه

قال ابو العباس بن عمار واخبرني احمد بن الحرث الخراز عن المدايني عن ابي اليقظان وشهاب بن عبد الله وغيرهما قال ابن عمار وحدثني سليمان بن ابي شيخ عمن حدثه ان ابن معوية كان يغضب على الرجل فيامر بضربه بالسياط وهو يتحدث ويتغافل عنه حتى يموت تحت السياط وانه فعل ذلك برجل فجعل يستغيث فلا يلتفت اليه فناداه يا زنديق انت الذي تزعم انه يوحي اليك فلم يلتفت اليه وضربه حتى مات حدثنا علي بن الحسين قال حدثني احمد بن عبيد الله قال حدثني النوفلي عن ابيه عن عمه عيسى قال كان ابن معوية اقسى خلق الله قلبا فغضب على غلام له وانا عنده جالس في غرفة باصبهان فامر ان يرمى به منها الى اسفل ففعل ذلك به فسقط وتعلق بدرابزين كان على الغرفة فامر بقطع يده التي امسكه بها فقطعت وخر الغلام يهوي حتى بلغ الارض فمات وكان من هذه الاحوال من ظرفاء بني هاشم وشعرائهم وهو الذي يقول

الا تزع القلب عن جهله … وعما يوتب من اجله
فتبدل بعد الصبى حكمة … ويقصر ذو العذل عن عذله
فلا تركبن الشنيع الذي … تلوم اخاك على فعله
ولا يعجبنك قول امرئ … يخالف ما قال في فعله
ولا تتبع الطرف ما لا ينال … ولكن سل الله من فضله
وكم من مقل يبين الغنى … ويحمد في رزقه كله

حدثنا علي بن الحسين قال وانشدنا هذا ابن عمار عن احمد بن ابي خيثمة عن يحيى بن معين قال علي بن الحسين وذكر محمد بن علي بن حمزة العلوي ان يحيى بن معين انشد له

اذا افتقرت نفسي قصرت افتقارها … عليها فلم يظهر لها ابدا فقر

الاجادة في الشعر ان [illegible] مصرع غيرك ق

وان تلقنى فى الدهر مندوحة الغنى   يكن لاخلائى التوسع واليسر
فلا العسر يزرى بى اذا هو نابنى   ولا اليسر يوما ان ظفرت هو الفخر

انشدنا على بن الحسين قال وانشدنا احمد بن محمد بن سعيد قال انشدنى يحيى بن الحسن لابن المعوية فى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس

قل لذى الود والصفاء حسين   اقدر الود بيننا قدره
ليس للدابغ المقرظ بد   من عتاب الاديم ذى البشره

وقال ايضا

ان ابن عمك وابن امك   معلم شاكى السلاح
يقضى العدو وليس يرضى   حين يبطش بالجراح
لا تحسبن اذى ابن عمك   شرب البان اللقاح
بل كالشجا تحت اللهاة   اذا تسوغ بالقراح
فانظر لنفسك من يجيبك   تحت اطراف الرماح
من لا يزال يسوءه   بالغيب ان يلحاك لاح

المندوحة السعة ق
ازرى بامرة ادخل عليه عيبا ق
افضاه البعده ق
نسائه الادوكين كرداورا
منهى
لحاه لامه ق

ذكر السبب فى خروج عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر و مقتله

حدثنا على بن الحسين قال اخبرنى به احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنى على بن محمد النوفلى عن ابيه و مشايخه قال على و[ب]ضممت الى ذلك ما ذكره محمد بن على بن حمزة فى كتابه قالوا لما بويع ليزيد بن الوليد الذى يقال له يزيد الناقص تحرك عبد الله بن معوية بالكوفة ودعى الناس الى بيعته على الرضا من آل محمد ولبس الصوف واظهر سيماء الخير فاجتمع اليه نفر من اهل الكوفة فبايعوه ولم يجتمع اهل المصر كلهم عليه وقالوا له ما فينا بقية فقد قتل جمهورنا مع اهل هذا البيت واشاروا عليه بقصد فارس ونواحى المشرق فقبل ذلك وجمع جموعا من النواحى وخرج معه عبد الله بن العباس التميمى قال على بن الحسين قال محمد بن على بن حمزة عن سليمان بن ابى شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة ان ابن معوية قبل قصده المشرق ظهر بالكوفة ودعى الى نفسه وعلى الكوفة يومئذ عامل ليزيد الناقص يقال له عبد الله بن عمر فخرج الى ظهر الكوفة مما يلى الحيرة فقاتل ابن معوية قتالا شديدا قال ابو الفرج على بن الحسين قال محمد بن على بن حمزة عن المداينى عن عامر بن جعفر وحدثنا على بن الحسين قال واخبرنى ابن عمار عن احمد بن الحرث عن المداينى ان ابن عمر هذا دس الى رجل من اصحاب ابن معوية من وعده عنه بمواعيد على ان ينهزم عنه وينهزم الناس بهزيمته فبلغ ذلك ابن معوية فذكره لاصحابه وقال اذا انهزم ابن ضمرة فلا يهولنكم فلما التقوا انهزم ابن ضمرة وانهزم الناس معه فلم يبق غير ابن معوية فجعل يقاتل وحده ويقول

تفرقت الظباء على خداش   فما يدرى خداش ما يصيد

ثم ولى وجهه منهزما فنجا وجعل يجمع من

خداش بروزن كتاب اسم مردى است

الاطراف والنواحي من اجابه حتى صار في فرق فغلب على بها الكوفة ومنها البصرة وهمذان وقم والري و
قومس واصبهان وفارس واقام هو باصبهان قال وكان الذي اخذ له البيعة بفارس محارب بن موسى مولى بني
يشكر فدخل دار الامارة بنعل ورداء فاجتمع الناس اليه فاخذهم بالبيعة فقالوا على ما نبايع قال على ما احببتم
وكرهتم فبايعوه على ذلك وكتب عبد الله بن معوية فيما ذكر محمد بن علي بن حمزة عن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب
الجعفري عن ابيه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى ابي هريرة ان عبد الله بن معوية كتب
الى الامصار يدعو الى نفسه لا الى الرضا من ال محمد واستعمل اخاه الحسن على اصطخر واخاه يزيد على شيراز
واخاه عليا على كرمان واخاه صالحا على قم ونواحيها وقصده بنو هاشم جميعا منهم السفاح والمنصور
فمن اراد منهم عملا قلده ومن اراد صلة وصله فلم يزل مقيما في هذه النواحي التي غلب عليها حتى ولي
مروان بن محمد الذي يقال له مروان الحمار فوجه اليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف فسار اليه حتى اذا قرب
من اصبهان ندب ابن معوية اصحابه الى الخروج اليه وقتاله فلم يفعلوا ولا اجابوه فخرج على دهش هو واخوته
قاصدين لخراسان وقد ظهر ابو مسلم بها ونفى نصر بن سيار فلما صار في بعض طريقه نزل على رجل من
التناء ذي مروة ونعمة وجاه فسأله معونته فقال له انت من ولد رسول الله صلى الله عليه واله قال لا قال
افانت ابرهيم الامام الذي يدعى له بخراسان قال لا قال فلا حاجة لي في نصرتك فخرج الى ابي مسلم وطمع في نصرته
فاخذه ابو مسلم فحبسه عنده واختلف في امره بعد محبسه فقال بعض اهل السير انه لم يزل محبوسا حتى
كتب الى ابي مسلم رسالته المشهورة التي اولها من الاسير في يديه المحبوس بلا جرم لديه وهي طويلة لا معنى
لذكرها ههنا فلما كتب اليه بذلك امر بقتله وقال اخرون بل دس اليه سما فمات منه ووجه براسه
الى ابن ضبارة فحمله الى مروان وقال اخرون سلمه حيا الى ابن ضبارة فقتله وحمل راسه الى مروان حدثنا
علي بن الحسين قال اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى ان عمر بن عبد
العزيز بن عمران حدثه عن محمد بن عبد العزيز عن عبد الله بن الربيع عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن
هبيرة انه حضر مروان يوم الزاب هو يقاتل عبد الله بن علي فقيل هو الشاب المصفر الذي كان يسب عبد
الله بن معوية يوم جيء براسه اليك فقال والله لقد هممت بقتله مرارا كل ذلك يحال بيني وبينه وكان
امر الله قدرا مقدورا والله لوددت ان علي بن ابي طالب يقاتلني مكانه قلت انقول مثل هذا القول في
موضعه ومحله قال لم ارد الموضع والمحل ولكن عليا وولده عليهم السلام لا حظ لهم في الملك فلما ورد
الخبر على ابي جعفر المنصور ان ابرهيم بن عبد الله بن حسن هزم عيسى بن موسى اراد الهرب فحدثته بهذا الحديث
فقال بالله الذي لا اله الا هو انك صادق فقلت بنت سفيان بن معوية طالق ثلثا اني لصادق وكان
مخرج عبد الله بن معاوية ومقتله في سنة سبع وعشرين ومائة وفيه يقول ابو مالك الخزاعي

تنكرت الدنيا خلاف ابن جعفر | علي وقل طيبها وسرورها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

دعبل

وعبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وامه ام خالد بنت حمزة بن مصعب بن زبير بن العوام وامها امينة بنت خالد بن زبير بن العوام لام ولد ويكنى عبيد الله ابا علي قال علي بن الحسين ذكر محمد بن علي بن حمزة ان ابا مسلم دس اليه سما فمات منه ولم يذكر ذلك يحيى بن حسن العلوي و وصف ان عبيد الله مات في حبوة ابيه وقد كان يحيى حسن العناية باخبار اهله ولعل هذا وهم من محمد بن علي بن حمزة وهؤلاء جميع من انتهى الينا خبر مقتله في ايام بني امية سوى ما اختلف في امره منهم رضوان الله عليهم اجمعين وصلواته

ذكر من قتل منهم في دولة بني العباسية ايام السفاح

قال لنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني رحمه الله ولا اعلمه قتل احدا منهم ولا اجرى الى احد منهم مكروها الا ان محمدا وابرهيم خافاه فتواريا عنه وكانت بينه وبين ابيهما مخاطبات في امرهما منها ما اخبرني به عمر بن عبد الله بن جميل العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال لما توفد ابو العباس وفد اليه عبد الله بن الحسن بن الحسن واخوه الحسن بن الحسن بن الحسن فوصلهما وخص عبد الله و واخاه واثره حتى كان يتفضل بين يديه في ثوب قال له ما راى امير المؤمنين غيرك على هذه الحال ولكن امير المؤمنين انما يعدك عما و والدا وقال له اني قد كنت احب ان اذكر لك شيئا فقال عبد الله ما هو يا امير المؤمنين فذكر ابنيه محمدا وابرهيم وقال ما خلفهما ومنعهما ان يفدا الى امير المؤمنين مع اهل بيتهما قال ما كان تخلفهما لشيء يكرهه امير المؤمنين فصمت ابو العباس ثم سمر عنده ليلة اخرى فاعاد عليه ثم فعل ذلك به مرارا ثم قال له غيبتهما بعينك اما والله ليقتلن محمد على سلع وليقتلن ابرهيم على النهر العتاب فرجع عبد الله ساقطا مكتئبا فقال له اخوه الحسن بن الحسن مالي اراك مكتئبا فاخبره فقال هل انت فاعل ما اقول لك قال ما هو قال اذا سالك عنهما فقل عمهما حسن اعلم الناس بهما وهل انت محتمل ذلك لي قال نعم فدخل عبد الله على ابي العباس كما كان يفعل فرد عليه ذكر ابنيه فقال له عمهما يا امير المؤمنين اعلم الناس بهما فسله عنهما فصمت عنه حتى افترقا ثم ارسل الى الحسن فقص عليه ذلك فقال يا امير المؤمنين اكلمك على هيبة الخلافة او كما يكلم الرجل ابن عمه قال بل كما يكلم الرجل ابن عمه فانك واخاك عندي بكل منزلة قال اني اعلم ان الذي هاج لك ذكرهما بعض ما قد بلغك عنهما فانشدك الله هل تظن ان الله ان كان قد كتب في سابق علمه ان محمدا وابرهيم واليان من هذا الامر شيئا ثم اجلب اهل السموات والارض باجمعهم على ان يردوا شيئا مما كتب الله لمحمد وابرهيم كانوا رادية وان لم يكن كتب لمحمد ذلك انهم حائزون اليه شيئا منه فقال لا والله ما هو كائن الا ما كتب الله فقال يا امير المؤمنين ففيم تنغيصك على هذا الشيخ نعمتك التي اوليته وايانا معه قال فلست بعارض لذكرهما بعد مجلسي هذا ما بقيت الا ان يهيجني شيء فاذكره فقطع ذكرهما وانصرف عبد الله الى المدينة اخبرني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر قال

تفضل: از انفصال جامه بیرون ... خلاف [illegible]

سمر: از روی شب خواب نکرد شبها و افسانه گفت

حدثني علي بن احمد الباهلي قال سمعت مصعب بن عبد الله يقول اخبرني عمرو بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا موسى بن سعيد بن عبد الرحمن وايوب بن عمر عن اسماعيل بن ابي عمرو قال لما بنى ابو العباس بناءه بالانبار الذي يدعى برصافة ابي العباس قال لعبد الله بن الحسن ادخل معي فانظر فدخل معه فلما رآه قال ألم تر حوشبا اتم قطع فقال له ابو العباس انشد فقال يا امير المؤمنين ما اردت الا خيرا فقال والعظيم لا تريمن وتنشدن فقال

ألم تر حوشبا امسى يبني | بيوتا نفعها لبني نفيله
يؤمل ان يعمر الف عام | وامر الله يطرق كل ليله

قال عمر بن شبه في حديثه عن موسى بن سعيد فاحتملها ابو العباس ولم يبلغه بها وقال مصعب فقال له ما اردت بهذا فقال ازهدك في القليل الذي تبنيه اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القاسم قال حدثني عمر بن شهاب وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن عن زبير وحدثني جرمي بن ابي العلا قال حدثنا زبير عن محمد بن الضحاك ان ابا العباس كتب الى عبد الله بن الحسن في تغيب ابنيه

اريد حباءه ويريد قتلي | عذيرك من خليلك من مراد

وقال عمر بن شبه عن رجاله انه كتب به الى محمد فاجابه بالابيات ذكر الزبير عن محمد بن الضحاك انها لعبد الله بن الحسن بن الحسن وذكر عمر بن شبه انهم بعثوا الى عبد الرحمن بن مسعود مع ابي حسن فاجابه بهذه الابيات عنهما

وكيف يريد ذاك وانت منه | بمنزلة النياط من الفؤاد
وكيف يريد ذاك وانت منه | وزندك حين يقدح من زناد
وكيف يريد ذاك وانت منه | وانت لهاشم راس وهاد

اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني الحسين بن زيد قال حدثني عبد الله بن الحسن قال بينا انا في سمر مع ابي العباس وكان اذا تشاب والقى المروحة فنمنا فالقاها الليلة فقمنا فامسكني فلم يبق غيري فادخل يده تحت فراشه فاخرج اضبارة كتب فقال اقرأ يا ابا محمد فاذا كتاب محمد الى هشام بن عمرو بن البسطام التغلبي يدعوه الى نفسه فلما قرأتها قلت يا امير المؤمنين لك عهد الله وميثاقه الا ترى منهما شيئا تكرهه ما كانا في الدنيا قال ابو الفرج ولعبد الله وولده في ايام ابي العباس وقبلها مع بني امية اخبار في هذا الجنس من تغيبهما وطلبهم اياهما كرهت الاطالة بذكرها واقتصرت على هذه الجملة منها

ايام ابي جعفر المنصور ومن قتل منهم فيها

وكان ابو جعفر المنصور قد طلب محمدا وابرهيم فلم يقدر عليهما فحبس عبد الله بن الحسن واخوته وجماعة من اهل

بيته بالمدينة ثم احضرهم الى الكوفة فحبسهم بها فلما ظهر محمد قتل عدة منهم في الحبس فلم ينتظم لي اخبارهم
بافراد خبر كل واحد منهم على حدته اذ كان ذلك مما يقطع بر حكاية قصصهم فصدرت باسمائهم وانسابهم وشيئا
من فضائلهم ثم ذكرت بعد ذلك اخبارهم عليهم فمنهم

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

يكنى ابا محمد وامه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب وامها ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله وامها
الجرباء بنت قسامة بن رومان من طي اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال انما سميت الجرباء
بنت قسامة لحسنها كانت لا تقف الى جانبها امرأة وان كانت جميلة الا استقبح منظرها لجمالها وكان النساء
يتحامين ان يقفن الى جانبها فشبهت بالناقة الجرباء التي تتوقاها الابل مخافة ان تعديها حدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا اسماعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن موسى قال خطب الحسن بن الحسن
الى عمه الحسين وسأله ان يزوجه احدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام اختر يا بني احبهما اليك فاستحيى
الحسن ولم يحر جوابا فقال له الحسين فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبها بامي فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وقال جرمي بن ابي العلاء عن الزبير ان الحسن اختار فاطمة وكانوا يقولون
ان امرأة مردودها سكينة لمنقطعة القرين في الجمال وقد كانت فاطمة تزوجت بعد الحسن عبد الله بن
عمرو بن عثمان بن عفان وهو عمرو الشاعر الذي يقال له العرجي فولدت له اولادا منهم محمد المقتول مع اخيه
عبد الله بن حسن ويقال له الديباج والقاسم والرقية بنو عبد الله بن عمرو وكان عبد الله بن الحسن شيخ
بني هاشم والمقدم فيهم وذا الكثير منهم فضلا وعلما وكرما حدثني احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا يحيى
بن الحسن قال حدثنا علي بن احمد الباهلي قال سمعت مصعبا الزبيري يقول انتهى كل حسن الى عبد الله بن الحسن
كان يقال من احسن الناس فيقال عبد الله بن حسن ويقال من افضل الناس فيقال عبد الله بن الحسن ويقال
من اقول الناس فيقال عبد الله بن الحسن وحدثنا الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا مصعب مثله حدثني
محمد بن الحسين الاشناني وحسين بن علي السلولي قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا تليد بن سليمان
قال رايت عبد الله بن حسن بن حسن وسمعته يقول انا اقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ولدني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مرتين حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال
حدثني اسماعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن موسى قال اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين
عبد الله بن الحسن بن الحسن حدثني محمد بن الحسن قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا سندي بن محمد بن حجاج
الدهان قال رايت عبد الله بن الحسن فقلت هذا والله سيد الناس ملبسا نورا من فرقه الى قدمه حدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال ولد عبد الله
بن الحسن في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المسجد حدثني احمد بن سعيد قال

محرجى يقعت الى سواتر حسن

حدثنا يحيى عن القاسم بن عبد الرزاق قال جاء منظور بن زبان الفزاري الى الحسن بن الحسن وهو جده
ابو امه فقال له لعلك احدثت اهلا قال نعم تزوجت بنت عمي الحسين بن علي فقال بئس ما صنعت اما علمت
ان الارحام اذا التفت اضوت كان ينبغي لك ان تتزوج من العرب قال فان الله قد رزقني منها ولدا قال فارنيه
فاخرج اليه عبد الله بن حسن فسر به وقال انجبت والله هذا الليث غاد ومعدو عليه قال فان الله قد رزقني
منها ولدا اخر قال فارنيه فاخرج اليه حسن بن حسن فسر به وقال انجبت والله وهو دون الاول قال
فان الله قد رزقني منها ثالثا قال فارنيه فاراه ابرهيم بن حسن بن حسن فقال لا تعد اليها بعد هذا حدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني هرون بن موسى الفروي قال سمعت محمد بن ايوب الرافعي
يقول كان اهل الشرف وذوو القدر لا يتوطؤن بعبد الله بن حسن احدا وحدثني ابو عبيد الصيرفي قال حدثنا
محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن سعيد بن ابان القرشي قال كنت
عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الله بن حسن وهو يومئذ شاب في ازار ورداء فرحب به وادناه
واجلسه الى جنبه وضاحكه ثم غمز عكنة من عكن بطنه وليس في البيت يومئذ الا اموي فلما قام قالوا له ما
حملك على غمز بطن هذا الفتى قال اني ارجو بها شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا ابو عبيد قال
حدثنا فضل المصري قال حدثنا القواريري قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن ابان مثله حدثنا عمر بن
عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسمعيل بن جعفر الجعفري قال حدثني سعيد بن عقبة الجهني
قال اني لعند عبد الله بن حسن بن حسن اذ اتاني آت فقال هذا رجل يدعوك فخرجت فاذا بابي عدي الاموي
الشاعر فقال اعلم ابا محمد فخرج اليه عبد الله وابناه وهم خائفون فامر له عبد الله باربعمائة دينار وامر له ابناه
باربعمائة دينار وامرت له هند بمائتي دينار فخرج من عندهم بالف دينار حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال حدثنا احمد بن عبد الله بن موسى قال حدثني ابي ان عبد الله بن حسن كان يصلي على طنفسة
في المسجد وانه خرج فاقامت تلك الطنفسة دهرا لا ترفع حدثني احمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا علي بن احمد
الباهلي قال حدثنا مصعب بن عبد الله قال سئل مالك عن السدل فقال رايت من يرضى عبد الله بن حسن يفعله

وقتل عبد الله بن حسن في محبسه بالهاشمية وهو ابن خمس وسبعين سنة خمس واربعين ومائة

والحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب

وامه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب كان متالها فاضلا ورعا يذهب في الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر الى مذهب الزيدية حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني اسمعيل بن يعقوب قال
لما حبس عبد الله بن الحسن الى اخوه الحسن بن الحسن الا يدهن بدهن ولا يكتحل ولا يلبس ثوبا لينا ولا ياكل طيبا
ما دام عبد الله على تلك الحال حدثني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله
النوفلي عن عبد الله بن عمران وحدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني ابو عبد الحميد الليثي عن ابيه

الطنفسة مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس واحدة الطنافس للبساط والثياب ... قاموس

عن

عن عيسى بن عبد الله قال حدثني عبد الله بن عمران قال كان حسن بن الحسن قد نصل خضابه تسليا على عبد الله
بن حسن وكان ابو جعفر يسئل عنه فيقول ما فعل الحادّ اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبه
قال حدثني الحرث بن اسحاق قال كان حسن بن حسن بن حسن نزل منزلا بذى الاثل بحضر المدينة وعبد الله
بن الحسن محبوس فلم يبرحها ولبس خشن الثياب وغليظ الكرابيس وكان ابو جعفر يسميه الحادّ وكان عبد الله
ربما استبطى رسل اخيه حسن فيرسل اليه انك وولدك لآمنون في بيوتكم وانا وولدي بين اسيرها لك
لقد مللت معونتي فايستني برسلك وكان ذلك اذا اتى حسنا بكى وقال يتقى ابو محمد انه لم يزل يجشد
الناس بالائمة وتوفى الحسن بن الحسن بن الحسن في مجلسه بالهاشمية في ذى القعدة سنة خمس واربعين و
مائة وهو ابن ثمان وستين سنة

وابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم

ويكنى ابا الحسن وامه فاطمة بنت الحسين حدثني يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال سمعت عمر بن شبة يقول كل ابرهيم
تقدم من بني على يكنى ابا الحسن حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال كان ابرهيم اشبه الناس
برسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عيسى
بن عبد الله وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان بن عبد الحميد عن ابيه عن عيسى
بن عبد الله قال مرّ حسن بن حسن على ابرهيم بن الحسن وهو يعلف ابلا له فقال اتعلفها وعبد الله بن الحسن
محبوس اطلق عقلها يا غلام فاطلقها ثم صاح في ادبارها فذهبت فلم يوجد منها واحدة وتوفى ابرهيم بن
الحسن بن الحسن في الحبس بالهاشمية في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين ومائة وهو اول من توفى منهم
في الحبس وهو ابن سبع وستين سنة اخبرني بذلك عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبه عن ابي نعيم الفضل بن
دكين قال ابو الفرج الاصبهاني هؤلاء الثلثة من ولد حسن بن حسن لصلبه قتلوا وماتوا في الحبس وقد ذكر
محمد بن علي بن حمزة العلوي انه قتل معهم ابو بكر بن حسن بن حسن وما سمعت احدا ذكر هذا غيره ولا بلغنا
عن احد من اهل العلم بالانساب ان حسن بن حسن كان له ابن يكنى ابا بكر وحمل معهم من المدينة جماعة اخر
لم يقتل منهم احد خلى ابو جعفر سبيلهم بعد مقتل محمد وابرهيم منهم جعفر بن حسن بن حسن وابنه حسن
بن جعفر وموسى بن عبد الله بن حسن وداود بن حسن وسليمان وعبد الله ابنا داود بن حسن واسحاق و
اسمعيل ابنا ابرهيم بن حسن وقد ذكر محمد بن علي بن حمزة ان اسحاق واسمعيل قتلا والذي ذكرناه من تخليتهما
اصح اخبرني عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبه عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ثم نرجع الى ذكر اسماء
من قتل وتوفى في الحبس بالهاشمية منهم

على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم

ويكنى ابا الحسن وكان يقال له علي الخير وعلي الاغر وعلي العابد وكان يقال له ولزوجته زينب بنت عبد الله بن

الحسن الزوج الصالح فيما ذكر لنا حرمي بن ابي العلاء عن زبير عن عبد الله بن الحسن وامه ام عبد الله بنت
عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر ملاعب الاسنة ابن مالك بن جعفر بن كلاب اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن ابيه قال اقطع ابو العباس حسن بن حسن
بن حسن عين مروان بذي خشب وكان ربما ارسل اليها ابنه عليا يطلعها فيذهب معه باداوات من
ماء فيشرب منها ولا يشرب من عين مروان حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثني ميمون بن هرون قال
حدثني ابو حذافة السهمي قال حدثني مولى لآل طلحة انه راى علي بن حسن قائما يصلي في طريق مكة فدخلت
افعى في ثيابه من تحت ذيله حتى خرجت من ربقته فصاح به الناس الافعى في ثيابك وهو مقبل على
صلوته ثم انسابت فمرت فما قطع صلوته ولا تحرك ولا راى اثر ذلك في وجهه اخبرني عمر بن عبد الله العتكي
قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عبد الملك بن سنان قال حدثتني منهبة قالت كانت زينب بنت
عبد الله تندب اباها واهلها حين حملوا تقول واعبرتاه من الحديد والعباء والحامل المعراة اخبرنا عمر
بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني ابي قال كان رياح اذا صلى الصبح ارسل
الي والى قدامه بن موسى فيحدثنا ساعة وانا لعنده يوما فلما استفردنا اذا برجل متلفف في ساج فقال
له رياح اما والله ليعرفنها لك امير المؤمنين ثم حبسه معهم اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
قال حدثنا غسان بن عبد الحميد عن ابيه عن موسى بن عبد الله واخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه
قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال سمعت جدي موسى بن عبد الله يقول حبسنا في المطبق فما كنا نعرف وقت
الصلوة الا باجزاء يقرأها علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى قال توفي علي بن الحسن وهو ساجد في حبس ابي جعفر فقال عبد الله انظروا
ابن اخي فاني اراه قد نام في سجوده قال فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا فقال رضي الله عنك ان علمي فيك
انك تخاف هذا المصرع اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا ابرهيم بن خالد ابن اخت
سعيد بن عامر عن سعيد بن عامر عن جويرية بن اسماء وهو خال امه قال لما حمل بنو حسن الى ابي جعفر اتي
باقياد يقيدون بها وعلي بن الحسن قائم يصلي وكان في الاقياد قيد ثقيل فجعل كلما قرب الى رجل منهم
تفادى منه واستعفى قال فانفتل علي من صلوته فقال لشد ما جزعتم شرعه هنا ثم مد رجليه فقيد به
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني يحيى بن يزيد بن حميد قال
حدثنا سليمان بن داود بن حسن وحسن بن جعفر قالا لما حبسنا كان معنا علي بن حسن وكانت حلق اقيادنا
قد اتسعت فكنا اذا اردنا صلوة او نوما جعلناها عنا فاذا خفنا دخول الحراس اعدناها وكان علي بن
الحسن لا يفعل فقال له عمه يا بني ما يمنعك ان تفعل قال لا والله لا اخلعه ابدا حتى اجتمع انا وابو جعفر
عند الله فيسئله بم قيدني به حدثني علي بن ابرهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين

مرحبا بك واهلا ما جاءك
قال جئت لتحبسني مع قومي
فاذا هو علي بن الحسن فقال
له رياح ح

بن علي

بن علي بن ابي طالب قال حدثني سليمان بن ابي العطوس قال حدثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى قال حدثنا عبد ربه يعني ابن علقمة عن يحيى بن عبد الله عن الذي افلت من الثمانية قال لما ادخلنا الحبس قال علي بن الحسن اللهم ان كان هذا من سخط منك علينا فاشدد حتى ترضى فقال له عبد الله بن حسن ما هذا يرحمك الله ثم حدثنا عبد الله عن فاطمة الصغرى عن ابيها عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه يدفن من ولدي سبعة بشاطئ الفرات لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم الاخرون فقلت نحن ثمانية قال هكذا سمعت قال فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى واصابوني وبي رمق وسقوني ماء واخرجوني فعشت حدثني علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن علي الحسني قال حدثنا حسن عن محمد يعني ابن عبد الواحد قال حدثنا حسن بن نصر قال حدثنا خالد بن عيسى عن حسين بن مخارق عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن واخبرنا علي بن العباس البجلي قال حدثنا حسين بن نصر قال حبسهم ابو جعفر في محبس ستين ليلة ما يدرون بالليل ولا بالنهار ولا يعرفون وقت الصلوة الا بتسبيح علي بن الحسن قال فضجر عبد الله ضجرة فقال يا علي الا ترى ما نحن فيه من البلاء الا تطلب الى ربك عز وجل ان يخرجنا من هذا الضيق والبلاء قال فسكت عنه طويلا ثم قال يا عم ان لنا في الجنة درجة لم نكن لنبلغها الا بهذه البلية او بما هو اعظم منها وان لابي جعفر في النار موضعا لم يكن ليبلغه حتى يبلغ منا مثل هذه البلية او اعظم منها فان تشا ان تصبر فما اوشك فيما اصابنا ان نموت فنستريح من هذا الغم كان لم يكن منه شيء وان تشا ان ندعو ربنا عز وجل ان يخرجك من هذا الغم ويقصر بابي جعفر عن غايته التي له في النار فعلنا قال لا بل اصبر فما مكثوا الا ثلاثا حتى قبضهم الله اليه وتوفي علي بن الحسن وهو ابن خمس واربعين سنة لسبع بقين من المحرم سنة ست واربعين ومائة

وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع

ويكنى ابا جعفر وامه ام عبد الله بنت عامر وهي ام اخيه علي اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى عن الحرث بن اسحاق قال خرج رباح ببني حسن ومحمد بن عبد الله بن عمرو الى الربذة فلما صار بقصر نفيس على ثلثة اميال من المدينة دعى بالحدادين والقيود والاغلال فالقى كل رجل منهم في كبل وغل فضاقت حلقتا قيد عبد الله بن الحسن ابي جعفر فعضتاه فتاوه منهما واقسم عليه اخوه علي بن الحسن ليحولن عليه حلقته اذ كانتا اوسع فحولتا ومضى بهم رباح الى الربذة وتوفي عبد الله بن الحسن وهو ابن ست واربعين سنة في يوم الاضحى سنة خمس واربعين ومائة

والعباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وامه عائشة بنت طلحة الجود بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وكان العباس احد فتيان بني هاشم وله يقول ابرهيم بن علي بن هرمة

لمّا تعرّضتُ للحاجات واعتلجت ... عندي وعاد ضميرُ القلبِ وسواسا
سمّيتُ أنفي لحاجاتي وتصدرها ... برّاً كريماً لثوب المجد لبّاسا
هذا ابن الله للحسنى ووفّقني ... فاعتمتُ خيرَ شباب الناس عبّاسا
فرعُ النبيّ وفرعٌ من أبي حسنٍ ... ومن حسين جرى لم يحرِ حبّاسا

اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبّة قال حدثنا عيسى بن عبد الله العلوي قال حدثنا عبد الله بن عمران بن ابي فروة ان العباس بن الحسن اخذ وهو على بابه فقالت امه عائشة بنت طلحة دعوني اشمّه شمّة واضمه ضمّة فقالوا لا والله ما كنت في الدنيا حيّة وتوفي العباس في الحبس وهو ابن خمس وثلثين لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة

واسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وهو الذي يقال له طباطبا وقيل ان ابنه ابرهيم طباطبا وامه ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي امية الذي يقال له زاد الركب ابو ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا اسماعيل بن يعقوب قال حدثنا عبد الله بن موسى قال سألت عبد الرحمن بن ابي الموالي وكان مع بني الحسن بن الحسن في المطبق كيف كان صبرهم على ما كانوا فيه قال كانوا صبراء وكان فيهم رجل مثل سبيكة الذهب كلما اوقد عليها النار ازدادت خلاصا وهو اسماعيل بن ابرهيم كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبرا

ومحمد بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وامه ام ولد تدعى عالية وكان يدعى الديباج الاصفر من حسنه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن ابرهيم قال اتي بهم ابو جعفر فنظر الى محمد بن ابرهيم بن الحسن فقال انت ديباج الاصفر قال نعم قال اما والله لاقتلنّك قتلة ما قتلتها احدا من اهل بيتك ثم امر باسطوانة مبنية ففرقت ثم ادخل فيها فبنيت عليه وهو حيّ اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني زبير بن بلال قال كان الناس يختلفون الى محمد هذا ينظرون الى حسنه وحدثنا حرمي عن الزبير بن بكار بذلك

وعلي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ع

وامه ام سلمة بنت محمد بن حسن بن حسن بن علي وام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان ابوه وجهه الى مصر ووجه معه اخاه موسى بن عبد الله ومطرا صاحب الحمام قال المدائني انما سمي صاحب الحمام لانه كان على حمام الامير بالبصرة ويزيد بن خالد القسري يدعوان اليه فاخذ علي ويحيى موسى ولم يؤخذ ولما خبر بثنايا به في موضعه واتى ابو جعفر بعلي فحبسه مع اهله فمات معهم وقتل

انه بقي في الحبس فمات في ايام المهدي والصحيح انه توفي في ايام ابي جعفر

ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

وانما ذكرنا خبره معهم لانه كان اخاهم لامهم وكان هواه معهم وكان عبد الله بن الحسن يحبه محبة شديدة فقتل معه لما قتل وامه فاطمة بنت الحسين وكان عبد الله بن عمرو تزوجها بعد وفاة الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكان السبب في ذلك ما حدثنا محمد بن العباس اليزيدي والحسن بن علي قالا حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا زبير بن بكار واخبرني به حرمي بن ابي العلاء قال حدثنا زبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال حدثني محمد بن يحيى عن ايوب بن عمر عن ابن ابي الموالي قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن الماجشون واخبرني الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا مصعب دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين قالوا لما حضرت الحسن بن الحسن الوفاة جزع وجعل يقول اني لاجد كربا ليس من كرب الموت فقال له بعضهم ما هذا الجزع تقدم على رسول الله صلى الله عليه وهو جدك وعلى علي والحسن والحسين وهم آباؤك فقال لهم ما لذلك اجزع ولكني كاني بعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان حين اموت قد جاء في مضرجتين او ممصرتين وقد رجل جمته يقول انا من بني عبد مناف جئت لاشهد ابن عمي وما به الا ان يخطب فاطمة بنت الحسين فاذا مت فلا يدخل علي قال فصاحت به فاطمة اتسمع قال نعم قالت اعتقت كل مملوك لي وتصدقت بكل ملك لي ان انا تزوجت بعده احدا قال فسكن الحسن وما تنفس ولا تحرك حتى قضى رضوان الله عليه فلما ارتفع الضحى اقبل عبد الله على الصفة التي ذكرها الحسن فقال بعض القوم ندخله وقال بعضهم لا ندخله وقال قوم وما يضر من دخوله فدخل وفاطمة رضوان الله عليها تصك وجهها فارسل اليها وصيفا كان معه فجاء فتخطى الناس حتى دنى منها فقال لها يقول لك مولاي اتقي على وجهك فان لنا فيه اربا قال فارسلت يدها في كمها وعرف ذلك فيها فما لطمت حتى دفن فلما انقضت عدتها خطبها فقالت فكيف بنذري ويميني فقال نخلف عليك بكل عبد عبدين وبكل شيء شيئين ففعل فتزوجته وقد حدثني احمد بن سعيد في امر تزويجه اياها عن يحيى بن الحسن عن اخيه ابي جعفر عن محمد بن عبد الله البكري عن اسماعيل بن يعقوب ان فاطمة بنت الحسين لما خطبها عبد الله ابت ان تتزوجه فحلفت امها عليها ان تتزوجه وقامت في الشمس وآلت ان لا تبرح حتى تتزوجه فكرهت فاطمة ان تحرج فتزوجته

ذكر السبب في اخذ عبد الله بن الحسن بن الحسن واهله وحبسهم بسبب محمد بن عبد الله ومقتل من قتل منهم

اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الملك بن شيبان بن عبد الملك بن مالك بن مسمع قال لهجت العوام بمحمد بن عبد الله تسميه المهدي حتى كان يقال محمد بن عبد الله المهدي عليه ثياب يمنية وقطيفة حدثني عمر قال حدثنا الوليد بن هشام بن قحذم قال حدثني شهر بن بشر قال

سمعت

سمعت شفاة تقول ليت هذا المهدي قد خرج يعني محمد بن عبد الله بن حسن اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داجة قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن
بن عمرو بن جبلة قال حدثني الحسن بن ايوب مولى بني نمير عن عبد الاعلى بن اعين قال وحدثني ابراهيم
بن محمد بن ابي الكرام الجعفري عن ابيه وحدثني محمد بن يحيى وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي
قال حدثني ابي دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء وفيهم ابراهيم
بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وابو جعفر المنصور وصالح بن علي وعبد الله بن حسن وابناه محمد وابراهيم
ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال صالح قد علمتم انكم الذين تمد الناس اعينهم اليهم وقد جمعكم الله
في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه اياها من انفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله
وهو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن واثنى عليه ثم قال قد علمتم ان ابني هذا هو المهدي فهلم فلنبايعه
وقال ابو جعفر لاي شيء تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد اصور اعناقا ولا اسرع اجابة
منهم الى هذا الفتى يعني محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت ان هذا الذي نعلم فبايعوا جميعا محمدا و
مسحوا على يده قال عيسى وجاء رسول عبد الله بن حسن الى ابي ان ائتنا فانا مجتمعون لامر وارسل بذلك الى جعفر بن
محمد عليه السلام هكذا قال عيسى وقال غيره قال لهم عبد الله بن الحسن لا تريدوا جعفرا فانا نخاف ان يفسد عليكم
امركم قال عيسى فارسلني ابي انظر ما اجتمعوا عليه وارسل جعفر بن محمد عليه السلام محمد بن عبد الله الارقط
بن علي بن الحسين فجئناهم فاذا بمحمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رجل مثنية فقلت ارسلني ابي اليكم لاسألكم
لاي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قالوا وجاء جعفر بن محمد فاوسع له عبد
الله بن حسن الى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا فان هذا الامر لم يأت بعد فلا والله لا ندعك
وانت شيخنا ونبايع ابنك فغضب عبد الله وقال لقد علمت خلاف ما تقول ولكن يحملك على هذا الحسد
لابني فقال لا والله ذلك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب
بيده على كتف عبد الله بن حسن وقال انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لكم وان ابنيك لمقتولان
ثم نهض وتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال ارأيت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر
قلت نعم قال فانا والله نجده يقتله قال قلت له ايقتل محمدا قال نعم قال فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة
قال ثم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتلهما قال فلما قال جعفر ذلك نهض القوم فافترقوا ولم
يجتمعوا بعدها وتبعه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اتقول هذا قال نعم اقوله والله واعلمه
حدثني علي بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين عن عنبسة بن نجاد العابد
قال كان جعفر بن محمد اذا رأى محمد بن عبد الله تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه انه
المهدي وانه لمقتول ليس في كتاب علي من خلفاء هذه الامة اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة

قال حدثني جعفر بن محمد بن اسماعيل الهاشمي قال حدثني ابي عن ابيه قال كنت انا وجعفر متكئين في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ وثب فزعا الى رجل على بغل فوقف معه ناحية واضعا يده على معرفة البغل
ثم رجع فسألته عنه فقال انك لجاهل به هذا محمد بن عبد الله مهدينا اهل البيت اخبرنا عمر بن عبد الله
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني غير واحد من اصحابنا ان محمدا دعى عمرو بن عبيد فاعتل عليه وكان عمرو
حسن الطاعة في المعتزلة خلع نعله فخلع ثلثون الفا نعالهم وكان ابو جعفر يشكر ذلك له وكان عمرو يقول لا
ابايع رجلا حتى اختبر عدله حدثني احمد بن اسماعيل قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان عن ابيه عن عبد الله
بن موسى عن عبد الله بن سعد الجهني قال ابو جعفر بايع محمدا مرتين انا حاضر احديهما بمكة في المسجد الحرام فلما خرج
امسك له بالركاب ثم قال اما انه ان افضى اليكم الامر نسيت لي هذا الموضع اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني محمد بن اسماعيل قال حدثني عبد العزيز بن عمران قال حدثني عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد بن
عمار بن ياسر قال لما استخلف ابو جعفر لم يكن همه الا طلب محمد والمسألة عنه وعما يريد فدعى بني هاشم رجلا
رجلا فسألهم في خلوة فكلهم يقول يا امير المؤمنين انك قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل هذا اليوم وهو
يخافك على نفسه ولا يريد خلافا ولا يحب لك معصية الا الحسن بن زيد فانه اخبره خبره وقال والله ما آمن
وثوبه عليك والله لا ينام عنك فر رأيك قال ابن ابي عبيدة فايقظ من لا ينام حدثني عمر قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني محمد بن اسماعيل قال سمعت القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يقول اخبرني محمد بن وهب السلمي
عن ابي يعني محمد بن عبد الله العثماني ان ابا جعفر سأل عبد الله بن حسن عن ابنيه عام حج فقال له فيهما مقال
الهاشميين فاخبره انه غير راض وبانه بهما قال محمد بن اسماعيل فحدثني ابي عن ابيها قال قال اني قلت
لسليمان يا اخي صهري صهرك ورحمي رحمك فما ترى فقال والله لكاني ارى عبد الله بن علي حين احال ابو جعفر
الستر بيننا وبينه وهو يقول هذا ما فعلتم بي ولو كان عافيا عفى عن عمه فقبل رايه وكان آل عبد الله بن
صلة من سليمان لهم اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثني
حسن بن علي بن حسن بن حسن بن حسن اختصم بنو عبد الله وعبد الله ابني العباس في صدقة العباس التي بيد
السفاح بينبع فشهد محمد بن عبد الله بن الحسن عند القاضي عثمان بن عمر التيمي ان ولايتها كانت لبني عبد الله
فلقي داود بن علي محمدا فقال والله ما ادري ما اكافيك غير انكم تحدثون وذلك باطل انك ستلي هذا الامر
وتحدث وذلك حق ان سيكون منا الخليفة وولي المدينة فاذا جاءك رسولي وانت في نور فلا تخرج الى
منه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عباد المهلبي عن السندي بن شاهك قال
حدثني عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمران عن عقبة بن المسلم ان ابا جعفر دعاه فسأله عن اسمه فقال عقبة بن
مسلم من الازد من بني هناة فقال اني لارى لك هيبة وموضعا واني اريدك لامر انا معني به قال ارجو ان
اصدق ظن امير المؤمنين قال فاخف شخصك وائتني في يوم كذا وكذا فاتيته فقال ان بني عمنا هؤلاء قد

قد رأيتك
خ قد رأيت ازراى
يرى ٢٢

ابو الاكيد الملكنا ولهم شيعة بخراسان بقرية كذا يكاتبونهم ويرسلون اليهم بصدقات والطاف فاخرج
بكسا والطف حتى تاتيهم متنكرا بكتاب تكتبه عن اهل القرية ثم تسير ناحيتهم فان كانوا نزعوا عن رايهم
واحبب والله بهم الى فاقرر وان كانوا على رايهم علمت ذلك وكنت على حذر منهم حتى يلقى عبد الله
بن حسن متخشعا فان جهلك وهو فاعل فاصبر وعاوده ابدا حتى يانس بك فاذا ظهر لك ما قبله فاعجل
علي ففعل وفعل به حتى انس عبد الله بناحيته فقال له عقبة الجواب فقال اما الكتاب فاني لا اكتب الى احد
ولكن انت كتابي اليهم فاقرئهم السلام واخبرهم ان ابني خارج لوقت كذا فشخص عقبة حتى قدم على ابي جعفر
فاخبره الخبر قال ابو زيد وقال لي محمد بن اسماعيل وسمعت جدي موسى بن عبد الله وجماعة من اهل الحرم
لعبد الله بن الحسن يذكرون انه قدم عليهم فالتى الى عبد الله وانتسب الى اليمن وكان يغري ابني محمد بهم ويروي
الشعر فما راينا رجلا كان اصبر من الرباء على ما كان يصبر عليه لا ينام الليل ولا يفطر النهار قال موسى ثم تسلى
يوما عن شيء من امرنا فقلت لابي اعلم والله انه عين فامره بالشخوص فهو الذي لم يخف عن ابي جعفر شيئا من
امرنا قال ابو زيد حدثني محمد بن يحيى قال حدثني الحرث بن اسحاق قال سئل ابو جعفر لما حج عبد الله بن الحسن
عن ابنيه فقال لا علم لي بهما حتى تغالظا فامصه ابو جعفر فقال يا ابا جعفر باي امهاتي تمصني بفاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه ام فاطمة بنت حسين ام خديجة بنت عمر بل ام ام اسحق بنت طلحة قال لا
بواحدة منهن ولكن بالجرباء بنت قسامة بن رومان فوثب المسيب بن زهير فقال يا امير المؤمنين دعني
اضرب عنق ابن الفاعلة فقام زياد بن عبد الله فالقى عليه رداءه فقال يا امير المؤمنين هبه لي فانا استخرج
لك ابنيه فخلصه منه قال ابو زيد وحدثني محمد بن عباد عن السندي بن شاهك قال حدثني بكر بن عبد الله
مولى آل ابي بكر قال حدثني علي بن رباح اخو ابرهيم بن رباح عن صالح صاحب المصلى قال اني لواقف
على راس ابي جعفر وهو يتغدى باوطاس وهو متوجه الى مكة ومعه على مائدته عبد الله بن حسن وابو الكرام
وجماعة من بني العباس فاقبل على عبد الله بن حسن فقال يا ابا محمد محمد وابرهيم اراهما قد استوحشا من
ناحيتي واني لاحب ان يانسا بي وياتياني فاصلهما وازوجهما واخلطهما بنفسي قال وعبد الله يطرق
طويلا ثم يرفع راسه فيقول وحقك يا امير المؤمنين ما لي بهما ولا بموضعهما من البلاد علم ولقد خرجا
عن يدي فيقول له لا تفعل اكتب اليهما والى من يوصل كتابك اليهما قال وامتنع ابو جعفر من عامة غدائه ذلك
اليوم اقبالا على عبد الله بن الحسن وعبد الله يحلف انه لا يعرف موضعهما وابو جعفر يكرر عليه لا تفعل يا ابا
محمد لا تفعل يا ابا محمد قال وكان سبب هرب محمد من ابي جعفر ان ابا جعفر كان عقد له في ناس من المعتزلة
قال السندي بن شاهك في حديثه قال ابو جعفر لعقبة بن مسلم اذا فرغنا من الطعام فلحظتك لحظة فامثل
بين يدي عبد الله فانه سيصرف بصره عنك فاستدر حتى تغمز ظهره بابهام رجلك حتى يملأ عينيه منك ثم
حسبك واياك ان يراك ما دام ياكل ففعل عقبة ذلك فلما راه عبد الله وثب حتى جثا بين يدي ابي

جعفر فقال اقتلني يا امير المؤمنين اقالك الله قال لا اقالني الله ان اقلتك ثم امر بحبسه اخبرني عمر بن عبد
الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ايوب بن عمر بن ابي عمرو قال اخبرني محمد بن خالد المخزومي قال حدثني ابي
قال اخبرني العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قال لما حج ابو جعفر في سنة اربعين ومائة اتاه عبد
الله وحسن ابنا حسن فانهما واياي لعنده وهو مشغول بكتاب ينظر فيه اذ تكلم المهدي فلحن فقال عبد الله
يا امير المؤمنين الا تأمر بهذا من يعدله فانه يغفل كما تغفل الامة قال فلم يفهمهم وغمز ابنا عبد الله فلم
ينتبه وعاد لابي جعفر فاحفظ من ذلك وقال له اين ابنك قال لا ادري قال لتأتيني به قال لو كان تحت
قدمي ما رفعتهما عنه قال يا ربيع قم به الى الحبس اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
يحيى عن الحرث بن اسحاق قال حبس ابو جعفر عبد الله بن حسن في دار مروان في البيت الذي عن يمين الداخل
والتي تحته ثلث خوابي من خوابي الابل محشوة تبنا وشخص ابو جعفر وعبد الله محبوس فاقام في الحبس ثلث سنين
حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثني يحيى بن
مساور عن يحيى بن عبد الله بن حسن قال لما حبس ابي عبد الله بن حسن واهل بيته جاء محمد بن عبد الله
الى امي فقال يا ام يحيى ادخلي على ابي السجن وقولي له يقول لك محمد بانه يقتل رجل من ال محمد خير من ان يقتل
بضعة عشر رجلا قالت فاتيته فدخلت عليه السجن فاذا هو متكئ على برذعة في رجله سلسلة قالت فجزعت
من ذلك فقال مهلا يا ام يحيى فلا تجزعي فما بت بليلة مثلها قالت فابلغته قول محمد قالت فاستوى
جالسا ثم قال حفظ الله محمدا لا ولكن قولي له فليأخذ في الارض مذهبا فوالله ما يحتج عند الله غدا الا انا
خلقنا وفينا من يطلب هذا الامر حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال دخلنا على عبد الله بن حسن — حدثنا عثمان بن ابي غسان من بني ليث قال حدثني ابي عن الحسن بن زيد قال ح
بن حسن بعثنا اليه رياح بكلمة في امر ابنيه فاذا به على حقيبة في بيت فيه تبن فتكلم القوم حتى اذا فرغوا
من كلامهم اقبل علي فقال يا ابن اخي والله لبليتي اعظم من بلية ابرهيم صلى الله عليه ان الله عز وجل امر ابرهيم
ان يذبح ابنه وهو لله طاعة قال ابرهيم ان هذا لهو البلاء المبين وانكم جئتموني تكلموني في ان اتي بابني هذا
الرجل فيقتلهما وهو لله جل وعز معصية فوالله يا ابن اخي لقد كنت على فراشي فما يأتيني النوم واني على مائدة
الطيب نوما فاقام عبد الله في الحبس ثلث سنين اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
ايوب بن عمر قال حدثني الزبير بن المنذر مولى العبد الرحمن بن العوام قال كان لرياح بن عثمان صاحب يقال
له ابو البختري فحدثني ان رياحا لما دخلها اميرا قال يا ابا البختري هذه دار مروان اما والله انها لمحلال مظعان
ثم قال لي يا ابا البختري خذ بيدي حتى ندخل على هذا الشيخ فاقبل متكئا علي حتى وقف على عبد الله بن حسن
فقال ايها الشيخ ان امير المؤمنين والله ما استعملني لرحم قرابة ولا ليد سبقت مني اليه والله لا يلعب بي كما
تلعبت بزياد وابن القسري والله لازهقن نفسك او لتأتيني بابنيك محمد وابرهيم قال فرفع اليه راسه وقال
نعم اما والله انك لازيرق قيس المذبوح فيها كما يذبح الشاة قال فانصرف والله رياح اخذا بيدي اجد برد يده

وان رجليه لتخطان خطا كلمه فكلمته قال قلت ان هذا والله ما اطلع على علم الغيب قال انه ويلك والله ما قال
الا ما سمع قال فذبح والله كما يذبح الشاة اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى
عن الحرث بن اسحاق قال لم يزل بنو حسن محبوسين عند رياح حتى حج ابو جعفر سنة اربع واربعين ومائة
فتلقاه رياح بالربذة فرده الى المدينة وامره باشخاص بني حسن فارسل اليه وكان ماله بيد فحدره الى الربذة
اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي
قال حضرت باب رياح في المقصورة فقال الآذن من كان ههنا من بني حسن فليدخل فقال لي عمي عمر بن محمد
انظر ما يصنع بالقوم قال فدخلوا من باب المقصورة وخرجوا من باب مروان ودعا بالقيود اخبرني عمر بن عبد الله
قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني عبد الله بن عمران بن ابي فروة قال الذي حدرهم
الى الربذة ابو الازهر حدثنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني قال حدثني احمد بن عيسى العجلي ومحمد بن الحسين
الاشناني وعلي بن العباس المقانعي قالوا حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرني حسين بن زيد بن علي وحدثني احمد
بن الجعد قال حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا حسين بن زيد واخبرني عمر بن عبد الله
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابن زبالة عن حسين بن زيد واخبرني اسماعيل بن محمد المزني قال حدثنا ابو
غسان قال حدثنا حسين بن زيد وقد دخل حديث بعضهم في حديث الاخرين قال اني لواقف بين القبر والمنبر
اذا رايت بني حسن يخرج بهم من دار مروان مع ابي الازهر يراد بهم الربذة فارسل الي جعفر بن محمد فقال
ما وراءك قلت رايت بني حسن يخرج بهم في محامل فقال اجلس فجلست قال فدعا غلاما له ثم دعا ربه كثيرا
ثم قال لغلامه اذهب فاذا حملوا فات فاخبرني قال فاتاه الرسول فقال قد اقبل بهم فقام جعفر فوقف وراء
ستر شعر ابيض من ورائه فطلع بعبد الله بن حسن وابرهيم بن حسن وجميع اهلهم كل واحد منهم معادله مسود
فلما نظر اليهم جعفر بن محمد هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ثم اقبل علي فقال يا ابا عبد الله والله
لا يحفظ لله حرمة بعد هذا والله ما وفت الانصار ولا ابناء الانصار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما
اعطوه من البيعة على العقبة ثم قال جعفر عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ان
النبي صلى الله عليه قال له خذ عليهم البيعة بالعقبة فقال كيف اخذ عليهم قال خذ عليهم يبايعون الله
ورسوله قال ابن الجعد في حديثه على ان يطاع الله فلا يعصى وقال الاخرون على ان تمنعوا رسول الله وذريته
مما تمنعون منه انفسكم وذراريكم قال فوالله ما وفوا له حتى خرج من بين اظهرهم ثم لا احد يمنع يد لامس
اللهم فاشدد وطاتك على الانصار حدثني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عثمان بن المنذر
قال لما ان خرج ببني حسن قام ابن حصين فقال الا رجل او رجلان يعاقداني على هؤلاء القوم فوالله لاقطعن
بهم الطريق فلم يجبه احد اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا المحلمي قال حدثني عبد الله بن عثمان
عن محمد بن هاشم بن البريد مولى معاوية قال كنت بالربذة فاتي ببني حسن مغلولين معهم العثماني كانه خلق من

نضنه فاقعدوا فلم يلبثوا ان خرج رجل من عند ابى جعفر المنصور فقال اين محمد بن عبد الله العثمانى فقام فدخل
فلم نلبث ان سمعنا وقع السياط قال فاخرج كانه زنجى قد غيرت السياط لونه واسالت دمه واصاب سوط منها
احدى عينيه فسالت واقعد الى جنب اخيه عبد الله بن حسن فعطش فاستسقى فقال عبد الله بن حسن من يسقى
ابن رسول الله ماء فتحاماه الناس وجاءه خراسانى بماء فسلمه اليه فشرب ثم لبثا هنيئة فخرج ابو جعفر فى
محمل والربيع معادله فقال عبد الله بن حسن يا ابا جعفر والله ما هكذا فعلنا باسراكم يوم بدر فاخساه ابو جعفر
وثقل عليه ومضى ولم يعرّج اخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنى عيسى قال حدثنى تبرّج جلوه کردن و زينت نمودن [illegible]
مسكين بن عمرو قالت قال ابو جعفر له اليس ابنتك التى تخضب للزناء قال لو عرفتها علمت انها كما سترك من نسائنا
قومك قال يا ابن الفاعلة قال يا ابا جعفر اى نساء الجنة يزنى ا فاطمة بنت رسول الله ام فاطمة بنت حسين
ام خديجة بنت خويلد قال فضربه ثم شجه قالت ابو زيد وحدثنى محمد بن ابى حرب انه قال له اليس ابنتك
بخت ابن عبد الله قال بلى ولا عهد لى به الا بمنا سنة كذا وكذا قال فهل رايت ابنتك تمتشط وتختضب قال نعم
قال فهى اذن فاعلة قال مه يا امير المؤمنين انقول هذا لابنة عمك قال يا ابن اللخناء قال اى امهاتى تلحن
قال يا ابن الفاعلة ثم ضرب وجهه اخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن يزيد عمر بن شبة قال حدثنا ابن
عائشة قال اراد ابو جعفر ان يغيظ عبد الله بن حسن فضرب العثمانى وجعل بعيره امام بعير عبد الله فكان
اذا راى ظهره واثر السياط فيه يجزع اخبرنى عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنى موسى بن سعيد عن ابيه
قال لما ضرب محمد العثمانى لصق رداؤه بظهره فجف فارادوا ان يخلصوه فصاح عبد الله بن حسن لا ثم دعا
بزيت فامر به فطلى به الرداء ثم سلوه سلا اخبرنى عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنى عيسى قال حدثنى
سليمان بن داود بن حسن قال ما رايت عبد الله جزع من شئ الا يوما واحدا فان بعير محمد بن عبد الله انبعث
به وهو غافل لم يتاهب له وفى رجليه سلسلة وفى عنقه زمارة فهوى وعلقت الزمارة بالمحمل فرايته
منوطا بعنقه يضطرب فرايت عبد الله جزع وبكى بكاء شديدا اخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد
قال حدثنى عيسى بن زيد قال حدثنى صاحب محمد بن عبد الله ان محمدا وابرهيم كانا ياتيان اباهما متقنعين فى
هيئة الاعراب فيستاذنانه فى الخروج فيقول لا تعجلا حتى يمكنكما ويقول ان منعكما ابو جعفر ان تعيشا
كريمين فلا يمنعكما ان تموتا كريمين اخبرنى عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنى موسى بن عبد الله عن ابيه
عن جده قال لما صرنا بالربذة ارسل ابو جعفر الى ابى ارسل الىّ احدكم واعلم انه غير عائد اليك ابدا قالت
فانقذت بنو اخيه يعرضون عليه انفسهم فجزاهم خيرا وقال انا اكره ان افجعهم بكم ولكن اذهب انت
يا موسى قال فذهبت وانا يومئذ حديث السن فلما نظر الىّ قال لا انعم الله بك عينا السياط يا غلام فضربت
والله حتى غشى علىّ قال فما ادرى بالضرب فقال رفعت السياط واستقربنى فقربت منه فقال اتدرى ما
هذا هذا فيض فاض منى فافرغت عليك منه سجلا لم استطع رده ومن ورائه والله الموت او نفدى

منه قلت يا امير المؤمنين والله ما لي ذنب واني لمنعزل من هذا قال انطلق فأتني باخويك قلت تبعثني الى رياح
فيضع علي العيون والرصد فلا اسلك طريقا الا اتبعني له رسول ويعلم ذلك اخواي فيهربان مني فكتب الى رياح
لا سلطان لك على موسى وارسل معي حرسا امرهم ان يكتبوا اليه بخبري قال ابو زيد وحدثني محمد بن اسماعيل
قال حدثني موسى قال ارسل ابي الى ابي جعفر ابي كتابا الى محمد وابرهيم فارسل موسى عسى ان تلقاهما وكتب اليهما
ان يأتياه وقال لي ابلغهما عني لا يأتيا ابدا وانما اراد ان يفلتني من يده وكان ارق الناس علي وكنت اصغر
ولد هند وارسل اليهما

يا بني امية اني عنكما غان — وما الغنى غير اني مرعش فان
يا بني امية ان لا ترحما كبري — فانما انتما والثكل مثلان

اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن راشد بن يزيد قال سمعت الجراح بن عمرو وغيره يقولون
لما قدم بعبد الله بن حسن واهله مقيدين واشرف بهم على النجف قال لاصحابه اما ترون في هذه القرية من يمنعنا
من هذه الطاغية قال فلقيه ابنا اخيه الحسن وعلي مشتملين على سيفين فقالا له قد جئناك يا ابن رسول الله فمرنا
بالذي تريد فقال قد قضيتما ما عليكما ولن تغنيا في هؤلاء شيئا فانصرفا فانصرفا اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثنا ابو نعيم قال حبسهم ابو جعفر في قصر ابن هبيرة في شرقي الكوفة مما يلي بغداد اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد
قال حدثني عبد الملك بن شيبان قال حدثني اسحاق بن عيسى عن ابيه قال ارسل الى عبد الله بن حسن وهو محبوس
فاستاذنت ابا جعفر في ذلك فاذن لي فلقيته فاستسقاني ماء باردا فارسلت الى منزلي فاتي بقلة فيها
ماء وثلج فانه ليشرب اذ دخل ابو الازهر فابصره يشرب القلة وهي على فيه فضرب القلة برجله فالقى ثنيته فاتيت
بذلك ابا جعفر فقال الله عن هذا يا ابا العباس اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى
يعني ابن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثني ابو الازهر قال لي عبد الله بن حسن ابغني حجاما
فقد احتجت اليه فاستاذنت امير المؤمنين في ذلك فقال يأتيه حجام مجيد اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثني الفضل بن عبد الرحمن قال حدثني ابي قال مات ميت من ال الحسن وهم بالهاشمية محبوسون فاخرج عبد الله
بن حسن بن حسن في قيوده ليصلي عليه اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى قال حدثني مسكين بن
عمرو قال ضرب ابو جعفر عنق العثماني ثم بعث برأسه الى خراسان وبعث معه بقوم يحلفون انه محمد بن عبد
الله بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى قال حدثني
عبد الرحمن بن عمران بن ابي فروة قال كنا نأتي ابا الازهر بالهاشمية انا والشعباني وكان ابو جعفر يكتب اليه
من عبد الله امير المؤمنين الى ابي الازهر مولاه ويكتب اليه ابو الازهر الى ابي جعفر من ابي الازهر عبده فلما
كان ذات يوم ونحن عنده وكان ابو جعفر قد ترك له ثلثة ايام لا يؤتيها وكنا نخلو معه في تلك الايام فاتاه
كتاب من ابي جعفر فقراه ودخل الى بني حسن وهم محبوسون فتناولت الكتاب فقرأته فاذا فيه انظر يا ابا الازهر ما

امرتك

امرتك به فى امرهذه فانفذه وعجله قال وقرء الثعبانى الكتاب فقال تدرى من هذا قلت لا والله قال هو والله عبد الله بن حسن فانظر ما هو صانع فلم يلبث ان جاء ابو الازهر فجلس فقال والله قد هلك عبد الله بن حسن ثم لبث قليلا ثم دخل وخرج مكتئبا فقال اخبرنى عن على بن الحسين اى رجل هو قال قلت امصدق انا عندك قال وفوق ذلك قلت هو والله خير من تظله هذه وتقله هذه قال فقد ذهب اخبرنى عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ابن عائشة قال سمعت مولى لبنى دارم يقول قلت لبشر الرحال ما اسرعك الى الخروج على هذا الرجل قال انه ارسل الىّ بعد اخذه عبد الله فاتيته فامرنى يوما بدخول بيت فدخلته فاذا بعبد الله بن حسن مقتول فسقطت مغشيا علىّ فلما افقت اعطيت الله عهدا الا يختلف فى امره سيفان الا كنت مع الذى عليه منهما وذكر محمد بن على بن حمزة انه سمع من يذكر ان يعقوب واسحاق ومحمدا وابرهيم بنى حسن قتلوا فى الحبس بضروب من القتل وان ابرهيم بن الحسن دفن حيا وطرح على عبد الله بن حسن بيت رضوان الله عليهم وقال ابرهيم بن عبد الله فيما اخبرنى عمر بن عبد الله العتكى عن ابى زيد عن المدائنى يذكر اباه واهله وحملهم وحبسهم

ما ذكرك الدمنة القفار واهل الدار ما نأوك او قربوا
الا سفاها وقد تفرع عك الشيب بلون كانه العطب
ومر خمسون من سنيك كما عدلك الحاسبون اذ حسبوا
فعد ذكر الشباب لست له ولا اليك الشباب ينقلب
انى عرتنى الهموم واحتضر الهم وسادى والقلب منشعب
واستخرج الناس للشقاء و خلفت لدهر بظهره حدب
اعوج استعذب اللئام به ويجتوبه الكرام ان شربوا
نفسى فدت شيبة هناك و ظنبوبا به من قيودهم ندب
والسادة الغر من ذويه فما روقب فيهم ال ولا نسب
يا حلق القيد ما تضمنت من حلم وبر يزينه حسب
وامهات من الفواطم اخلصنك بيض عقائل عرب
كيف اعتذارى الى الاله ولم يشهر فيك المأثورة القضب
ولم اقد غارة ململمة فيها بنات الصريح تنتحب
والسابقات الجياد والاسل السمر وفيها اسنة ذرب
حتى نوفى بنى نتيلة بالقسط بكيل الصاع الذى احتلبوا
بالقتل قتلا وبالاسير الذى فى القيد اسرا مقصوه سلب

اصبح

قوله تعلة ... كلمة ... الا ... اشارة الى الهتشا ... الا من ... [illegible]

[illegible]

اصبح آل الرسول احمد في الناس كذي عرّة به جرب
بؤساً لهم ما جنت اكفّهم واي حبل من امة قضبوا
واي عهد خانوا الاله به شدّ بميثاق عهده الكرب

وابن لمحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي لا يعرف اسمه

حدثني الحرمي بن ابي العلاء قال حدثنا زبير عن عمه مصعب اظنه عن ابيه ان امة زنجية امة كانت لفاختة بنت فليح بن المنذر بن الزبير وان محمدا كان رآها فاعجبته فسأل فاختة فيها فقالت لراتها الغير رشدة فقال لها ان الدنس لا يلحق الاعقاب فقالت والله ما يلحق الا الاعقاب وان شئت فقد وهبتها لك هبتها فولدت منه ولدا فكان معه في جبال جهينة ففزع يوما فسقط الصبي من الجبل فتقطع حدثني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني عمي عبيد الله بن محمد قال قال محمد بن عبد الله بينا انا برضوى مع امّ ولد لي معها ابن لي ترضعه اذا ابن سنوطا مولى لاهل المدينة قد هجم عليّ في الجبل يطلبني فخرجت هاربا وهربت الجارية فسقط الصبي منها فتقطع رحمه الله عليه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكم الطائي قال لما سقط ابن لمحمد فمات في لقي محمد ما لقي قال

تنكبه
منخرق الخفين يشكو الوجى تنكبه اطراف مرو حداد
شرّده الخوف فازرى به كذاك من يكره حرّ الجلاد
قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد

ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

ويكنى ابا عبد الله وامه هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي وامها قريبة بنت يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد وامها خديجة بنت محمد بن طليب بن ازهر بن عبد عوف بن عبد بن الحرث وامها ام مسلم بنت عبد الرحمن بن ازهر بن عبد عوف وامها ادنع بنت عرفجة بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وامها الدنيبة بنت عبد عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة وامها بنت العداء بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وامها رزا بنت وهب بن ثعلبة بن وابلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وامها من بني الاحمر بن الحرث بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكان يقال له صريح قريش لانه لم تقم عنه ام ولد في جميع آبائه وامهاته وجداته وكان اهل بيته يسمونه المهدي ويقدرون انه الذي جاءت فيه الرواية وكان علماء آل ابي طالب يرون فيه انه النفس الزكية وانه المقتول باحجار الزيت وكان من افضل اهل بيته واكبر اهل زمانه في زمانه في علمه بكتاب الله وحفظه له وفقهه في الدين وشجاعته وجوده وبأسه وكل امر يجمل بمثله حتى لم

يشككك احداثه المهدي وشاع في ذلك له في العامة وبايعه رجال من بني هاشم جميعا من آل ابي طالب وآل العباس وساير بني هاشم ثم ظهر من جعفر بن محمد قول في انه لا يملك وان الملك يكون في بني العباس فانتبهوا من ذلك لامر لم يكونوا يطمعون فيه وخرجت دعاة بني هاشم الى النواحي عند مقتل الوليد بن يزيد واختلاف كلمة بني مروان فكان اول ما يظهرونه فضل علي بن ابي طالب وولده وما لحقهم من القتل والخوف والتشريد فاذا استتب لهم الامر ادعى كل فريق منهم الوصية لمن يدعو اليه فلما ظهرت الدعوة لبني العباس وملكوا حرص السفاح والمنصور على الظفر بمحمد وابرهيم لما في اعناقهم من البيعة لمحمد وتوارا فلم يزالا ينتقلان في الاستتار والطلب يزعجهما من ناحية الى اخرى حتى ظهرا فقتلا صلوات الله عليهما ورضوانه رحمهما الله تعالى قال ابو الفرج الاصبهاني وانا اذكر من ذلك طرفا يتسق به خبرهما دون الاطالة لتشاغلنا عنك من ذلك اذ كان هذا كتابا مختصرا قريب الماخذ وكان شرح جميع ما روي في ذلك على كثرته يطول به الكتاب كان ابو عبيدة سيدا من سادات القريش وجوادا بها قال الزبير فيما اخبرني حرمي بن ابي العلاء قال حدثني سليمان بن عياش السعدي قال لما توفي ابو عبيدة وجدت عليه ابنته هند وجدا شديدا فكلم عبد الله بن الحسن محمد بن بشير الخارجي في ان يدخل على هند فيعزيها ويؤنبها عن ابيها فدخل معه عليها فلما نظر اليها صاح باعلى صوته

قومي اضربي عينيك يا هند لن ترى ... ابا مثله تسمو اليه المفاخر
وكنت اذا اسبلت اسبلت والدا ... يزين كما زان اليدين الاساور

فصكت وجهها وصاحت بحربها وجهدها فقال له عبد الله الهذا ادخلت قال الخارجي وكيف اعزي عن ابي عبيدة وانا اعزى به اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان قال حدثني علي بن صالح قال تزوج عبد الملك بن مروان ابنة عبد الله هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة وريطة بنت عبيد الله بن عبد المدان لما كان يقال انه في اولادهما فمات عنهما عبد الله وطلقهما فتزوج هند عبد الله بن حسن وتزوج ريطة محمد بن علي فجاءت بابي العباس السفاح قال ابو زيد انشدنا ابن داحة وفليح بن اسماعيل لعبد الله بن الحسن بن الحسن في هند بنت ابي عبيدة شعرا

يا هند انك لو علمت بعاذلين تتابعا ... قالا فلم اسمع لما قالا وقلت بل اسمعا
هند احب الي من اهلي ومالي اجمعا ... وعصيت فيك عواذلي واطعت قلبا موجعا

حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن حسن قال سمعت عبد الله بن موسى يقول حملت جدتي هند بعمي محمد بن عبد الله اربع سنين فجاءها ابو عبيدة فقال انت المحابلة على عبد الله بن الحسن فرقا ان يتزوج عليك فصفقت الباب وتمرودا الى يا ابه لا يكذب فورب الكعبة البيت الحرام اني لحامل فقال اما لو فتحت الباب لعلمت ما نزل بك اليوم مني ثم ولدت محمد بن عبد الله على راس اربع سنين اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة عن ابن داحة عن ابيه قال لما مات عبد الله بن عبد

مشتبه به الامر کار مرد وراست شد کار

جوده بالضم نیکوروی

اساءة یا سیه نسیه داد اورا

[illegible]

الملك رجت هند بمراثيها منه فقال عبد الله بن حسن لامه فاطمة اخطبي علي هندا فقالت اذن تردك اتطمع
في هند وقد ورثت عبد الله ما ورثته وانت ترب لا مال لك فتركها ومضى الى ابي عبيدة ابي هند فخطبها
اليه فقال في الرحب والسعة اما مني فقد زوجتك ومكانك لا تبرح فدخل على هند فقال يا بنية
هذا عبد الله بن حسن اتاك خاطبا قالت فما قلت له قال زوجته اياك قالت احسنت قد اجزت ما صنعت
وارسلت الى عبد الله لا تبرح حتى تدخل على اهلك قال فتبشرت لذلك فبات بها معرسا من ليلته لا
تشعر امه فاقام سبعا ثم اصبح في يوم سابعه غاديا على امه وعليه ردع الطيب في غير ثيابه التي يعرف
فقالت يا بني من اين لك قال من عند التي زعمت انها تردني اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
هرمز ابو علي رجل من اهل المدينة قال سمعته منها ما عند آل ابي طالب ان محمدا ولد في سنة مائة وان عمر
بن عبد العزيز فرض له في شرف العطا

باب ما ذكر في تسميته المهدي

حدثني عمر بن عبد الله قال اخبرنا عمر بن شبة وحدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم واحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا
عمر قال حدثني يعقوب بن القاسم بن محمد بن يحيى بن زكريا بن طلحة بن عبيد الله قال حدثني علي بن ابي طالب
بن سرح احد بني تيم الله قال اخبرني مسمع بن غسان ان فاطمة بنت حسين كانت تقبل نساء بنيها واهل
بيتها حتى قال لها بنوها خشينا ان تسمى بني القابلة فقالت ان لي طلبة لو ظفرت بها لتركت ما ترون
فلما كانت الليلة التي ولد فيها محمد بن عبد الله قالت يا بني اني كنت اطلب امرا وظفرت به فلست بعائدة
بعد اليوم ان شاء الله فهي التي اوقعت ذكره وقال ابو زيد فيما حدثني من قدمت ذكره حدثني محمد بن اسماعيل
بن جعفر الجعفري عن امه رقية بنت موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن عن سعيد بن عقبة الجهني وكان
عبد الله بن حسن اخذ منها فكان في حجره قال ولد محمد وبين كتفيه خال اسود كهيئة البيضة عظيما فكان
يقال له المهدي وكان يسمى صريح قريش قال ابو زيد وحدثني يعقوب بن القاسم عن سفيان بن عيينة قال رأيت
عبد الله بن حسن يأتي بمحمد بن عبد الله وابرهيم غلامان الى عبد الله بن طاوس فيقول حدثهما لعل الله ينفعهما
حدثني عمر بن عبد الله ويحيى بن علي واحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن اسماعيل
عن موسى بن عبد الله قال كان محمد بن عبد الله يقول ان كنت لاطلب العلم في دور الانصار حتى لاتوسد
عتبة احدهم فيوقظني الانسان فيقول ان سيدك قد خرج الى الصلوة ما يحسبني الا عبده قال ابو زيد وحدثني
محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي عن سعيد بن خالد بن عبد الرحمن قال قدم علينا ابو ايوب بن الادبر رسولا
لابي حذيفة واصل بن عطاء داعيا الى مقالته فاستجاب له محمد بن عبد الله بن حسن في جماعة من آل ابي طالب
حدثني علي بن الحسين الوراق قال حدثنا احمد بن الحرث قال حدثني المدايني عن ابن داب قال حدثني
عمر بن الفضل الخثعمي قال رايت ابا جعفر المنصور يوما وقد خرج محمد بن عبد الله بن حسن من دار ابنه وله فرس

واقف على الباب مع عبد الله ادو وابو جعفر ينظره فلما خرج وثب ابو جعفر فاخذ بردائه حتى ركب ثم سوى ثيابه
على السرج ومضى محمد فقلت وكنت حينئذ اعرفه ولا اعرف محمدا من هذا الذي اعظمته هذا الاعظام حتى
اخذت بركابه وسويت عليه ثيابه قال او ما تعرفه قلت لا قال هذا محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن مهدينا
اهل البيت اخبرنا محمد بن زكريا الصحاف البصري قال حدثنا قعنب بن محرز عن المدائني عن ابن داب قال لم يزل
محمد بن عبد الله بن حسن منذ كان صبيا يتوارى ويراسل الناس بالدعوة الى نفسه ويسمى بالمهدي اخبرنا يحيى بن
علي وعمر بن عبد الله والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القاسم قال حدثتني اختي فاطمة بنت
عمر قالت اخبرتني كلثم بنت وهب قالت كان يوجد في الرواية انه يملك رجل اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واسم امه على ثلثة احرف اولها هاء واخرها دال قال وكانوا يظنون محمد بن عبد الله بن حسن وامه هند اخبرني
يحيى بن علي والجوهري والعتكي قالوا حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال حدثني ابو سلمة المصبحي قال
حدثني مولى لابي جعفر قال ارسلني ابو جعفر فقال اجلس عند المنبر فاسمع ما يقول محمد فسمعته يقول انكم لا
تشكون اني انا المهدي وانا هو فاخبرت بذلك ابا جعفر فقال كذب عدو الله بل هو ابني قال ابو زيد وحدثني
جعفر بن محمد بن اسماعيل الهاشمي عن ابيه عن جده قال كنت مع ابي جعفر في مسجد النبي صلى الله عليه وآله اذ وثب
الى رجل على بغل فوقف معه ناحية وهو واضع يده على معرفة البغل والرجل كان عليه واضع يده على منكبه
ثم جائني فقال استاذن على ابيك لمحمد بن عبد الله بن حسن فقلت ليدن من الباب فليستاذن فقال اقسمت
عليك الا فعلت فلما رجعت قال لي الشيخ الذي استاذنت له فقلت لا امرني من استاذن له فقال انك
لجاهل به هذا محمد بن عبد الله مهدينا اهل البيت اخبرني محمد بن خلف بن وكيع قال حدثنا اسماعيل بن محمد
عن الواقدي قال كان عبد الله بن حسن يامر ابنه محمدا بطلب العلم والتفقه في الدين وكان يجيء به وباخيه ابرهيم
الى ابن طاوس فيقول له حدثهما لعل الله ان ينفعهما قال الواقدي وقد لقي محمد نافعا ابن عمر وسمع منه ولقي
ابا الزناد وسمع منه وحدث عنهما وعن غيرهما وكان حديثه قليلا فروى عنه بعد مقتله ممن حمل عنه عبد الله بن
جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة وغيره حدثني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا
الحسن بن زياد الصيقل قال اخبرني سلم العامري قال انما شهر محمد بن عبد الله ان فاطمة بنت علي لما ولد محمد بن عبد الله
جاءت فنظرت اليه وادخلت اصبعها في فيه فاذا في لسانه عقدة فكانت تربيه يكون عندها اكثر مما يكون عند
امه حتى يخرج وخرج من الكتاب وعملت طعاما وارسلت الى نفر من اهل بيته فقعدوا عندها ثم قالت اللهم ان
اخي الحسين كان يدفع الى سقطا بخاتمه والله ما ادري ما فيه واري اذا ولد هذا الغلام ان ادفعه اليه ثم دعت
بالسقط فدفعته الى محمد بن عبد الله بمحضر من القوم وحمل معه الى منزله ما ندري ما فيه فهي التي شهرته وقال
الناس ما فيه حدثني علي بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا ابرهيم بن محمد الخثعمي عن محمد بن
يعلى عن القاسم بن عجلان بن عبد الله بن حسن قال دعتني عمتي فاطمة بنت علي فقالت يا بني ان ابي علي بن

ابى طالب كان يذكر ان اصغر ولدى يدرك المهدى وانا اصغر ولده وقد كان يذكر ويصف علامات فيه فلست اراها في احد غيرك فان كنت انت ذاك فبليك بالنمط الاوسط من التمطين يرجع اليك الغالى ويلحق المقصر ثم استقى من بني امية اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا يعقوب بن القاسم قال حدثنى على بن ابى طالب قال اخبرنى القاسم بن المطلب العجلى قال حدثنى الكلبى منذ خمسين سنة ان اباصالح حدثه قبل ذلك بعشرين سنة ان اباهريرة اخبره ان المهدى اسمه محمد بن عبد الله فى لسانه رتة اخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنى عبد الله بن نافع قال حدثنى ابرهيم بن على الرافعى من ولد رافع قال كان محمد تمتاما فرايته على المنبر يتلجلج الكلمة في صدره فضرب بيده عليه ويستخرج الكلام اخبرنى احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنى موسى بن عبد الله بن موسى عن ابيه قال ولد محمد بن عبد الله وبين كتفيه خال اسود كهيئة البيضة عظما وكان يقال له صريح قريش وهو المهدى وكان صريحا وقد قال فيه الشاعر وهو سلمة بن اسلم الجهنى

ان الذى يروى الرواة لبيّن ... اذا ما ابن عبد الله فيهم تجردا

له خاتم لم يعطه الله غيره ... وفيه علامات من البر والهدى

اخبرنى يحيى بن على والعتكى والجوهرى قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنى محمد بن اسمعيل الجعفرى ان ابن ابى ثابت انشده بيتا لابى بكر من قال ه

ان تلك ظنى في محمد صادقا ... يكن فيه ما تروى الاعاجم في الكتب

قال وقال سلمة بن اسلم ثم احد بنى الربعة من جهينة

انا لنرجوا ان يكون محمد ... اماما به يحيى الكتاب المنزل

به يصلح الاسلام بعد فساده ... ويحيى يتيم بائس ومعول

ويملأ عدلا ارضنا بعد ملئها ... ضلالا ويأتينا الذى كنت آمل

وقال ايضا

ان كان في الناس لنا مهدى ... يقيم فينا سيرة النبى ... فانه محمد النقى

ولمحمد يقول ابرهيم بن على بن هرمة شعر

لا والذى انت منه نعمة سلفت ... نرجو عواقبها في آخر الزمن

ما غيرت وجهه ام مهجنة ... اذ القتام تغشى اوجه الهجن

قال ابو زيد وحدثنى عبد الملك بن سنان المسمعى قال لهجت العوام بمحمد تسميه المهدى حتى كان يقال محمد بن عبد الله المهدى عليه ثياب يمنية وقطيفة قال ابو زيد وحدثنى الوليد بن هشام قال حدثنى عمى سهل بن بشر قال سمعت نفاة تقول ليت المهدى قد خرج يعنى محمد بن عبد الله اخبرنى احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنى غسان بن ابى غسان عن ابيه عن عيسى بن عبد الله قال لم يزل محمد بن عبد الله

منذ كان غلاما الى ان بلغ يتغيب ويستخفي ويسمّى المهدي حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن
قال حدثني عبد الله بن محمّد عن حميد بن سعيد قال لمّا ولد محمد بن عبد الله سرّ به آل محمد وكانوا يروون عن
النبي صلى الله عليه وآله ان اسم المهدي محمد بن عبد الله فاملوه ورجوه وسرّوا به ووقعت عليه المحبّة وجعلوا
يتذاكرونه في المجالس وتباشرت به الشيعة وفي ذلك يقول الشاعر

لِيَهْنِكُمُ المولودُ الّذي سُمّي محمّدًا   امامُ هُدًى هادي الطريقة مهتدي
يَسُومُ امَيَّ الذُّلَّ من بعد عِزِّها   وآل ابي العاص الطّريد المُشَرَّدِ
فيقتلهم قتلا ذريعًا وهنّه   بثأرٍ جدّه عليٍّ واحمد
هما اَبَوَانا انّ ذلك كائنٌ   برغم انوف من عُداةٍ وحُسَّدِ
اميّة صبرًا طالما ما اَطَّرَتْ لكم   بنو هاشمٍ آل النبيّ محمّد

قال ابو الفرج علي بن الحسين والروايات في هذا كثيرة يكفي منها ما مضى

ذكر انكار عبد الله بن الحسن واهله غيرهم ان يكون محمد المهدي وقولهم في ذلك رضوان الله عليه وسلامه

حدثنا علي بن العبّاس المقانعي قال حدّثنا عبّاد بن يعقوب عن ابرهيم بن محمّد الخثعمي عن يحيى بن يعلى عن محمد بن
بشر قال قال رجل لعبد الله بن الحسن متى يخرج محمّد قال لا يخرج حتى اموت وهو مقتول قلت انّا لله وانّا اليه راجعون
هلكت والله الامّة قال كلّا فقلت فابرهيم قال ليس بخارج حتى اموت وهو مقتول قلت انا لله هلكت والله الامّة
قال كلّا فاذا متّ خرجا جميعًا فلا يلبثان الّا وهما مقتولان قلت انا لله هلكت الامّة قال كلّا فانّ صاحبهم منا غلام شاب ابن خمس
وعشرين سنة يقتلهم تحت كلّ حجر وتحت كلّ كوكب حدثنا علي بن العبّاس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا
حسن بن حسين عن يحيى بن يعلى عن شيخ من بني سفيان قال قلت لعبد الله بن حسن ثمّ ذكر مثل حديث عبّاد عن يحيى
بن يعلى اخبرنا يحيى بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدّثنا عمر بن شبّة قال حدثنا محمد بن الهذيل بن عبد الله قال
سمعت من لا احصي من اصحابنا يذكرون انّ عمرو بن عبيد كان ينكر ان يكون محمد بن عبد الله هو المهدي ويقول كيف
وهو يقتل قال ابو زيد وحدّثني محمد بن الهذيل قال اخبرني عثمان بن الحكم بن صخر الثقفي قال جاءني مطر صاحب
الحمام والقى نفسه على فراش ثمّ تمدّد فقلت ما لك فقال ما يدعنا عمرو بن عبيد نعيش في الدنيا قلت وكيف
قال ابن عمران امرنا بنفسج لانّهم وانّ جهادنا يذهب باطلا قال قلت فاذهب بنا اليه قال فانطلقت انا و
هو حتى اتينا عمرًا فقلت يا ابا عثمان ما يقول ابو رجا قال صدق قلت وكيف يقول ذلك قال فهو المقتول بالنّهر
قال ابو زيد وحدثني ابرهيم بن اسحاق القطعاني قال حدثني كثير بن الصّلت قال اخبرني يوسف بن قتيبة
بن مسلم ولم ار باهلنا قطّ خيرا منه قال اخبرني اخي مسلم بن قتيبة قال ارسل اليّ ابو جعفر فدخلت عليه
فقال قد خرج محمّد بن عبد الله وتسمّى بالمهدي والله ما هو به واخرى اقولها لك لم اقلها لاحد قبلك ولا
اقولها لاحد بعدك وابني والله ما هو بالمهدي الذي جاءت به الرواية ولكنّني تيمّنت به وتفاءلت به قال ابو زيد

سنة بعد ستين [illegible]

الا وهما مقتولان خ

وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني ابن ابي ثابت عن ابي العباس الفلسطيني قال قلت لمروان بن محمد جعد محمد بن عبد
الله فانه يدعي هذا الامر ويتسمى بالمهدي فقال ما لي وله ما هو به ولا من بني ابيه وانه لابن ام ولد ولم يحبه
مروان حتى قتل قال ابو زيد وحدثني محمد بن يحيى عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن الحسن بن الفرات قال
رحت عشية من قريتي مع عبد الله وحسن ابني حسن بن حسن بن علي فضمنا المسجد الى داود بن علي وعبد الله
بن علي بن عبد الله بن العباس فاقبل داود على عبد الله بن حسن يدعو الى ان يظهر ابنه محمدا وذلك قبل ان
يملك بنو العباس فقال عبد الله لم يات الوقت الذي يظهر فيه محمد بعد قال فسمع عبد الله بن علي الحديث
فالتفت الى عبد الله بن حسن فقال له يا ابا محمد سيكفيك الجعالة مسميت حنيف الحاد من فتيان الحرم انا والله
الذي اظهر عليهم واقتلهم وانتزع ملكهم حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا احمد بن
عبد الله بن موسى قال حدثني ابي ان جماعة من علماء اهل المدينة اتوا علي بن الحسين فذكروا له هذا الامر
فقال محمد بن عبد الله اولى بهذا مني فذكر حديثا طويلا قال ثم اوقفني على احجار الزيت فقال ههنا تقتل
النفس الزكية قال فرايناه في ذلك الموضع الذي اشار اليه مقتولا رضوان الله عليه وسلامه اخبرنا علي بن العباس
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن محمد بن علي عن ابائه قال النفس الزكية من
ولد الحسن اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال حدثتني امي ام حسين
بنت عبد الله بن محمد بن علي بن حسين قالت قلت لعمي جعفر بن محمد اني فديتك ما امر محمد هذا قال فتنة يقتل
محمد عند بيت رومي ويقتل اخوه لامه وابيه بالعراق وحوافر فرسه في الماء اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة عن حسين بن زيد عن مسلم بن بشار قال كنت مع محمد بن
عبد الله عند غنايم خشرم فقال لي ههنا تقتل النفس الزكية فقتل هناك اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد

قال وعمار يرثي محمد بن عبد الله بن الحسن

رحم الله شبابا قتلوا يوم الثنية ... فر عنه الناس طرا غير خيل اسدية ... قاتلوا عنه بنيات واحساب نقية

فرابنا عند خشرم قتل النفس الزكية

قال ابو زيد وحدثني محمد بن اسماعيل قال حدثني عبد العزيز بن عمران الزهري عن ابيه قال كان البيت من
الشعر يسقط على محمد فيكتب الينا لنعيده اياه وانه لعي اخوف خوف اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني اسماعيل بن ابراهيم بن ابي عمرو قال سمعت عبد الله بن حفص بن عاصم العمري يقول في حديث حدث
به عن محمد بن عبد الله حدثني من لم تر عيني من خلق الله خيرا منه ولا اراه ابدا محمد بن عبد الله فقال له ابنه انما عبد الله الأشتر
افلت من يد ابي جعفر امس من ضرب عنقك وهذا ابنه فقال يا بني هذا والله امر لا يبالي ابوك لو ضربت
عليه عنقه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا علي بن الجعد قال اخبرني عبد العزيز بن الماجشون
ان محمد بن عبد الله كلمه في الفتنة قال وكان قد دعاه قال فذكرت ذلك لموسى بن عبد الله فقال لا انما كان

بقتل

بشغل الناس اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن اسماعيل عن ابيه عن سعيد
بن عقبة قال كنا مع محمد بن عبد الله بن حسن بسويقة وبين يديه صخرة فقام محمد يعالجها ليرفعها فاقلها حتى
بلغ ركبته فنهاه عبد الله فانتهى فلما مضى عبد الله عاد اليها فاستقلها على منكبه ثم القاها فحزرت الف
رطل قال وحدثني موسى بن عبد الله عن ابيه عن سعيد بن عقبة بهذا قال ابو زيد ووقفت انا على الصخرة
بسويقة وذكر لي انه ورجل من اصحابه عالجاها وهي على حرفها وكان جهدهما ان حركاها حدثني علي بن
العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين عن محمد بن مساور عن مضرس بن فضيل الزبالي
قال صعد محمد بن عبد الله المنبر في المدينة فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ما يسرني ان الامة سبب بفتح دال
اجتمعت الي كما اجتمعت هذه الحلقة في يدي يعني شبر سوطه واني سئلت عن باب حلال وحرام لا يكون عندي
مخرج منه حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا حسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين عن محمد بن
مساور بهذا حدثني علي بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا ارطاة قال قال لنا ابراهيم بن ابي
يحيى ايهما افضل عندكم جعفر بن محمد او محمد بن عبد الله قال قلنا الله اعلم فقد رايتهما ولم نرهما فقال لما
رايت احدا انظر في دقيق الامر من محمد بن عبد الله حدثني علي بن العباس قال انبانا بكار بن احمد قال حدثنا يحيى بن
الحسن قال حدثنا حماد بن يعلى قال قلت لعلي بن عمر بن علي بن حسين امتع الله بك اسمعت جعفرا يذكر محمدا و بذكر
ابراهيم شيئا قال سمعت حين امره ابو جعفر ان يسير الى الربذة فقال يا علي بنفسي انت سر معي فسرت معه الى
الربذة فدخل على ابي جعفر وقمنا ننظره فخرج علينا جعفر وعيناه تذرفان فقال لي يا علي ما لقيت من ابن
الحنفية والله لا امضي ثم قال رحم الله ابني هند ان كانا لصابرين كريمين والله لقد مضيا ولم يصبهما انهما
دنس قال وقال غيره انه قال فما آسى على شيء الا على تركي اياهما لم اخرج معهما حدثنا علي بن العباس قال
انبانا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين عن سليمان بن نهيك قال كان موسى وعبد الله ابنا جعفر
عند محمد بن عبد الله فاتاه جعفر فسلم ثم قال تحب ان يصطلم اهل بيتك قال ما احب ذلك قال فان
رايت ان تاذن لي فانك تعرف علتي قال قد اذنت لك ثم التفت محمد بعد ما مضى جعفر الى موسى وعبد
الله ابني جعفر فقال الحقا بابيكما فقد اذنت لكما فانصرفا فالتفت جعفر فقال ما لكما قالا اذن لنا فقال
جعفر عليه السلام ارجعا فما كنت بالذي ابخل بنفسي وبكما عنه فرجعا فشهدا محمدا اخبرنا علي بن العباس قال
حدثنا يحيى بن الحسن بن محمد بن عبد الواحد قال حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات عن غالب الاسدي قال
سمعت عيسى بن زيد يقول لو انزل الله على محمد انه باعث بعده نبيا لكان ذلك النبي محمد بن عبد الله بن حسن
قال يحيى بن الحسن فيما حدثني به احمد بن سعيد عنه قال يعقوب بن عربي سمعت ابا جعفر المنصور يقول في ايام
بني امية وهو في نفر من بني امية يقول ما في آل محمد اعلم بدين الله ولا احق بولاية امر الله من محمد بن عبد الله و
بايع له وكان يعرفني بصحبته والخروج معه قال يعقوب بن عربي فلما قتل محمد حبسني بضع عشرة سنة اخبرني

يحيى

يحيى بن علي واحمد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الله العتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى
عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة قال ابو زيد وحدثني جعفر بن محمد بن
اسماعيل بن الفضل الهاشمي عن رجل من بني كنانة قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن حبيب عن الحسن
بن ايوب مولى بني نمير عن عبد الاعلى بن اعين كل هؤلاء قد روى هذا الحديث بالفاظ مختلفة ومعان قريبة فجمعت
رواياتهم لئلا يطول الكتاب بتكرير الاسانيد ان بني هاشم اجتمعوا فخطبهم عبد الله بن الحسن فحمد الله واثنى عليه
ثم قال انكم اهل البيت قد فضلكم الله بالرسالة واختاركم لها واكثركم بركة يا ذرية محمد صلى الله عليه واله
بنو عمه وعترته واولى الناس بالفزع في امر الله من وضعه الله موضعكم من نبيه صلى الله عليه واله وقد ترون
كتاب الله معطلا وسنة نبيه متروكة والباطل حيا والحق ميتا قاتلوا لله في الطلب لرضاه بما هو اهله قبل ان ينزع
منكم اسمكم وتهونوا عليه كما هانت بنو اسرائيل وكانوا احب خلقه اليه وقد علمتم انا لم نزل نسمع ان هؤلاء
القوم اذا قتل بعضهم بعضا خرج الامر من ايديهم فقد قتلوا صاحبهم يعني الوليد بن يزيد فهلم نبايع محمدا
فقد علمتم انه المهدي فقالوا لم يجتمع اصحابنا بعد ولو اجتمعوا فعلنا ولسنا نرى ابا عبد الله جعفر بن محمد فارسل
اليه ابن حسن فابى ان ياتي فقام وقال انا اتي به الساعة فخرج بنفسه حتى اتى مضرب الفضل بن عبد الرحمن بن
العباس بن ربيعة بن الحرث فاوسع له الفضل ولم يصدر فعلمت ان الفضل اسن منه فقام له جعفر وصدره فعلمت
انه اسن منه ثم خرجنا جميعا حتى اتينا عبد الله فدعى الى بيعة محمد فقال له جعفر انك شيخ وان شئت
بايعتك واما ابنك فوالله لا ابايعه وادعك وقال عبد الله الاعلى في حديثه ان عبد الله بن حسن قال لم
لا ترسلوا الى جعفر فانه يفسد عليكم فابوا قال فانا ابعث معهم فاوسع له عبد الله الى جانبه وقال قد علمت
ما صنع بنو امية وقد راينا ان نبايع لهذا الفتى فقال لا تفعلوا فان الامر لم يات بعد فغضب عبد الله وقال
لقد علمت خلاف ما تقول ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال لا والله ما ذلك يحملني ولكن هذا واخوته
وابناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم نهض واتبعه ولحقه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد
الله اتقول ذلك قال نعم والله اقوله واعلمه قال ابو زيد وحدثني ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي الكرام
بهذا الحديث عن ابيه ان جعفرا قال لعبد الله بن حسن انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهؤلاء
وان ابنيك لمقتولان فتفرق اهل المجلس ولم يجتمعوا بعدها وقال عبد الله بن جعفر بن المسور في حديثه فخرج
جعفر يتوكا على يدي فقال لي ارايت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر قلت نعم قال فانا والله نجده يقتل محمدا
قلت او يقتل محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة ثم ما خرجت والله من الدنيا حتى رايته قتله
اخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الخراز عن المدائني واخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن ابي
سعد قال حدثني علي بن عمرو عن ابن داحة ان جعفر بن محمد قال لعبد الله بن الحسن ان هذا الامر والله
ليس اليك ولا الى ابنيك وانما هو لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور ثم لولده بعده لا يزال فيهم حتى

يؤمروا

يؤمروا الصبيان ويشاوروا النساء فقال عبد الله والله يا جعفر ما اطلعك الله على غيبه وما قلت هذا الا حسدا لابني فقال لا والله ما حسدت ابنك وان هذا يعني ابا جعفر يقتله على احجار الزيت ثم يقتل اخاه بعده بالطفوف وقوائم فرسه في الماء ثم قام مغضبا يجر رداءه فتبعه ابو جعفر فقال اتدري ما قلت يا ابا عبد الله قال اي والله ادريه وانه لكائن قال فحدثني من سمع ابا جعفر يقول فانصرفت لوقتي فرتبت عمالي وميزت اموري تمييز مالك لها قال فلما ولي ابو جعفر الخلافة سمى جعفر الصادق وكان اذا ذكره قال قال لي الصادق جعفر بن محمد كذا وكذا فبقيت عليه اخبرني علي بن الحسين قال حدثنا الخراز قال حدثني المدائني عن عيسى بن حفص ان نفرا من بني هاشم اجتمعوا بالابواء من طريق مكة فيهم ابراهيم الامام والسفاح والمنصور وصالح بن علي وعبد الله بن حسن وابناه محمد وابراهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال لهم صالح بن علي انكم القوم الذين تمتد اعين الناس اليهم فقد جمعكم الله في هذا الموضع فاجتمعوا على بيعة احدكم ثم تفرقوا في الآفاق وادعوا الله لعل الله ان يفتح عليكم وينصركم فقال ابو جعفر لاي شيء تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد اميل اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يعني محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت انا لنعلم هذا فبايعوا جميعا محمدا وبايعه ابراهيم الامام والسفاح والمنصور وسائر من حضر فذلك الذي اغرى القوم بمحمد بالبيعة التي كانت في اعناقهم قال ثم لم يجتمعوا الى ايام مروان بن محمد ثم اجتمعوا فبيناهم يتشاورون اذ جاء رجل الى ابراهيم فشاوره بشيء فقام وتبعه العباسيون فسأل العلويون عن ذلك فاذا الرجل قد قال لابراهيم الامام قد اخذت لك البيعة بخراسان واجتمعت لك الجيوش فلما علم ذلك عبد الله بن الحسن احتشم ابراهيم الامام وخافه وتوقاه وكتب الى مروان بن محمد انني بريء من ابراهيم وما احدث

اظهار محمد بن عبد الله بن الحسن الدعوة لنفسه

قال ابو الفرج علي بن الحسين وكانت دعوة محمد الى نفسه ودعوة ابيه ومن دعا اليه من اهله بعقب قتل الوليد بن يزيد ووقوع الفتنة بعده وقد كان سعي به الى مروان بن محمد فقال لست اخاف اهل هذا البيت لانه لاحظ لهم في الملك انما الحظ لبني عمهم العباس وبعث الى عبد الله بن الحسن بمال واستكفه واوصى عامله بالحجاز ان يصونهم ولا يعرض لمحمد بطلب ولا اخافة الا ان يستظهر حربا وشقا العصا ثم اظهر دعوته في ايام ابي العباس وكان اليه محسنا فعاتب اباه في ذلك وكفه فلما ولي ابو جعفر جد في طلبه وجد هو في امره الى ان ظهر اخبرنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم والجوهري والعتكي قالوا اخبرنا ابو زيد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني ابن ابي ثابت عن ابي العباس الفلسطيني قال قلت لمروان بن محمد جد محمد بن عبد الله بن حسن فانه يدعي هذا الامر ويتسمى المهدي فقال ما لي وله ما هو به ولا من بني ابيه وانه لابن امرأة والله لم يهجه مروان حتى قتل قال محمد بن يحيى وحدثني الحرث بن اسحاق ان مروان لما بعث عبد الملك بن عطية السعدي لقتال الحرورية لقيه اهل المدينة منهم عبد الله بن الحسن وابنه محمد وابراهيم فكتب بذلك الى مروان وكتب اليه اني هممت بضرب اعناقهم فكتب اليه مروان ان لا تعرض لعبد الله ولا لابنيه

فلبسوا اصحابنا الذين يقاتلونا ويظهرون علينا قال ابو زيد وحدثني عيسى بن عبد الله عن ابيه قال ارسل
مروان بن محمد الى عبد الله بن حسن بعشرة الف دينار وقال له اكفف عني ابنك وكتب الى عامله بالمدينة ان استتر
منك بثوب فلا تكشفه قال ابو زيد وحدثني عبد الملك بن سنان قال قال مروان بن محمد لعبد الله بن حسن
ائتني بابنك محمد قال وما تصنع به يا امير المؤمنين قال لا شيء الا انه ان اتانا اكرمناه وان قاتلنا قاتلناه وان
بعد عنا لم نهجه قال ابو زيد وحدثني يعقوب بن القاسم عن الحسين بن عيسى الجعفي عن المغيرة بن زميل العنبري
ان مروان بن محمد قال له يعني لعبد الله بن حسن ما فعل مهديكم قال لا تقل ذلك يا امير المؤمنين فليس
كما بلغك فقال بلى ولكن يصلحه الله ويرشده اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا احمد بن الحرث عن المدائني
قال بلغني ان عبد الملك بن عطية اجتاز بحجاج مشرف على الطريق ومحمد بن عبد الله بن حسن مطلع من خوخة عن غرفة
فقال رجل لابن عطية ارفع راسك فانظر الى محمد بن عبد الله بن حسن وطأطأ راسه وقال للرجل ان امير المؤمنين
يعني مروان بن محمد قال لي ان استتر منك بثوب فلا تكشفه عنه وان كان جالسا على جدار فلا ترفع راسك

عنه وان كان جالسا على جدار فلا ترفع راسك اليه

امر محمد بن عبد الله ومقتله ومبدأه ومنتهى

قال ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله وكان سبب عجلته بالخروج قبل ان يتم امره والذين انفذهم الى
الآفاق انفاذ عبد الله بن الحسن ابنه موسى اخاه الى ابي جعفر ويزول عما كان عليه فما اظهر له واسر الى موسى
غير ذلك فصار الى المدينة فاقام بها حولا فدفع رياح بن عثمان ثم استبطأه وكتب الى ابي جعفر بذلك فامره ان يلم به
فكتب اليه يامره بان يحدره الى العراق ففعل ذلك وقال للرسل ان رايتم احدا قد اقبل من المدينة في طلبكم
فاضربوا عنق موسى وقد كان احس بخبر محمد وبلغ ذلك محمدا فظهر وكان اول ما سئل عنه رياح بن عثمان امر
موسى فعرف خبره وانه تقدم الى الرسل ان يضربوا عنقه ان جاءهم انسان فقال من لي بموسى فقال ابن حصين
انا فانفذ معه فوارس واستدار بهم حتى اتى القوم من امامهم كانهم اقبلوا من العراق فلم ينكروهم حتى اتوهم
فاخذوا موسى منهم حدثني بذلك عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني موسى بن عبد الله عن ابيه
عن جده موسى واخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني القاسم بن ابي شبة قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن
دكين ان عبيد الله بن عمر وابن ابي ذئب وعبد الحميد بن جعفر دخلوا على محمد بن عبد الله قبل خروجه فقالوا
له ما ننتظر بالخروج والله ما نجد هذه الامة احدا اشأم منك عليها ما يمنعك ان تخرج ولو وحدك حدثنا
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى قال حدثني ابي قال بعث الينا رياح فاتيته انا وجعفر بن محمد وحسين
بن علي بن حسين وعلي بن عمر بن علي وحسن بن علي بن حسين ورجال من قريش منهم اسماعيل بن ايوب المخزومي
وابنه فانا لعنده في دار مروان اذ سمعنا التكبير قد حال دون كل شيء وظنناه من عند الحرس وظن الحرس انه
من الدار فوثب ابن مسلم بن عقبة وكان مع رياح فاتكأ على سيفه وقال اطعني في هؤلاء فاضرب اعناقهم

وظنناه امر قد

فقال علي بن عمر كذب والله ان نصبح تلك الليلة لعلمت حتى تكلم حسين بن علي فقال والله ما ذلك لك انا لعلى السمع
والطاعة وقام رياح ومحمد بن عبد العزيز فدخلا في دار يزيد واختفيا فيها وقمنا فخرجنا من دار عبد العزيز بن
مروان حتى تسورنا على كناسة كانت في زقاق عاصم بن عمر فقال اسماعيل بن ايوب لابنه خالد يا بني والله
ما تجيبني نفسي الى الوثوب فارفعني فرفعه قال ابو زيد فحدثني محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران قال
حدثني ابي قال والله اني لعلى ذلك اذ طلع فارسان من قبل الزوراء يركضان حتى وقفا بين دار عبد الله بن
مطيع ورحبة القضاء في موضع السقاية فقلنا الامر والله جد ثم سمعنا صوتا بعيدا فاقمنا طويلا فاقبل محمد بن
عبد الله من المذاد وهو على حمار ومعه مائتان وخمسون راجلا حتى اذا شرع على بني سلمة وبطحان قال اسلكوا
بني سلمة تسلموا ان شاء الله قال فسمعنا تكبيرا ثم علا الصوت فاقبل حتى اذا خرج من زقاق بن حنين استبطن حتى
جاء على التمارين ودخل من اصحاب الاقفاص فاتى السجن وهو يومئذ في دار ابن هشام فدقه واخرج من كان فيه
ثم اتى الرحبة حتى جاء الى بيت عاتكة فجلس على بابها وثاب الناس فقيل دخل سبعة اخبرني يحيى بن علي قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القاسم عن علي بن ابي طالب وحدثني عمر بن راشد كان قد ادرك ذلك
قال خرج محمد لليلتين بقيتا من جمادى سنة خمس واربعين ومائة وعليه قلنسوة صفراء وعمامة قد شد بها
تحت منطقته سيفا وهو يقول لاصحابه لا تقتلوا لا تقتلوا وتعلق رياح في دار مروان وامر بالدرجة فهدمت
فصعدوا اليه وانزلوه وحبسوا معه اخاه ابا العباس بن عثمان وابن مسلم بن عقبة في دار مروان اخبرني عمر
بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ازهر بن سعد قال دخل محمد المسجد قبل الفجر فخطب الناس ثم حضرت
الصلوة فنزل فصلى وبايعه الناس طوعا الا اناسا اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن عمر
بن حبيب قال حدثني من حضر محمدا على المنبر يخطب فاعترض بلغم في حلقه فتنحنح فذهب ثم عاد فتنحنح ثم نظر فلم
ير موضعا فرمى نخامته السقف سقف المسجد فالصقه به اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن
معروف قال حدثني الربيع بن عبد الله بن الربيع عن ابيه قال انا لنزول حول اساس المدينة في ابنية من الفساطيط
والاخبية اذ قيل لنا ركب امير المؤمنين فخرجنا نتبعه فوجدت عيسى بن علي فوقفنا له فقربنا على معناق وبياع
فسلمنا عليه فلم يسمعنا فجعلنا نسير وراءه مليا وقد طرح عرف الفرس ثم قال للطوسي علي بابي العباس
فاتى بعيسى بن علي فسار عن يمينه ثم قال علي بالربيع فدعيت فسرت عن يساره فقال قد خرج ابن
عبد الله بن الكذاب بن الكذاب بالمدينة فقلت يا امير المؤمنين الا احدثك حديثا حدثنيه سعيد بن
جثم قال ما هو قلت اخبرني انه كان مع مروان يوم الزاب وعبد الله بن علي يقابله فقال من في الخيل فقيل
عبد الله بن علي فلم يعرفه فقيل الشاب الذي اتيت به من عسكر عبد الله ومعونة قال نعم والله لقد اخبرت
عنه يومئذ فاردت قتله ثم بت على ذلك واصبحت عليه وجلست واني اريده ثم اطلقته وكان امر الله
قدرا مقدورا والله لوددت ان علي بن ابي طالب في هذه الخيل مكانه لانه لا ابن لعلي ولا لولده من هذا الامر

ثم قال الله اسعد حدثتك هذا قلت بنت سفيان بن معوية طالق ان لم يكن حدثنيه قال فاسفر وجهه و
تحدث وقد كان ابلس فلم ينطق اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن ابي حرب قال لما
بلغ ابا جعفر ظهور محمد اشفق منه فقال له الحارث المنجم ما يجزعك منه فوالله لو ملك الارض ما لبث الا سبعين
يوما اخبرنا عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عبد الملك بن سليمان قال حدثنا حبيب بن مرزوق قال حدثني
تسنيم بن الحواري قال ابو زيد وحدثني العباس بن شبيب مولى الحجاج بن يوسف ان ابا جعفر لما خرج محمد
عبد الله قال ان هذا الاحمق يعني عبد الله بن علي لا يزال يطلع له الرأي الجيد في الحرب فادخلوا اليه فشاوروه
ولا تعلموه اني امرتكم فدخلوا عليه فلما رآهم قال لامر جئتم ما جاء بكم جميعا وقد هجرتموني منذ دهر
قالوا استأذنا امير المؤمنين فاذن لنا قال ليس هذا بشيء فما الخبر قالوا خرج محمد بن عبد الله قال ان المحبوس
محبوس الرأي فقولوا لي اخرجني فقال ابو جعفر لو طرق محمد على الباب ما اخرجته وانا خير له منه وهو ملك اهل
بيته فقال عبد الله ان البخل قد قتل ابن سلامة فمروه فليخرج الاموال فليعط الاجناد فان غلب فما اوشك
ما يعود اليه وان غُلب لم يقدم صاحبه على درهم وان يتعجل الساعة حتى يأتي الكوفة فيجثم على اكبادهم
فانهم شيعة اهل البيت ثم يحفظها بالمسالح فمن خرج منها الى وجه من الوجوه او اتاها من وجه من الوجوه ضرب
عنقه فليبعث الى مسلم بن قتيبة فينحدر عليه وكان بالري وليكتب الى اهل الشام فليأمرهم فليحملوا اليه اهل
الباس والنجدة ما حمل البريد فليحسن جوائزهم ويوجههم مع مسلم بن قتيبة ففعل اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الملك بن شيبان قال اخبرني زيد مولى مسمع بن عبد الملك قال لما ظهر
محمد بن عبد الله دعا ابو جعفر عيسى بن موسى فقال له قد ظهر محمد فسر اليه قال يا امير المؤمنين هؤلاء عمومتك
حولك فادعهم فشاورهم قال فاين قول ابن هرمة شعرا

تزور امرأ لا يمحض القوم سره ... ولا ينتجي الاذنين فيما يحاول

اذا ما اتى شيئا مضى كالذي اتى ... وما قال اني فاعل فهو فاعل

وقال احمد بن الحرث الخراز عن المدائني قال امر ابو جعفر عيسى اذا قتل محمدا ان قدر ان لا يذبح طائرا فليفعل وقال
لم فهمت ثلثا قال فنفذ عيسى ومعه اربعة الف ومحمد بن ابي العباس ومحمد بن زيد بن علي بن الحسين والقاسم
بن الحسن بن زيد ومحمد بن عبد الله الجعفري وحميد بن قحطبة فسار عيسى وبلغ محمدا مسيره فخندق على المدينة
خندق رسول الله صلى الله عليه وآله وخندق على افواه السكك فلما كان عيسى بفيد كتب الى محمد بن
عبد الله يعطيه الامان ويبعث بكتابه اليه والى اهل المدينة مع محمد بن زيد فتكلم فقال يا اهل المدينة
انا محمد بن زيد والله لقد تركت امير المؤمنين حيا وهذا عيسى بن موسى قد اتاكم وهو يعرض عليكم
الامان وتكلم القاسم بن الحسن بمثل ذلك فقال اهل المدينة قد خلعنا ابا الدوانيق فكتب محمد الى عيسى يدعوه
الى الطاعة ويعطيه الامان قال المدائني فحدثني عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن ابي الحكم قال قال

محمدا اشيروا علي في الخروج عن المدينة او المقام حين دنا عيسى بن موسى من المدينة فقال قوم نعم وقال قوم نخرج
فقال لعبد الحميد بن جعفر اشر علي يا ابا جعفر قال انت في اقل بلاد الله فرسا وطعاما واضعفه رجالا واقله ما لا
وسلاحا وتريدان تقاتل اكثر الناس مالا واشده رجالا واكثره سلاحا واقدره على الطعام الراي ان تسير بمن
اتبعك الى مصر فتقاتل بمثل سلاحه ورجاله وماله فقال جبير بن عبد الله اعيذك بالله ان تخرج من المدينة
فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال عام أُحُد رايتني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها بالمدينة
فترك محمد ما اشار به عبد الحميد واقام قالت المدايني واقبل عيسى بن موسى الى المدينة فكان اول من
لقيهم ابرهيم بن جعفر الزبيري على ثنية واقم فعثر فرسه فسقط فقتل وسلك عيسى بطن قراة حتى ظهر على
الجرف فنزل قصر سليمان بن عبد الملك صبيحة اثنى عشرة ليلة من شهر رمضان سنة خمسة واربعين و
مائة يوم السبت واراد ان يوخر القتال حتى يفطر فبلغه ان محمدا يقول ان اهل خراسان على بيعتي وحميد بن
قحطبة قد بايعني وتوقد ان ينقلب فعاجلهم عيسى بالقتال فلم يشعر اهل المدينة يوم الاثنين للنصف من شهر
رمضان الا بالخيل قد احاطت بهم حين اسفروا وقال لحميد اراك مداهنا امره بالتجرد لقتال محمد فولى قتاله
عيسى بن موسى في ذلك اليوم وعيسى بن زيد يومئذ ومحمد عليه السلام جالس بالمصلى واشتد الامر بينهم ثم جاء
محمد فباشر القتال بنفسه فكان بازاء محمد عليه السلام حميد بن قحطبة وبازاء يزيد وصالح ابني معوية بن
عبد الله بن جعفر كثير بن حصين وكان محمد بن ابي العباس وعقبة بن مسلم بازاء جهينة فارسل صالح و
يزيد الى كثير يطلبان الامان فاستاذن عيسى فقال لا امان لهما عندي فاعلمهما فهربا فاقتتلوا الى الظهر وماج
اهل خراسان بالنشاب واكثروا فيهم الجراح وتفرقوا عن محمد فاتى دار مروان فصلى الظهر فيها فاغتسل و
تحنط فقال له عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة انه لا طاقة لك بمن ترى فالحق بمكة قال لو خرجت بالمدينة
وتقدون يقتلوا اهل المدينة كقتل اهل الحرة وانت مني في حل يا ابا جعفر فاذهب حيث شئت اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هشام بن محمد بن عروة بن هشام بن عروة عن ماهان بن مجر
قال وحدثني مخلد بن يحيى الباهلي عن قتيبة بن معن عن الفضيل بن سليمان النميري عن اخيه وكان مع محمد
قال كانت الخراسانية اذا نظروا الى ابن حضير الزبيري يتنادون حضير امد ابن ضعضعوا لذلك وقالت الاخر
واتينا براس ابن حضير فوالله ما جعلنا نستطيع حمله لما به من الجراح كان كانه باذنجانة تفلقه فكنا نضم اعظمه
ضما اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال اخبرني ابرهيم بن ابي الكرام قال قال عيسى لحميد بن قحطبة
عند العصر اراك قد ابطأت في امر هذا الرجل فول حربه حمزة بن مالك قال والله لقد رمت ذاك الا انك
حين قتلت الرجال ووجدت ريح الفتح ثم جد القتال حتى قتل محمد صلى الله عليه وسلم اخبرني عمر قال حدثنا ابو
زيد قال اخبرني ازهر بن سعد قال حمل حميد بن قحطبة من زقاق اشجع على محمد عليه السلام فقتله وقال المدايني ان
محمدا قال لحميد بن قحطبة لم تبايعني فما هذا قال هكذا تفعل بمن يفشي سره الى الصبيان اخبرني عمر قال حدثنا

ابو زيد

ابو زيد قال حدثني ابو الحسن الحذاء قال حدثني مسعود الرحال قال رايت محمدا يومئذ باشر القتال بنفسه فاني
انظر اليه حين ضربه رجل بسيف دون شحمة اذنه اليمنى فبرك لركبتيه وتعاووا عليه وصاح حميد بن قحطبة
لا تقتلوه فكفوا عنه حتى جاء حميد فاحتز راسه لعن الله حميدا وغضب عليه اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني الحرث بن اسحاق قال برك محمد على ركبتيه وجعل يذب عن نفسه
يقول ويحكم انا ابن نبيكم مجرح مظلوم اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن اسماعيل قال حدثني
ابو الحجاج الشغري قال رايت محمدا يومئذ وانه اشبه خلق الله به لما ذكر من حمزة بن عبد المطلب يفري الناس بسيفه
ما يقاربه احد الا قتله لا والله ما يليق شيئا حتى رماه انسان كاني انظر اليه احمر ازرق بسهم ودهمتنا
الخيل فوقف الى ناحية جدار وتحاماه الناس فوجد الموت فتحامل على سيفه فكسره فسمعت جدي يقول كان
معه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذو الفقار حدثني علي بن العباس المقانعي قال انبانا بكار بن
احمد قال حدثنا اسحاق بن يحيى عن محمد بن عبد الله بن حسن قال لما كان اليوم الذي قتل فيه محمد عليه السلم
قال لاخته اني في هذا اليوم على قتال القوم فان زالت الشمس ولم تمطر السماء وهبت الريح فاني اظفر بالقوم
فاذا زالت الشمس فاسجري التنانير وهيئي هذه الكتب فان زالت الشمس ومطرت السماء فاطرحي هذه الكتب
في التنانير فان قدرتم على بدني ولم تقدروا على راسي فاتوا به ظلة بني نبيه على مقدار اربعة اذرع او
خمسة فاحفروا لي حفيرة وادفنوني فيها فلما مطرت السماء فعلوا ما امرهم به وقالوا انه قتل النفس الزكية ان
يسيل الدم حتى يدخل بيت عاتكة قالت واخذ جسده فحفروا له حفيرة فوقعوا على صخرة فادخلوا الحبال
فاخرجوها فاذا فيها مكتوب هذا قبر الحسن بن علي بن ابي طالب ع فقالت زينب رحم الله اخي كان اعلم حيث
اوصى ان يدفن هذا الموضع اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد بن البواب قال حدثني
ابي عن عبد الله بن عامر الاسلمي قال قال لي محمد بن عبد الله ونحن نقاتل عيسى تغشانا سحابة فان امطرتنا
ظهرنا وان جاوزتنا اليهم فانظر دمي على احجار الزيت فوالله ما نشبنا ان اظلتنا سحابة فجالت فقعقعت
حتى قلت يفعل ثم جاوزتنا فاصابت عيسى واصحابه فما كان الا كلا ولا حتى رايته قتيلا بين احجار الزيت اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني علي بن اسماعيل بن صالح بن ميثم ان عيسى لما قدم قال جعفر
بن محمد عليه السلام اهو هو قيل من تعني يا ابا عبد الله قال المتلعب بدمائنا والله لا يحلى منها بشيء اخبرني
محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني الرومي مولى جعفر بن محمد قال ارسلني جعفر بن محمد انظر ما
يصنعون فجئته فاخبرته ان محمدا قتل وان عيسى قبض على عين ابي زياد طويلا ثم قال ما يدعو عيسى الى ان
يسيء بنا ويقطع ارحامنا فوالله لا يذوق هو ولا ولده منها شيئا ابدا اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني ايوب بن عمر قال لقي جعفر ابا جعفر المنصور فقال اردد علي عين ابي زياد آكل من سعفها
قال اياي تكلم بهذا الكلام والله لازهقن نفسك قال لا تعجل قد بلغت ثلثا وستين وفيها مات ابي و

ومطرت السماء فاني اقتل وان زالت الشمس

جبر علي بن ابي طالب فعلي كذا وكذا ان اذيتك بشيء ابدا وان بعث بعلك ان اذيت الذي يقوم مقامك
فرق له واعفاه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد الكواب قال حدثني ابي عن
الاسلمي قال قدم على ابي جعفر قادم فقال هرب محمد فقال كذبت نحن اهل بيت لا نفر اخبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني عبد الله بن راشد بن يزيد قال اخبرني ابو الحجاج الجمال قال اني لقائم على راس ابي جعفر
وهو يسألني عن مخرج محمد اذ بلغه ان عيسى بن موسى هزمه وكان متكئا فجلس فضرب بقضيب معه مصلاه
وقال كلا فاين لعب صبياننا بها على المنابر ومشاورة النساء اخبرنا عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني علي
بن اسماعيل الميثمي قال حدثني ابو كعب قال حضرت عيسى حين قتل محمدا فوضع راسه بين يديه فاقبل على اصحابه
فقال ما تقولون في هذا فوقعوا فيه فاقبل عليهم قائد له فقال كذبتم والله وقلتم باطلا ما على هذا
قاتلناه ولكنه خالف امير المؤمنين وشق عصا المسلمين وان كان لصواما قواما فسكت القوم اخبرني عمر
قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا يعقوب بن القاسم قال حدثنا علي بن ابي طالب قال قتل محمد بن عبد الله قبل العصر
يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى قال حدثنا
محمد بن زيد وذكر ابن الحرث عن المدايني بعض ذلك ولم يذكره الباقون ان عيسى بعث بالبشارة الى ابي جعفر القاسم بن الحسن
بن زيد وبعث براسه مع ابن ابي الكرام وهو عاض على شفته اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا محمد بن يحيى عن
الحرث بن اسحاق ان زينب بنت عبد الله وفاطمة بنت محمد بن عبد الله بعثتا الى عيسى بن موسى انكم قد قتلتم
هذا الرجل وقضيتم حاجتكم فلو اذنتم لنا لواريناه فارسل اليهما اما ما ذكرتما يا ابنتي عمي اني نلت منه فوالله
ما امرت ولا علمت فوارياه راشدتين فبعثتا اليه فاحتمل فقيل انه حشي في مقطع عنقه عديلة قطن ودفن
بالبقيع اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن (بن جعفر) اسماعيل قال سمعت جدي ام سلمة بنت محمد بن طلحة
تقول سمعت زينب بنت عبد الله تقول كان اخي رجلا ادم فلما ادخل علي وجدته قد تغير لونه وحال حتى رأيت
بقية من لحيته فعرفتها وامرت بفراش فجعل تحته وقد اقام في مصرعه يومه وليلته الى غد فسال دمه حتى
استنقع تحت الفراش فامرت بفراش ثاني فسال دمه وخلص من فوقهما جميعا اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا ابو زيد قال حدثنا علي بن اسماعيل الميثمي قال طيف براس محمد في طبق ابيض فرايته ادم ارقط
حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا هرون بن موسى الفروي قال حدثتني امي انها
سمعت شعار اصحاب محمد بن عبد الله وقال احمد بن الحرث الخزاز عن المدايني في حديثه ذهب ابن حضير
الى السجن لما تفرق الناس وقتل محمد فذبح رياحا ولم يجهز عليه وتركه يضطرب حتى مات ليقتل ابن خالد القسري
فنظر به فاغلق بابه فعالجه فلم يقدر عليه فتركه واخذ ديوان محمد الذي فيه اسماء رجاله فحرقه بالنار ثم لحق
بمحمد فقاتل حتى قتل معه رحمة الله عليه

حتى وضع بالارض فجعلت
تحته فراشا ثانيا فسال صح

بليلة خرج احد الجند
محمد بن عبد الله صح

ذكر من عرف ممن خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن من اهل العلم ونقلة الآثار ومن رأى الخروج معه

اخبرني علي بن العباس قال انبانا بكار بن احمد اليربوعي قال حدثنا حسن بن حسين عن حسين بن زيد قال شهد مع
محمد بن عبد الله بن الحسن من ولد الحسين اربعة انا واخي عيسى وموسى وعبد الله ابنا جعفر بن محمد اخبرني علي
بن جعفر بن محمد معنا بن العباس قال انبانا بكار قال حدثني مخول بن ابرهيم قال حدثني حسين بن زيد قال كان عبد الله قال قد
مع محمد بن عبد الله بارز رجلا من المسودة فقتله اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال
خرج مع محمد بن عبد الله من بني هاشم الحسن ويزيد وصالح بنو معوية بن عبد الله بن جعفر وحسين وعيسى ابنا
زيد بن علي فبلغني ان ابا جعفر قال العجب لخروج ابني زيد وقد قتلنا اباهما كما قتله وصلبناه كما صلبه
وحمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين بن علي وعلي وزيد ابنا حسن بن زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب
قال عيسى فقال ابو جعفر لجعفر بن اسحاق من الرجا هذا فعل الله به وفعل فقال يا امير المومنين ذلك ابني والله
١٣٠ لئن شئت ان انتفي منه لافعلن قال وخرج معه المنذر بن محمد بن زبير قال عيسى وابنه مر بحسن بن زيد
فعانقه ثم بكى بكاء طويلا فقال لي حسين ما كان مع محمد افرس من هذا حدثنا علي بن ابرهيم العلوي الحسني
قال حدثنا حمدان بن ابرهيم قال حدثني يحيى بن حسن بن فرات القزاز قال حدثنا حسن بن هذيل عن
حسين صاحب فخ قال لما خرجت مع محمد بن عبد الله قال لي يا بني ارجع لعلك تقوم بهذا الامر من بعدي
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان بن ابي غسان مولى بني ليث عن ابيه قال
خرج ابن هرمز مع محمد بن عبد الله يحمل في محفة فقالت له فقال ولكن احب ان يتاسى بي الناس حدثنا جعفر بن
محمد القرياني وعمر بن عبد الله العتكي ويحيى بن علي بن يحيى المنجم واحمد بن عبد العزيز الجوهري قالوا عمر بن شبة قال
حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة قال سمعت مالك بن انس يقول كنت اتي ابن هرمز فيامر الجارية فتغلق الباب
وترخي الستر ثم يذكر اول هذه الامة ويذكر العدل ثم يبكي حتى تخضل لحيته ههنا حديث القرياني وقال
الآخرون ثم خرج محمد بن عبد الله فقال والله ما فيك قتال قال قد علمت ولكن يراني الجاهل فيقتدي
الحسن قال حدثني بي حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن بكر بن عبد الوهاب قال حدثني محمد بن عمر الواقدي قال كان
عبد الحميد بن جعفر على شرط محمد بن عبد الله وكان ثقة وقد روى عنه هشيم وغيره حديثا كثيرا اخبرني احمد بن
عبد العزيز وعمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني القاسم بن ابي شبة قال حدثني
ابو نعيم الفضل بن دكين قال بلغني ان عبد الله بن عمر بن ابي ذئب وعبد الحميد بن جعفر دخلوا على محمد بن عبد
الله بن حسن قبل خروجه فقالوا له ما تنتظر بالخروج والله ما نجد في هذه الامة احدا اشام عليها منك ما يمنعك
ان تخرج اخبرني احمد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني علي
بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال حدثني حسين بن زياد قال اتي عيسى بن موسى بابن هرمز بعد قتل
محمد فقال له ايه انما منعك ورعك وفقهك عن الخروج مع من خرج فقال كانت فتنة شملت الناس فشملتنا
معهم قال اذهب راشدا قال عمر بن شبة حدثني علي بن زادان قال حدثني علي بن برزي قال رايت قائدا

من قواد

من قواد عيسى جاءني جماعة فسأل عن منزل ابن هرمز فارشدناه اليه فخرج وعليه قميص رباط فانزلوا فاذا هم
وجاءوا على برذون ثم خرجوا به يزفونه حتى ادخلوه على عيسى فما هاجه قال عمر بن شبة وحدثني قدامة بن محمد
قال خرج عبد الله بن يزيد بن هرمز ومحمد بن عجلان مع محمد فلما حضر القتال تقلد كل واحد منهما قوساً فظننا انهما
ارادا ان يريا الناس انهما قد صلحا لذلك اخبرني يحيى بن علي والجوهري والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني ابو عاصم النبيل قال حدثني عباد بن كثير قال خرج ابن عجلان مع محمد بن عبد الله بن حسن فكان على
بغلة معه فلما ولي جعفر بن سليمان المدينة قيده فدخلت عليه فقلت له كيف ترى راي اهل البصرة في رجل
قيده الحسن البصري قال شر والله قال فقلت ابن عجلان بهذه يعني المدينة كالحسن ثم تركه اخبرني عيسى
بن الحسين الوراق قال حدثني هرون بن موسى الفروي عن داود بن القاسم قال استعمل محمد بن عبد الله
بن الحسن على قضاء المدينة عبد العزيز بن المطلب المخزومي وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر بن عبد
الرحمن بن المسور بن مخرمة اخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا سليمان بن ابي شيخ قال حدثنا ابو سفيان الحميري
قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال ولاني محمد بن عبد الله على شرطته فكنت عليها مدة ثم وجهني وجهاً فولاها
عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير اخبرنا يحيى بن علي واصحابه قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابرهيم بن اسحاق
القرشي قال سأل رجل عبد العزيز بن المطلب وهو قاض لمحمد بن عبد الله يومئذ على المدينة كتاباً الى صنعاء فقال له
رويداً حتى تنفذ كتبنا الحيرة قال ابو زيد حدثني عيسى بن عبد الله عن ابيه قال خرج مع محمد بن عبد الله عيسى
بن زيد بن علي بن حسين وكان يقول من خالفك او تخلف عن بيعتك من آل ابي طالب فامكني منه اضرب عنقه
قال ابو زيد وحدثني سعد بن عبد الحميد قال حدثنا جهم بن جعفر الحكمي قال اخبرني غير واحد ان مالك
بن انس استفتي في الخروج مع محمد بن عبد الله وقيل له ان في اعناقنا بيعة لابي جعفر فقال انما بايعتم مكرهين و
ليس على مكره يمين فاسرع الناس الى محمد بن عبد الله حدثني عيسى بن الحسين قال حدثني هرون بن موسى عن
داود بن القاسم واخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ازهر بن سعد السمان قال استعمل محمد بن
عبد الله حين ظهر عبد العزيز بن محمد الدراوردي على السلاح اخبرنا يحيى بن علي واصحابه المذكورون قالوا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني سعد بن عبد الحميد قال حدثني جهم بن عثمان مولى بني سليم قال قال لي عبد الحميد
بن جعفر يوم لقينا اصحاب عيسى بن موسى نحن اليوم على عدة اهل بدر حين لقوا المشركين قال وكنا ثلثمائة وبضعا
قال ابو زيد وحدثني عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي قال حدثني ابي قال كان مع الافطس وهو حسن بن علي
بن علي بن حسين علم اصفر فيه صورة حية وكان مع كل رجل من اصحابه من آل علي بن ابي طالب عليه السلام
علم وكان شعارهم احد احد قال وكذلك كان شعار النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين حدثنا عيسى بن
الحسين قال حدثنا هرون بن موسى الفروي عن داود بن القاسم وغيره من اهل المدينة قال خرج المنذر بن محمد
بن المنذر بن الزبير مع محمد بن عبد الله وكان رجلاً صالحاً فقيهاً قد حمل عنه اهل المدينة الحديث حدثني يحيى

بن علي

بن علي والعنكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله قال رايت المنذر بن محمد
بالحسن بن زيد فعانقه وبكا طويلا فقال حسن ما كان مع محمد بن عبد الله فارس اشد من هذا اخبرني
عيسى بن الحسين قال هرون بن يحيى قال وخرج مع محمد بن عبد الله مصعب بن ثابت بن عبد الله بن زبير و
ابنه عبد الله بن مصعب كان شاعرا وكان يقول الشعر في محمد ويحرض الناس بذلك اخبرني عيسى بن الحسين
الوراق قال حدثنا هرون قال خرج ابو بكر بن ابي سبرة الفقيه الذي يروي عنه الواقدي مع محمد بن عبد الله و
رايته وهو معلم بعذبة حمراء اخبرني عيسى قال حدثنا هرون بن موسى واخبرني يحيى بن علي والعنكي والجوهري
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد العزيز بن ابي سلمة العمري قال كان خرج مع محمد بن عبد الله يزيد بن
هرمز وعبد الواحد بن ابي عون مولى الازد وعبد الواحد بن غاز الاسلمي وذكر ان محمدا عليه السلام خطب
الناس فذكر شيئا فقال وهذا قاريكم عبد الله بن غاز الاسلمي يشهد على ذلك فقام فشهد على ما قال و
عبد العزيز بن محمد الدراوردي مولى بلي واسحاق بن ابرهيم بن دينار مولى جهينة وعبد الحميد بن جعفر وعبد
الله بن عطا وبنوه جميعا وهم ابرهيم واسحق وربيعة وجبير وعبد الله وعطا ويعقوب وعثمان وعبد العزيز
بنو عبد الله بن عطا قال هرون الفروي في خبره خاصة وكان عبد الله امرء صدق وكان من خاصة ابي
جعفر محمد بن علي بن حسين عليه السلام وقد روى عن عبد الله بن الحسن بن الحسن وكان ذا خصوص بهم
وقال ابو زيد حدثني محمد بن حسن قال حدثني حميد بن عبد الله الفروي قال لما قتل محمد تغيب عبد الله
بن عطا فمات متواريا فلما اخرج نعشه بلغ خبره جعفر بن سليمان فانزله من نعشه فصلبه ثم كلم فيه فانزله
بعد ثالثه واذن في دفنه حدثني عيسى بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى قال خرج مع محمد بن عبد الله
عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير الذي يروي عنه عبد الله بن مصعب والضحاك بن عثمان وكان امرء صدق فاتي
به ابو جعفر فقال له اين المال الذي كان عندك قال دفعته الى امير المؤمنين محمد بن عبد الله بن الحسن رحمة الله
وصلواته عليه قال او بايعته قال اي والله كما بايعته انت واخوك واهلك هولاء الغدرة قال يا ابن اللخناء
قال ابن اللخناء من قامت عنه مثل امك سلامة قال اضربوا عنقه فضربت عنقه وقال عمر بن شبة باسناده الذي
قدمت ذكره حدثني سعيد بن عبد الحميد عن محمد بن عثمان بن خالد قال قال لي ابي قد بايعت انا وانت رجلا
بمكة فوفيت انا ببيعتي ونكثت بيعتك وغدرت قال فشتمه فرد عليه فامر به فضربت عنقه اخبرني محمد بن خلف
اجازة عن وكيع قال حدثنا اسماعيل بن مجمع عن الواقدي قال كان عبد الرحمن بن ابي الموالي مخالطا لبني
حسن وكان يعرف موضع محمد وابرهيم ويختلف اليهما فكان يقال انه داع من دعاتهما وبلغ ذلك ابا جعفر فاخذه
معهم قال الواقدي فحدثني عبد الرحمن بن ابي الموالي قال لما اخذ ابو جعفر بني حسن وامر رياحا فجاء بهم الى
الربذة قال له ابعث الساعة الى عبد الرحمن بن ابي الموالي فجئني به قال فبعث رياح الي فاخذت وجي بي اليه
فلما صرت بالربذة رايت بني حسن مقيدين في الشمس فدعاني ابو جعفر من بينهم فادخلت عليه وعنده

عيسى بن علي فلما رأى عيسى قال له المنصور أهو هو قال نعم هو هو يا أمير المؤمنين وإن أنت شددت عليه
أخبرك بمكانهما فقد نوا فسلمت فقال أبو جعفر لا سلم الله عليك يا ابن الفاعلة يا ابن الفاسق يا ابن
الكذاب يا ابن الكذاب فقلت يا أمير المؤمنين هل ينفعني الصدق عندك قال وماذا قال قلت امرأتي
طالق إن كنت أعرف مكانهما فلم يقبل ذلك مني وقال السياط وأقمت بين العقابين فضربني أربعمائة سوط
فما عقلت بها حتى رفع عني ثم رددت إلى أصحابي على تلك الحال أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا هارون
بن موسى الفروي قال وخرج عبد الواحد بن أبي عون مع محمد بن عبد الله وكان من دوس وكان منقطعا إلى عبد الله
بن حسن فطلبه أبو جعفر فيمن طلب بعد قتل محمد فتوارى عند محمد بن يعقوب بن عتبة فمات عنده فجأة
في سنة أربع وأربعين ومائة وقد حمل عنه الحديث وكان ثقة أخبرني وكيع قال حدثنا إسماعيل بن مجمع
عن الواقدي قال كان ابن عجلان فقيه أهل المدينة وعابدهم غير مدافع وكانت له حلقة في مسجد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يفتي فيها الناس ويحدثهم فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن خرج معه فلما
قتل محمد وولي جعفر بن سليمان [بن علي بن عبد الله بن عباس] المدينة بعث إلى ابن عجلان فكلمه إلا أنه كان يحرك شفتيه بشيء لا يدرى
ما هو فظن أنه يدعو فقام من حضر جعفرا من فقهاء المدينة وأشرافها فقالوا أصلح الله الأمير محمد بن عجلان
فقيه أهل المدينة وعابدهم وإنما شبه عليه وظن أنه المهدي الذي جاءت فيه الرواية فلم يزالوا يطلبون إليه
حتى تركه فولى ابن عجلان منصرفا لم يتكلم بكلمة حتى أتى منزله قال الواقدي وقد رأيته وسمعت منه وكان ثقة
كثير الحديث مات بالمدينة سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر أخبرني وكيع قال حدثنا
إسماعيل بن مجمع عن الواقدي قال خرج عبد الله بن عمر العمري مع محمد بن عبد الله هو وأخوه أبو بكر
بن عمر فلم يزل معه حتى انقضى أمره وقتل فاستخفى عبد الله بن عمر ثم طلب فوجد فأتي به أبو جعفر فأمر بحبسه
فحبس في المطبق سنين ثم دعا به فقال ألم أفضلك وأكرمك ثم تخرج علي مع الكذاب فقال يا أمير المؤمنين
وقعنا في أمر لم نعرف له وجها والفتنة كانت شاملة فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفو ويصفح ويحفظ في
عمر بن الخطاب فليفعل قال فتركه وخلى سبيله قال وكان عبد الله يكنى أبا القاسم فتركها ويكنى أبا عبد الرحمن
وقال لا أتكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وآله إعظاما لها قال الواقدي فكان عبد الله بن عمر كثير الحديث
وروى عن نافع روايات كثيرة وعمر عمرا طويلا حتى لقيته الأحداث ومات في خلافة هارون سنة إحدى
أو اثنين وسبعين ومائة حدثنا علي بن العباس قال حدثنا بكار بن أحمد قال حدثنا حسن بن حسين
قال حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدي وكان في صحابة محمد بن عبد الله قال رأيت محمد بن عبد الله عليه سيف
محلى يوم خرج فقلت له أتلبس سيفا محلى فقال أي بأس بذلك قد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يلبسون السيوف المحلاة عبد الله بن الزبير هذا أبو أحمد الزبيري المحدث وهو أيضا من وجوه محدثي
الشيعة روى عنه عباد بن يعقوب نظراؤه ومن هو أكبر منه أخبرني محمد بن خلف بن وكيع قال حدثنا

قال فسكت فقال له أخرجت مع الكذاب وأمر بقطع يده فلم يتكلم ابن عجلان

[illegible]

اسماعيل بن مجمع عن الواقدي قال خرج عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة مع محمد بن عبد الله
بن حسن وكان من ثقات اصحاب محمد وكان يعلم علمه في تواريه وكان اذا دخل المدينة مستخفيا فجاءه فنزل في
داره فكان ابو جعفر يدخل على الامراء فيسمع كلامهم ويعرف امورهم سائر نهاره ثم يروح اليه فيخبره بذلك وكان
من رجال اهل المدينة علما بالفقه وتقدما بالفتوى وكان يرشح للقضاء قال الواقدي ولقد حدثني ابن وصدقا بالحديث
ابي الزناد انه ما مات قاض بالمدينة ولا عزل الا ظنوا ان عبد الله بن جعفر سيولى مكانه لكمال علمه ومروته وفضله
فمات وما ولي القضاء ولا قعد به عن ذلك عندهم الا خروجه اليهم مع محمد فلما قتل محمد توارى فلم يزل في تواريه
حتى استؤمن له فامن قال وكان عبد الله بن جعفر لما دخل الى جعفر بن سليمان قال له ما حملك على الخروج
مع محمد على ما انت عليه من العلم والفقه فقال ما خرجت معه الا اني لا اشك في انه المهدي لما روي لنا في امره فما
زلنا نرى انه هو حتى رايته مقتولا ولا اغتررت باحد بعده فاستحيى منه واطلقه اخبرنا جعفر بن الحسن بن محمد بن ع
جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله وحدثني ابو عبيد محمد بن احمد المؤمل الصيرفي قالا حدثنا
محمد بن علي بن خلف العطار قال اخبرنا محمد بن عمرو الرازي قال حدثني الحسن بن المنزل قال قال لي محمد بن اسماعيل
بن رجاء بعث الى سفيان الثوري سنة اربعين ومائة فوصاني بحوائجه ثم يسائلني عن محمد بن عبد الله بن الحسن
كيف هو قلت في خفية فقال ان يرد الله بهذه الامة خيرا يجمع امرها على هذا الرجل قال قلت ما علمتك الا قد
سررتني قال سبحان الله وهل ادركت خيار الناس الا الشيعة ثم ذكر زبيدا وسلمة بن كهيل وحبيب بن
ابي ثابت وابا اسحاق السبيعي ومنصور بن المعتمر والاعمش قال فقلت له وابو الجحاف قال ذاك القمر في ذاك
الضرب واني كان ابو الجحاف قال كان يكفر الشاك في الشاك قال ثم قال سفيان الا ان قوما من هذه الرفضة
وهذه المعتزلة قد بغضوا هذا الامر الى الناس حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا عبد الرحمن بن يوسف
قال حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري قال سمعت محمد بن يحيى بن سعيد القطان يقول سمعت ابي يقول خرج عبيد
الله بن عمر وهشام بن عروة ومحمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن حسن قال عبد الرحمن بن يوسف وبلغني عن
مسدد انه حكى مثل هذه الحكاية في خروجهم معه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال
حدثني ابو عبد الحميد الليثي عن ابيه قال كان ابن فضالة النحوي يخبر قال اجتمع واصل بن عطا وعمرو بن عبيد
في بيت عثمان بن عبد الرحمن المخزومي من اهل البصرة فتذاكروا الجور فقال عمرو بن عبيد فمن يقوم بهذا الامر
ممن يستوجبه وهو له اهل فقال واصل يقوم به والله من اصبح خير هذه الامة محمد بن عبد الله بن حسن فقال له
عمرو بن عبيد ما ارى ان نبايع ولا نقوم الا مع من اختبرناه وعرفنا سيرته فقال له واصل والله لو لم يكن في
محمد بن عبد الله امر يدل على فضله الا ان اباه عبد الله بن حسن في سنه وفضله وموضعه قد رآه لهذا الامر
اهلا وقدمه فيه على نفسه لكان لذلك يستحق ما نراه له فكيف بحال محمد في نفسه وفضله قال يحيى وسمعت
ابا علي عبيد الله بن حمزة يحدث قال خرج جماعة من اهل البصرة من المعتزلة منهم واصل بن عطا وعمرو بن عبيد

وغيرهما

وغيرهما حتى اتوا سويقة فسالوا عبد الله بن حسن ان يخرج لهما ابنه محمدا حتى يكلموه فضرب لهم عبد الله فسطاطا
واجتمع هو ومن شاوره من ثقاته ان يخرج اليهم ابرهيم بن عبد الله فاخرج اليهم ابرهيم وعليه ريطتان ومعه
عكازة حتى وقفه عليهم فحمد الله واثنى عليه وذكر محمد بن عبد الله وحاله ودعاهم الى بيعته وعذرهم
في التاخر عنه فقال اللهم انا نرضى برجل هذا رسوله فبايعوه وانصرفوا الى البصرة حدثني علي بن العباس
قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين قال حدثني الحسن بن حماد قال كان ابو خالد الواسطي
والقاسم بن مسلم السلمي مع محمد بن عبد الله بن حسن وكانا من اصحاب زيد بن علي صلوات الله عليه حدثني
علي بن العباس قال حدثنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين عن الحسن بن حماد قال حدثني ابو خالد
الواسطي قال قال القاسم بن مسلم لمحمد بن عبد الله بن حسن يا ابا عبد الله ان الناس يقولون ان صاحبكم محمدا
ليس له ذلك الفقه قال فتناول سوطا من الارض ثم قال يا قاسم بن مسلم ما يسرني ان الامة اجتمعت
علي كمعلاق سوطي هذا واني سئلت عن باب حلال وحرام لم يكن عندي مخرج منه يا قاسم بن مسلم
ان اضل الناس بل اظلم الناس بل اكفر الناس من ادعى هذه الامة ثم سئل عن باب حلال وحرام و
لم يكن عنده منه مخرج حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال يحيى بن الحسن قال حدثني ابو عبد الله الحميد الليثي
عن ابيه عن عيسى بن عبد الله عن ابيه قال بايع ابو جعفر المنصور محمد بن عبد الله مرتين احديهما بالمدينة
والاخرى انا حاضرها بمكة في مسجد الحرام فلما بايعه قام معه حتى خرج من المسجد الحرام فركب فامسك
له ابو جعفر بركاب دابته ثم قال له يا ابا عبد الله اما انه ان افضى اليك هذا الامر نسيت هذا الموقف
ولم تعرفه لي اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن عمران ان علي بن محمد بن عبد الله
بن حسن لما اخذه ابو جعفر اعترف له وسمى اصحاب ابيه فكان فيمن سمى عبد الرحمن بن ابي الموالي فامر به ابو جعفر
فحبس حدثنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن راشد قال سمعت
الجراح بن عمرو وغيره يقولون ان عليا وحسنا ابني صالح جاءا مشتملين على سيفين الى محمد بن عبد الله بن
حسن فقالا قد جئناك يا ابن رسول الله فمرنا بالذي تريد فقال قد قضيتما ما عليكما وان لقينا في
هؤلاء شيئا فانصرفا فانصرفا اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى عن الحرث
بن اسحاق ان محمدا استعمل على المدينة عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير وعلى قضائها عبد العزيز بن المطلب
وعلى الشرط ابا القلمس عثمان بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن
بن المسور بن مخرمة اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى عن ابيه قال
خرج مع محمد بن عبد الله عيسى بن زيد وكان يقول من خالف بيعتك من آل ابي طالب فامكني من ضرب
عنقه فاتى بعبد الله بن حسين بن علي بن حسين فغمض عينيه فقال ان علي يمينا ان رايته لاقتلنه فقال
له عيسى دعني اضرب عنقه فكف عنه اخبرني عبيد الله بن احمد قال حدثنا احمد بن الحرث الخراز قال حدثنا

المدايني

ريطة بالفتح جامه [illegible] صحاح
عكازة [illegible] عصاى [illegible]
معلاق [illegible] چيزى آويزند [illegible]

المدائني ان هشام بن عروة بايع محمد بن عبد الله وجعل لولده الامان بالمدينة اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني متوكل بن ابي الفجوة ان ابا جعفر كان يقول العجب لعبد الله بن عطا انه بالامس على بساطي ثم ضربني بعشرة اسياف حدثنا يحيى بن علي والجوهري والعتكي قالوا حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن الحسن بن زبالة قال حدثني حميد بن عبد الله ان نذيرا سكنت امنعنا عبد الله بن عطا قال فمن يمرا الى امير المؤمنين محمد فلما قتل تغيب حتى مات في امارة جعفر بن سليمان فاخرج على جنازة ليدفن فامر به فانزل من نعشه وصلب فكلم فيه جعفر فامر ان ينزل من خشبته بعد ثالثة فانزل ودفن وعبد الله بن عطا من ثقات اهل الحديث وقد روى عن ابي جعفر محمد بن علي وعن عبد الله بن بريدة وغيرهما من وجوه التابعين وروى عنه الثقات مثل مالك بن انس ونظرائه وعبد الله بن عامر الاسلمي هو القاري وكان يكنى ابا عامر وهو ثقة روى عنه وكيع وابو نعيم وعبيد الله بن موسى وابو ضمرة وقد روى هو عن الزهري ووثقه يحيى بن معين ووثقوه في الحديث وفيهما يقول ابن مصعب بن عبد الله بن حسين بن حسن

ابو عامر فيها امير كانها ... كراديس تغشى حجره المتكبر

اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن اسحاق بن القاسم قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن حسن قال لقيني موسى بن عبد الله بالسيالة فقال انطلق ارك ما صنع بنا في سويقة فذهبت معه فوجدت نخلها قد عرقبت فقال نحن والله كما قال دريد بن الصمة

يقول الا تبكي اخاك فقد ارى ... مكان البكا لكن بنيت على الصبر

لمقتل عبد الله والهالك الذي ... على الشرف الاقصى قتيل ابي بكر

وعبد يغوث او نديمي مالك ... وعز مصابا خير قبر على قبر

ابى القتل الا آل صمة انهم ... ابوا غيره والقدر يجري على القدر

فاما ترينا لا تزال دماؤنا ... لدى معشر يبقى لها آخر الدهر

فانا للحم السيف غير نكيرة ... ونلحمه طورا وليس بذي نكر

يغار علينا واترين فيشتفى ... بنا ان اصبنا او نغير على وتر

بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمة ... فما ينقضي الا ونحن على شطر

قال ابو زيد حدثنا المدائني هذا واملاه علي فتركني وترك الرجلين وقال قال موسى املاه

وممن اخذه ابو جعفر من آل ابي طالب فحبسه وضربه بالسوط من اصحاب محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع

الحسن بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب امه وام اخويه يزيد وصالح ابني معوية فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وامها ام ولد وخرجوا جميعا مع محمد بن عبد الله واستعمل الحسن بن معوية على

بن ابي فروة قال المدائني الناس التكلان ام جعفر بن عبد الله اردنا م

مكة فلما قتل محمد عليه السلام امنه ابو جعفر ضربه بالسوط وحبسه فلم يزل في الحبس حتى مات ابو جعفر
فاطلقه المهدي اخبرني الحرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عيسى بن عبد الله قال دخل
حسين بن موسى على المنصور فقال الا ابشرك قال بماذا قال بعث وجه دار عبد الله بن جعفر من بني معوية
بن عبد الله بن حسن ويزيد وصالح مع محمد بن عبد الله اخبرني الحرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير قال
حدثني غسان عن ابيه قال حدثني محمد بن اسحاق بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ان محمد بن عبد الله
بعث الحسن والقاسم بن اسحاق الى مكة ثم استعمل الحسن على مكة والقاسم على اليمن اخبرني عمر العتكي والجوهري
ويحيى بن علي عن عمر بن شبة عن عبد الله بن اسحاق وهو اخو محمد بن اسحاق الذي روى عنه زبير قال حدثني
عبد الله بن يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر وكان اخر جوامع محمد بن عبد الله ان يظهروا بعد قتله
فقال ابي للحسين بن معاوية لا يظهر جميعًا فانا ان فعلنا اخذك جعفر بن سليمان من بيننا قال وجعفر
يومئذ على المدينة فقال لا بد من الظهور فقال له فان كنت فاعلا فدعني اتغيب فانه لا يقدم عليك ما
دمت متغيبا قال لا خير في عيش لست بنه فلما ظهروا اخذ جعفر بن سليمان الحسن فقال له اين المال الذي اخذته
بمكة وكان ابو جعفر قد كتب الى جعفر بن سليمان ان يجلد حسنا ان ظفر به فلما سئله عن المال قال انفقناه فيما
كانت وذاك شي قد عفا عنه امير المؤمنين قال وجعل جعفر بن سليمان يكلمه والحسن يبطي في جوابه فقال له
جعفر اكلمك ولا تجيبني قال ذلك لشيء عليك لا اكلمك من راسي كلمة ابدًا قال فضربه اربعمائة سوط
وحبسه فلم يزل محبوسًا حتى مات ابو جعفر وقام المهدي فاطلقه واجازه قال ابو زيد وحدثني عيسى بن
عبد الله قال لما ضرب جعفر بن سليمان الحسين بن معوية قال ابن كنت فاستعجم عليه فقال له على وعلي ان
افلتت عنك ابدًا او تخبرني اين كنت قال كنت عند غسان بن معوية مولى عبد الله بن حسن فبعث جعفر الى منزل
غسان فهرب منه فهدم داره ثم جاء بعد فامنه قال ولم يكن الحسن عند غسان انما كان عند نفيس صاحب قصر
نفيس قال ابو زيد فحدثني عيسى بن عبد الله قال لم يزل الحسن بن معوية في حبس جعفر بن سليمان حتى حج ابو جعفر
فعرضت له حمادة بنت معوية فصاحت به يا امير المؤمنين الحسن بن معاوية قد طال حبسه فانتبه له وقد كان
ذهل عنه فسابه معه حتى وضعه في حبسه ولم يزل محبوسًا حتى ولي المهدي قال الزبير في خبره الذي
اخبرني به الحرمي عن الزبير قال حدثني عبد الله بن الحسن بن القاسم ان الحسن بن معاوية قال لابي جعفر وهو
في السجن وقد اتاه نعي اخيه يزيد بن معوية يستعطفه على الاشعار

ارحم صغار بني يزيد انهم . ايتموا الفقدي لا الفقد يزيد
وارحم كبيرًا سنه متهدما . في السجن بين سلاسل وقيود
ولئن اخذت بجرمنا وجزيتنا . لنقتلن به بكل صعيد
او عدت بالرحم القريبة بيننا . ما جدكم من جدنا ببعيد

قال

فقال له اما والله ما باعوك اباها الا ليقووا بثمنها عليك فخرج حسن ويزيد وصالح

قال ارادوا بنو معوية بن عبد الله بن جعفر

سخن محمد علیه السلام سبب کرد به بروی سخن

آنچه عرض کرده ام ... او را او بابت ابشاد

است کعلمه واشته زنها داد او را

قال ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني ومن مختار ما رثي به محمد بن عبد الله من الشعر قول غالب
بن عثمان الهمداني انشدنيه عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبه شعرا

يا دار هجت لي البكاء فاعولي ... حييت منزلة دثرت ودارا
بالجزع من كنفي سويقة اصبحت ... كالبرد بعد بني النبي قفارا
الحاملين اذا الحمالة اعجزت ... والاكرمين ارومة ونجارا
والمطرين اذا المحول تتابعت ... دررا اذا ولها المحول غزارا
والذائدين اذا المخافة ابرزت ... سوق الكواعب يبتدرن حضارا
وثبت نبيلة وثبة بعلوجها ... كانت على سلفي نبيلة عارا
فتسلمت شاذانها وتهتكت ... حرما محصنة الخدور كبارا
ولغت دما ابني النبي فاصبحت ... خضبت به الاشداق والاظفارا
لا تشغني بيديك ان لم انبعث ... لبني نبيلة جحفلا جرارا
لجبا يضيق به وجيش عرمرم ... يغشى الدكادك قسطلا مورا
يخرجن من حلل العجاج عوابسا ... يورين في حصب الاماعز نارا
فتنال في سلفي نبيلة ثارنا ... فيما ينال وندرك الاوتارا

فيه بنات بني الصريح ولاحق ... تب بغادر في الخليفة مهارا
صح

وقال ابو الحجاج الجهني

بكر النعي بخير من وطا الحصى ... ذي المكرمات وذي الندى والسودد
بالماجد البر الذي من هاشم ... امسى قتيلا في بقيع الغرقد
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه ... ان قام مجتهدا بدين محمد

(بغويه — في الحاشية فوق «تنوشه»)

وقال عبد الله بن مصعب

سالت دموعك ضلة قد هجت ... لي ترحا ووجدا بعث الاحزانا
هلا على المهدي وابني مصعب ... اذريت دمعك ساكبا تهتانا
والله ما ولدت حواضن مثلهم ... امضى وارفع محتدا ومكانا
واشد ناهضة واقول للتي ... تبغي مصارع اهلها العدوانا
رزء لعمرك لو يصاب بمثله ... ميطان صدع رزءه ميطانا

ولفقد ابراهيم حين تصدعت ... عند الجموع فوجهوا الاقرانا
صح

وقال عبد الله بن مصعب ايضا انشدنيه ابن سعيد عن يحيى بن الحسن عن اسماعيل بن يعقوب

يا صاحبي دع الملامة واعلما ... ان لست في هذا بالوم منكما
وقفا بقبر ابن النبي وسلما ... لا باس ان تقفا به فتسلما

قبر

قبر تضمن خير اهل زمانه　　حسبا وطيب سجية وتكرما
بطل يخوض بنفسه غمراتها　　لا طائشا رعشا ولا مستسلما
حتى مضت فيه السيوف وربما　　كانت حتوفهم السيوف وربما
اضحى بنو حسن ابيح حريمهم　　فينا واصبح نهبهم متقسما
ونساؤهم في دورهن نوائح　　سجع الحمام اذا الحمام ترنما
يتوسلون بقتله ويرونه　　شرفا لهم عند الامام ومغنما
والله لو شهد النبي محمد　　صلى الاله على النبي وسلما
اشراع امته الاسنة لابنه　　حتى تقطر من ظباتهم دما
حقا لايقن انهم قد ضيعوا　　تلك القرابة واستحلوا المحرما

وقال ابرهيم بن عبد الله يرثي اخاه

سابكيك بالبيض الرقاق وبالقنا　　فان بها ما يدرك الطالب الوترا
وانا اناس لا تفيض دموعنا　　على هالك منا ولو قصم الظهرا
ولست كمن يبكي اخاه بعبرة　　يعصرها من جفن مقلته عصرا
ولكنني اشفي فؤادي بغارة　　الهب في قطري كتائبها جمرا

وعبد الله الاشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع

وامه ام سلمة بنت محمد بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب كان عبد الله بن محمد بن مسعدة المعلم اخرجه بعد قتل ابيه الى بلد الهند فقتل بها ووجه براسه الى ابي جعفر المنصور ثم قدم بابنه محمد بن عبد الله بن محمد بعد ذلك وهو صغير على موسى بن عبد الله بن حسن وابن مسعدة هذا كان مؤدبا للولد عبد الله بن الحسن

وفيه يقول ابرهيم بن عبد الله بن حسن على سبيل التهكم به

زعم ابن مسعدة المعلم انه　　سبق الرجال براعة وبيانا
وهو المدعي للحماقة شجوها　　وهو الملحن بعدها الغربانا

وكان ابن مسعدة سمع غرابا ينعق فقال له

اتلحن ويحك يا غراب　　تقول غاق غاق
قيل فكيف يقول قال　　تقول غاق غاق

اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله بن مسعدة قال لما قتل محمد خرجنا بابنه الاشتر عبد الله بن محمد فاتينا الكوفة ثم انحدرنا الى البصرة ثم خرجنا الى السند فلما كان بيننا وبينها ايام نزلنا خانا فكتب فيه

منخرق الخفين يشكو الوجى — تنكبه اطراف مرو حداد
شرده الخوف فازرى به — كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان في الموت له راحة — والموت حتم في رقاب العباد

وكتب اسمه بخطها ثم دخلنا المنصورة فلم نجد شيئا فدخلنا قندها ر فدللنا على قلعة لا يرومها وائم ولا يطوف بها طائر وكان افرس ما رايت من عباد الله ما اجال الرمح في يده الا قلما انس لنا بين ظهرانى قوم يتخلقون باخلاق الجاهلية يطرد احدهم الارنب فتضيف فصر صاحبه يمنعها ويقول انطلب جاري فخرجت لبعض حاجتي وخلفني بعض تجار اهل العراق فقالوا له قد بايع لك اهل المنصورة فلم يزالوا به حتى صار وجاء الى ابي جعفر فقال له مررت بارض السند فوجدت كتابا في قلعة من قلاعها كذا وكذا فقال له هو هو ثم دعا هشام بن عمرو بن بسطام التغلبي فقال اعلم ان الاشتر بارض السند وقد وليتك عليها فانظر ما انت صانع فشخص هشام الى السند فقتله وبعث براسه الى ابي جعفر قال عيسى رايت راسه قد بعث به ابو جعفر الى المدينة وعليها حسن بن زيد فجعلت الخطباء تخطب تذكر المنصور وتثني عليه وحسن بن زيد على المنبر وراس الاشتر بين يديه وكان في خطبة شبيب بن شبة وحسن باهل المدينة ما مثلكم ومثل امير المؤمنين الا كما قال الفرزدق

ما ضر تغلب وائل اهجوتها — ام بلت حيث تناطح البحران

فتكلم حسن بن زيد فحض على الطاعة وقال ما زال الله يكفي امير المؤمنين من بغاه وناواه وعاداه وعند عن طاعته وابتغى سبيلا غير سبيله اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال حدثني من اثق به وابن مسعدة ان الاشتر واصحابه اغدوا السير ثم نزلوا فناموا فبقيت خيلهم في زرع للزط فخرجوا اليهم فقتلوهم بالخشب فبعث هشام فاخذ رؤوسهم فبعث بها الى ابي جعفر قال عيسى قال ابن مسعدة ولم نزل في تلك القلعة انا ومحمد بن عبد الله حتى توفي ابو جعفر واقام المهدي فقدمت به وبامه الى المدينة

وابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب

ويكنى ابا الحسن وامه هند بنت ابي عبيدة اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني قال حدثنا يحيى بن علي قال سمعت عمر بن شبة يقول ابرهيم بن عبد الله ابو الحسن وكل ابرهيم في آل ابي طالب يكنى ابا الحسن فاما قول سديف لابرهيم

ايها ابا اسحاق هنيتها — في نعم تترى وعيش طويل
اذكر هداك الله وتر الاولى — سير بهم في مضمات الكبول

فانما قال ذلك على مجاز الكلام وما يعرف شكلا للاسماء من الكنى وللضرورة في وزن الشعر الى

فذلك

ذلك وكان ابرهيم بن عبد الله جاريا على شاكلة اخيه محمد في الدين والعلم والشجاعة والشدة وكان يقول شيئا من الشعر فحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني اسماعيل بن يعقوب قال ذكر عبد الله بن حسن بن ابرهيم ان جده ابرهيم بن عبد الله قال في زوجته بحيرة بنت زياد الشيبانية

الم تعلمي يا ابنت بكر بانني — اليك وان الشخص ينعم صاحبه
وعلقت ما لونيط بالصخر من حوى — لهد من الصخر المنيف جوانبه
رات رجلا بين الركاب ضجيعه — سلاح ويعبوب فبانت تجانبه
تصد وتستحيي وتعلم انه — كريم فقد نوخوع فلاعبه
فاذهلنا عنها ولم نقل قربها — ولم نقلها دهر شديد نكائبه
محاربة فيها عن هوى النفس زاجرا — اذا اشتبكت انيابه ومخالبه

اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة العمري وسعيد بن هريم ان محمدا وابرهيم كانا عند ابيهما فوردت ابل لمحمد فيها ناقة شرود لا يرد راسها شيء فجعل ابرهيم يحد النظر اليها فقال له محمد كان نفسك تحدثك انك رادها قال نعم قال فان فعلت فهي لك فوثب ابرهيم فجعل يتعتر لها ويتستر بالابل حتى اذا امكنته جاءها واخذ بذنبها فاحتملته وادبرت تمخض بذنبها حتى غاب عن عين ابيه فاقبل على محمد فقال قد عرضت اخاك للهلكة فمكث هويا ثم جاء مشتملا بازاره حتى وقف عليهما فقال له محمد كيف رايت زعمت انك رادها وحابسها قال فالقى ذنبها وقد انقطع في يده فقال ما اعذر من جاء بهذا

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابو نعيم عن مظهر بن الحرث قال اقبلنا مع ابرهيم بن عبد الله من مكة نريد البصرة فلما كنا على ليلة منها تقدم ابرهيم وتخلفنا عنه ثم دخلنا من غد قال ابو نعيم قلت لمظهر قدم ابرهيم بالكوفة قال لا والله ما دخلها قط ولقد غاب بالموصل ثم الانبار ثم بغداد والمدائن والنيل وواسط حدثنا يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثني بكر بن كثير قال استخفى ابرهيم بن عبد الله عند رشت بن رباط الفقيمي وعند ابي مروان مولى يزيد بن عمر بن هبيرة ومعلى بن عون الله حدثنا يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثني الفضل بن عبد الرحيم بن سليمان بن علي قال قال ابو جعفر غمض على امر ابرهيم لما اشتملت عليه طفوف البصرة حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني نصر بن قديد قال دعا ابرهيم الناس وهو في دار ابي فروة وكان اول من بايعه نميلة بن مرة وعفو الله بن سفيان وعبد الواحد بن زياد وعمر بن سلمة الهجيمي وعبد الله بن يحيى بن الحضين بن المنذر الرقاشي وبدنوا اليه الناس فاجاب بعدهم فتيان العرب منهم المغيرة بن الفزع وبقال الفزر حتى ظنوا انه قد احصى اربعة الف وشهر امره فتحول الى واسط من البصرة في دار ابي مروان مولى بني سليم اخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني ابن عفو

الله بن سفيان عن ابيه قال اتينا ابرهيم يوما وهو مرعوب فاخبرني ان كتاب اخيه محمد جائه يخبره انه قد ظهر
ويامره بالخروج فوجم من ذلك فاغتم فجعلت اسهل الامر عليه فقلت قد اجتمع امرك ومعك ابو المضا والطهوى
والمغيرة وانا وجماعة نخرج بالليل فنقصد السجن فنفتحه فتصبح حين تصبح ومعك عالم من الناس فطابت
نفسه اخبرنا يحيى بن على قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا على بن الجعد قال رايت اهل الكوفة ايام
اخذوا بلبس السواد حتى ان البقالين ان كان احدهم ليصبغ الثوب بالانفاس ثم يلبسه حدثنا يحيى قال
حدثنا عمر قال حدثني جواد بن غالب قال حدثني العباس بن سالم قال كان ابو جعفر اذا اتهم احدا من اهل الكوفة
بالميل على ابرهيم امر سالما يطلبه فكان يمهل حتى اذا غسق الليل وهدأ الناس نصب سلما على منزل الرجل
فطرقه في بيته فيقتله ويأخذ خاتمه قال سمعت جميلا مولى ابن ابي العباس يقول للعباس بن سالم لو لم
يورثك ابوك الا الخواتيم من قتل من اهل الكوفة كنت ايسر الابناء حدثنا يحيى بن على قال حدثنا عمر بن شبه
قال حدثني سهل بن عقيل قال حدثني ابي قال كان سفيان بن معوية بن يزيد بن مهلب قد مال الى ابرهيم
على امره وكان سفيان عامل ابي جعفر على البصرة فكان يرسل الى قائدين قدما عليه يدعيان ابني عقيل بعثهما
ابو جعفر ردآء له فيكونان عنده فلما وعد ابرهيم ارسل اليهما فاحتبسهما تلك الليلة حتى خرج فاحاط بجندهما
واخذهم حدثنا يحيى بن على قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عمر بن خالد مولى بني ليث قال استلبت وانا
غلام ذؤابة من غلام فاتبعني وسعيت فدخلت دار ابي مروان فوجدت ابرهيم جالسا في جماعة من اصحابه
محتبيا بحمالة سيف وهي نسعة مدبوغة عرضها اكثر من اصبع ورجل قائم على راسه يذب عنه فعرض عليه وذلك
قبل خروجه بشهر فلما كانت الليلة التي خرج فيها سمعنا تكبيره بعد المغرب بهنيئة ثم تتابع التكبير وخرجوا
حتى صاروا الى مقبرة بني يشكر وفيها قصب يباع فقاموا في كل ناحية من المقبرة اطنانا ثم الهبوا
فيها النار فاضائت المقبرة وجعل اصحابهم الذين كانوا وعدوهم يأتونهم فكلما جائت طائفة كبروا حتى تم
لهم ما ارادوا ثم مضوا الى دار الامارة بعدما ذهبت طائفة من الليل حدثنا يحيى بن على بن يحيى قال حدثنا
عمر بن شبه قال حدثنا نصر بن قديد قال خرج ابرهيم ليلة الاثنين غرة شهر رمضان سنة خمس واربعين
ومائة فصار الى مقبرة بني يشكر في اربعة عشر فارسا وفيهم عبد الله بن يحيى بن حصين الرقاشي على برذون
له اغر متقلدا معتما بعمامة سوداء يساير ابرهيم فوقف في المقبرة منذ اول الليل الى نحو من نصفه ينتظر من له
دعوة من بني تميم حتى جاؤه حدثنا يحيى بن على قال حدثنا يونس بن نجدة قال القى اصحاب ابرهيم
النار في الرحبة وادنى القصر حتى احرقوه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الله بن سنان
قال وجه ابو جعفر جابر بن توبة في جماعة كثيرة فلما اطاف ابرهيم بدار الامارة وجدوا ابن جابر واصحابه
وهي سبعمائة فاخذها جميعها واستعان بها حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا ابو عاصم النبيل
قال نزل سفيان بن معاوية من دار الامارة ومن معه الى ابرهيم على الامان فتركهم حدثنا يحيى بن على بن يحيى

قال

وجم سكت عن غيظ
نفس بالكسر سياهى دوات انفاس جمع

والدقرامه [illegible]
[illegible]

حمالة السيف بالكسر علاقه

[illegible]

قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمر بن خالد الليثي قال رأيت سراية الامارة لم يرى فيها الا شيئا
اسود فتقطعه الناس ينهونه وخرج ابرهيم الى المسجد حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني محمد بن
مسعر قال لما دخل ابرهيم دار الامارة فدخلت معهم فنظرت الى حصير قد القي له في مقدم الايوان وعصفت
الريح فقلبه ظهره لبطنه فتطير الناس لذلك وقال ابرهيم لا نتطير ثم جلس عليه مقلوبا وانا ارى الكراهة في
وجهه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر بن خالد ومحمد بن معروف ومحمد بن ابي حرب ان ابرهيم دخل المسجد
فبيناهو يتكلم اذ اتاه آت فقال هذا جعفر ومحمد قد اقبلا في مواليهما فصاح ابرهيم بالمضا والطهوي وقال
اذهبا اليهما فقولا لهما يقول لكما ابن خالكما ان احببتما جوارنا ففي الامن والرحب لا خوف عليكما ولا على احد
تؤمنانه وان كرهتما جوارنا فحيث شئتما فاذهبا ولا تسفكا بيننا وبينكم دما واياكما ان تبدآنا
بقتال قال عمر بن خالد فلما كانوا عند دار رسيه الثقفية التقوا فوقفوا فكلمهم المضا والطهوي وارتفعت
الاصوات فنزع حسين نشابة فرمى بها وحمل عليه المضا فضربه فقطع يده من وسط ذراعه وادبر القوم
حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن المغيرة قال اني لجالس على بابكم
اذ مر بي جعفر ومحمد ومعهما البغال تحمل النشاب فلم يلبثا ان رجعا والمضا يتلوهما وفي يده الرمح وهو يقرعهما
به قرعا ويقول النجا يا بني الامان فلما بلغنا وقف حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا ابرهيم بن
اسحاق قال سمعت سعيد بن المشعر يقول سمعت محمدا يومئذ يعتزي ويقول انا الغلام القرشي فلما كشفهم
المضا جعل يقول لمحمد يا غلام اتعتدي على امر والله لولا يد كانت لعمك عبد الله بن علي عندي لعلمت حدثنا
يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال لما صار المضا عند منشع الطريق وقد مضى عمر بن سلمة حتى خالطهم
فطاعنهم في رحبة ثم انصرف فقال له المضا يا ابا حفص ما احسبك شهدت حربا قط قبل هذه قال اجل قال
فلا تفعل مثل فعلك فان الجبان اذا اضطر ندر فاملك حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثنا ابو بن
بن نجدة قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن غياث السراج عن ابيه وعمه ان ابرهيم وجد في بيت المال الفي
الف درهم فقوي بها وفرض الفروض خمسين خمسين لكل رجل فكان الناس يقولون خمسون والجنة حدثنا
يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا الحكم بن بندويه ان ابرهيم انفذ المغيرة بن الفزع ويقال الفزر الى الاهواز
وعليها محمد بن الحصين فلقيه على فرسخ وبينها وبين الاهواز فرسخان فقاتله المغيرة فهزمه ودخل ابن
الحصين الاهواز وتبعه المغيرة فحمل عليه فانكشفوا ووقعوا في الصيادفة فتركهم المغيرة ودخل المسجد فصعد
المنبر فرمي بالنشاب فجعل يقع في المسجد فخرج اليهم فقاتلهم عند باب ابن حصين فولوا منه واتبعهم
حتى بلغ الجسر حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا حسين بن سليم عن ابيه ان
ابن حصين انهزم حتى بلغ قنطرة الهندوان فوقف عليها وامر ابنه الحكم فنزل فقاتل وراء القنطرة حتى
غشيهم الليل فانفذ ثقله وانكشف من الليل قال فبلغني ان ابا ايوب المورياني وكان له هوى في

ابن

ابن حصين قال لابي جعفر يا امير المؤمنين القوني الى ابن حصين فجاء الى خشبة وبه ثماني عشرة ضربة فقيل
لابنه اتوب ان نظر الى ابن حصين فلم تربه اثرا ما كنت تصنع قال لو هم بالنظر اليه ضربته ثماني عشرة ضربة
ثم ارثه اباه . حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا بكر بن عبد الله عن مبرك الطبري عن الربيع الحاجب
ان ابرهيم لما ظهر بالبصرة وجه ابو جعفر خازم بن خزيمة في اربعة آلاف الى الاهواز حدثنا يحيى بن علي قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يوسف بن سعيد القريعي قال حدثني محمد بن خالد بن علي بن سويد قال
لبثنا مع منجم بالاهواز اياما ثم ذكر لنا خازم بن خزيمة قد اظلنا فخرج المغيرة فعسكر على شاطئ دجيل وامر
ضرار بن عثمان بقطع الجسر واخذ السفن مما حوله فتتبعوا السفن فاخذوها حتى ظنوا ان لم يبق شيء منها
وارتفع خازم الى قرية لبني الهجيم يقال لها قرقوب على فرسخ من قصبة الاهواز فعسكر بها في اثني عشر
الف فارس سوى رجالته وارتفع المغيرة فعسكر بازائه في خمسمائة فارس ودخل الرجالة في عسكره واستخلف
على الاهواز عفو الله بن سفيان وطلب خازم السفن فلم يجدها فاتاه رجل فقال له وجه معي خيلا احدر
اليك السفن فمضى به الى قرية يقال لها دورق على حد سابور فحدر عليهم سفنا قليلة فاتى بها
ليلا فلما واراه الظلام عبر فيها اصحابه حتى اصبح فاصبح المغيرة وقد ساواه القوم على شاطئ دجيل وذلك
يوم الاحد فاصبحنا والريح لنا عليهم فلما صففنا وصفوا لنا انقلبت الريح لهم علينا وعبا القوم ميمنتهم
وميسرتهم وعبا المغيرة اصحابه فجعل على ميمنته عصمة بن القاسم وعلى ميسرته الترجمان بن هريمة وصار هو في
القلب فبينا نحن كذلك اذ جاءت عقاب مسفة حتى صدعت صفنا فتطيرت منها حدثنا يحيى بن علي بن يحيى
المنجم قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن ابي حرب قال حدثنا المذلق واسمه عمرو بن الضحاك قال
التمس خازم معبرا فلم يجد فاتخذ طوفا من قصب فعبر عليه ثلثمائة نفس وجوها من اصحابه وقام هو والمغيرة
بازائه ونفذ على اصحابه الا تقاتلوا فلما صاروا مع المغيرة قصدوا له وتهيأ القوم لقتالهم فنظرت
الى خازم ينتف لحيته نفسه ويصيح بالفارسية ينهاهم عن القتال ثم هيأ طوفا اخر فعبر اليهم خمسمائة
او نحوهم فكنت فيمن عبر في المرة الثانية فلما اجتمعنا لقيناهم في نحو الف فما لبثنا حتى هزمناهم حدثنا
يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني الحر بن مالك قال حدثني واصل بن محمد السعدي عن شبيب
بن شبة قال قال لي خازم بن خزيمة لله در المغيرة بن الفزع اي رجل هو ما ولدت النساء مثله والله
لقد وجهت اليه الاجناد بعضهم في اثر بعض واني لانظر اليه وبيني وبينه النهر وانه لينول والى جنبه
فرسه ما معه الا رعاع من الرعاع ثم ركب فناوش اصحابي ثم انكفأ ثم فما زال ذلك دابه ودابهم حتى
غابوا عن عيني فرجعوا وقد نقصوا الفا حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني الحكم بن بندويه
قال حدثني يوسف بن معبد عن محمد بن خالد قال صاح المغيرة باصحابه الركب فلطوا وترسوا
فقذفنا بهم ثم حملوا عليهم فطاعنوا حتى القوا في جبل من اصحاب خازم خلفا وفصل بين الصفين

عاود اصحابي ثم انكفأ

مهم خازم بن خزيمة على اخيه يدعى عبدويه كردام من اهل الخراسان فدعى للبراز فبرز له المغيرة فبدره
عبدويه فضربه فوقعت ضربته على ترس المغيرة فذهب ذباب المغيرة بترسه مع سيفه وضربه على عاتقه
فبلغ رئته فرايت خازم بن خزيمة ينتف لحيته نفسه جزعا عليه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال
حدثني ابن عفو الله بن سفيان قال سمعت ابى يقول والله ما ضرب يومئذ بسيف ولقد نظرت الى اكثر
من خمسين من اصحاب خازم القوا انفسهم في الماء حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا ابو زيد عمر بن شبة قال
حدثنا سعيد بن هريم قال حدثني الحسن بن لولا وحدثني الخليل بن عمران عن منصور بن سنان
ان خازما دس رجالا فنزلوا الى جانب الجبل في الموضع الذى كان فيه قال وحدثني يوسف بن معبد
عن محمد بن خالد قالوا لم يزل المغيرة نازلا بمكانه حتى وافى خازما فبعث طائفة من اصحابه فنزلوا بازائه
وامرهم اذا راوا اعلاما من بعيد ان يصيحوا نزل خازم الاهواز ليسمع المغيرة ذلك فينهزم ففعلوا وعبر
اصحابه في السفن وامرهم فنصبوا في السفن الاعلام والرماح وجاء سالم بن غالب العمى وكان من اصحاب المغيرة
فقال للمغيرة قد دخل خازم الاهواز وصاح اولئك القوم الذين كانوا عند الجبل بمثل ذلك وكر المغيرة
راجعا وحمل عليه رجل من اصحاب خازم ليطعنه فعدل المغيرة عن فرسه فاخطاه غير بعيد ومر به فرسه يركض
فنفحه المغيرة بسيفه فظهر القطن من السواد ثم ظهر الدم وصاح المغيرة انا ابو الاسود فما مر الرجل الا يسيرا حتى خر
صريعا ودخل المغيرة الاهواز وصعد المنبر فجعل يخطب ويسكن الناس اذ قيل له هذه الاغنام ترمى بالنشاب
في سكة باب ازاز فصاح المغيرة بعبد له اسود يدعى كعبويه اكفني هؤلاء فخرج فردهم ونزل المغيرة فانحدر
الى البصرة وولى ابو جعفر مسلم بن غانم العمى امر من نوابها على ما قال المغيرة حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا
عمر قال حدثنا حسن بن مسلم بن سلمة قال حدثني ابى قال جعل خازم للجند ان دخلوها عنوة فاذن لهم
فيها فدخلوها البلد فانتهبوها بقية الغد ثم نهاهم حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني
يوسف بن معبد قال حدثني محمد بن خالد قال كان دخول المغيرة البصرة منهزما في اليوم الذى جاء
فيه مقتل ابرهيم حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا الحرث بن مالك بن الخطاب قال حدثني عمر بن
الخراز قال قدم المغيرة من الاهواز وسوار جالس في المسجد في السواد فصعد المنبر فاتى سوار فاخبر بذلك
فشد قطره ثم نهض حتى جاء الى المنبر فصاح بالمغيرة انزل فانك جابر قد قتل صاحبك فنزل المغيرة حدثنا
يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا سهل بن عقيل قال حدثني ابو الهيثم رجل من اهل فارس
قال قدم علينا رجل يدعى عمرو بن شداد في ثلثين انسانا من قبل ابرهيم فذعر منه والى فارس فهرب وخلا
والبلاد فدخلها واسرع اليه رؤساها فلما قتل ابرهيم اتاه نعيه وهو في اقاصي فارس وبلغ الخبر الرؤساء
وهم مقيمون معه فتوآمروا به وقالوا انما يغسل ما عند ابى جعفر علينا الا توجيه هذا اليه فاتوه وعلم بما اجمعوا
عليه فدعا بالمائدة فجعل ياكل على هيئته ثم قال لحاجبه ائذن لهم فدخلوا عليه واخذوا مجالسهم فقال

ينفحه
بسيفه ازباب منع يعنى
تيغ زد او را از دور

توآمروا
تشاوروا

يا غلام ارحل فجعل القوم يرحلون والقوم على ثقة انه لا يفوتهم ثم ركبوا يريدون الرجوع الى ارض
فارس وليس معه الا سبعون رجلا ويتبعه عسكر جرار من اهل فارس فسار حتى اظلم وهو يمضي فيصير في
ميمنة اصحابه مرة وفي ميسرتهم اخرى ويبشرهم الخبر ويعدهم الى موضع يجتمعون فيه فيقتلون واحدا
واحدا ولا يعلم اهل فارس لكثرتهم معه ثم ينسل منهم ولا يعرف احد احدا ثم ان عمرو انسل في
ليلته والقوم منحدرون ولا يعلمون بذهابه ومضى هو مصعدا وطلبوه فاعجزهم واغذ السير حتى اتى كرمان
فاوثق واليها واخذ ما استتم له ثم سار ليلا الى البحر فركب السفن فصار الى البصرة واستخفى هو واصحابه حدثنا
يحيى بن علي قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الرحمن بن اسماعيل قال حدثني خالد مولى محمد
بن اسماعيل قال شهدت عمر بن شداد حين اخذ فاتي به ابن دعلج فامر بقطع يديه فمدها فقطعت ثم مد
اليسرى فقطعت ثم رجله اليمنى فقطعت ثم مد اليسرى فقطعت وما يقربه احد ولا يمسه ثم قال له مد
عنقك فمدها فضربه ضارب بسيف كليل فلم يصنع شيئا فقال اطلبوا سيفا صارما فجعل الضارب
يثني فلم يصنع شيئا فقال عمرو سيف اصرم من هذا فسل ابن دعلج سيفا كان عليه فدفعه الى رجل
فضربه به وقال ابن دعلج لعمرو انت والله الصارم حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن
معروف قال حدثني ابي قال انما دل على عمرو خادم له ضربه فدل عليه اما الهيثم بن معاوية واما ابن دعلج
فقتله وصلب في المربد في موضع دار اسحاق بن سليمان حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثنا ابرهيم
بن سلم بن ابي واصل قال حدثني عبد الغفار بن عمرو الفقيمي قال كان ابرهيم واجدا على هرون بن سعد
لا يكلمه فلما ظهر ابرهيم قدم هرون بن سعد فاتى ابا السلم فقال له اخبرني عن صاحبك اما به الينا حاجة
في امره هذا قال قلت بلى لعمر الله ثم قام فدخل على ابرهيم فقال هذا هرون بن سعد قد جاءك قال لا
حاجة لي فيه قال لا تفعل في هرون تزهد فلم يزل به حتى قبله واذن له فدخل عليه فقال له هرون استكفني
اهم امورك اليك فاستكفاه واسطا واستعمله عليها حدثني يحيى قال حدثني عمر قال حدثني هشام
بن محمد قال وجه الينا ابو جعفر قوما منهم ابن المرزبان وصالح بن منزل وكانوا يقاتلون اهل واسط
والخندق في مسجد هشام وبين ابرهيم بالبصرة فلم يزالوا على ذلك حتى قتل ابرهيم وودع هرون بن سعد واهل
واسط عامرا فلما قتل ابرهيم اعطاهم عامر الامان على ان لا يقتل بواسط احد فقبعوا كل من وجد واغار جا من
البلد وهرب هرون بن سعد الى البصرة فلم يصل اليها حتى مات رحمه الله حدثني يحيى بن علي قال حدثنا
عمر بن شبه قال حدثني اخي معاذ بن شبه قال سمعت ابي يقول لما ظهر ابرهيم ارسل الى محمد بن عطية مولى
باهلة وكان قد ولي لابي جعفر بعض اعمال فارس فقال له هل عندك مال قال لا والله قال خلوا سبيله فخرج ابن
عطية وهو يقول بالفارسية ليس هذا من رجال ابي جعفر حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا
القاسم بن ابي شيبة قال حدثني ابو سلمة بن النجار وكان من اصحاب ابرهيم قال كنا عنده بالبصرة اذ اتاه

قوم

قوم من اهل الجزيرة اصحاب اتباع فقالوا يا ابن رسول الله انا قوم لسنا من العرب وليس لاحد علينا عقد ولا ولاء
وقد اتيناك بمال فاستعن به فقال من كان عنده مال فليعن به اخاه فاما ان اخذه فلا ثم قال هل هي الا سيرة
علي بن ابي طالب او النار حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمار بن المختار قال حدثني
محمد بن طلحة العدوي قال ارسل ابرهيم الى ابي وقد استخفى منه ان عندك مالا فاتنا به فارسل اليه اي اجل ان
عندي مالا فان اخذته مني اغرمنيه ابو جعفر فاضرب عنه حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
عمر بن عبد الله بن حماد الثقفي قال اخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن قال ارسل ابرهيم الى عبد الحميد بن
لاحق بلغني ان عندك اموالا للظلمة يعني الموزياني فقال ما لهم عندي مال قال الله قال الله فتركه وقال ان ظهر
لي ان لهم عندك مالا لاعدنك كذابا حدثني يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني عبد الحميد بن جعفر مولى
محمد بن ابي العباس قال اسر ابرهيم رجلا يعرف بمحمد بن يزيد من قواد ابي جعفر وكان تحته فرس مجاذي را
سه قال فحدثني يعني محمد بن يزيد قال ارسل الي ابرهيم ان بعني فرسك قال فقلت هو لك يا ابن رسول الله فقال
لاصحابه كم يساوي قالوا الفي درهم فبعث الي بالفين وخمسمائة درهم فلما اراد المسير اطلقني حدثنا يحيى قال
حدثنا عمر قال حدثني بكر بن كثير قال حدثني شبة كاتب مسعود الموزياني ان جماعة من الزيدية دخلوا
عليه فسلوه وقالوا هات ما معك من مال الظلمة قال فادخلوني الى ابرهيم فرايت الكراهية من وجهه فاستحلفني
فحلفت فخلى سبيلي فكنت اسئل عنه بعد ذلك فادعو له فنهاني مسعود عن ذلك حدثنا يحيى قال حدثنا عمر
قال حدثني بكر بن كثير ان ابرهيم اخذ حميد بن القاسم عاملا كان لابي جعفر فقال له المغيرة ادفعه الي قال و
ما تصنع به قال اعذبه قال لا حاجة لي في مال لا يؤخذ الا بالعذاب حدثني يحيى بن علي وغير واحد قالوا حدثنا عمر بن
شبة قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي الكرام الجعفري قال صلى ابرهيم على جنازة بالبصرة فكبر عليها
اربعا فقال له عيسى بن زيد لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير اهلك فقال ان هذا اجمع للناس ونحن الى
اجتماعهم محتاجون وليس في تكبيرة تركتها ضرر ان شاء الله ففارقه عيسى واعتزله وبلغ ابا جعفر فارسل
الى عيسى يسئله ان يخذل الزيدية عن ابرهيم فاستخفى عيسى بن زيد فقيل لابي جعفر الا تطلبه فقال لا والله لا اطلب
فلم يفعل ولم يترك الامر حتى قتل ابرهيم
منهم احدا بعد محمد وابرهيم انا اجعل لهم بعد هذا ذكرا قال ابو الفرج الاصبهاني واظن هذا وهما من الجعفري
الذي حكاه لان عيسى لم يفارق ابرهيم في وقت من الاوقات ولا اعتزله قد شهد معه باخمرى حتى قتل فتوارى
حينئذ الى ان مات وسنذكر خبره في موضعه ان شاء الله حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني سفيان
بن يزيد مولى باهلة قال سمعت ابرهيم يخطب باهل البصرة لقيتم الحسنى او بئتم الغريب لا ارض ولا سماء فان املك
فلكم الجزاء وان اهلك فعلى الله عز وجل الوفاء قال فجعلت الزيدية هذه الكلمة ندبة تندب بها بعد قتله
شبيها بالنوح حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر قال حدثني عقيل بن عمرو الثقفي قال حدثني ابو زيد
قال حدثني عمر بن عبد الله مولى بني هاشم عن رجل ذكر ابرهيم بن عبد الله في خطبة بني العباس فقال صغروا ما عظم

الله جل وعز وعظّموا ما صغّر الله وكان اذا اراد ان ينزل عن المنبر يقول واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون حدثنا يحيى بن علي قال اخبرنا ابو زيد عمر بن شبة قال حدثنا خير
بن جعفر بن سليمان الضبعي قال سمعت ابي يقول خطب ابرهيم قال ابو زيد وحدثني عبد الملك بن سليمان
قال حدثني حجاج بن نصير الفساطيطي قال صعد ابرهيم المنبر فقال ايها الناس اني وجدت جميع ما طلب
العباد في جسيم الخير عند الله عز وجل في ثلث في المنطق والنظر والسكوت فكل منطق ليس فيه ذكر فهو لغو و
كل سكوت ليس فيه تفكر فهو سهو وكل نظر ليس فيه عبرة فهو غفلة فطوبى لمن كان منطقه ذكرا ونظره عبرة و
سكوته تفكرا ووسعه بيته وبكى على خطيئته وسلم المسلمون منه قال فكان الناس يعجبون من كلامه هذا
وهو يريد ما يريد قال ثم رفع صوته وقال اللهم انك ذاكر اليوم اباءنا بابنائهم فاذكرنا عندك بمحمد صلى الله وابناءً بآبائهم
عليه واله يا حافظ الاباء في الابناء والابناء في الاباء احفظ ذرية نبيك محمد صلى الله عليه واله قال فارتج
المصلى بالبكاء حدثني علي بن العباس المقانعي قال انبانا بكار بن احمد بن اليسع الهمداني قال حدثني
علي بن عبد الرحمن عن عبيد بن يحيى قال حدثنا موفق قال بعثني ابرهيم بن عبد الله الى الكوفة بكتب فجئت
بها فاوصلتها واخذت جواباتها فجعلتها في جرة يعني ملة وكسرتها وجعلتها في جرابي ومضيت اليه فاخذت
في اثني عشرة مرحلة واحلف بالطلاق والعتاق والحل والحرام وصدقة ما املك انا لا ابرهيم شيعة ولا
اهوى هواه ولا اضمر الا مثل ما اظهر وانتهيت اليه في اليوم الثالث صلوة الفجر فلما رايته بكيت وشكى
وسمعه بيده فقال لي مه ما وراك يا ابا عبد الله وما يبكيك وما خلفك قلت خير قال ما معنى البكاء فاخبرته
بما لقيته من المشايخ والايمان فقال اكل هذا الذي ابكاك قلت نعم قال يا ابا عبد الله امسك عليك اهلك
ومالك ومملوكك فاذا لقيت الله عز وجل فقل ان ابرهيم امرني بالقيام على ذلك الوفاء والله لهم بها
كفر حدثنا محمد بن العباس اليزيدي على سبيل المذاكرة قال حدثني عمي عن ابيه عن جده ابي محمد اليزيدي
قال كان ابرهيم بن عبد الله جالسا ذات يوم فسئل عن رجل من اصحابه فقال له بعض من حضر هو عليل
والساعة تركته يريد ان يموت فضحك القوم منه فقال ابرهيم والله لقد ضحكتم منها عربية قال الله عز
وجل فَوَجَدَا فيها جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ يعني يكاد ان ينقض قال فوثب ابو عمرو بن العلاء فقبل راسه
وقال لا تزال بخير ما كان مثلك فينا حدثنا احمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن
ابيه عن محمد بن سليمان ان ابرهيم بن عبد الله قال نزل على المفضل الضبي في وقت استتاره قال وكان
المفضل زيديا فقال له ابرهيم ابغني شيئا من كتبك انظر فيه فان صدري يضيق اذا خرجت فاتاه بشيء من
اشعار العرب فاختار منها قصايد وكتبها مفردة في كتاب تسمى اختيار المفضل السبعين قصيدة قال
ثم زدتها وجعلتها تتمة مائة وعشرين

قال المفضل فلما قتل ابرهيم
اظهرتها فنسبها الناس
الي وهي القصائد التي

خبر بشير الرحال في خروجه مع ابرهيم بن عبد الله

حدثنا

يعني م حدثنا يحيى بن علي بن المنجم قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد العبسي عن ابيه قال لما عسكر ابرهيم خرجت لانظر الى عسكره متقنعا فقال لبشير ويتقنعون وينظرون من بعيد فلا يتقنعون الله عز وجل في الحديد قال فحننه فجلست بين الناس حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني خلاد بن زيد قال حدثني عثمان بن عمر قال ابو زيد وحدثني سعيد بن حبيب من بني حنيفة عن زياد بن ابرهيم قال ابو زيد وحدثني محمد بن موسى الاسواري دخل حديث بعضهم في حديث بعض من قصة بشير الرحال ان السعر غلا مرة بالبصرة فخرج الناس معه على الصعبة والذلول الى الجبانة يدعون فكان القصاص يقومون فيتكلمون ثم يدعون فوثب بشير فقال شاهت الوجوه ثلاثا عصى الله في كل شيء وانتهكت الحرم وسفكت الدماء واستوثر بالفيء يجتمع منكم اثنان فيقولان هلم نعبر هذا وهلم به ندع الله ان يكشف هذا حتى اذا غلت اسعاركم في الدنيا ركبتم جئتم على الصعب والذلول من كل فج تضجون الى الله ان يرخص اسعاركم لا ارخص الله اسعاركم وفعل بكم وفعل قال وصليت يوما الى جنب بشير الرحال وكان شيخا عظيم الراس واللحية ملقيا راسه بين ركبتيه فمكث طويلا ساكتا ثم رفع راسه فقال عليك ايها المنبر لعنة الله وعلى من حولك فوالله لولا هم ما عصيت لله معصية واقسم بالله لو يطيعني هؤلاء الابناء حولي لاقمت كل امرء منهم على حقه وصدقه قائلا للحق وتاركا له واقسم بالله لئن بقيت لاجهدن في ذلك جهدي او يريحني الله من هذه الوجوه المشوهة المستنكرة في الاسلام قال فوالله ما فتنا ان لا ننفر وحتى توضع في اعناقنا الحبال قال وكان السائل يقف على بشير يسئل فيقول له يا هذا ان لك حقا عند رجل ههنا وان اعانني عليه هؤلاء اخذت لك حقك فاعنائه فيقول السائل فانا اكلمهم فياتي الحلق في المسجد الجامع فيقول يا هؤلاء ان هذا الشيخ زعم ان لي حقا عند رجل وانكم ان اعنتموه اخذ لي حقي فانشدكم الله الا اعنتموه فيقولون له ذلك شيخ يعبث قال وكان بشير يقول نعرض بابي جعفر ايها القائل بالامس ان ولينا عدلنا وفعلنا وصنعنا فقد وليت باي العدل اظهرت واي جواد ركبت واي مظلوم انصفته آه ما اشبه الليلة بالبارحة في صدري حرارة لا يطفيها الا برد عدل او حر سنان وكان الذي خطب بذلك محمد بن سليمان قال فبكى حتى كاد ان يسقط عن المنبر واجبل الناس وقالوا املك مترف وذكر ذنبه فابكاه فبكى

وصول مقتل محمد بن عبد الله الى ابرهيم بن عبد الله وحركته للنهوض الى باخمرى وتوجيه ابي جعفر اليه

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عبد الله بن حماد الثقفي عمن اخبره قال ابو زيد وحدثني محمد بن الحكم عن عبيدة عن جده مسعود بن الحرث قال لما كان يوم الفطر شهدنا ابرهيم وكنا قريبا من المنبر وعبد الواحد بن زياد معنا فسمعت ابرهيم يتمثل هذه الابيات

يا ابا المنازل يا خير الفوارس من   يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الله يعلم اني لو خشيتهم ... واوجس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم اسلم اخي لهم ... حتى نموت جميعا او نعيش معا

ثم بكى فقال اللهم انك تعلم ان محمدا انما خرج غضبا لك ونفيا لهذه النكتة السوداء وايثارا لحقك فارحمه واغفر له واجعل الآخرة خير مرد ومنقلب من الدنيا ثم جرض بريقه وتردد الكلام في فيه وتلجلج ساعة ثم انفجر باكيا منتحبا وبكى الناس قال فوالله لرايت عبد الواحد بن زياد اهتز له من قرنه الى قدمه ثم بلت لحيته دموعه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الله بن سنان قال سالت ابرهيم بن عبد الله ما اتى على يوم بعد قتل محمد الا استطلته حبا للحاق به حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد عن النضر بن حماد وغيره ان ابرهيم خرج فعسكر بالماخور يريد قصد ابي جعفر بالكوفة وقال لم حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا سليمان بن ابي شيخ قال حدثني عبد الواحد بن الخليفة بن قيس قال كان على ميسرة ابرهيم برد بن لبيد اليشكري حدثني يحيى قال حدثني ابرهيم بن سلام قال حدثني اخي عن ابي قال كان على ميمنة ابرهيم عيسى بن زيد قال ابو الفرج وهذا حديث يبطل حديث الجعفري في اعتزال عيسى عن ابرهيم وهذا اصح حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن معروف عن ابيه وحدثني محمد بن موسى الاسواري ان ابا جعفر كتب الى عيسى وهو بالمدينة اذا قرات كتابي هذا فاقبل ودع ما انت فيه فلم ينشب ان قدم فوجهه على الناس وقدم سلم بن قتيبة فوجهه جعفر الى جعفر بن سليمان وبعثه مع عيسى فانف جعفر من طاعة عيسى فكان في ناحية الناس حدثنا يحيى بن علي والعتكي عمر بن عبد الله قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن عبد الوارث قال حدثنا هاشم بن القاسم قال اراد المفضل ان يبيت عيسى فمنعه بشير حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا سعيد بن نسيم ان عبد الواحد بن زياد اشار على ابرهيم بان يبيت عيسى فقالت الزيدية انما البيات من فعال السراق قال فارجع الى البصرة ودعنا نقاتل عيسى فان هزمنا امددتنا بالامداد فقالت الزيدية نرجع عن عدوك وقد رمته قال فخندق على عسكرك فقالت الزيدية نجعل بينك وبين الله جنة فقال عبد الواحد اما لولا ان يقال اوردتك ثم لم اصدرك لعرفت وجه الراي قال عمر وحدثني ابرهيم بن سلام عن اخيه عن ابيه سلام انه قال له فاجعل عسكرك كراديس اذا هزم منها كردوس ثبت كردوس فقالوا لا نكون الا صفا واحدا كما قال الله تعالى كانهم بنيان مرصوص اخبرنا العلاء عمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابرهيم بن محمد الجعفري قال حدثني ابي قال لما تضاف العسكران خرج رجل ازرق طويل كاني انظر اليه من عسكر عيسى فقال يا اصحاب ابرهيم انا معاذ الله قتلت محمدا قال فخرج اليه اربعة رهط من عسكر ابرهيم كانهم الصقورة فتبادروه باسيافهم فوالله ما قلت خالطوه حتى رجعت براسه الله ما نصره احد من

اصحاب عيسى اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابو الحسن الحذاء من اهل البغداد قال
حدثني مسعود الرحال الكوفي قال شهدت باخمرى فاني لانظر الى ابرهيم وهو في فسطاطه وبين يديه علم
مذهب مركوز فسمعته يقول ابن ابو حرخ فاقبل شيخ مضبر على فرس فلما دنى عرفت وجهه فاذا هو
شيخ كان يعمل القلانس على باب دار ابن مسعود بالكوفة فقال له خذ هذا العلم وقم به في الميسرة ولا
تبرح قال فاخذ العلم وقام في الميسرة والتقى الصفان وقتل ابرهيم عليه السلام فانهزم اصحابه وانه
لواقف مكانه فقيل له الا ترى صاحبك قد قتل وذهب الناس قال انه قال لي لا تبرح فقاتل حتى
عقر به ثم قاتل راجلا حتى قتل حدثنا عمر ويحيى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن زياد قال
حدثني الحسن بن حفص قال سمعت شراحيل بن الوضاح يقول كنت مع عيسى بن موسى باخمرى فهزمنا
حتى جعل عيسى يقول اهي هي وانا اقول في نفسي اللهم حققنها حتى وردنا على جدول فوالله لبعد مني
حتى عبره فما حدثنا عمر ويحيى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني سهل بن عقيل قال حدثني
سلام بن فرقد قال وحدثني عنبسة قال لما التقوا هزم عيسى واصحابه هزيمة قبيحة حتى دخل اوائلهم الكوفة
وامر ابو جعفر باعداد الابل والدواب على جميع ابواب الكوفة ليهرب عليها قال ابو زيد وحدثني سهل
بن سلام بن عقيل عن سلام بن فرقد قال شبهم اصحاب ابرهيم وكان محمد بن ابي العباس معسكرا في ناحية
فلما راهم لقنا علامه وانهزم واخذ على مسناة منهزما وكان في المسناة تعريج فنظروا اليه وقد صار في
طرفها وبعد عنهم فكان يتبين لهم انه خلفهم وانه كمين فصاحوا الكمين الكمين فانهزموا وجاء سهم
فاصاب ابرهيم فسقط واسنده بشير الرحال الى صدره حتى مات ابرهيم وهو في حجره وقتل بشير وابرهيم
على تلك الحال في حجره وهو يقول وكان امر الله قدرا مقدورا اخبرنا عمر ويحيى بن علي قالا حدثنا عمر بن
شبة قال حدثنا اخي احمد وحفص بن حكيم ان ابا جعفر وجل من امر ابرهيم حتى جعل يقول ويلك يا ربيع
فكيف ولم يبلغها ابناؤنا فاين امارة الصبيان اخبرنا يحيى بن علي وعمر قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني
رجل عن هشام بن محمد قال صبر مع ابرهيم اربعمائة يضاربون دونه حتى قتل فجعلوا يقولون اردنا ان
نجعلك ملكا وابى الله الا ان يجعلك شهيدا حتى قتلوا معه اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا عمر قال حدثني
عبد الحميد بن جعفر قال سألت ابا صلابة كيف قتل ابرهيم قال اني لانظر اليه واقفا على دابة ينظر في
يريد ينظر الى اصحاب عيسى وقد ولوه ومنحوه اكتافهم ونكص عيسى برايته القهقرى واصحابه يقتلونهم
على ابرهيم قباء زرد فاذاه الحر فحل ازرار القباء فسال الزرد حتى سال على يديه وحسر عن لبته فاتته
نشابة فاصابت لبته فرايته اعتنق فرسه وكر راجعا واطافت به الزيدية قال ابو زيد فحدثني
ابن ابي الكرام انه شهد الاقطع مولى عيسى بن موسى وقد اتاه فقال هذا وجئناك راس ابرهيم في مخلاة
فقال لي اذهب فانظر فان كان راسه فاحلف لي بالطلاق حتى اصدقك وان لم يكن راسه فاسكت فا

وقلت اربه فاخرجه بخنجر فخذاه فقلت ويلك كيف وصلت اليه قال انه نشابة فاصابته فصرع و
اكب عليه اصحابه يقبلون يديه ورجليه فعلمت انه هو فعلمت مكانه وجعل اصحابه يقتلون دونه
لا يبالون فلما قتلوا اتيته واحتززت راسه قال فاتيت عيسى فاخبرته فنادى بالامان اخبرنا عمر ويحيى قالا
حدثنا ابو زيد قال حدثني ابرهيم بن سلم عن اخيه على قال لما انهزمنا يوم شد صرنا الى عيسى بن زيد
فصبرنا ليلاً ثم قال ما بعد هذا فلوموا فانحازوا فصرنا معه الى قصر وكنا فيه فاز معنا على ان نبيت عيسى
بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا عيسى فانتقض امرنا اخبرنا يحيى بن على وعمر قالا حدثنا ابو زيد قال
حدثني على بن ابى هاشم قال حدثنا اسمعيل بن عتبة قال خرج ابرهيم في رمضان وشوال وذى
القعدة وقتل في ذى الحجة وكان شعارهم احد احد اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا ابو
نعيم قال قتل ابرهيم يوم الاثنين ارتفاع النهار سنة خمس واربعين ومائة واتى ابو جعفر براسه ليلة
الثلثا وبينه وبين مقتله ثمانية عشر يوماً فلما اصبح يوم الثلثا امر براس ابرهيم فنصب بالسوق فرايته
منصوباً مخضوباً بالحنا اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الحميد ابو جعفر قال
اخرج راس ابرهيم في سفط احمر في منديل ابيض قد علق بالعالية فنظرت الى وجهه رجل سابل الخد بن خفيف
العارضين اقنى فيه اثر السجود بجبهته وانفه وشخص ابن ابى الكرام براسه الى مصر حدثنا على بن الحسين قال
حدثني الحسين بن على السلولى قال حدثنا احمد بن زيد قال حدثنا عمى ابو معمر سعيد بن خثيم قال
حدثني يونس بن ابى يعقوب قال حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام من فيه الى اذنى قال لما قتل ابرهيم
بن عبد الله بن حسن بباخمرى حسرنا من المدينة ولم يترك فيها منا محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها
شهراً نتوقع فيها القتل ثم خرج الينا الربيع الحاجب فقال اين هؤلاء العلوية ادخلوا على امير المؤمنين رجلين
منكم من ذوى الحجى قال فدخلنا اليه انا وحسن بن زيد فلما صرت بين يديه قال لي انت الذى تعلم
الغيب قلت لا يعلم الغيب الا الله قال انت الذى يجبى اليك هذا الخراج قلت اليك يجبى يا امير المؤمنين
الخراج قال اتدرون لم دعوتكم قلت لا قال اردت ان اهدم رباعكم واروع قلوبكم واعقر نخلكم واترككم بالسراة
لا يقربكم احد من اهل الحجاز واهل العراق فانهم لكم مفسدة فقلت له يا امير المؤمنين ان سليمان اعطى
فشكر وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك النسل قال فتبسم وقال اعد على فاعد
فقال مثلك فليكن زعيم القوم وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم اهل البصرة حدثني الحديث الذى
حدثني عن ابيك عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله قلت حدثني ابى عن ابائه عن على عن رسول
الله صلى الله عليه واله صلة الرحم تعمر الديار وتطيل الاعمار وان كانوا كفاراً فقال ليس هذا فقلت حدثني
ابى عن ابائه عن على عن رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل يقول انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسماً من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته قال ليس هذا الحديث قلت حدثني ابى عن ابائه

عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان ملكا من الملوك في الارض كان بقي من عمره ثلث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلثين سنة فقال هذا الحديث اردت اي البلاد احب اليك فوالله لاصلن رحمي اليكم قلنا المدينة فسرحنا الى المدينة وكفى الله مؤنته اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمر بن اسماعيل بن صالح بن هيثم قال حدثني عيسى بن روبة قال لما جيء براس ابراهيم فوضع بين يدي ابي جعفر بكى حتى رايت دموعه على خدي ابراهيم ثم قال اما والله لكنت لهذا كارها ولكنك ابتليت بي وابتليت بك حدثني احمد بن محمد الهمداني قال قال يحيى بن الحسن قال حدثني غير واحد عن علي قال كنت عند المنصور لما جيء براس ابراهيم بن عبد الله فاتي به في ترس حتى وضع بين يديه فلما راه ترثب من اسفل بطني غصة فسالت حلقي فجعلت اداري ذلك مخافة ان يفطن بي ثم التفت الي فقال يا ابا محمد هو هو قلت نعم يا امير المؤمنين ولوددت ان الله فاء به الى طاعتك ولم تكن نزلت منه بهذه المنزلة قال وانا والامام موسى الطلاق وكانت من غاية ايمانه لوددت ان الله فاء به الى طاعتي واني لم اكن نزلت منه بهذه المنزلة ولكنه اراد ان ينزلها بنا وكانت انفسنا اكرم علينا من نفسه حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثني عبد الله بن نافع قال لما وضع راس ابراهيم بين يدي ابي جعفر تمثل

فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

اخبرنا عمر بن عبد الله العتكي ويحيى بن علي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثني الحسن بن جعفر قال كنت بالكوفة نقل عيسى بن موسى فدخل الكوفة نهارا فلما كان الليل رايت فيما يرى النائم كان نعشا يحمله رجال يصعدون به الى السماء ويقولون من لنا بعدك يا ابراهيم وانتطفني اخي من نومي فقلت ما لك فقال اسمع التكبير على باب ابي جعفر ولا والله ما كبروا باطلا فاذا الخبر قد جاء بقتل ابراهيم بن حسن بن حسن

تسمية من خرج مع ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن من اهل العلم والفقه ونقلة الآثار

اخبرنا يحيى بن علي واحمد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الله قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابراهيم بن سلام بن ابي واصل الحذاء قال حدثني اخي محمد بن مسلم قال قال لي ابي يا بني ان ابراهيم قد ظهر بالبصرة قال فابتع لي عمامة صوف وقباء وسراويل ونعلين فشخص هو وثلثة رهط معه حتى قدموا الكوفة حدثنا جعفر بن محمد الوراق قال حدثني احمد بن حازم قال حدثنا حسن بن حسين العرني قال خرج نفر من اصحاب زيد بن علي متنكرين في جملة الحاج حتى لحقوا بابراهيم بالبصرة منهم سلم بن ابي واصل الحذاء حدثني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثني خالد بن خداش بن عجلان قال سمعت حماد بن زيد يقول ما احد من الناس الا انكرناه ايام ابراهيم قبل ان قتل قال والله ما حمل رايه اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني قال اخبرني يحيى بن علي واحمد بن عبد العزيز

بن الحسين عن يحيى بن حسين بن زيد عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ع

الجوهري

الجوهري وعمر بن عبد الله العتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابرهيم بن سلم بن ابي واصل قال حدثني
اخي محمد بن سلام عن ابيه قال وقفت على باب ابرهيم بن عبد الله وهو نازل في دار محمد بن سليمان فقلت للآذن
قل له سلام بن ابي واصل بالباب فسمعت الآذن يقول سلام الحذاء بالباب فنسبني الى اللقب الغالب علي
فاذن لي فدخلت فقال ما ابطا بك عنا فقلت كنت اجهز الرجال اليك قال صدقت فانزلني معه في الدار
قال فبينا انا جالس يوما اذا شيء فيه رقعة ان بيت المال ضائع فاكفناه فقلت لبعض من حضر اين بيت
المال قال في الدار فقمت فاذا شيخ قد كان موكلا به فقال لي امرت فيما ههنا بامر قلت نعم قال انت اذا سلام
بن ابي واصل قال فوليت بيت المال اخبرني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا احمد بن حازم الغفاري
قال حدثني نصر بن مزاحم قال خرج ابو داود الطهوري مع ابرهيم وكان عنده امرا اخبرنا يحيى بن علي والجوهري
والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم قال خرج قطر بن خليفة مع ابرهيم و
كان يومئذ شيخا كبيرا حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثني حسن
بن حسين قال خرج سلام بن ابي واصل الحذاء وعيسى بن ابي اسحاق السبيعي وابو خالد الاحمر مصطحبين
مع الحاج عليهم جباب الصوف وعمائم الصوف يسوقون الجمال في زي الجمالين حتى اتوا عدلوا الى ابرهيم
وكانوا معه حتى قتل اخبرنا يحيى بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني القاسم بن
ابي شيبة قال خرج ابو خالد الاحمر ويونس بن ابي اسحاق مع ابرهيم بن عبد الله بن حسن اخبرني محمد بن
حسين قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم قال خرج عيسى بن يونس بن ابي اسحاق
من الكوفة الى ابرهيم فشهد معه حربه حدثنا يحيى بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني ابرهيم بن سلام بن ابي واصل عن اخيه محمد بن سلام قالوا شهد مع ابرهيم بن عبد الله من اصحاب زيد
بن علي ثلث نفر ابن سلام بن ابي واصل وحمزة بن عطاء البرني وخليفة بن حسان الكيال وكان افرس
الناس اخبرني محمد بن زكريا الصحاف قال حدثنا قعيب بن محرز قال حدثني العريان بن ابي سفيان
بن العلا قال خرج مع ابرهيم بن عبد الله عبد الله بن جعفر المدايني فقال له ليلة قم بنا حتى نطوف في العسكر
فقام معه فسمع في ناحية عسكره صوت طنبور فاغتم لذلك وقال لعبد الله بن جعفر ما ارى ان عسكرا فيه
مثل هذا ينصر هذا عبد الله بن جعفر والد علي بن المدايني اخبرنا يحيى بن علي بن يحيى وعمر واحمد قالوا حدثنا
عمر بن شبة عن عريان بن ابي سفيان قال حدثني الثقة عندي عن عبد الله بن جعفر ثم ذكر مثل
هذه الحكاية او قريبا منها اخبرنا يحيى بن علي والجوهري والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
ابرهيم بن سلام بن ابي واصل قال حدثني عبد الغفار بن عمرو الفقيمي بن اخي الفضيل والحسين بن
ابي عمرو قال كان ابرهيم بن عبد الله واجدا على هرون بن سعد لا يكلمه فلما ظهر قدم هرون فاتى اباه
سلاما فقال له اخبرني عن صاحبنا اما به الينا حاجة في امره هذا قال قلت له بلى لعمر الله ثم قام فدخل

على ابرهيم فقال له هذا هرون بن سعد قد جاءك فقال لا حاجة لنا به فقال له لا تفعل ان هرون لن يعدم فلم
يزل به حتى قبله واذن له فدخل عليه فقال له هرون استكفني اهم امرك اليك فاستكفاه واسطا واستعمله
عليها قال ابو زيد وحدثني ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثني عبد الله بن سلمة الافطس قال ولي ابرهيم هرون
بن سعد واسطا فبادرت فدخلت اليه في السفينة فحدثني باربع احاديث قال ابو نعيم والذي رواه الاعمش
عن ابي عمرو الشيباني انما سمعه من هرون بن سعد قال ابو زيد حدثني هشام بن محمد ابو محمد من اهل واسط
قال قدم علينا هرون بن سعد في جماعة ذات عدة فرايته شيخا كبيرا اكثر ما اراه راكبا قد انحنى على دابته فبايعه
اهل واسط قال ابو زيد وحدثني عمر بن عون قال كان هرون بن سعد رجلا صالحا لما قد روى عن الشعبي
وولي لابرهيم وكان فقيها حدثني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني سليمان بن ابي شيخ قال حدثني ابو آمنة نعى على [illegible]
قال لما قدم هرون بن سعد واليا على واسط من قبل ابرهيم خطب الناس فنعى على ابي جعفر افعاله وقتله ال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وظلمه الناس واخذه الاموال ووضعها في غير مواضعها وابلغ في القول
حتى ابكى الناس ورقت قلوبهم فلم يعدوا فبايعه عباد بن العوام ويزيد بن هرون وهشيم بن بشير والعلاء بن
راشد حدثني محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا ابرهيم بن سليمان المقري قال حدثني نصر بن مزاحم قال
حدثني من راى هشيما واقفا بين يدي هرون بن سعد متقلدا سيفا ورث الجنبة يدعو الناس الى بيعة ابرهيم اخبرني
علي بن العباس المقانعي قال حدثنا محمد بن مروان الغزال قال حدثنا زيد بن المعذل النمري عن هشام
بن محمد قال ولي ابرهيم بن عبد الله بن حسن هرون بن سعد واسطا وضم اليه كتيبة من الزيدية فاخذها
وتبعه الخلق ولم يتخلف احد من الفقهاء وكان ممن تبعه عباد بن العوام ويزيد بن هرون وهشيم وكان موقف
هشيم في حربه مشهورا وقتل ابنه معوية واخو الحجاج بن بشير في بعض الوقايع قال وشهد معه العوام بن
حوشب يومئذ وهو شيخ كبير واسامة بن زيد فلما قتل ابرهيم انحدر هرون بن سعد الى البصرة فبلغنا انه مات
بها حين دخلها رحمه الله ورضي عنه اخبرنا يحيى بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني عامر بن يحيى العقيلي قال حدثني ابو عقار بن جابر قال نادى منادي المسودة امن الناس اجمعون
الا العوام بن حوشب واسامة بن زيد فاما العوام فاستخفى سنتين ثم عمل معن بن زائدة في امره وكان يسليه
حتى اخرج له امانا واما اسامة بن زيد فتوارى حتى ثم هرب الى الشام قال ابو زيد وحدثني عبد الله
بن راشد بن يزيد قال استخفى هرون بن سعد فلم يزل مستخفيا حتى ولي محمد بن سليمان الكوفة فاعطاه
الامان واستدعاه حتى ظهر وامر ان يفرض لثمانين من اهل بيته ان يفعل فركب الى محمد ولقيه ابن عم له
يدعى القرافصة فقال انت مخدوع فرجع فتوارى حتى مات وهدم محمد بن سليمان داره قال ابو زيد و
حدثني سعد بن الحسن بن بشر الجاري قال سمعت اصحابنا يقولون كان عبد الواحد بن زياد بنهر ابان
وكان قد بعث الى ابرهيم الا يخفي عليه مخرجه فلما ظهر اقبل عبد الواحد من نهر ابان مبيضا حتى عبد سي فهرب

وابنها

واليها وخلف في بيت مالها سبعين الف درهم فاخذها عبد الواحد فكانت اول ما قدم به على ابرهيم
قال ابو زيد وحدثني خالد بن خداش قال بعث ايوب بن سليمان نهرابان وغلب عليها وايوب
هذا محدث راوٍ قد روى عنه الواسطيون وممن روى عنه سليمان بن ابي شيخ اخبرني محمد بن
الحسين الاشناني قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم قال سمعت زفر بن الهذيل
يقول كان ابو حنيفة يجهر في امر ابرهيم جهرا شديدا ويفتي الناس بالخروج معه فقلت له والله ما انت
بمنتهٍ عن هذا حتى توتى فتوضع في اعناقنا الحبال قال وكتب اليه هو ومسعر بن كدام يدعوانه
الى ان يقصد الكوفة ويضمنا له نصرهما ومعونتهما واخراج اهل الكوفة معه فكانت المرجئة تعيبه
بذلك حدثنا يحيى بن علي وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني القاسم بن ابي شيبة
قال حدثني الفضل بن شعيب قال رايت مسلم بن سعيد والاصبغ بن زيد مع هرون بن
سعد عليهما سفيان ايام ابرهيم بن عبد الله بواسط قال القاسم بن ابي شيبة وحدثني ازهر بن سعد
قال رايت هشيما عليه سيف حمايله شريط براي المسودة من وراء السور حدثنا عمر ويحيى واحمد
قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني زكريا بن عبد الله بن صبيح ويلقب رحويه قال قال المهدي
لابن علاثة ابغني قاضيا للمدينة الوضاح قال قد اصبته عباد بن العوام فقال له كيف مع ما فيه
عليه قال رحويه وهدم الرشيد دار عباد بن العوام في خلافته ومنعه الحديث ثم اذن فيه بعد
اخبرني جعفر بن محمد الوراق قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا نصر بن حازم قال خرج هرون
بن سعد من الكوفة في نفر من اصحاب زيد بن علي الى ابرهيم بن عبد الله بن حسن ع وكان فيمن خرج معهم
كثير النواء وهو يومئذ شاب جلد شجاع وحمزة التركي وسالم الحذاء وخليفة بن حسان قال فقدموا على
ابرهيم عليه السلام وولى سالم بن ابي واصل بيت المال وولى هرون بن سعد واسطا فانفذ معه
جيشا كثيفا فدخل واسطا وهرب منه اصحاب ابي جعفر واسرع الناس اليه ولم يبق احد من اهل
العلم الا تبعه وكان منهم عباد بن العوام وهشيم بن بشير واسحاق بن يوسف الازرق ويزيد بن
هرون والمسلم بن سعيد والاصبغ بن زيد ودعى عاصم بن علي فاعتل عليه بالمرض والضعف فقال
له انا افتي الناس بالخروج معك ثم هرب منه فجعل هرون بن سعد عباد بن العوام قائدا وضم اليه
الفقهاء اجمعين فكانوا في قيادته وشاوروه وقدموه فلما قتل ابرهيم وانفضت جموعهم هرب عباد بن
العوام فهدمت داره وانفضت جموعهم ولم يزل متواريا حتى مات ابو جعفر اخبرنا يحيى بن علي والجوهري
والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني سهل بن عقيل قال قدم هرون بن سعد عباد بن
العوام وامره وشاوره فكان في اصحابه يزيد بن هرون واسحاق بن يوسف الازرق وغيرهما قال
ابو زيد وحدثني عاصم بن علي بن عاصم قال اخبرني علي بن عبد الله بن زياد قال رايت هشيم بن بشير

واتفقا

واقفاني وقعة واقفناها القوم لا والله لا والله ما وقعة شجاع مجتمع القلب قال ابو زيد وحدثني ابن بنت هشيم قال بلغ يزيد بن هرون ان علي بن حرملة يتهدده ويقول سيعلم يزيد على رأس من كانت الرايات تخفق فبلغ ذلك يزيد فقال غلط انما كانت الراية لعباد بن العوام قال ابو زيد فسألت عاصم بن علي فقال صدق يزيد كان القائد عباد بن العوام وكان يزيد بن هرون من اصحابه اخبرنا يحيى بن علي وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني احمد بن خالد بن خداش قال سمعت حماد بن زيد يقول ما كان بالبصرة احد الا وقد تغير ايام ابرهيم الا ابن عون وقيل له فهشام بن حسان قال يا حمد لوله كان يذكر ابا جعفر فيقول اللهم اهلك ابا الدوانيق فقلت له في ذلك فقال اني اخاف ان يظهر فيقتلنا حدثني ابو عبد الله الصيرفي محمد بن احمد بن المؤمل قال حدثني فضل المصري قال حدثني يعقوب الدورقي قال ابو الفرج وقرأت انا في بعض الكتب عن يعقوب الدورقي عن بعض اصحابه عن اسمعيل بن عيسى بن علي الهاشمي قال قال ابو اسحاق الفزاري جئت الى ابي حنيفة فقلت له ما اتقيت الله حيث افتيت اخي بالخروج مع ابرهيم بن عبد الله بن حسن حتى قتل فقال قتل اخيك حيث قتل يعدل قتله لو قتل يوم بدر وشهادة مع ابرهيم خير له من الحيوة قلت ما منعك انت من ذاك قال ودايع الناس كانت عندي اخبرني محمد بن الحسين الاشناني عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن ادريس قال سمعت ابا حنيفة وهو قائم على درجته ورجلان يستفتيانه في الخروج مع ابرهيم وهو يقول اخرجا اخبرنا يحيى بن علي والجوهري والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني نصر بن حماد ابو سهل قال ما زلت اسمع ان شعبة كان يقول في نصرة ابرهيم بن عبد الله للناس اذا سئلوا ما يقعدكم هي بدر الصغرى قال ابو زيد وحدثني يعقوب بن القاسم عن بعض اصحابه عن ابي اسحاق الفزاري واسمه ابرهيم بن محمد بن الحرث بن اسماء بن خارجة قال لما خرج ابرهيم ذهب اخي الى ابي حنيفة فاستفتاه فاشار عليه بالخروج فقتل معه فلا احب ابا حنيفة ابدا قال ابو زيد وحدثني نصر بن حماد قال كان صالح المروي يحرض الناس على نصرة ابرهيم قال ابو زيد وحدثني القاسم بن ابي شيبة قال سمعت ابا نعيم يقول سمعت عمار بن زريق يقول سمعت الاعمش يقول ايام ابرهيم ما يقعدكم اما اني لو كنت بصيرا لخرجت اخبرني محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثني ابو نعيم ان مسعر بن كدام كتب الى ابرهيم بن عبد الله يدعوه الى ان يأتي الكوفة ويعينه ان ينصره وكان مسعر مرجئا فلما شاع ذلك عاتبته المرجئة اخبرني محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم واخبرنا ابن علي واصحابه عن عمر بن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم قالا كتب ابو حنيفة الى ابرهيم يشير عليه ان يقصد الكوفة ليعينه الزيدية وقال له ائتها سرا فان من ههنا من شيعتكم يبيتون ابا جعفر فيقتلونه او يأخذون برقبته فيأتونك به قال عمر بن شبة في خبره وكانت المرجئة تنكر

ذلك على ابي حنيفة وتغيّر به حدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن منصور المرادي عن الحسن بن الحسين
وغيره من اصحابه ان ابا حنيفة كتب الى ابرهيم بن عبد الله لما توجّه الى عيسى بن موسى اذا اظفرك الله بعيسى واصحابه
فلا تسر فيهم سيرة ابيك في اهل الجمل فانه لم يقتل المنهزم ولم ياخذ الاموال ولم يتبع مدبرا ولم يذفف
على جريح لان القوم لم يكن لهم فئة ولكن سر فيهم بسيرته يوم صفين فانه سبى الذرية وذفف على الجريح
وقسم الغنيمة لان اهل الشام كانت لهم فئة وكانوا في بلادهم فظفر ابو جعفر بكتابه فسيّره وبعث اليه
فاشخصه وسقاه شربة فمات منها ودفن ببغداد اخبرني محمد بن زكريا الصحاف قال حدثنا قعنب بن محرز
عن المدائني ان عباد بن العوام خرج الى ابرهيم بن عبد الله وشهد معه حربه فلما ظفر ابو جعفر وقتل ابرهيم
طلبه فسأل فيه المهدي فوهبه له وقال لا تظهرن ولا تحدثن فقال الناس هذا رجل من اهل العلم خرج مع ابرهيم
فياخذون عنه الفتيا فلم يزل متواريا حتى مات ابو جعفر واذن له المهدي في الظهور والحديث وظهر و
حدث حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن حازم قال حدثنا ابو نعيم واخبرنا يحيى بن علي
ورواه ابو زيد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا القاسم بن ابي شيبة عن ابي نعيم قال كتب ابو جعفر
الى عيسى بن موسى وهو على الكوفة يامره بحمل ابي حنيفة الى بغداد فغدوت اليه اريد ان القيه راكبا يريد
وداع عيسى بن موسى وقد كان وجهه يسود فقدم بغداد فسقي بها شربة فمات وهو ابن سبعين وكان
مولده سنة ثمانين حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا ابو نعيم قال دعا ابو جعفر ابا حنيفة الى الطعام
فاكل منه ثم استسقى فسقي شربة عسل مجدوحة وكانت مسمومة فمات من غد ودفن في بغداد في المقابر
المعروفة بمقابر الخيزران اخبرني يحيى بن علي والجوهري والعتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عامر
بن يحيى مولى بني عقيل من اهل واسط وكان في حرس الحجاج قال حدثني سعيد بن مجاهد قال وصاحبه
العوام بن حوشب يوما فقال رميت في هؤلاء القوم يعني المسودة ثمانية عشر سهما ما سرني اني رميت
بها اهل بدر مكانهم قال فكان عليه جبة منخرق فقلت المسح اعلى من هذا قال نعم ما لم تدخله الريح و
تخرج منه اخبرني يحيى بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يحيى بن العباس
قال حدثني عكرمة بن دينار مولى بني عامر بن حنيفة قال خرج لبطة بن الفرزدق مع ابرهيم و
كان شيخا كبيرا جليلا فلما قتل ابرهيم مررت به فقال لي ما الخبر فقلت الشر والله انهزم اصحابنا
قال فقف ههنا نعش جميعا او نموت جميعا فقلت ليس بذلك وولّيت هاربا فلم اجاوزه بكثير
حتى ادركه القوم فسمعته يقول لا ملجأ من الله الا اليه فقتل وعلقت في ذنبه رقعة مكتوب فيها
راس لبطة بن الفرزدق قال وكان شهد مع ابرهيم وهو شيخ كبير فقودوه قال ابو الفرج لبطة
هذا قد روى الحديث وروى عن ابيه عن الحسين بن علي مشهورا حدثنا في مقتل يقول لقيت الحسين
بالصفاح وروى عن غير ابيه وكان له اخوان عبطة وخطلة قال ابو زيد وحدثني عاصم بن علي

وسهل بن غطفان ان ابرهيم لما قتل وثب ازى هرون بن سعد اراد الحجاج بن بشير الانحدار الى
نهر ابان فادركوه فقتلوه وقتلوا ابن اخيه معوية بن هشيم قال ابو زيد حدثني بكر بن كثير
عن حمزة الزكي قال قدم عيسى بن زيد بعد قتل محمد فذكر ان محمدا جعل الامر اليه ودعى الزيدية
الى نفسه فاجابوه وابى البصريون ذلك حتى قالوا لابرهيم ان جئت اخرجناهم عنك من بلادنا
فالامر لك وما نعرف غيرك حتى كادت تقع فرقة فسفر بينهم سفر وقالوا انا ان اختلفنا ظهر علينا
ابو جعفر ولكن نقاتل جميعا والامر لابرهيم فان ظهرنا عليه نظرنا في امرنا بعد فاجمعوا على ذلك
حدثنا يحيى بن علي وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني خالد بن خداش قال حدثني
عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب قال قلت لعثمان الطويل خرج هذا الرجل وقعدتم عنه قال ومن
اخرجه غيرنا قال فلما قتل ابرهيم عليه السلام قال يا ابا صالح احب ان لا تفشي على ذلك الحديث
حدثنا يحيى وعمر واحمد قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني حفص بن عمر بن حفص ان اباجري نضر بن
ظريف خرج مع ابرهيم فاصابت يده جراحة اجتنه قال فعطلها ثم انهزم لما قتل ابرهيم فاستخفى
قال ابو زيد وحدثني عطاء بن مسلم قال خرج مع ابرهيم ابو العوام القطان واسمه عمران بن
داود قال فحدثت بذلك عمرو بن مروان فقال لي فشهد الحرب ولكن ولي له عملا واقام بالبصرة
قال ابو الفرج وابو العوام هذا من جملة محدثي البصرة وهو من اصحاب الحسن البصري وقد روى عنه
ابو جري نصر بن ظريف كلهم من ثقات محدثي البصرة ومشاهيرهم قال ابو زيد وحدثني سعيد بن نوح
قال خرج مع ابرهيم عبد ربه بن زيد الرشك وكان شيخا كبيرا ابيض الراس واللحية فقيل له لو خضبت
فقال لا حتى اعلم ان راسي لي او لهم قال ابو زيد وحدثني سنان بن المثنى الهذلي من ال سلمة
بن المحبق قال شهد مع ابرهيم باخمرى من ال سلمة بن المحبق عبد الحميد بن سنان بن سلمة المحبق والحكم بن موسى
بن سلمة وعمران بن شبيب بن سلمة قال ابو زيد وحدثني ابرهيم بن سلم الحذاء قال حدثني اخي
علي بن سلم قال لما انهزمنا صرنا الى عيسى بن زيد فصبر مليا ثم قال فما بعد هذا فيلوموا فانحاز و
صار الى قصره ونحن معه فازمعنا على ان نبيت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا عيسى بن زيد
فانتقض امرنا اخبرنا يحيى بن علي والعتكي والجوهري قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عمر بن الهيثم
المؤذن والوليد بن هشام ويونس بن نجدة ان ابرهيم استقضى عباد بن منصور على البصرة قال ابو زيد
وحدثني ابو علي القداح قال حدثني علي بن ابي سارة قال لما ظهر ابرهيم استقضى سوار بن عبد الله
ذي بيته فارسل اليه ابرهيم يدعوه فاعتل بالمرض فتركه وامر عباد بن منصور فقضى بالبصرة حتى جاءت
الهزيمة فلزم عباد بيته فلما قدم ابو جعفر بعد الهزيمة تلقاه الناس في الجسر الاكبر فيهم سوار بن عبد الله
واقام عباد في بيته وخاف ولم يدع الناس حتى خرج على امانه فلما راه سالمه ولم يخاطبه بشيء مما صنع

حدثني احمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني ميسرة بن حسان قال حدثني ابن الاعرابي عن المفضل وحدثني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عثمان اليقطري عن المفضل وحدثنا يحيى بن علي بن يحيى وعمر بن عبد الله واحمد بن عبد العزيز قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الملك بن سليمان عن علي بن ابي الحسن عن المفضل الضبي ورواية ابن الاعرابي واليقطري عن المفضل اتم وساير من ذكرت يأتي بشيء لا يأتي به الآخر قال كان ابرهيم بن عبد الله بن الحسن متواريا عندي فكنت اخرج واتركه فقال لي انك اذا خرجت ضاق صدري فاخرج الي شيئا من كتبك اتفرج به فاخرجت اليه كتبا من الشعر فاختار منها السبعين القصيدة التي صدرت بها اخبار الشعراء ثم اتممت عليها باقي الكتاب فلما خرج خرجت معه فلما صار بالمربد مر بدار سليمان بن علي فوقف عليها واستسقى ماء فاتي بشربة فشرب فاخرج اليه صبيان من صبيانهم فضمهم اليه فقال هؤلاء والله منا ونحن منهم وهم اهلنا ولحمنا ودمنا ولكن اباءهم ابتزوا على امرنا وابتزوا حقوقنا وسفكوا دماءنا وتمثل

مهلا بني عمنا ظلامتنا	ان بنا سورة من القلق
لمثلكم تحمل السيوف ولا	تغمز احسابنا من الرقق
اني لأنمي اذا انتميت الى	عز عزيز ومعشر صدق
بيض سباط كأن اعينهم	تكحل يوم الهياج بالزرق

فقلت ما اجود هذه الابيات وافحلها فلمن هي فقال هي يقولها ضرار بن الخطاب الفهري يوم جزع الخندق على رسول الله صلى الله عليه وآله وتمثل بها علي بن ابي طالب عليه السلام يوم صفين والحسين عليه السلام يوم الطف وزيد بن علي عليه السلام يوم السبخة ويحيى بن زيد يوم الجوزجان ونحن اليوم فتطيرت له من تمثله بابيات لم يتمثل بها الا قتيل ثم سرنا الى باخمرى فلما قرب منها اتاه نعي اخيه محمد فتغير لونه وجرض بريقه ثم اجهش باكيا وقال اللهم ان كنت تعلم ان محمدا خرج يطلب مرضاتك ويبتغي طاعتك ويؤثر ان تكون كلمتك العليا وامرك المتبع المطاع فاغفر له وارحمه وارض عنه واجعل ما نقلته اليه من الآخرة خيرا له مما نقلته عنه من الدنيا ثم انفجر باكيا وتمثل بقول الشاعر

يا ابا المنازل يا خير الفوارس من	يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا
الله يعلم اني لو خشيتهم	او آنس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم أسلم اخي لهم	حتى نعيش جميعا او نموت معا

قال فجعلت اعزيه واعاتبه على ما ظهر من جزعه فقال اني والله في هذا كما قال دريد بن الصمة

يقولون الا تبكي اخاك وقد ارى	مكان البكا لكن بنيت على الصبر
لمقتل عبد الله والهالك الذي	على الشرف الاعلى قتيل ابي بكر

وعيد يغوث وندمي مالك   وجل مضا باخير قبر على قبر
ابى القتل الا ال صمة انهم   ابوا غيره والقدر يجرى على القدر
فاما ترينا لا تزال دماؤنا   لدى معشر يسعى بها آخر الدهر
فانا للحم السيف غير نكيرة   ونلحمه طورا وليس بذي نكر
يغار علينا واترين فيشتفى   بنا ان اصبنا او نغير على وتر
بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمة   فما ينقضي الا ونحن على شطر

قال ثم ظهر لنا جيوش ابي جعفر مثل الجراد فتمثل بهذه الابيات

نبئت ان بني خزيمة اجمعوا   امرا تدبره لتقتل خالدا
ان يقتلوني لا تصب ارماحهم   ثاري ويسعى القوم سعيا جاهدا
ارمي الطريق وان رصدت بضيقه   وانازل البطل الكمي الجاردا

فقلت من يقول هذا الشعر يا ابن رسول الله فقال يقوله خالد بن جعفر بن كلاب في يوم سعب جبلة وهو اليوم الذي لقيت فيه قيس تميما قالت واقبلت عساكر ابي جعفر فطعن رجلا وطعنه اخر فقلت يا ابن رسول الله تباشر الحرب بنفسك وانما العسكر منوط بك فقال اليك عني يا اخا بني ضبة فاني كما قال عويف القوافي اخو فزارة كانه كان ينظر الينا في يومنا هذا

الست حياتي والمامها   احاديث نفس واحلامها
ثمانية من بني مالك   تطاول في المجد اعمامها
وان لنا اصل جرثومة   ترد الحوادث ايامها
ترد الكتيبة مغلولة   بها افنها وبها ذامها

والتحمت الحرب واشتدت فقال لي يا مفضل حركني بشيء فذكرت ابياتا لعويف القوافي لما نعد بشعره فانشدته قوله

الا ايها الناهي فزارة بعدما   اجدت لسير انما انت حالم
ترى كل حران يبيت بوتره   ويمنع منه النوم اذ انت نائم
اقول لفتيان كرام تروحوا   على الجرب في افواههن الشكائم
قفوا وقفة من يحي لا يخز بعدها   ومن يخترم لا تتبعه اللوائم
وما انت ان باعدت نفسك منهم   لتسلم فيما بعد ذلك سالم

فقال اعد وتبلبلت في وجهه انه سيقتل فتنبهت وقلت او غير ذلك قال لا بل اعد الابيات فاعدتها فتمطى في ركابيه فقطعهما وحمل فغاب عني واتاه سهم غائر فقتله وكان اخر عهدي به

حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال سمعت اسحاق بن شاهين الواسطي يقول كان خالد بن
عبد الله الواسطي من اهل السنة والجماعة خرج الناس كلهم مع ابرهيم بن عبد الله بن حسن غيره فانه لم
يبته قال ابو الفرج علي بن الحسين حدثني ببعض الحكاية احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني داود بن
يحيى قال سمعت اسحاق بن شاهين يوما ذكر خالد بن عبد الله الطحان مثله وزاد فيه ولكن اصحاب الحديث
خرجوا معه جميعا شعبة بن الحجاج وهشيم بن بشير وعباد بن العوام ويزيد بن هرون حدثني احمد بن
سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن هشام قال حدثنا محمد بن حفص بن راشد قال حدثنا
ابي قال خرج هشيم بن بشير مع ابرهيم بن عبد الله وقتل معه ابن له قال احمد بن سعيد وحدثني احمد
بن محمد بن فتى قال حدثنا ايوب بن الحسن قال حدثني سليمان الشاذكوني قال خرج هشيم
مع ابرهيم بن عبد الله وقتل معه ابنه معوية فقال له رجل يا ابا معوية رايتك مع ابرهيم والرايات
تخفق على راسه (راسك) حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا يحيى بن
صالح الجريري قال سمعت يونس بن ارقم العنزي وكان من اصحاب ابرهيم بن عبد الله يقول بان المفضل
بن محمد الضبي له غاشية على التشيع وكان ابرهيم بن عبد الله بن حسن اذا اجتمعنا اليه يجمعنا عند المفضل
حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال حدثنا ابي قال سمعت
يزيد بن زريع يقول واما المفضل الضبي فكان اكثر مقام ابرهيم عنده حتى خرج فكان لا يزال يدس ويجتبي
لكل من امكنه ان يجوزه الى مذهبه حدثني احمد قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي قال
حدثنا قاسم بن الضحاك قال حدثني معوية بن سفيان المازني قال حدثني ابرهيم بن سويد الحنفي قال سألت
ابا حنيفة وكان لي مكرما ايام ابرهيم قلت ايهما احب اليك بعد حجة الاسلام الخروج الى هذا الرجل او الحج
فقال غزوة بعد حجة الاسلام افضل من خمسين حجة حدثني احمد قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن اسحاق
الراشدي قال حدثنا محمد بن عدابس قال حدثني الحسين بن سلمة الارحبي قال جاءت امرأة الى ابي حنيفة
ايام ابرهيم فقالت ان ابني يريد هذا الرجل وانا امنعه فقال لا تمنعيه حدثني احمد بن سعيد قال
حدثنا محمد بن احمد بن عمر بن سميع الازدي قال حدثنا محمد بن عدابس الازدي قال سمعت حماد بن
اعين يقول كان ابو حنيفة يحض الناس على الخروج مع ابرهيم ويامرهم باتباعه اخبرني جعفر بن محمد الوراق
قال حدثنا احمد بن يوسف الجعفي قال حدثنا محمد بن خالد البرثي قال كان ابو حنيفة يقول في ايام
ابرهيم ليبلغه ذلك انما امر علي عليه السلام ان لا يجهز على جريح ولا يقتل مدبر في قوم لم يكن لهم فئة
يوم الجمل ولم يفعل ذلك بصفين لان القوم كانت لهم فئة حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني سليمان بن ابي شيخ قال خرج مع هرون بن سعد لما ولاه ابرهيم واسطا وبرز للقتال عام
عباد بن العوام ويزيد بن هرون والعلاء بن راشد اخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال

حدثني

حدثني جناب بن الشخشاخ قال لما خرج ابرهيم اتبعه معاذ بن نصر العنبري حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنا عمر بن عون قال ما زال عباد مستخفيا بالبصرة حتى مات ابو جعفر حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد
قال حدثنا عاصم بن علي قال قتل في تلك المعركة الحجاج اخو هشيم ومعاوية ابنه حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثنا عثمان بن الهيثم والمخرمي ويونس بن نجدة ان ابرهيم استقضى عباد بن منصور على البصرة المؤذن ؟
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا القاسم بن ابي شيبة قال خرج مع ابرهيم ابو خالد الاحمر حدثنا
عمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم قال حدثني نصر بن
مزاحم المنقري قال خرج مع ابرهيم ابو داود الطهوي وابو داود هذا ثقة قد روى عنه ابو نعيم وحسن بن
الحسين العرني وغيرهما من المحدثين اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا عبد الله بن محمد
بن حكيم قال حدثني عباد بن حكيم قال خرج مع ابرهيم بن عبد الله جنادة بن سويد فقوده على ثلث
مائة وشهد معه باخمرى وشهد معه المفضل بن محمد الضبي الراوية اخبرنا عمر بن عبد الله ويحيى قالا
حدثنا ابو زيد قال حدثنا عقيل بن عمرو الثقفي قال خرج مع ابرهيم ثم الازرق بن تمام الصريمي
متقلدا سيفين وكان من اصحاب عمرو بن عبيد اخبرنا عمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالا حدثنا ابو زيد
قال حدثني ابرهيم بن سلم قال كان ابرهيم الاسدي ممن سار بابرهيم واتي به ابو جعفر فحقره فقال
انت بريه قال نعم قال والله لان رايت ابرهيم لتاتيني به فحلف فخلاه فلما ظهر ابرهيم اتاه
فقال ان ابا جعفر حلفني ان رايتك لاتينه بك فاشخص بنا اليه اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد
قال حدثني حسن بن جعفر بن سليمان الضبعي قال سمعت اخي داود يقول احصي ديوان ابرهيم من
اهل البصرة مائة الف حدثنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن عبد الوارث
قال حدثني هاشم بن القاسم انه شهد مع ابرهيم عليه السلام وقعته باخمرى اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا
ابو زيد عن سلم بن فرقد ان عمرو بن عون شهد مع ابرهيم باخمرى وكان من خيار اصحاب الحسن الحديث
اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا القاسم بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال
كنت مع سفيان الثوري ايام ابرهيم فجعل يقول واعجبا لاقوام يرون الخروج لمن يخرج وقد خرج قوم
لم يكونوا يرون الخروج قال وخرج مع ابرهيم من اصحاب سفيان مؤمل وحنبص ومؤمل هذا يقال انه
مؤمل بن اسماعيل حدثنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال سالت ابا نعيم عن حنبص هذا فقال كان
خليلا من اصحاب سفيان وفيه يقول الشاعر

يا ليت قومي كلهم حنابصة

قال ابو بكر وحدثني ابرهيم بن سلم قال حدثني ابن هراسة قال قتل مع ابرهيم بن عبد الله صاحبان
كانا لسفيان الثوري كانا من خاصته اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد

بن

بن حكيم قال خرج مع ابرهيم داود المبرك الهمداني ابو عمر بني حي وقتل في المعركة اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني خلاد الارقط قال حدثني عمر بن النضر قال قتل ابرهيم عليه السلام وانا بالكوفة فاتيت الاعمش بعد قتله فقال ههنا احد تنكرونه قلنا لا قال ان كان ههنا احد تنكرونه فاخرجوه الى نار الله ثم قال اما والله لو اصبح اهل الكوفة على مثل ما ارى لسرنا حتى ننزل بعقوبة يعني ابا جعفر فاذا قال لي ما جاء بك يا اعمش قلت جئت لابيد خضراءك او تبيد خضراءي لما فعلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حدثني ابو عبيد الصيرفي قال سمعت محمد بن خلف العطار يقول لما قتل ابرهيم بن عبد الله قال سفيان الثوري ما اظن الصلوة تقبل الا ان الصلوة خير من تركها حدثني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا علي بن احمد الباني قال سمعت محمد بن خلف العطار يقول لما قتل ابرهيم بن عبد الله قال سفيان صاحب ابي السرايا العامر بن كثير السراج خرجت مع ابرهيم بن عبد الله بن حسن قال نعم قال ابو الفرج وجدت في كتابي الذي دفعه الي عيسى بن الحسين عن احمد بن الحرث الخراز عن المدايني خرج ابو محمد البريدي الوشب مع ابرهيم بن عبد الله وانهزم فيمن انهزم ومن شعر ما رثى به ابرهيم بن عبد الله قول غالب بن عثمان الهمداني المشعاى

وقتيل باخمري الذي نادى فاسمع كل شاهد … قاد الجنود الى الجنود تزحف الاسد الحوارد
بالمرهفات وبالقنا والمبرقات وبالرواعد … فدعى لدين محمد ودعوا الى دين ابن صايد
فرماهم طيان ابلق سابق للخيل قائد … بالسيف يفرى مصلتا هاما تهم باشد ساعد
فاتيح سهم قاصد لفواده بيمين جاحد … فهوى صريعا للجبين وليس مخلوق بخالد
وتبددت انصاره وثوى باكرم دار واجد … نفسي فداك من صريع غير ممهود الوسائد
وفدتك نفسي من غريب الدار في القوم الاباعد … اي امرء ظفرت به ابناء ابناء الولائد
فاولئك الشهداء والصبر الكرام لدى الشدائد … وبجاد يثرب والاباطح حيث معتلج العقائد
اقوت منازل ذي طوى فبطاح مكة والمشاهد … والخيف منهم والجمار بموقف الطعن الرواشد
وحياض زمزم فالمقام فصادر عنها ووارد … فسويقتان فينبع فبقيع يثرب ذي الجلائد
امست بلاقع من بني حسن بن فاطمة الاراشد

قال ابو زيد قال غالب ايضا

كيف بعد المهدي او بعد ابرا … هيم نومي على الفراش الوثير
وهم الذائدون عن حرم الاسلام والجابرون عظم الكسير
حاكموهم لما تولوا الى الله … لمصقولة الشفار الذكور
واشاعوا للموت خبسي لانفس لله ذي الجلال الكبير

م ابن القصائد التي كان ابو زيد … انه الرجال ق

م العلائل من الوليد وجواد

افردونی امشی باعضب مجـــرو یاسنانی والحرب ذات زفیر

غیل فیها فوارسی ودجاله بعد عز وذل فیها نصیری
لیتنی کنت قبل و نعم ما تجری توفیت عدتی من شهور
ولیالی من سنتی البواتی ونکملت عدة التعمیر
کنت فیمن ثوی توبت تعوذ الطیر لحمی مابین النعفیر
وتجول الخیول ابتنا منهم باکف تطیر کل مطیر
تولمستبسل الی الموت فی الله ربانحا نبیا غاب عفیر
قد تلبثت للمقادیر عنهم لبث ذی الرابا حین عن ذی الکور
اذهم یعثرون فی علق الاو داج حولی فی قسطل مستدیر

ذا بالدمعة

اخر مقتله صلوات الله علیه ولعن قاتله وممن توارى منهم من شهد مع محمد وابرهیم علیهما السلام ثم

توارى طویلا فلم یطلب وامن فظهر

الحسین بن زید بن علی علیه السلام

ویکنی ابا عبد الله حدثنی علی بن العباس قال حدثنی احمد بن حازم قال حدثنا مخول بن ابرهیم قال شهد حسین بن زید حرب محمد وابرهیم ابنی عبد الله بن حسن بن حسن ثم توارى وکان مقیما فی منزل جعفر بن محمد و کان جعفر رباه ونشا فی حجره منذ قتل ابوه واخذ عنه علما کثیرا فلما لم یذکر فیمن طلب ظهر لمن یانس به من اهله واخوانه وکان اخوه محمد بن زید مع ابی جعفر مسودا لم یشهد مع محمد وابرهیم حربهما فکان یکاتبه بما یسکن منه ثم ظهر بعد ذلک بالمدینة ظهورا تاما الا انه کان لا یجالس احدا ولا یدخل الیه الا من یثق به حدثنی علی بن العباس قال حدثنا عباد بن یعقوب قال کان الحسین بن زید یلقب ذا الدمعة لکثرة بکائه حدثنی علی بن احمد بن حاتم قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا یحیی بن حسین بن زید قال قالت امی لابی ما اکثر بکائک فقال وهل ترک السهمان والنار سرورا یمنعنی من البکاء یعنی السهمین اللذین قتل بهما ابو زید واخوه یحیی حدثنی علی بن العباس قال حدثنا اسمعیل بن اسحاق الراشدی قال حدثنا ابو غسان مالک بن اسمعیل النهدی عن الحسین بن زید قال مررت علی عبد الله بن الحسن وهو یصلی فاشار الی فجلست فلما صلی قال لی یا ابن اخی ان الله عز وجل وضعک فی موضع لم یضع فیه احدا الا من هو مثلک وانک قد اصبحت فی حداثة سنک وشبابک بین یدیک الخیر والشر کلاهما یسرعان الیک فان تشعه حتی نری منک ما یشبه سلفک فتلک السعادة الثابتة والله لقد توالی الک آباء ما رایت فینا ولا فی غیرنا مثلهم ان ادنی آبائک الذی لم یکن فینا مثله ابوک زید بن علی لا والله ما کان فینا مثله ثم کلما رفعت ابا فهو افضل حدثنی محمد بن الحسین الخثعمی وعلی بن

توارى
بپدا شدن

العباس جميعا قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا الحسين بن زيد قال مررت بعبد الله بن الحسن وهو يصلي في مصلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاشار الي بيده وهو قائم يصلي فانتظرته فلما انصرف قال لي رايتك مختارا فاردت ان اعظك عظة لعل الله ينفعك بها ان الله قد وضعك موضعا لم يضع به احدا الا من هو مثلك وانك قد اصبحت في حداثة سنك وان الناس يبتدرونك بابصارهم والخير والشر يبتدران اليك فان تأت بما يشبه سلفك فما ترى شيئا اسرع اليك من الخير وان تأت بما يخالف ذلك فوالله لا ترى شيئا اسرع اليك من الشر وانه قد توالى لك آباء ان ادنى آبائك زيد بن علي الذي لم ار فينا ولا في غيرنا مثله فلا ترفع الا اخذت الفضل فعلي والحسين فعلي عليهم السلام حدثني علي بن العباس قال انبأنا بكار بن احمد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن الحسين بن زيد قال شهد مع محمد بن عبد الله بن حسن من ولد الحسين بن علي اربعة انا واخي عيسى وموسى وعبد الله ابنا جعفر بن محمد عليهما السلام

خبر موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام حين ضربه المنصور بالسياط

ويكنى ابا الحسن وامه هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى ولدته هند ولها ستون سنة قال حرمي بن ابي العلاء حدثني الزبير قال حدثني عمي مصعب ان هندا ولدت موسى ولها ستون سنة قال ولا تلد لستين الا قرشية ولخمسين الا عربية وكانت تقول امه هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة ترقصه وهو صغير

يوشك ان تسودهم وتبز عادة

انك ان تكون جونا انزعا ... اجدر ان تضرهم وتنفعا

وتسلك العيش طريقا مهيعا ... فردا من الاصحاب ومتبعا

اخبرني بقصته وضرب المنصور اياه في الدفعة الاولى عمر بن عبد الله بن جميل العتكي قال حدثنا عمر بن شبة عن رجاله ونسخت من كتاب احمد بن الحرث الخراز ثم دفعه الى علي بن عيسى بن الحسين الوراق وقال وهذا كتاب احمد بن الحرث وحدثني بقصته في المرة الاخرى احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن ابي الازهر قال اخبرنا عمر بن خلف الضرير قال حدثتني نبيتة الشيبانية وقد دخل بعض الحديث في بعض قال عمر بن شبة في حديثه حدثني موسى بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده قال لما صرنا بالربذة ارسل ابو جعفر الى ارسل الي احدكم واعلم انه غير عائد اليكم ابدا فابتدره بنو اخوته يعرضون انفسهم فجزاهم خيرا وقال لهم انا اكره ان افجعهم بكم ولكن اذهب انت يا موسى قال فذهبت وانا يومئذ حديث السن فلما نظر الي قال لا انعم الله بك عينا السياط يا غلام قال فضربت والله حتى غشي علي فما ادري بالضرب ثم رفعت السياط عني واستدناني فقربت منه فقال اتدري ما هذا هذا فيض فاض مني فافرغت عليك منه سجلا لم استطع رده ومن ورائه والله الموت او تفتدي مني قال

قال

قلت والله يا امير المؤمنين ان كان لي ذنب واني لمنعزل عن هذا الامر قالت فانطلق فائتني باخويك
قالت قلت تبعثني الى رياح بن عثمان فيضع علي العيون والرصد فلا اسلك طريقا الا تبعني له رسول
ويعلم اخواي فيهربان مني قالت فكتب الى رياح لا سلطان لك على موسى قال فارسل معي حرسا
امرهم ان يكتبوا اليه بخبري فقدمت المدينة فنزلت في دار ابن هشام بالبلاط فاقمت بها شهورا
قالت احمد بن الحرث في حديثه عن المدايني فكتب رياح الى ابي جعفر ان موسى مقيم يتربص بك الدوائر
وليس عنده شيء مما بعثت فامر ان يحمله اليه فحمله وبلغ محمدا خبره فخرج من وقته قالوا ووجه محمد موسى
الى الشام يدعو اليه فقتل محمد قبل ان يصل وقيل انه رجع اليه فشهد معه مقتله ثم هرب حتى
اتى البصرة مستترا فاقام بها فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قالت حدثني محمد بن الازهر قال
حدثنا عمر بن خلف الضرير قالت حدثتني ثبيتة الشيبانية وكانت ارضعت احمد بن عيسى بن
زيد والفضل بن جعفر بن سليمان ان موسى لما قدم من الشام الى البصرة اتاها فنزل عندها في منزلها
ببني غبر قالت فقلت له بابي انت قد قتل اخواك وولي البصرة محمد بن سليمان وانت خاله وليس
عليك باس قالت فارسل رسولا ليشتري له طعاما فحمله على حمال اسود صغير من الغلمان الذين يحملون
حوائج الناس فقالوا له كم كراء ما حملت قال اربعة دوانيق فاعطوه فلم يرض فازدادوه حتى
اعطوه اربعة دراهم فرضي وانصرف قالت فوالله ما غسل يده من طعامه حتى احاطت الخيل
بالدار فلما احس موسى بذلك جزع واشرفنا ننظر وقلت ليس هذه الخيل لكم هؤلاء يطلبون قوما
من الذعار في جيراننا فوالله ما اتممت الكلام حتى وافت الخيل في الدار وكان مع موسى ابنه عبد الله
ومولى له ورجل آخر من شيعته فدخل الجند الدار ومع بعضهم شيء ملفوف في كساء على كفل دابة
من دوابهم فكشفوا الكساء فاذا الاسود الحمال فقال لهم هذا موسى بن عبد الله وهذا ابنه عبد
الله وهذا مولاه وهذا لا اعرفه فوالله لكانه صحبهم من الشام واخذوهم حتى صاروا بهم الى
محمد بن سليمان فقال لهم لا قرب الله قرابتكم ولا حيا وجوهكم نزلتم (تركتم) كل بلد في الارض الا
بلدا انا فيه فان وصلت ارحامكم عصيت امير المؤمنين وان اطعت امير المؤمنين قطعت ارحامكم
وهو والله اولى بكم مني قالت فحملهم الى المنصور فضرب موسى بن عبد الله خمسمائة سوط فصبر
فقال المنصور لعيسى بن علي عذرت اهل الباطل في صبرهم يعني الشطار فما بال هذا الغلام المنعم الذي
لم تره الشمس فقال موسى يا امير المؤمنين اذا صبر اهل الباطل على باطلهم فاهل الحق اولى فلما
فرغوا من ضربه اخرجوه فقال لهم الربيع يا فتى قد كان يبلغني انك من نجباء اهلك وقد
رايت خلاف ما بلغني فقال له موسى وما ذاك قال رايتك بين يدي عدوك تحتبان تبلغ في
مكروهك وتزيد في مساءتك وانت تماحكه في جلدك كانك تصبر على جلد غيرك فقال موسى

بلاط موضع بالمدينة بين المسجد والسوق

[illegible]

[illegible]

اني من القوم الذين تزيدهم ... قسرًا وصبرًا شدة الحدثان

وقد قيل ان موسى لم يزل محبوسا حتى اطلقه المهدي وقيل انه توارى بعد ذلك حتى مات وكان موسى يقول شيئا من الشعر فحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال كتب موسى بن عبد الله الى زوجته ام سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن ابى بكر او ابنه عبد الله بن موسى يستدعيها الى الخروج الى العراق

لا تتركيني بالعراق فانها ... بلاد بها اس الخيانة والغدر

فاني ملك ان اجيء بضرة ... مقابلة الاجداد طيبة النشر

اذا انتسبت من آل شيبان في الذرى ... ومرة لم تحفل بفضل ابى بكر

قال يحيى بن الحسن والزبير فيما حدثني احمد بن سعيد عن يحيى واخبرني الحرمي بن ابى العلاء عن الزبير عن محمد بن اسماعيل الجعفري ومحمد بن عبد الله البكري ان موسى بن عبد الله قال

اني زعيم ان اجيء بضرة ... بقاسية قراسية للضرائر

فيكرم مولاها وترضى حليلها ... وتقطع من اضغى اصول الحناجر

فاجابه الربيع بن سليمان مولى محمد وابرهيم ابنى عبد الله بن حسن بن حسن فقال

أبنت ابى بكر تكيد بضرة ... لعمري لقد حاولت احدى الكبائر

تغيظ غطيط البكر شد خناقه ... وانت مقيم بين صوحي عبائر

قال وعبائر ماء كان لموسى بن عبد الله قال يحيى بن الحسن فسمعت محمد بن يوسف يقول ولم يذكر هذا الزبير قالت ام موسى بعرا كان اعطاها ربيعا فارتجعت منه فبلغ ام سلمة زوجته ذلك فحلفت لتضعفن لربيع العرايا في مال موسى بن عبد الله فاجاز ذلك موسى قال ابو الفرج وهذا الخبر من هذا الباب ولكن الحديث شجون والشيء يذكر بالشيء حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني اسماعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن موسى عن ابيه قال دخلت مع ابى على ابى العباس السفاح وانا غلام حديث السن فالتفت الى ابى فقال لعل ابنك هذا يروي لابنة ابى طالب قال له نعم يا امير المؤمنين قال لعره لينشدناها فقال لي قم فانشده اياها فقمت فانشدته اياها وانا قائم قال ودخل موسى يوما على الرشيد ثم خرج من عنده فعثر بالبساط فسقط فضحك الخدم وضحك الجند فلما قام التفت الى هرون فقال يا امير المؤمنين انه ضعف صوم لا ضعف كبر اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا اسماعيل بن يعقوب ان ابا جعفر لما قبض اموال عبد الله بن حسن فلما حج صاحت به عاتكة بنت عبد الملك وهي ام عيسى وسليمان وادريس بني عبد الله بن حسن وهي تطوف في سيارة

يا امير المؤمنين ابناءك بنو عبد الله بن حسن مات ابوهم في حبسك وامرت بقبض ضياعهم فامر ابو جعفر بردها عليهم فجاءت عائكة الى حسن بن زيد فقال لها لم اسمع فابتني ببينة فاشهدت عيسى بن علي ومحمد بن ابرهيم الامام فشهدا بذلك فرد اموالهم فقال موسى لا تقسم الا على ما رسم عبد الله بن حسن فقالت عائكة هذا شئ كان السلطان قبضه وانما رده بمسئلتي فقال لا نحكم فيها والله الا بحكم عبد الله بن حسن وكان عبد الله قد فضل بني هند فيها على غيرهم من اخوتهم فقيل له ان هذا لما بلغ السلطان قبض الاموال فقال والله لقبضها احب الي من تغيير شروط عبد الله فكتب الى ابي جعفر في ذلك فامر ان ترد وتقسم على ما حكم عبد الله انشدني احمد بن سعيد قال انشدنا احمد بن الحسن لموسى بن عبد الله

لئن طال ليلي بالعراق لقد مضت ... علي ليال بالنظيم قصائر
اذا الحي فيما بينهم متقارب ... فتعشر منهم منزل فتزاور
واذ لا ادم الدهر من سوء نيته ... فطين بها والحاضر المتجاور

وعلي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

ويكنى ابا الحسن وامه ام ولد تدعى ام الحميد كان ابو جعفر حبسه مع ابيه الحسن بن زيد لما سخط عليه وصرفه عن المدينة واقامه للناس فلم يزل محبوسا مع ابيه حتى مات في الحبس ولما ولي المهدي اطلق الحسن بن زيد ولم يضر بطول ما قد وصفناه في موضعه من كتابنا الكبير اذ كان هذا ليس مما يجري مجرى من قتل في معركة او غيرها فنذكر خبره ههنا

وحسن بن اسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

وامه ام ولد وجد عليه ابو جعفر فاقامه للناس وحبسه فمات في حبسه رضوان الله عليه ورحمته

ذكر ايام المهدي محمد بن عبد الله ومن قتل فيها او حبس او تواري فمات في حال تواريه

حدثنا ابو اسحاق ابرهيم بن احمد بن محمد الطبري قال حدثنا ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني

علي بن العباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

ويكنى ابا الحسن وامه عائشة بنت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر وكان قدم بغداد ودعا الى نفسه فاستجاب له جماعة من الزيدية وبلغ المهدي خبره فاخذه فلم يزل في حبسه حتى قدم الحسين بن علي صاحب فخ فكلمه فيه واستوهبه منه فوهبه له فلما اراد اخراجه من حبسه دس اليه شربة سم فعملت فيه فلم يزل ينتقض عليه في الايام حتى قدم المدينة فتفسخ لحمه وتباثرت اعضاؤه فمات بعد دخوله المدينة بثلثة ايام اخبرني بذلك علي بن ابرهيم العلوي عن الحسن بن محمد المدني عن احمد بن حسن بن مروان الهاشمي عن عبد العزيز بن عبد الملك قال الحسن بن محمد المدني وحدثني

محمد بن علي بن ابرهيم عن بكر بن صالح عن عبد الملك بن ابرهيم بهذا ومن توارى منهم في هذه الايام
فمات متواريا

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين

ويكنى ابا يحيى وامه ام ولد وولد في الوقت الذي اشخص فيه ابوه زيد بن علي الى هشام بن عبد الملك
وكانت ام عيسى بن زيد معه في طريقه فنزل دير النصارى ووافق نزوله اياه ليلة الميلاد وضربها
المخاض هناك فولدته في تلك الليلة وسماه ابوه عيسى باسم عيسى المسيح صلوات الله عليهما حدثني بذلك
احمد بن سعيد قال حدثني حمدان بن منصور عن احمد بن عيسى وشهد عيسى مع محمد بن عبد الله بن حسن
واخيه ابرهيم حربهما واختلف في سبب تواريه فقيل انه انكر على ابرهيم بن عبد الله انه كبر على جنازة اربعا
ففارقه وقيل بل ثبت معه حتى قتل ثم توارى بعد ذلك اخبرنا يحيى بن علي واحمد بن عبد العزيز قالا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي الكرام قال صلى ابرهيم على جنازة
بالبصرة وكبر عليها اربعا فقال له عيسى بن زيد لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير اهل بيتك فقال
هذا اجمع لهم ونحن الى اجتماعهم محتاجون وليس في تكبيرة تركتها ضرر ان شاء الله ففارقه عيسى واعتزل
وبلغ ذلك ابا جعفر فارسل الى عيسى يبذل له ما سأل على ان يخذل الزيدية عن ابرهيم فلم يتم الامر
بينهما حتى قتل ابرهيم فاستخفى عيسى فقيل لابي جعفر الا تطلبه فقال لا والله لا اطلب منهم احدا ابدا
بعد محمد وابرهيم وانا اجعل لهم بعدها ذكرا اخبرني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد
بن يعقوب قال اخبرنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ان عيسى بن زيد كان على ميمنة ابرهيم
بن عبد الله بن الحسن وكان مع محمد بن عبد الله بن حسن وكان على ميمنته ايضا اخبرني عيسى بن الحسين
قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال كان عيسى وحسين ابنا زيد مع محمد وابرهيم ابني عبد
الله بن حسن في حربهما من اشد الناس قتالا وانفذهم بصيرة فبلغ ذلك عنهما ابا جعفر فكان يقول
ما لي ولابني زيد وما ينقمان علينا الم نقتل قتلة ابيهما ونطلب بثارهما ونشف صدورهما من
عدوهما اخبرني يحيى بن علي واحمد بن عبد العزيز وعمر العتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى
بن عبد الله بن محمد بن عمر قال خرج عيسى بن زيد مع محمد بن عبد الله بن حسن فكان يقول له
من خالفك او تخلف عن بيعتك من آل ابي طالب فامكني منه اضرب عنقه اخبرني يحيى بن علي واحمد
قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابرهيم بن سالم بن ابي واصل قال حدثني اخي علي بن سالم قال
لما انهزمنا صرنا الى عيسى بن زيد وهو واقف فحففنا به وصرنا ملبا فقال ما بعد هذا فلم يلبث ان جاز
وصار الى قصر خراب ونحن معه فازمعنا على ان نبيت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا عيسى فانتقض
امرنا وكان عيسى افضل من بقي من اهله دينا وعلما وورعا وزهدا وتقشفا واشدهم بصيرة في امره

ومذهبه

ومذهبه مع علم كثير ورواية للحديث وطلب له في صغره وكبره وقد روى عن ابيه وجعفر بن محمد واخيه
عبد الله بن محمد وسفيان بن سعيد الثوري وحسين بن صالح وشعبة بن الحجاج ويزيد بن ابي زياد و ونظرائهم
الحسن بن عمارة ومالك بن انس وعبد الله بن عمر العمري ونظراء لهم كثير عددهم ولما ظهر محمد بن عبد الله
بن الحسن وزحف اليه عيسى بن موسى جمع اليه وجوه الزيدية وكان من حضر معه من اهل العلم وعهد اليه
انه ان اصيب في وجهه ذلك الامر الى اخيه ابرهيم فان اصيب ابرهيم فالامر الى عيسى بن زيد حدثني
بذلك احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن ان عبد الله بن محمد بن عمر ذكر ذلك من وصية
محمد الى اخيه ابرهيم ثم الى عيسى بن زيد فلما اصيبا توارى عيسى زيد الكوفة في دار علي بن صالح بن حي اخي الحسن
بن صالح وتزوج ابنة له وولدت منه بنتا ماتت في حياته وخبره في ذلك يذكر بعد هذا ان شاء
الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد على سبيل المذاكرة فحفظته عنه ولم اكتبه من لفظه والحديث يزيد وينقص
والمعنى واحد قال حدثني محمد بن المنصور المرادي قال قال يحيى بن الحسين بن زيد قلت لابي يا ابة
اني اشتهي ان ارى عمي عيسى بن زيد فانه يقبح بمثلي ان لا يلقى مثله من اشياخه فدافعني عن ذلك مدة
وقال ان هذا امر يثقل عليه واخشى ان ينتقل عن منزله كراهية للقائك اياه فتزعجه فلم ازل به اداريه
والطف له حتى طابت نفسه لي بذلك فجهزني الى الكوفة وقال لي اذا صرت اليها فاسأل عن دور بني حي
فاذا دللت عليها فاقصدها في السكة الفلانية وسترى في السكة دارا لها باب صفته كذا وكذا فاعرفه
واجلس بعيدا منها في اول السكة فانه سيقبل عليك عند المغرب كهل طويل مسنون الوجه قد اثر السجود رجل مسنون الوجه حسنه او
في جبهته عليه جبة صوف يستقي الماء على جمل وقد انصرف يسوق الجمل لا يضع قدما ولا يرفعها الا في وجهه وانفه طول ق
ذكر الله عز وجل ودموعه تنحدر فقم وسلم عليه وعانقه فانه سيذعر منك كما يذعر الوحش فعرفه نفسك
وانتسب له فانه يسكن اليك ويحدثك طويلا ويسألك عنا جميعا ويخبرك بشأنه ولا يضجر من جلوسك
معه ولا تطل عليه وودعه فانه سوف يستعفيك من العود اليه فافعل ما يأمرك به من ذلك فانك
ان عدت اليه توارى عنك واستوحش منك وانتقل عن موضعه وعليه في ذلك مشقة فقلت
افعل كما امرتني ثم جهزني الى الكوفة وودعته وخرجت فلما وردت الكوفة قصدت سكة بني حي بعد
العصر فجلست خارجها بعد ان عرفت الباب الذي نعته لي فلما غربت الشمس اذا انا به قد اقبل يسوق الجمل
وهو كما وصف لي ابي لا يرفع قدما ولا يضعها الا حرك شفتيه بذكر الله ودموعه ترقرق في عينيه وتذرف
احيانا فقمت فعانقته فذعر مني كما يذعر الوحش من الانس فقلت يا عم انا يحيى بن حسين بن زيد
بن اخيك فضمني اليه وبكى حتى قلت قد جاءت نفسه ثم اناخ جمله وجلس معي فجعل يسألني عن اهله رجلا
رجلا وامرأة امرأة وصبيا صبيا وانا اشرح له اخبارهم وهو يبكي وقال يا بني استقي على هذا الجمل
الماء فاصرف ما اكتسب يعني من اجرة الجمل الى صاحبه واتقوت باقيه وربما عاقني عائق عن استقاء الماء

فاخرج

فاخرج الى البرية يعني بظهر الكوفة فالقط ما يرمي الناس من البقول فاتقوته وتزوجت الى هذا الرجل ابنته
وهو لا يعلم من انا الى وقتي هذا فولدت مني بنتا فنشأت وبلغت وهي ايضا لا تعرفني ولا تدري من انا
فقالت لي امها زوج ابنتك بابن فلان السقاء لرجل من جيراننا يسقي الماء فانه ايسر منا وقد خطبها و
الحت علي فلم اقدر على اخبارها بان ذلك غير جائز ولا هو بكفؤ لها فيشيع خبري وجعلت تلح علي فلم
ازل استكفي الله امرها حتى ماتت بعد ايام فما احد اسى على شيء من الدنيا اساي على انها ماتت ولم
تعلم بموضعها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اقسم علي ان انصرف ولا اعود اليه وودعني
فلما كان بعد ذلك صرت الى الموضع الذي انتظرته فيه فلم اره وكان آخر عهدي به حدثني احمد بن عبيد الله
بن عمار قال نسخت من خط هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني عيينة بن المنهال
قال كان جعفر الاحمر وصباح الزعفراني ممن يقول بامر عيسى بن زيد فلما بذل المهدي لعيسى بن زيد
من جهته يعقوب بن داود ما بذل له من المال والصلة يؤدي ذلك اليه في الامصار ليبلغ عيسى بن زيد
فيامن فقال عيسى لجعفر الاحمر وصباح قد بذل لي من المال ما بذل والله ما اردت حين ابيت الكوفة
الخروج عليه ولئن ابيت ما نفلت ليلة واحدة احب الي من جميع ما بذل لي من الدنيا اخبرني عبد الله بن
زيدان قال حدثني ابي قال حدثني سعد بن عمرو بن جنادة البجلي قال سمع عيسى بن زيد والحسن
فسمعنا مناديا ينادي ليبلغ الشاهد الغائب ان عيسى بن زيد امن في ظهوره وتواريه فرأى عيسى بن
زيد الحسن بن صالح وقد ظهر فيه سرور بذلك فقال له كانك قد سررت بما سمعت فقال نعم فقال له
عيسى والله لاخافتي اياهم ساعة واحدة احب الي من كذا وكذا حدثني عيسى بن الحسين الوراق قال
حدثنا محمد بن حسين بن مسعود الروقي قال حدثني السري بن مسكين الانصاري المدني قال حدثني
يعقوب بن داود قال دخلت مع المهدي في قبة في بعض الخانات في طريق خراسان فاذا حائطها
عليه اسطر مكتوب فدنى ودنوت منه فاذا هي هذه الابيات

والله ما اطعم طعم الرقاد	خوفا اذا نامت عيون العباد
شردني اهل اعتداء (العناد) وما	اذنبت ذنبا غير ذكر المعاد
امنت بالله ولم يؤمنوا	فكان زادي عندهم شر زاد
اقول قولا قاله خائف	مطرد قلبي كثير السهاد
منخرق الخفين يشكو الوجا	تنكبه اطراف مرو حداد
شرده الخوف فازرى به	كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان في الموت له راحة	والموت حتم في رقاب العباد

قال فجعل المهدي يكتب تحت كل بيت لك الامان من الله ومني فاظهر متى شئت حتى كتب ذلك

نحيها اجمع فالتفت فاذا دموعه تجرى على خده فقلت له من ترى قائل هذا الشعر يا امير المؤمنين قال
انتجاهل على من ترى قائل هذا الشعر الا عيسى بن زيد قال ابو الفرج الاصبهاني وقد انشدني علي بن
سليمان الاخفش هذا الشعر عن المبرد لعيسى بن زيد فقال فيه

شردني فضل ويحيى وما ... اذنبت ذنبا غير ذكر المعاد
امنت بالله ولم يؤمنا ... وطردانى خيفة في البلاد

والاول اصح لان عيسى لم يدرك سلطان آل برمك ومات قبل ذلك حدثني احمد بن سعيد قال حدثني
احمد بن يحيى الحجرى قال حدثني الحسن بن الحسين الكندى عن خضيب الوابشي وكان من اصحاب زيد بن
علي وكان خصيصا بعيسى بن زيد قال كان عيسى بن زيد على ميمنة محمد بن عبد الله بن حسن يوم قتل
ثم صار الى ابرهيم فكان معه على ميمنته حتى قتل ثم استتر بالكوفة في دار علي بن صالح بن حي فكنا نصير
اليه خال الخوف وربما صادفناه في الصحرا يستقي الماء على جمل لرجل من اهل الكوفة فيجلس معنا ويحدثنا
وكان يقول لنا والله لوددت اني امن عليكم هؤلاء فاطيل مجالستكم فاتزود من محادثتكم والنظر
اليكم فوالله اني لأتشوقكم واتذكركم في خلواتي وعلى فراشي عند مضجعي فانصرفوا لا يشهر موضعكم
وامركم فيلحقكم معرة او ضرر حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني احمد بن عبد الحميد قال
حدثني محمد بن عمرو بن عتبة عن المختار بن عمرو قال رايت خضيبا الوابشي قبل يد عيسى بن زيد فقبض
عيسى يده ومنعه من ذلك فقال لخضيب قبلت يد عبد الله بن الحسن فلم ينكر ذلك علي قال ابو
الفرج كان خضيب هذا من اصحاب زيد بن علي وقد شهد معه حربه وشهد مع محمد وابرهيم حروبهما و[وروى عنهم جميعا]
روى عن زيد بن علي ايضا عدة حكايات ولم اسمع في روايته عنه حديثا مسندا حدثني احمد بن سعيد
قال حدثني احمد بن يحيى بن المنذر قال حدثنا الحسن بن الحسين الكندى قال حدثنا خضيب
الوابشي قال كنا اذا راينا زيد بن علي راينا اسارير النور يجرى في وجهه حدثنا جعفر بن محمد بن
جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثني محمد بن علي بن خلف العطار قال
حدثني محمد بن عمرو الفقيمي الرازى قال سمعت علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب العابد و
هو ابو الحسين بن علي صاحب فخ يقول لقد راينا ونحن متوافرون وما فينا احد خير من عيسى بن زيد حدثنا
جعفر بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن علي بن خلف قال حدثني محمد بن عمرو الفقيمي قال قرأ
عيسى بن زيد على عبد الله بن جعفر قال ابو جعفر الاصبهاني رحمه الله عبد الله بن جعفر والد علي
بن المدايني وكان من قراء القران وكبار المحدثين وخرج مع محمد بن عبد الله فلم يزل معه حتى قتل محمد
وطلبه المنصور فتوارى منه وقد ذكرت خبره في ذلك في مقتل ابرهيم حدثني عبد الله بن زيدان البجلي قال
حدثني ابي قال حدثني سعيد بن عمر بن جنادة البجلي قال كان حسن بن صالح وعيسى بن زيد يمشيان خلفا

معرة بالفتح بدى وربخ

في منزله

في مسألة من السيرة فبينما هما يتناظران فيها جائهما رجل فقال قد قدم سفيان الثوري فقال الحسن بن صالح قد جاء الشفاء فقال عيسى بن زيد فانا اسأله عن هذا الموضع الذي اختلفنا فيه وسئل عن موضعه فاخبر به فقام اليه فمر في طريقه بجناب بن نسطاس العرزمي فسلم عليه ومضى الى سفيان فسأله عن المسألة فابى سفيان ان يجيبه خوفا على نفسه من الجواب لانه كان شيء فيه على السلطان فقال له الحسن انه عيسى بن زيد فتثبته سفيان واستوفز ثم نظر الى عيسى بن زيد كالمستثبت فقام اليه فقال له نعم انا عيسى بن زيد فقال احتاج الى من يعرفك قال جناب بن نسطاس اجيئك به قال اذهب فذهب عيسى فجائه به فقال جناب بن نسطاس نعم يا ابا عبد الله هذا عيسى بن زيد فبكى سفيان فاكثر البكاء وقام من مجلسه فاجلسه فيه وجلس بين يديه واجابه عن المسألة ثم ودعه وانصرف قال ابو الفرج وقد حدثني بهذا الحديث احمد بن محمد بن سعيد وكنت ذكرت له ما حدثني به ابن زبدان من ذلك فقال حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال حدثني المنذر بن جعفر العبدي عن ابيه قال خرجت انا وحسن وعلي ابنا صالح بن حي وعبد ربه بن علقمة وجناب بن نسطاس مع عيسى بن زيد حجاجا بعد مقتل ابرهيم وعيسى بيننا يستر نفسه في زي الجمالين فاجتمعنا بمكة ذات ليلة في المسجد الحرام فجعل عيسى بن زيد والحسن بن صالح يتذاكران اشياء من السيرة فاختلف هو وعيسى في مسألة منها فلما كان من الغد دخل علينا عبد ربه بن علقمة فقال قد قدم عليكم الشفاء فيما اختلفتم فيه هذا سفيان الثوري قد قدم فقاموا باجمعهم فخرجوا اليه فجاؤه وهو في المسجد جالس فسلموا عليه ثم سئله عيسى بن زيد عن تلك المسألة فقال هذه مسألة لا اقدر على الجواب عنها لكل احد فيها شيء على السلطان فقال له الحسن انه عيسى بن زيد فنظر الى جناب بن نسطاس مستثبتا فقال له جناب نعم هو عيسى بن زيد فوثب سفيان فجلس بين يدي عيسى وعانقه وبكى بكاء شديدا واعتذر اليه مما خاطبه به من الرد ثم اجابه عن المسألة وهو يبكي واقبل علينا فقال ان حب بني فاطمة عليهم السلام والجزع لهم مما هم عليه من الخوف والقتل والتطريد ليبكي من في قلبه شيء من الايمان ثم قال لعيسى قم بابي انت فاخف شخصك لا يصيبك من هؤلاء شيء نخافه فقمنا فتفرقنا اخبرني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال قال علي بن جعفر الاحمر حدثني ابي قال كنت اجتمع انا وعيسى بن زيد وحسن وعلي ابنا صالح بن حي واسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق وجناب بن نسطاس في جماعة من الزيدية في دار بالكوفة فسعى ساع الى المهدي بامرنا ودله على الدار فكتب الى عامله بالكوفة بوضع الارصاد علينا فاذا بلغه اجتماعنا كبسنا واخذنا ووجه بنا اليه فاجتمعنا ليلة في تلك الدار فبلغه خبرنا فهجم علينا ونذر القوم به وكانوا في علو الدار فتفرقوا ونجوا جميعا غيري فاخذني وحملني الى المهدي فلما دخلت اليه فلما راني شتمني بالزاي وقال لي يا ابن الفاعلة انت الذي تجتمع مع عيسى بن زيد وتحثه على الخروج علي وتدعو اليه الناس فقلت له يا هذا اما تستحيي من الله ولا تتقي الله ولا

تخاف

تخافون تشتم المحصنات وتقذفهن بالفاحشة وقد كان ينبغي لك ويلزمك في دينك وما وليته ان لو سمعت
سفيها يقول مثل قولك ان تقيم عليه الحد فاعاد شتمي ثم وثب الي فجعلني تحته وضربني بيديه وخبطني
برجليه وشتمني فقلت له انك لشجاع شديد ايد حين توثب على شيخ مثلي تضربه لا يقدر على المنع من
نفسه ولا الانتصار لها فامر بحبسي والتضييق علي فقيدت بقيد ثقيل وحبست سنين فلما بلغه وفاة
عيسى بن زيد بعث الي فدعاني فقال لي من اي الناس انت فقلت من المسلمين فقال اعربي انت قلت لا
قال فمن اي الناس انت قلت كان ابي عبدا لبعض اهل الكوفة واعتقه فهو ابي فقال لي عيسى بن زيد
قد مات فقلت اعظم بها مصيبة رحمه الله فلقد كان عابدا ورعا مجتهدا في طاعة الله غير خائف
لومة لائم قال افما علمت بوفاته قلت بلى قال فلم لم تبشرني بوفاته فقلت لم احب ان ابشرك بامر لو
عاش رسول الله صلى الله عليه وآله فعرفه لساءه فاطرق طويلا ثم قال ما ارى في جسمك فضلا للعقوبة
واخاف ان استعمل شيئا منها فيك فتموت وقد كفيت عدوي فانصرف في غير حفظ الله والله لئن
بلغني انك عدت لمثل فعلك لاضربن عنقك قال فانصرفت الى الكوفة فقال المهدي للربيع اما ترى
قلة خوفه وشدة قلبه هكذا يكون والله اهل البصائر قال قال علي بن جعفر قال وحدثني ابي
قال اجتمعت انا واسرائيل بن يونس وحسن وعلي ابنا صالح بن حي وعدة من اصحابنا مع عيسى بن زيد
فقال له الحسن بن صالح حي متى نذاقنا بالخروج وقد اشتمل ديوانك على عشرة الف رجل فقال
له عيسى ويحك اتكثر علي العدد وانا بهم عارف تام والله لو وجدت فيهم ثلاثمائة رجل اعلم انهم يريدون
الله عز وجل ويبذلون انفسهم له ويصدقون اللقاء عدوه في طاعته لخرجت قبل الصباح حتى
ابلي عند الله عذرا في اعداء الله واجري امر المسلمين على سنته وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
ولكن لا اعرف موضع ثقة يفي ببيعة الله عز وجل ويثبت عند اللقاء قال فبكى حسن بن صالح
حتى سقط مغشيا عليه قال وحدثني ابي قال دخلت على عيسى بن زيد وهو ياكل خبزا وقثاء فاعطاني
رغيفين وقثائين وقال لي كل فاكلت رغيفا ونصف الآخر مع قثاء ونصف فشبعت وتركت
الباقي فلما كان بعد ايام جئته فاخرج لي الكسرة ونصف القثاء قد ماتت فقال لي كل فقلت واي
شيء كان في هذا حتى خباته لي قال قد اعطيتك اياه فصار لك فاكلت بعضه وبقي البعض فكل ان
شئت او تصدق به حدثنا محمد بن العباس قال حدثني عمر بن عبد الله عن القاسم بن ابي شيبة عن
ابي نعيم قال حدثني من شهد عيسى بن زيد لما انصرف من وقعة باخمرى وقد خرجت عليه لبوة معها
اشبالها فعرضت للطريق وجعلت تحمل على الناس فنزل عيسى فاخذ سيفه وترسه ثم نزل اليها فقتلها
فقال له مولى له ايتمت اشبالها يا سيدي فضحك فقال نعم انا موتم الاشبال فكان بعد ذلك اصحابه
اذا ذكروه كنوا عنه وقالوا قال موتم الاشبال كذا وفعل موتم الاشبال كذا فيخفى امره وقد ذكر

ذلك يموت بن المزرع في قصيدة رثى فيها أهل البيت عليهم السلام وذكره أيضا الشمطي وكان من شعراء الامامية في قصيدة عاب فيها من خرج من الزيدية رضوان الله عليهم فقال

سن ظلم الامام للناس زيد ... ان ظلم الامام ذو عقال

وبنو الشيخ والقتيل بفخ ... بعد يحيى ومؤتم الاشبال

اخبرنا عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني ابي عن ابيه وعمه ان عيسى بن زيد انصرف من وقعة باخمرى بعد مقتل ابرهيم فتوارى في دور ابن صالح بن حي وطلبه المنصور طلبا ليس بالحثيث وطلبه المهدي وجد في طلبه حينا فلم يقدر عليه فنادى بامانه ليبلغه فيظهر فبلغه فلم يظهر وبلغه خبر دعاته الثلثة وهم ابن علاق الصيرفي وحاضر مولى الهشم وصباح الزعفراني فظفر بحاضر فحبسه وقرره ورفق به واشتد عليه ليعرفه موضع عيسى فلم يفعل فقتله ومكث طول حيوة عيسى يطلب صباحا وابن علاق فلم يظفر بهما ثم مات عيسى فقال صباح للحسن اما ترى هذا العذاب والجهد الذي نحن فيه بغير معنى قد مات عيسى بن زيد ومضى لسبيله وانما نطلب خوفا منه واذا علم انه قد مات امن وكفوا عنا فدعني آتي هذا الرجل يعني المهدي فاخبره بوفاته حتى نتخلص من طلبه لنا وخوفنا فقال لا والله لا تبشر عدو الله بموت ولي الله ابن نبي الله ولا تقر عينه فيه ولئن ابيت فوالله ليلة ابيتها خائفا منه احب الي من جهاد سنة وعبادة بها قال ومات حسن بن صالح بعده بشهرين فحدث صباح الزعفراني قال اخذت احمد بن عيسى واخاه زيدا فجئت بهما الى بغداد فجعلتهما في موضع اثق به عليهما ثم لبست اطمارا وجئت الى دار المهدي فسألت ان اوصل الى الربيع وان يعرف ان عندي نصيحة وبشارة بامير الخليفة فدخلوا فاعلموه فخرجوا الي فاذنوا لي فدخلت اليه فقال ما نصيحتك فقلت ما اقولها الا للخليفة فقال لا سبيل الى ذلك دون ان تعلمني النصيحة ما هي فقلت ان النصيحة فلا اذكرها الا له ولكن اخبره انني صباح الزعفراني داعية عيسى بن زيد فادناني منه فقال يا هذا اليس يخلو ان تكون صادقا او كاذبا وهو على الحالين قاتلك ان كنت صادقا فانت تعرف سوء اثرك عنده وطلبه لك وبلوغه في ذلك اقصى الغايات وحرصه عليه وحين يقع عينه عليك يقتلك وان كنت كاذبا وانما اردت الوصول اليه من اجل حاجة لك غاظه ذلك من فعلك فيقتلك وانا ضامن لك قضاء حاجتك كائنة ما كانت لا استثني بشيء فقلت انا صباح الزعفراني والله الذي لا اله الا هو ما لي اليه حاجة ولو اعطاني كل ما يملك ما اردته ولا قبلته وقد عصدتك فان اخبرته والا توصلت اليه من جهة غيرك فقال اللهم اشهد اني بريء من دمه ثم وكل بي جماعة من اصحابه وقام فدخل فما ظننت انه وصل اليه حتى نودي هاتوا الصباح الزعفراني فادخلت الى الخليفة فقال لي انت صباح الزعفراني قلت نعم قال فلا حياك الله ولا بياك ولا قرب دارك يا عدو الله انت الساعي على دولتي والداعي الى اعدائي قلت

انا والله هو وقد كان كلما ذكرته فقال فانت اذا الخائن الذى انت به رجلاه انغرت بهذا مع ما اعلم
منك ويجبنى امنا فقلت انى جئتك مبشرا ومعزيا قال مبشرا بماذا ومعزيا بمن قلت اما البشرى
فبوفاة عيسى بن زيد واما التعزية فيه لانه ابن عمك ولحمك ودمك فحول وجهه الى المحراب و
سجد وحمد الله ثم اقبل على وقال ومنذ كم مات قلت منذ شهرين قال فلم لم تخبرنى بوفاته الى الآن
قلت منعنى الحسن بن صالح واحدث عليه بعض قوله فقال وما فعل قلت مات ولولا ذلك ما وصل
اليك الخبر ما دام حيا فسجد سجدة اخرى وقال الحمد لله الذى كفانى امره فلقد كان اشد الناس عدو لعله
لو عاش لاخرج على غيره عيسى سلنى ما شئت فوالله لاغنينك ولا ارد دنك عن شئ تريد قلت والله ما لى
حاجة ولا اسئلك شيئا الا حاجة واحدة قال وما هى قلت ولد عيسى بن زيد والله لو كنت املك
ما اعولهم به ما سئلتك فى امرهم ولا جئتك بهم اطفال يموتون جوعا وضرا وهم ضايعون جائعون وما
لهم شئ يرجون اليه انما كان ابوهم يستقى الماء ويعولهم وليس لهم الآن من يكفلهم غيرى و
انا عاجز عن ذلك وهم عندك فى ضمانك وانت ولى الناس بصيانتهم واحق بحمل ثقلهم فهم لحمك و
دمك وايتامك واهلك قال فبكى حتى جرت دموعه ثم قال اذا يكونون والله عندى بمنزلة ولدى
لا اوثرهم عليهم بشئ فاحسن الله يا هذا جزاك عنى وعنهم فلقد قضيت حق ابيهم وحقوقهم وخففت
عنى ثقلا واهديت الى سرورا عظيما قلت ولهم امان الله ورسوله وامانك وذمتك وذمة ابائك
فى انفسهم واهليهم واصحاب ابيهم ان لا تتبع احدا منهم بتبعة ولا تطلبه قال ذلك لك ولهم من امان الله
وامانى وذمتى وذمة ابائى فاشترط ما شئت فاشترطت عليه واستوثقت حتى لم يبق فى نفسى
شئ ثم قال يا حبيبى واى ذنب لهؤلاء وهم اطفال صغار والله لو كان ابوهم بموضعهم حتى يأتينى
او اظفر به ما كان له عندى الا ما يحب فكيف بهؤلاء اذهب يا هذا احسن الله جزاك فجئنى بهم و
اسئلك بحقى ان تقبل منى صلة تستعين بها على معاشك فقلت اما هذا فلا فانما انا رجل من المسلمين
يسعنى ما يسعهم ثم خرجت فجئته بهم فضمهم اليه وامر لهم بكسوة ومنزل وجارية تحضنهم وحمائل
تخدمهم وافرد لهم حجرة في حجرة وكنا نتعهدهم فاعرف اخبارهم فلم يزالوا فى دار الخلافة الى ان
قتل محمد الامين فانتشروا من دار الخلافة وخرج من كان فيها فخرج احمد بن عيسى عليه السلام فتوارى
وكان اخوه زيد مرض قبل ذلك ومات حدثنى احمد بن عبيد الله بن عمار بهذا الخبر على خلاف هذه
الحكاية قال حدثنى هشام بن احمد البغوى قال حدثنا جعفر بن محمد بن اسماعيل قال حدثنى
ابرهيم بن رباح قال حدثنى الفضل بن حماد الكوفى وكان من اصحاب الحسن بن صالح بن حى ان عيسى بن
زيد صار الى الحسن بن صالح فتوارى عنده فلم يزل على ذلك حتى مات فى ايام المهدى فقال الحسن
لاصحابه لا يعلم بموته احد فيبلغ السلطان فيسره بذلك ولكن دعوه بخوفه ووجله منه واسفه عليه

حتى

حتى يموت ولا نُروّع بوفاته فيما من مكروهه فلم يزل ذلك مكتومًا حتى مات الحسن بن صالح رحمه الله
فسار الى المهدى رجل يقال له ابن علاق الصيرفى وكان اسمه قد وقع اليه وبلغه انّه من اصحاب عيسى
فلمّا وقف ببابه واستاذن له الحاجب امر بادخاله اليه فادخل فسلم على المهدى بالخلافة وقال
اعظم الله اجرك يا امير المؤمنين فى ابن عمك عيسى فقال له ويحك ما تقول قال الحق والله اقول
فقال ومتى مات قال مذ كذا فقال له ما منعك ان تعرفنى قبل هذا قال منعنى الحسن بن صالح فصدقه عن
توليته فقال له والله لئن كنت صادقا لاحسننّ صلتك ولاطئنّ الرجال عقبك قال ليس هذا
قصدت انما علمت انّك فى شكّ من امره ولا تامن ان يشوف به الناس عندك فاحببت ان تقف على
خبره فتستريح وتريح قال اما انّك جئتنى ببشارتين يجلّ خطرهما موت عيسى والحسن بن صالح وما
ادرى بايهما انا اشدّ فرحا فسلنى حاجتك قال ولده تحفظهم فوالله ما لهم من قليل ولا كثير
وكان الحسين بن عيسى بن زيد قد مات فى حجر ابيه وكان حسين متزوجا ببنت حسن بن صالح فاتاه
احمد وزيد ابنا عيسى فنظر اليهما واجرى لهما ارزاقا ومضيا باذنه الى المدينة فمات زيد بها وبقى
احمد الى خلافة الرشيد وصدرا من خلافته وهو ظاهر ثمّ بلغ الرشيد بعد ذلك انه يتنسك فى طلب
الحديث فيجتمع اليه الزيدية فبعث فاخذه وحبسه مدّة الى ان امكنه التخلص من الحبس وخبره فى ذلك
يذكر مشروحا اذا انتهى الكتاب الى اخباره ان شاء الله تعالى حدّثنى عمى الحسن بن محمّد قال حدثنا محمد
بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا محمد بن ابى العتاهية قال حدثنى ابى لمّا امتنعت من قول الشعر وتركته
امر المهدى بحبسى فى سجن الجرائم فاخرجت من بين يديه الى الحبس فلما ادخلته دهشت وذهل عقلى و
رايت منظرا هالنى فرميت بطرفى اطلب موضعا آوى اليه او رجلا آنس بمجالسته فاذا انا بكهل حسن
السمت نظيف الثوب بين عينيه سيماء الخير فجلست اليه من غير ان اسلم عليه واسئله عن شئ من
امره لما انا فيه من الجزع والحيرة فمكثت كذلك وانا مطرق مفكّر فى حالى فانشد الرجل هذين
البيتين فقال

تعوّدت مسّ الضُرّ حتّى ألفتُهُ … واسلمنى حُسن العزاء الى الصّبر
وصيّرنى يأسى من النّاس واثقا … بحُسن صنيع الله من حيث لا ادرى

فاستحسنت البيتين وتبرّكت بهما وثاب الىّ عقلى فاقبلت على الرجل فقلت له تفضّل اعزّك
الله باعادة هذين البيتين فقال لى ويحك يا اسماعيل ولم يكننى ما اسوء ادبك واقلّ عقلك
ومروّتك دخلت الىّ ولم تسلّم علىّ تسليم المسلم على المسلم ولا توجعت لى توجّع المبتلى للمبتلى
ولا سئلتنى مسئلة الوارد على المقيم حتى اذا سمعت منى بيتين من الشعر الذى لم يجعل الله فيك خيرا
ولا ادبا ولا جعل لك معاشا غيره لم تتذكر ما سلف منك فتتلافاه ولا اعتذرت مما قدّمته

وفرطت

وفرطت فيه من الحق حتى استنشدني بيتا كان بيننا انسا قديما ومعرفة سالفة وصحبة تبسط المنقبض فقلت له تعذرني منفضلا فان دون ما انا فيه يدهش قال وفي اي شيء انت انما تركت قول الشعر الذي كان جاهك عندهم وسبيلك اليهم فحبسوك حتى تقوله وانت لا بد من ان تقوله فتطلق وانا يدعى بي الساعة فاطالب باحضار عيسى بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان دللت عليه لقيت الله بدمه والا قتلت فانا اولى بالحيرة منك وانت ترى احتسابي وصبري فقلت يكفيك الله واطرقت خجلا منه فقال لي لا اجمع عليك التوبيخ والمنع اسمع البيتين واحفظهما فاعادهما علي مرارا حتى حفظتهما ثم دعي به وبي فلما قمنا قلت من انت اعزك الله قال انا حاضر صاحب عيسى بن زيد فادخلنا على المهدي فلما وقف بين يديه قال له اين عيسى بن زيد قال ما يدريني اين عيسى طلبته واخفته فهرب منك في البلاد واخذتني فحبستني فمن اين اقف على موضع هارب منك وانا محبوس فقال له فاين كان متواريا ومتى اخر عهدك به وعند من لقيته فقال ما لقيته منذ توارى ولا اعرف له خبرا قال والله لتدلني عليه او لاضربن عنقك الساعة قال اصنع ما بدا لك انا ادلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لتقتله فالقى الله ورسوله وهما يطالباني بدمه والله لو كان بين ثوبي وجلدي ما كشفت عنه قال اضربوا عنقه فضربت عنقه ثم دعاني فقال اتقول الشعر او الحقك به قلت بل اقول الشعر فقال اطلقوه قال محمد بن القاسم بن مهرويه والبيتان اللذان سمعهما من حاضر في شعره الآن وقد روى هذا الخبر غير ابن مهرويه بغير هذا الاسناد فذكر ان حاضرا كان داعية احمد بن عيسى بن زيد وان قصة هذا مع ابي العتاهية كانت في ايام الرشيد وان الرشيد بسبب احمد بن عيسى بن زيد وطالبه اياه باحضاره او الدلالة عليه قتله والاول عندي اصح

ذكر ايام موسى الهادي بن محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور ومن قتل منهم فيها

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع

ويكنى ابا عبد الله وامه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامها هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود وهي اخت محمد وابراهيم وموسى لابيهم وامهم وكانت زينب ترقص الحسين وهو صغير واخاه وهو الحسن وتقول

تعلم يا بن زينب بن هند كم لك بالبطحاء من معد من خال صدق ماجد وجد

وكان يقال لزينب وزوجها علي بن الحسن الزوج الصالح لعبادتهما ولما قتل ابو جعفر اباها واخاها وعمومتها وبنيهم وزوجها كانت تلبس المسوح ولا تجعل بين جسدها وبينها شعارا حتى لحقت بالله عز وجل وكانت تندبهم وتبكي حتى يغشى عليها ولا تذكر ابا جعفر بسوء تحرجا من ذلك وكراهة

فان دللت عليه فقد لقيت الله بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ع

لان تشي نفسها بما يؤثمها ولا تزيد على ان تقول يا فاطر السموات والارض يا عالم الغيب والشهادة الحاكم بين عباده احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الحاكمين حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى قال حدثتني عمتي رقية بنت موسى قالت ما فارقت عمتي زينب بنت عبد الله درع شعر حتى لحقت بالله قال ابو الفرج الاصبهاني ونبدأ بذكر من قتل معه من اهل بيته حسبما شرطنا في هذا الكتاب ثم نأتي بسياقة خبره

فمنهم ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب

وامه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهي التي كلمت ابا جعفر لما حج وقالت يا امير المؤمنين ايتامك بنو عبد الله بن حسن فقراء لا شيء لهم فرد عليهم ما قبضه من اموالهم

والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

وامه ام سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ضرب عنقه صبرا بعد وقعة فخ

وعبد الله بن اسحاق بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

وامه رقية بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو الذي يقال له الجدي قتل في الوقعة

ثم نرجع الى اخبار الحسين بن علي صاحب فخ

حدثني علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الجواني واحمد بن محمد بن سعيد قالا حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا الحكم بن جامع الثمالي عن الحسين بن زيد قال حدثتني امي ريطة بنت عبد الله بن محمد الحنفية قالت وكان الحسين بن زيد يسميها امي ولم تكن امه انما كانت ام اخيه يحيى بن زيد عن زيد بن علي قال انتهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى موضع فخ فصلى باصحابه صلاة الجنائز قال يقتل ههنا رجل من اهل بيتي في عصابة من المؤمنين ينزل لهم باكفان وحنوط من الجنة تسبق ارواحهم اجسادهم الى الجنة وذكر من فضلهم اشياء لم تحفظها ريطة اخبرني يحيى بن العباس المقانعي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم بن اسمعيل قال حدثنا الحسن بن المفضل العطار قال حدثنا محمد بن فضيل عن محمد بن اسحاق عن ابي جعفر محمد بن علي قال مر النبي صلعم بفخ فنزل فصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلوة فلما راى الناس النبي صلى الله عليه واله يبكي بكوا فلما انصرف قال ما يبكيكم قالوا لما رايناك تبكي بكينا يا رسول الله قال نزل علي جبرئيل لما

صلت

صليت الركعة الاولى فقال لي يا محمد ان رجلا من ولدك يقتل في هذا المكان واجر الشهيد معه اجر
شهيدين حدثني احمد بن محمد بن سعيد وعلي بن ابرهيم العلوي قالا حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا
حسن بن حسين قال حدثنا النضر بن قرواش قال اكريت جعفر بن محمد عليه السلام من المدينة فلما
رحلنا من بطن مر قال لي يا نضر اذا انتهيت الى فخ فاعلمني قلت اولست تعرفه قال بلى ولكن اخشى ان تغلبني
عيني فلما انتهينا الى فخ دنوت من المحمل فاذا هو نائم فتنحنحت فلم ينتبه فحركت المحمل فجلس فقلت قد
بلغت فقال حل محملي فحللته ثم قال صل القطار فوصلته ثم تنحيت به عن الجادة فانخت بعيره
فقال ناولني الاداوة والركوة فتوضأ وصلى ثم ركب فقلت له جعلت فداك رايتك قد صنعت شيئا
افهو من مناسك الحج قال لا ولكن يقتل ههنا رجل من اهل بيتي في عصابة تسبق ارواحهم اجسادهم
الى الجنة حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين
قال حججت مع ابي فلما انتهينا الى فخ اناخ محمد بن عبد الله بعيره فقال لي ابي قل له يثير بعيره فقلت
له فاثاره ثم قلت لابي يا ابه لم كرهت هذا له قال انه يقتل في هذا الموضع رجل من اهل بيتي يتجا
عليه الحاج فتخوفت ان يكون هو حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال
حدثنا علي بن الحسن الحضرمي قال سمعت الحسن بن هذيل يقول بعت الحسين بن علي صاحب
فخ حائطا باربعين الف دينار فنثرها على بابه فما دخل الى اهله منها حبة كان يعطيني منها كفا كفا فاذهب
به الى فقراء اهل المدينة حدثني علي بن ابرهيم الجواني قال حدثنا الحسن بن هاشم قال حدثنا
علي بن ابرهيم مؤذن مسجد الاشتر قال حدثني الحسن بن هذيل قال قال لي الحسين صاحب
فخ قال اقترض لي اربعة الف درهم فذهبت الى صديق لي فاعطاني الفين وقال لي اذا كان غدا
تعال حتى اعطيك الفين فجئت فوضعتها تحت حصير كان يصلي عليه فلما كان من الغد اخذت الالفين
الاخرين ثم جئت اطلب الذي وضعته تحت الحصير فلم اجده فقلت له يا ابن رسول الله ما فعلت الالفين
قال لا تسئل عنها فاعذر فقال تبعني رجل اصفر من اهل المدينة فقلت الك حاجة فقال لا ولكني احب
ان اصل جناحك فاعطيته اياها اما اني احسبني ما اجرت على ذلك لاني لم اجد لها حسا وقال الله
عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون حدثني علي بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال
اخبرني يحيى بن سليمان قال اشترى الحسين بن علي صاحب فخ ثوبان فكسا ابا حمزة وكان يخدمه
ثوبا منهما وارتدى هو بثوب فاتاه سائل وهو ذاهب الى المسجد فقال اعطه يا ابا حمزة ثوبك قال فقلت له امشي
بغير رداء ولم يزل بي حتى اعطيته ثم مشى السائل معه حتى اتى منزله فنزع رداءه وقال ائتزر برداء ابي
حمزة وارتد بهذا فتبعته فاشتريت الثوبين منه بدينارين واتيته بهما فقال بكم اشتريتهما قلت
بدينارين فارسل الى السائل يدعوه فقلت له امرأتي طالق ان رددتهما عليه ولا دثرته فحين حلفت

تركه

ذكره حدثني علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني هاشم بن قريش قال اتى رجل الحسين
بن علي صاحب فخ فسئله فقال له ما عندي شيء اعطيك ولكن اقعد فان حسنا اخي يجيء فيسلم علي فاذا جاء
فخذ الحمار فلم يكن باسرع اذ جاء الحسن فنزل عن الحمار وقاده الغلام وكان الحسن مكفوفا فاشار الحسين الى
الرجل ان قم فخذ الحمار فجاء اليه ليأخذه فمنعه الغلام فاشار اليه الحسين ان يدفعه اليه فدفعه فمضى
الرجل وقعد الحسن عنده فتحدث ما شاء الله ووثب فقال يا غلام قدم الحمار فقال جعلت فداك امرني
اخوك ان ادفعه الى رجل فدفعته اليه فادار وجهه الى اخيه وقال جعلت فداك اعرتنا ام وهبت
بل ما ارى والله ان مثلك يعير يا غلام قدني حدثني علي بن ابرهيم قال حدثنا الحسن بن علي بن هاشم
قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثني حمدان الفرا قال ركب الحسين بن علي صاحب فخ دين كثير
فقال الغرماء احملوني الى باب المهدي وخرج فجاء الى باب المهدي فقال لاذنه قل له هذا ابن عمك بالباب
على الباب وكان راكبا على جمل فقال له ويلك ادخله الى على جمله فادخله حتى اناخه في وسط الدار فوثب
المهدي فسلم عليه وعانقه واجلسه جنبه وجعل يسائله عن اهله ثم قال يا ابن عم ما جاء بك قال
ما جئتك وورائي احد يعطيني درهما قال افلا كتبت الينا قال احببت ان احدث بك عهدا فدعي
المهدي ببدرة دنانير وبدرة من دراهم وعشر تخوت ثياب حتى دعا له بعشرة بدور دنانير وعشر بدور
دراهم وعشر تخوت فدفعها اليه وخرج فطرح ذلك في دار ببغداد وجاء غرماؤه فكان يقول للواحد
كم لك علينا فيقول كذا وكذا فيعطيه اياه ثم يقول هذا صلة من مالك فلم يزل حتى لم يبق من ذلك
المال الا شيء يسير ثم انحدر الى الكوفة يريد المدينة فنزل قصر ابن هبيرة في خان فقيل لصاحب الخان هذا
رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه واله فاخذ له سمكا فشواه وجاء به ومعه رقاق وقال له لم
اعرفك يا ابن رسول الله فقال لغلامه كم بقي معك من ذلك المال قال شيء يسير والطريق بعيد قال
ادفعه اليه فدفعه اليه حدثنا علي بن ابرهيم العلوي قال حدثنا محمد بن ابرهيم المقري قال حدثنا
جعفر بن احمد قال حدثني اسماعيل بن ابرهيم الواسطي قال جاء رجل الى حسين بن علي صاحب فخ
فاخرجوا ثيابه ليغسلوها فلما اجتمعت نخ
فسئله فلم يكن عنده شيء فاضجر وبعث الى اهل داره ان يغسل ثيابه فليخرجها فاخرجوا ثيابه
ليغسلوها فلما اجتمعت قال للرجل خذها حدثني علي بن ابرهيم قال حدثنا الحسن بن علي بن هاشم
قال حدثنا القاسم بن خليفة الخزاعي قال غزانا مع خيل الحسين بن علي صاحب فخ في سنة تسع و
ستين ومائة وقال علي دين تسعون الف دينار فقال اخذت من المرزبة يعني المعين زيتا بالف
دينار فجعل الرجل يجيئني والمرأة فاعطيها الزق والزقين حتى لم يبق شيء ثم قلت له ما اخذه منك
فلان من شيء فاحسبه علي فاخذ منه عشرة الاف فكنت اقول له ما ذا حدثني علي بن ابرهيم قال
حدثنا احمد بن حمدان بن ادريس قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن ابي العلاء قال حدثني كردي بن يحيى

رجل

عن

عن الحسن بن هذيل قال كنت اصحب الحسين بن علي صاحب فخ فقدم الى بغداد فباع ضيعة له بتسعة
الف دينار فخرجنا فنزلنا سوق اسد فبسط لنا على باب الخان فاتى رجل معه سلة فقال له مر الغلام يأخذ
مني هذه السلة فقال له وما انت قال انا اصنع الطعام الطيب فاذا نزل هذه القرية رجل من اهل
المروة اهديته له قال يا غلام خذ السلة منه وعد الينا لنأخذ سلتك قال ثم اقبل علينا
رجل عليه ثياب رثة فقال اعطوني مما رزقكم الله فقال الحسين ادفع اليه السلة وقال له خذ ما فيها ورد
الاناء ثم اقبل علي وقال اذا رد السائل السلة فادفع اليه خمسين دينارا واذا جاء صاحب السلة
فادفع اليه مائة دينار فقلت أتقبل مني جعلت فداك بعت عينا لتقضي دينا عليك فسألك سائل
فاعطيته طعاما هو مقنع له فلم ترض حتى امرت له بخمسين دينار وجاءك رجل بطعام لعله يقدره
دينارا او دينارين فامرت له بمائة دينار فقال يا حسن ان لنا ربا يعرف الحساب اذا جاء السائل
فادفع اليه مائة دينار واذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائتي دينار والذي نفسي بيده اني لاخاف
ان لا يقبل مني لان الذهب والفضة والتراب عندي بمنزلة واحدة

ذكر مقتله رضوان الله عليه ورحمته

حدثني به جماعة من الرواة منهم احمد بن عبد الله بن عمار وعلي بن ابرهيم العلوي وغيرهما ممن
كتبت عنه الشئ من اخباره منفردا او رواه لي مجتمعا قال احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني
علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن ابيه قال وحدثني احمد بن سليمان بن ابي شيخ وعمر بن شبة النميري
عن ابيه قال وحدثني يعقوب بن اسرائيل مولى المنصور ونسخت ايضا من اخباره ما وجدته بخط احمد
بن الحرث الخراز وحدثنا علي بن العباس المقانعي قال حدثنا محمد بن الحسن المزني قال حدثنا احمد
بن الحسن بن مروان قال قرئ على هذه الاخبار عبد العزيز بن عبد الملك الهاشمي قال علي بن
ابرهيم قال الحسن بن محمد المزني حدثني علي بن محمد بن ابرهيم عن بكر بن صالح عن عبد الله بن ابرهيم
الجعفري وقد دخل حديث بعضهم في حديث الباقين وواحدهم يأتي بالشئ لا يأتي به الآخر وقد ثبتت
جميع رواياتهم في ذلك الا ما لعله ان يخالف المعنى خلافا بعيدا فافرده قالوا كان سبب خروج الحسين
بن علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب ان موسى الهادي ولى المدينة اسحاق بن عيسى
بن علي فاستخلف عليها رجلا من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله فحمل على الطالبيين
واساء اليهم وافرط في التحامل عليهم وطالبهم بالعرض في كل يوم وكانوا يعرضون في المقصورة واخذ
كل واحد منهم بكفالة قرينه ونسيبه فضمن الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله بن الحسن والحسن بن محمد
بن عبد الله بن الحسن ووافى اوائل الحاج وقدم من الشيعة نحو من سبعين رجلا فنزلوا دار ابن افلح
بالبقيع واقاموا بها ولقوا حسينا وغيره فبلغ ذلك العمري فانكره وكان قد اخذ قبل ذلك الحسن بن

محمد بن عبد الله وابن جندب الهذلي الشاعر ومولى لعمر بن الخطاب وهم مجتمعون فاشاع انه وجدهم
على شراب فضرب الحسن ثمانين سوطا وضرب ابن جندب خمسة عشر سوطا وضرب مولى عمر سبعة
اسواط وامران يدار بهم في المدينة مكشفي الظهور ليفضحهم فبعثت الهاشمية صاحبة الراية السوداء في
ايام محمد بن عبد الله فقالت له ولا كرامة لا تشهر احدا من بني هاشم وتشنع عليهم وانت ظالم فكف
عن ذلك وخلى سبيلهم

رجع الحديث الى خبر الحسين قالوا فلما اجتمع النفر من الشيعة في دار ابن افلح غلظ العمري امر العرض وولى
على الطالبيين رجلا يعرف بابي بكر بن عيسى الحائك مولى الانصار فعرضهم يوم جمعة فلم ياذن لهم
في الانصراف حتى بدا اوائل الناس يجيئون الى المسجد ثم اذن لهم فكان قصارى احدهم ان يغدو ويتوضأ
للصلوة ويروح الى المسجد فلما صلوا حبسهم في المقصورة الى العصر ثم عرضهم فدعى باسم حسن بن محمد فلم
يحضر فقال ليحيى وحسين بن علي لتاتياني به او لاحبسنكما فان له ثلثة ايام لم يحضر العرض ولقد خرج او تغيب
فراداه بعض المراداة وشتمه يحيى وخرج فمضى ابن الحائك فدخل على العمري فاخبره فدعى بهما فتهددهما
فتضاحك حسين في وجهه وقال انت مغضب يا ابا حفص فقال له العمري اتهزأ بي وتخاطبني بكنيتي فقال
له قد كان ابو بكر وعمر وهما خير منك يخاطبان بالكنى فلا ينكران ذلك وانت تكره الكنية وتريد المخاطبة
بالولاية فقال له اخر قولك شر من اوله فقال معاذ الله يابى الله لي ذلك ومن انا منه فقال له افانما
ادخلتك الي لتفاخرني وتؤذيني فغضب يحيى بن عبد الله فقال له فما تريد منا فقال اريد ان تاتياني بحسن
بن محمد فقالا لا نقدر عليه هو في بعض ما يكون فيه الناس فابعث الى ال عمر بن الخطاب فاجمعهم كما جمعتنا
ثم اعرضهم رجلا رجلا فان لم تجد فيهم من قد غاب اكثر من غيبة حسن عنك فقد انصفتنا فحلف على
الحسين بطلاق امرأته وحرية مماليكه انه لا يخلي عنه او يجيئه به في باقي يومه وليلته وانه ان لم يجئ به ليركبن
الى سويقة فيخربها ويحرقها وليضربن الحسين الف سوط وحلف بهذه اليمين ان عينه ان وقعت على
الحسن بن محمد ليقتلنه من ساعته فوثب يحيى مغضبا فقال له انا اعطي الله عهدا وكل مملوك لي حر ان ذقت
الليلة نوما حتى اتيك بحسن بن محمد او لا اجده فاضرب عليك بابك حتى تعلم اني قد جئتك وخرجا من عنده
وهما مغضبان وهو مغضب فقال حسين ليحيى بن عبد الله بئس لعمر الله ما صنعت حين تحلف لتاتينه به واين
تجد حسنا قال لم ارد ان اتيه بحسن والله والا فانا نفي من رسول الله صلى الله عليه واله بل اردت ان دخل عيني نوم حتى
اضرب عليه بابه ومعي السيف ان قدرت عليه قتلته فقال له حسين بئسما تصنع تكسر علينا امرنا قال له
يحيى وكيف اكسر عليك امرك وانما بيني وبين ذلك عشرة ايام حتى تسير الى مكة فوجه الحسين الى حسن بن محمد
فقال يا ابن عم قد بلغك ما كان بيني وبين هذا الفاسق فامض حيث احببت فقال الحسن لا والله يا ابن عمي
بل اجيء معك حتى اضع يدي في يده فقال له الحسين ما كان الله ليطلع علي وانا جاء الى محمد صلى الله عليه واله

فقال يحيى ما يبكيك يا ابن ... فقال ابكي ان نفسك الذي لا نهاية لها

وهو ضعيف ويحيى بن امرك ولكني افديك بنفسي لعل الله ان يقيني نفسي من النار قال ثم وجه وجاءه يحيى وسليمان وادريس بنو عبد الله بن حسن بن عبد الله بن حسن وعبد الله بن حسن الافطس وابرهيم بن اسماعيل طباطبا وعمر بن الحسن بن علي بن حسن بن حسن بن حسن وعبد الله بن اسحاق بن ابرهيم بن حسن بن حسن بن علي وعبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب ووجهوا الى فتيان من فتيانهم ومواليهم فاجتمعوا ستة وعشرين رجلا من ولد علي عليه السلام وعشرة من الحاج ونفر من الموالي فلما اذن المؤذن بالصبح دخلوا المسجد ثم نادوا احد احد وصعد عبد الله بن حسن الافطس المنارة التي عند راس النبي صلى الله عليه واله عند موضع الجنائز فقال للمؤذن اذن بحي على خير العمل فلما نظر الى السيف في يده اذن بها وسمعه العمري فاحس بالشر ودهش وصاح اغلقوا البغلة بالباب واطعموني حبتي ماء قال علي بن ابرهيم في حديثه فولده الآن بالمدينة يعرفون ببني حبتي ماء قالوا ثم اقتحم الى دار عمر بن الخطاب وخرج في الزقاق المعروف بزقاق عاصم بن عمر ثم مضى هاربا على وجهه يسعى ويضرط حتى نجا فصلى الحسن بالناس الصبح ودعا بالشهود العدول الذين كان العمري اشهدهم عليه بان ياتي بالحسن اليه ودعا بالحسن وقال للشهود هذا الحسن قد جئت به فهاتوا العمري والا والله خرجت من يميني ومما علي ولم يتخلف عنه احد من الطالبيين الا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن فانه استعفاه ولم يكرهه وموسى بن جعفر بن محمد عليه السلام فحدثني علي بن ابرهيم العلوي قال حدثني حمدان بن ابرهيم قال حدثنا يحيى بن حسن بن فرات قال حدثني عنبرة القصباني قال رايت موسى بن جعفر بعد عتمة وقد جاء الى الحسين صاحب فخ فانكب عليه شبه الركوع وقال احب ان تجعلني في سعة وحل من تخلفي عنك فاطرق الحسين طويلا لا يجيبه ثم رفع راسه اليه فقال انت في سعة حدثني علي بن ابرهيم قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا عنبرة القصباني رجع الحديث الى حديث الحسين حتى انتهى من قال وقال الحسين لموسى بن جعفر في الخروج فقال له انك مقتول فاحد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويضمرون نفاقا وشكا فانا لله وانا اليه راجعون وعند الله جل وعز احتسبكم من عصبة قال وخطب الحسين بعد فراغه من الصلوة فحمد الله واثنى عليه وقال انا ابن رسول الله على منبر رسول الله وفي حرم رسول الله ادعوكم الى سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ايها الناس اتطلبون اثار رسول الله في الحجر والعود تتمسحون بذلك وتضيعون بضعة منه فقال الراوي فقلت في نفسي ولا استرجع انا لله ما صنع هذا بنفسه قال والى جنبي عجوز مدينية فقالت اسكت ويلك الابن رسول الله تقول هذا يرحمك الله ما قلت هذا الا للاشفاق قالوا فاقبل حماد البربري وكان مسلحة للسلطان بالمدينة في السلاح ومعه اصحابه حتى وافوا باب المسجد الذي يقال له باب جبريل فنظرت الى يحيى بن عبد الله قد قصده وفي يده السيف فاراد حماد ان ينزل فبدره يحيى فضربه على جبينه وعليه البيضة والمغفر

القلنسوة فقطع ذلك كله واطار قحف راسه وسقط عن دابته وحمل على اصحابه فتفرقوا وانهزموا وحج — فحف ر
في تلك السنة المبارك التركي فبدء بالمدينة فبلغه خبر حسين فبعث اليه من الليل اني والله ما احب ان
تبتلي بي ولا ابتلي بك فابعث الليلة الي نفرا من اصحابك ولو عشرة يبيتون عسكري حتى انهزم
واعتل بالبيات ففعل ذلك حسين ووجه عشرة من اصحابه فجعجعوا بمبارك وصيحوا في نواحي عسكره
فطلب دليلا ياخذ به غير الطريق فوجده فمضى به حتى انتهى الى مكة وحج في تلك السنة العباس بن محمد و
سليمان بن ابي جعفر وموسى بن عيسى فصار مبارك معهم واعتل عليهم بالبيات وخرج الحسين قاصدا
الى مكة ومعه من تبعه من اهله ومواليه واصحابه وهم زهاء ثلثمائة واستخلف على المدينة دينار الخزاعي
فلما قربوا من مكة فصاروا بفخ وبلدح تلقتهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الامان والعفو والصلة
فابى ذلك اشد الاباء قال الحسن بن محمد وحدثني سليمان بن عباد قال لما ان لقي الحسين المسودة — ٤٠
اقعد رجلا على جمل معه سيف يلوح به والحسين يملي عليه حرفا حرفا يقول ناد فنادى يا معشر
الناس يا معشر المسودة هذا حسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمه يدعوكم الى
كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسن وحدثني محمد بن مروان عن ارطاة لما كانت بيعة
الحسين بن علي صاحب فخ قال ابايعكم على كتاب الله وسنة رسول الله وعلى ان يطاع الله ولا
يعصى وادعوكم الى الرضا من آل محمد وعلى ان نعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه
وآله والعدل في الرعية والقسم بالسوية وعلى ان تقيموا معنا وتجاهدوا عدونا فان نحن وفينا لكم
وفيتم لنا وان نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم قال الحسن بن محمد في حديثه فحدثني كثير عن
ابن ابراهيم قال سمعت الحسين ليلة جمعة ونحن ببطن مر ولقينا عبيد بن يقطين ومفضل الوصيف
وهما في سبعين فارسا والحسين راكب على حمار وادريس بن عبد الله وهو يقول يا اهل العراق ان
خصلتين احدهما الجنة لشريفتان والله لو لم يكن معي غيري لحاكمتكم الى الله عز وجل حتى الحق بسلفي — لشريفتان
رجع الحديث الى اوله قال ولقيته الجيوش بفخ وقادها العباس بن محمد و
موسى بن عيسى وجعفر ومحمد ابنا سليمان ومبارك التركي ومنارة والحسن الحاجب والحسين بن يقطين
فالتقوا في يوم التروية وقت صلاة الصبح فامر موسى بن عيسى بالتعبئة فصار محمد بن سليمان في الميمنة
وموسى في الميسرة وسليمان بن ابي جعفر والعباس بن محمد في القلب فكان اول من بداهم موسى فحملوا — [illegible]
عليه فاستطرد لهم شيئا حتى انحدروا في الوادي وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطحنهم
طحنة واحدة حتى قتل اكثر اصحاب الحسين وجعلت المسودة تصيح يا حسين لك الامان فيقول
الامان اريد ويحمل عليهم حتى قتل وقتل معه سليمان بن عبد الله بن حسن وعبد الله بن اسحاق بن — فما ابيد الا الامان ؟
ابراهيم بن الحسن واصابت الحسن بن محمد نشابة في عينه وتركها في عينه وجعل يقاتل اشد القتال — محمد

محمد بن سليمان يا ابن خال اتق الله في نفسك لك الامان فقال والله ما لكم امان ولكن اقبل منكم ثم
كسر سيفا هنديا كان في يده ودخل اليهم فصاح العباس بابنه عبد الله قتلك الله ان لم تقتله ابعد
تسع جراحات تنتظر هذا فقال له موسى بن عيسى اي والله عاجلوه فحمل عليه عبد الله فطعنه وضرب
العباس عنقه بيده صبرا وتشبثت الحرب بين العباس بن محمد ومحمد بن سليمان وقال امنت ابن
خالي فقتلتموه وقالوا نحن نعطيك رجلا من العشيرة تقتله مكانه وذكر احمد بن الحرث في روايته
ان موسى بن عيسى هو الذي ضرب عنق الحسن بن محمد قال احمد بن الحرث الحارث وحدثني زبرك بن عبد الله
الفارسي قال كان حماد التركي ممن حضر وقعة فخ فقال للقوم اروني حسينا فاروه اياه فرماه
بسهم فقتله فوهب له محمد بن سليمان مائة الف درهم ومائة ثوب قالوا وغضب موسى على مبارك
التركي لانهزامه عن حسين وحلف ليجعلنه سايسا وغضب على موسى في قتله الحسن بن محمد صبرا
وقبض اموالهما وكان يقول سني توافي فاطمة اخت الحسين بن علي والله لاطرحنها الى السواس فمات قبل
ان توافي بها حدثني علي بن ابرهيم العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن هاشم قال حدثني محمد بن
منصور عن القاسم بن ابرهيم عمن ذكره قال رايت الحسين صاحب فخ وقد دفن شيئا ظننت ان شيء
له مقدار فلما كان من امره ما كان نظرنا فاذا هو قطعة من جانب وجهه قد قطع فدفنه ثم عاد فكر
عليهم قال الحسن وحدثني محمد بن منصور قال حدثني مصفا بن عاصم قال حدثني سليمان بن
اسحاق القطان قال حدثني ابو الفرج الجمال ان موسى بن عيسى دعاه فقال له احضرني جمالك قال فجئته
بمائة جمل ذكر فختم اعناقها وقال لا افقد منها وبرة الا ضربت عنقك ثم تهيا للمسير الى حسين
صاحب فخ فسار حتى اتينا بستان بني عامر فنزل فقال لي اذهب الى عسكر حسين حتى تراه وتخبرني
بكل ما رايت فمضيت فدرت فما رايت خللا ولا فللا ولا رايت الا مصليا او مبتهلا او ناظرا في
مصحف او معدا للسلاح قال فجئته فقلت ما اظن القوم الا منصورين فقال وكيف ذاك يا ابن الفاعلة
فاخبرته فضرب يدا على يد وبكى حتى ظننت انه سينصرف ثم قال هم والله اكرم خلق الله واحق بما
في ايدينا منا ولكن الملك عقيم لو ان صاحب القبر يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم نازعنا الملك ضربنا
خيشومه بالسيف يا غلام اضرب بطبلك ثم سار اليهم فوالله ما انثنى عن قتلهم رجع الحديث
الى حيث انقطع قالوا وجاء الجند بالرؤس الى موسى والعباس وعندهم جماعة من ولد الحسن والحسين
فلم يسئل احدا منهم الا موسى بن جعفر فقال له هذا راس حسين قال نعم انا لله وانا اليه راجعون
مضى والله مسلما صالحا صواما آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ما كان في اهل بيته مثله فلم يجيبوه
بشيء وحملت الاسرى الاسارى الى موسى الهادي وفيهم العدافر الصيرفي وعلي بن سابق القلانسي ورجل من
ولد حاجب بن زرارة فامر بهم فضربت اعناقهم ومن بين يديه رجل اخر من الاسرى واقف له

[illegible]

فقال

فقال له انا مولاك يا امير المؤمنين فقال مولاي يخرج عليّ ومع موسى سكين فقال والله لاقطعنك بهذه السكين مفصلا مفصلا قال وغلبت عليه العلّة فمكث ساعة طويلة ثم مات وسلم الرجل من القتل فاخرج من بين يديه فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال قال احمد بن الحارث الخراز وحدثني محمد بن الازهر عن عمر بن خلف الباهلي عن بعض الطالبيين قال لما قتل اصحاب فخ جلس موسى بن عيسى بالمدينة وامر الناس بالوقيعة على آل ابي طالب فجعل الناس يوقعون عليهم حتى لم يبق احد فقال بقي احد فقيل له موسى بن عبد الله واقبل موسى بن عبد الله على اثر ذلك وعليه مدرعة وازار غليظ وفي رجليه نعلان من جلود الابل وهو اشعث اغبر حتى قعد مع الناس ولم يسلم عليه والى جنبه السري ابن عبد الله من ولد الحارث بن العباس بن عبد المطلب فقال لموسى بن عيسى دعني اكشف اليه باله واعرفه نفسه قال اخاف عليك قال دعني فاذن له فقال له يا موسى قال اسمع قبل قال كيف رايت مصارع البغي الذي لا تدعونه لبني عمكم المنعمين عليكم فقال موسى اقول في ذلك

بنو عمنا ردوا فضول دمائنا   ننم ليلكم او لا يلمنا اللوائم

فانا واياكم وما كان بيننا   كذي الدين يقضي دينه وهو راغم

فقال السري والله ما يزيدكم البغي الا ذلة ولو كنتم مثل بني عمكم سلمتم يعني موسى بن جعفر وكنتم مثله فقد عرف بني عمه وفضلهم عليه فهو لا يطلب ما ليس له فقال له موسى بن عبد الله

فان الاولى تثني عليهم تعيبني   اولاك بنو عمي وعمهم ابي

فانك ان تمدحهم بمديحة   تصدّق وان تمدح اباك تكذّب

قالوا ولما بلغ العمري وهو بالمدينة قتل حسين بن علي صاحب فخ عمد الى داره ودور اهله فحرقها وقبض اموالهم ونخلهم فجعلها في الصوافي المقبوضة

ذكر من خرج مع الحسين صاحب فخ

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال قال احمد بن الحارث الخراز حدثني المدائني قال خرج مع الحسين صاحب فخ من اهل بيته يحيى وسليمان وادريس بنو عبد الله بن حسن بن حسن وعلي بن ابرهيم بن حسن بمكة وابرهيم بن اسماعيل طباطبا وحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن وعبد الله وعمر ابنا اسحاق بن الحسن بن علي بن الحسين وعبد الله بن اسحاق بن ابرهيم بن حسن هؤلاء من ذكره المدائني في صدر خبر حسين حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثني يحيى بن حسن بن فرات قال حدثنا سعيد بن خثيم قال كنت مع حسين صاحب فخ انا وعلي بن هشام بن البريد ويحيى بن يعلى العتكي حدثني علي بن العباس قال حدثنا علي بن احمد الباني قال سمعت محمد بن ابرهيم صاحب ابي السرايا بالكوفة يقول لعامر بن كثير السراج خرجت مع الحسين بن علي صاحب فخ قال نعم حدثنا علي بن العباس قال

حدثنا

حدثنا الحسن بن محمد عن احمد بن كثير الذهبي قال حدثنا ابرهيم بن اسحاق القطان قال سمعت الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله يقولان ما خرجنا حتى شاورنا اهل بيتنا وشاورنا موسى بن جعفر فامرنا بالخروج حدثنا علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا ابن ابي ليلى محمد بن عمران قال حدثني نصر الخفاف قال اصابتني ضربة وانا مع حسين بن علي صاحب فخ فبرئ اللحم والعظم نبت لي اعوي منها وانا اخاف ان يجيئوني فياخذوني اذا سمعوا الصوت فغلبتني عيني فرايت النبي صلى الله عليه وآله وقد جاء فاخذ عظما فوضعه على عضدك فاصبحت وما اجد من الوجع قليلا ولا كثيرا حدثني احمد بن عبيد الله عن الخراز عن المدائني عن عمر بن مساور الاهوازي قال اخبرني جماعة من موالي محمد بن سليمان

انه لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة وهو يقول

الا ليت امي لم تلدني ولم اكن　　لقيت حسينا يوم فخ ولا الحسن

فجعل يرددها حتى مات قال ابو الفرج الاصبهاني وحكى هذه الحكاية بعض مشايخنا وخالف في

روايته هذا البيت وقال فيه

الا ليت امي لم تلدني ولم اكن　　شهدت حسينا يوم فخ ولا الحسن

قال وكان محمد اذا راى اخاه جعفرا ينشد هذا البيت

الا ليت امي لم تلدني ولم اكن　　شهدت حسينا يوم فخ ولا الحسن

ومما رثي به الحسين بن علي من الشعر حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي

قال قال عيسى بن عبد الله يرثي الحسين صاحب فخ

فلابكين على الحسين بعولة　　وعلى الحسن
وعلى ابن عاتكة الذي اثووه ليس بذي كفن
تركوا بفخ غدوة في غير منزلة الوطن　　كانوا كراما هيجوا لا طائشين ولا جبن
غسلوا المذلة عنهم غسل الثياب من الدرن　　هدي العباد بجدهم فلهم على الناس المنن

فحدثني علي بن ابرهيم العلوي عن نفسه او رواه عن غيره انا اشك قال رايت في النوم رجلا

يسئلني ان انشده هذه الابيات فانشدته اياها فقال لي زد فيها

قوم كرام سادة من هم ومن هم من ومن

حدثني احمد بن عبيد الله قال قال احمد بن الحارث وحدثني المدائني قال حدثني ابو صالح الفزاري

قال سمع على مياه غطفان كلها ليلة قتل الحسين صاحب فخ هاتفا هتف يقول

الا يا لقوم للسواد المصبح　　ومقتل اولاد النبي ببلدح
ليبك حسينا كل كهل وامرد　　من الجن ان لم يبك من الانس نوح
فاني لجني وان معرسي　　لبالبرقة السوداء من دون زحزح

فسمعها الناس لا يدرون ما الخبر حتى اتاهم قتل حسين انشدنى احمد بن عبد الله بن عمار قال انشدنى عمر بن شبه قال انشدنى سليمان بن داود بن على العباسى لابيه يرثى من قتل بفخ وانشدنيها احمد بن سعيد قال انشدنا يحيى بن الحسن قال انشدنى موسى بن داود السلمى لابيه يرثيهم فلا ادرى الوهم ممن هو

يا عين بكى بدمع منك منهتن ... فقد رايت الذى لاقى بنو حسن

صرعى بفخ تجر الريح فوقهم ... اذيالها وغوادى دلج المزن

حتى عفت اعظم لو كان شاهدها ... محمد ذب عنها ثم لم يهن

ماذا تقولون والماضون قبلهم ... على العداوة والبغضاء والاحن

لا الناس من مضر حاموا ولا غضبوا ... ولا ربيعة والاحياء من يمن

ماذا يقولون اذ قال النبى لهم ... ماذا صنعتم بنا فى سالف الزمن

يا ويحهم كيف لم يرعوا لهم حرما ... وقد رعى الفيل حق البيت ذى الركن

ايام الرشيد هرون بن المهدى بن ابى جعفر المنصور ومن قتل منهم فيها يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن ابى طالب عليهم السلم

ويكنى ابا الحسن وامه قريبة بنت عبد الله وهو ربيح بن ابى عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصى وهى بنت اخى هند بنت ابى عبيدة وكان حسن المذهب والهدى مقدما فى اهل بيته بعيدا مما يعاب على مثله وقد روى الحديث واكثر الرواية عن جعفر بن محمد وروى عن ابيه وعن اخيه محمد وعن ابان بن تغلب وروى عنه مخول بن ابرهيم وبكار بن زياد ويحيى بن مساور وعمرو بن حماد واوصى اليه جعفر بن محمد عليه السلام لما حضرته الوفاة والى ام موسى والى ام ولد له كان يلى امر تركاته والاصاغر من ولده جاريا على ايديهم حدثنى على بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد المدنى قال حدثنا سعيد بن عثمان قال حدثنا بكار بن زياد عن يحيى بن عبد الله بن حسن قال الحسن بن محمد المدنى وحدثنى حرب بن الحسن الطحان قال حدثنى بعض اصحابنا قال سمعت يحيى بن عبد الله بن الحسن يقول اوصى الى جعفر بن محمد والى موسى والى ام ولد كانت له فابنا كان الوصى حدثنا على بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد المزنى قال حدثنى على بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال كان جعفر بن محمد ربى يحيى بن عبد الله بن حسن فكان يحيى يسميه حبيبى وكان اذا حدث عنه قال حدثنى حبيبى جعفر بن محمد حدثنى على قال حدثنى اسماعيل بن موسى الفزارى قال رايت يحيى بن عبد الله بن حسن جاء الى مالك بن انس بالمدينة فقام عن مجلسه واجلسه الى جنبه قال ورايته بالصفوف وجبة من طرق مكة وكان قصيرا آدم

حسن الوجه والجسم تعرف سلالة الانبياء في وجهه رضوان الله عليه ورحمته

ذكر الخبر عن مقتله

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن ابيه قال وحدثني ايضا
احمد بن سليمان بن ابي شيخ وهاشم بن احمد البغوي وغيرهم وحدثني علي بن ابرهيم العلوي قال كتب الي محمد بن
حماد يذكر ان محمد بن اسحاق البغوي حدثه عن ابيه وغيره من مشايخه وحدثني علي بن ابرهيم قال كتب الي
ابرهيم بن بيان الخثعمي يذكر عن محمد بن ابي الحسناء وقد جمعت رواياتهم في خبر يحيى الا ما عسى ان يكون من خلاف
بينهم فافردته واذكره وبه قالوا ان يحيى بن عبد الله بن حسن لما قتل اصحاب فخ كان في فلهم استتر مدة
يجول في البلدان ويطلب موضعا يلجا اليه وعلم الفضل بن يحيى بمكانه في بعض النواحي فامره بالانتقال عنه
وقصد الديلم وكتب له منشورا لا يتعرض له احد فمضى متنكرا حتى ورد الديلم وبلغ الرشيد خبره وهو في بعض
الطريق فولى الفضل بن يحيى نواحي المشرق وامره بالخروج الى يحيى فحدثني علي بن ابرهيم العلوي قال كتب
الي محمد بن موسى بن حماد يخبرني ان محمد بن يوسف حدثه عن عبد الله بن جواب عن جعفر بن يحيى الاحول
عن ادريس بن زيد قال عرض رجل للرشيد فقال يا امير المؤمنين نصيحة فقال لهرثمة اسمع ما يقول
قال انها من اسرار الخلافة فامره ان لا يبرح فلما كان في وقت الظهيرة دعا به فقال اخلني فالتفت
الى ابنيه فقال انصرفا فانصرفا وبقي خاقان وحسين على راسه فنظر الرجل اليهما فقال الرشيد تنحيا
عنا ففعلا ثم اقبل على الرجل فقال هات ما عندك قال على ان تؤمنني من الاسود والاحمر قال نعم
واحسن اليك قال كنت في خان من خانات حلوان فاذا انا بيحيى بن عبد الله في دراعة صوف غليظة
وكساء صوف احمر غليظ ومعه جماعة ينزلون اذا نزل ويرحلون اذا رحل ويكونون معه ناحية فيوهمون
من راهم انهم لا يعرفونه وهم اعوانه مع واحد منهم منشور يامن به ان عرض له قال او تعرف يحيى
قال قديما وذاك الذي حقق معرفتي بالامس له قال فصفه لي قال مربوع اسمر حلو السمرة اجلح حسن
العينين عظيم البطن قال هو ذاك فما سمعته يقول قال ما سمعته يقول شيئا غير اني رايته ورايت
غلاما له اعرفه لما حضر وقت صلوته اتاه بثوب غسيل فالقاه في عنقه ونزع جبة الصوف ليغسلها
فلما كان بعد الزوال صلى صلوة ظننتها العصر اطال في الاوليين وحذف الاخريين فقال الرشيد لله ابوك
لجاد ما حفظت تلك صلوة العصر وذلك وقتها عند القوم احسن الله جزاك وشكر سعيك فما انت وما
اصلك فقال انا رجل من اعقاب هذه الدولة واصلي مرو ومنزلي بمدينة السلام فاطرق مليا ثم
قال كيف احتمالك لمكروه يمتحن به في طاعتي قال ابلغ في ذلك حيث احب امير المؤمنين قال كن
بمكانك حتى ارجع فقام فطعن في حجرة كانت خلفه فاخرج له صرة فيها الف دينار فقال خذ هذه ودعني
وما ادبر فيك فاخذها الرجل وضم عليها ثوبه ثم قال يا غلام فاجابه مسرور وخاقان وحسين قال

[illegible]

[illegible]

اصفعوا ابن اللخناء فصفعوه نحوا من مائة صفعة فخفي الرجل بذلك ولم يعلم احد بما كان لقي اليه الرجل
وظنوا انه ينصح بغير ما يحتاج اليه لما جرى عليه من المكروه حتى كان من الرشيد ما كان في البرامكة
فاظهر ذلك رجع الحديث الى سياقة خبر يحيى قالوا فلما علم الفضل بمكان يحيى بن عبد الله كتب الى
يحيى اني احب ان احدث بك عهدا واخشى ان تبتلى بي وابتلى بك وكاتب صاحب الديلم فاني
قد كاتبته لك لتدخل في بلاده فتمتنع به ففعل ذلك يحيى وكان قد صحبه جماعة من اهل الكوفة فيهم
ابن الحسن بن صالح بن حي كان يذهب مذهب الزيدية البترية في تفضيل ابي بكر وعمر وعثمان في ست
سنين من امارته ويكفره في باقي عمره ويشرب النبيذ ويمسح على الخفين وكان يخالف يحيى في امره ويفسد
اصحابه قال يحيى بن عبد الله فاذن المؤذن يوما وتشاغلت بطهوري واقيمت الصلاة فلم ينتظرني
وصلى باصحابي فخرجت فلما رايته يصلي قمت اصلي ناحية ولم اصل معه لعلمي بانه يمسح على الخفين
فلما صليت قال لاصحابه على من نقتل انفسنا مع رجل لا يرى الصلاة معنا ونحن عنده في حال من لا يرضى
مذهبه قال واهدي الي شهد في يوم من الايام وعندي قوم من اصحابي فدعوتهم الى اكلها
فدخل في اثر ذلك فقال هذه الاثرة اناكل انت وبعض اصحابك دون بعض فقلت هذه هدية
اهديت لي وليست من الفيء الذي لا يجوز فيه هذا فقال لا ولكنك لو وليت هذا الامر لاستاثرت به
ولم تعدل وامثال مثل هذا من الاعتراض وولى الرشيد الفضل بن يحيى جميع كور المشرق وخراسان
وامره بقصد يحيى والجد به وبذل له الامان والصلة ان قبل ذلك فمضى الفضل فيمن ندب معه
وارسل يحيى بن عبد الله فاجابه الى قبوله لما راى من تفرق اصحابه وسوء رايهم فيه وكثرة خلافهم
عليه الا انه لم يرض الشرائط التي شرطت له ولا الشهود الذين شهدوا وبعث بالكتاب الى الفضل
فبعث به الى الرشيد فكتب له على ما اراد واشهد له من التمس فحدثني احمد بن عبد الله بن عمار و
ابو عبيد الصيرفي قالا حدثنا محمد بن علي بن خلف قال حدثني بعض الحسنيين عن عبيد الله بن محمد بن
سليمان بن عبد الله بن حسن قال قال عبد الله بن موسى اتيت عمي يحيى بن عبد الله بعد انصرافه من
الديلم وبعد الامان فقلت يا عم ما بعدك مخبر ولا بعدك مخبر فاخبرني بما لقيت فقال ما كنا الا
كما قال حي بن اخطب

لعمرك ما لام ابن اخطب نفسه ... ولكن من لا ينصر الله يخذل
فجاهد حتى ابلغ النفس عذرها ... وقلقل يبغي العز كل مقلقل

رجع الحديث الى سياقة خبر يحيى بن عبد الله قالوا فلما جاء الفضل الى بلاد الديلم قال يحيى بن
عبد الله اللهم اشكر لي اخافتي قلوب الظالمين اللهم ان تقض لنا النصر عليهم فانما نريد اعزاز
دينك وان تقض لهم النصر فبما تختار لاوليائك وابناء اوليائك من كريم المآب وسني الثواب

فلنغ

فبلغ ذلك الفضل فقال يدعو الله ان يرزقه السلامة فقد رزقها قالوا فلما ورد كتاب الرشيد على الفضل وقد كتب الامان على ما رسم يحيى واشهد الشهود الذين التمسهم وجعل الامان على نسختين احدهما مع يحيى والاخرى معه ثم شخص يحيى مع الفضل حتى وافى بغداد ودخلها معادلة في عمارية على بغل

فقال مروان بن ابي حفصة

وقالوا الطالقان يجن كنزا　　　　سيأتينا به الدهر المزيل

فابطل مكذبا بالهمّ يحيى　　　　وابن الطالقان له زميل

فحدثني علي بن ابرهيم العلوي عن محمد بن يحيى بن حماد قال حدثني محمد بن اسحاق البغوي قال حدثني ابي قال كنا مع يحيى بن عبد الله بن حسن فسئله رجل كان معنا كيف تجترئ الدخول الى الديلم من بين النواحي قال ان الديلم معنا خرجة فطمعت ان يكون معي رجع الحديث الى سياقة الخبر قالوا فلما قدم يحيى اجازه الرشيد بجوائز سنية يقال ان مبلغها مائتا الف دينار وغير ذلك من الخلع والحملان فاقام على ذلك مدة وفي نفسه الحيلة على يحيى والتتبع له وطلب العلل عليه وعلى اصحابه حتى اخذ رجلا يقال له فضالة بلغه انه يدعو الى يحيى فحبسه ثم دعى به فامره ان يكتب الى يحيى بانه قد اجابه جماعة من القواد واصحاب الرشيد ففعل ذلك وجاء الرسول الى يحيى فقبض عليه وجاء به الى يحيى بن خالد فقال له هذا جاءني بكتاب لا اعرفه ودفع الكتاب اليه فطابت نفس الرشيد بذلك وحبس فضالة فقيل له انك تظلمه في حبسك اياه فقال انا اعلم ذلك ولكن لا يخرج وانا حي ابدا قال فضالة فلا والله ما ظلمني لقد كنت عهدت الى يحيى ان جاءه مني كتاب لا يقبله وان يدفع الرسول الى السلطان وعلمت انه سيحتال عليه بي قالوا فلما تبين يحيى بن عبد الله ما يراد به استاذن في الحج فاذن له وقال علي بن ابرهيم في حديثه لم يستاذن في الحج ولكنه قال للفضل ذات يوم اتق الله في دمي واحذر ان يكون محمد صلى الله عليه واله خصمك غدا في فرق لم واطلقه وكان على الفضل عين للرشيد فذكر ذلك له فدعى بالفضل وقال ما خبر يحيى بن عبد الله قال في موضعه عندي مقيم قال وحياتي قال وحياتك اني اطلقته سئلني برحمه من رسول الله فرققت له قال احسنت قد كان عزمي ان اخلي سبيله فلما خرج اتبعه طرفه وقال قتلني الله ان لم اقتلك قالوا ثم ان نفرا من اهل الحجاز تحالفوا على السعاية بيحيى بن عبد الله بن حسن والشهادة عليه بانه يدعو الى نفسه وان امانه منتقض فوافق ذلك ما كان في نفس الرشيد له وهم عبد الله بن مصعب الزبيري وابو البختري وهب بن وهب ورجل من بني زهرة ورجل من بني مخزوم فوافوا الرشيد لذلك واحتالوا الى ان امكنهم ذكرهم له فاشخصه الرشيد اليه وحبسه عند مسرور الكبير في سرداب وكان في اكثر الايام يدعو به فيناظره الى ان مات في حبسه رضوان الله عليه واختلف الناس في امره وكيف كانت وفاته وسأذكر ذلك في موضعه حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال

حدثنا احمد بن سليمان بن ابي شيخ عن ابيه وعن غيره ان الرشيد دعى يحيى يوما فجعل يذكر له ما دفع اليه في امره وهو يخرج كتبا كانت في بيت بجانبه فيقرئها الرشيد واطراف الكتب في يد يحيى فتمثل بعض من حضر

انى ابيح له حربا تنضبه لا يرسل الساق الا ممسك ساقا

فغضب الرشيد من ذلك قال للمتمثل اتؤيده وتنصره قال لا ولكني شبهته في مناظرته واحتجاجه بقول هذا الشاعر ثم اقبل عليه فقال دعني من هذا يا يحيى ايما احسن وجها انا او انت قال بل انت يا امير المؤمنين ثم ما تسئلني عنه يجبي اليك خزائن الارض وكنوزها وانا اتحمل معاشي من سنة الى سنة قال فاينا اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله انا او انت قال قد اجبتك عن خصلتين فاعفني من هذه قال لا والله قال بل فاعفني فحلف بالطلاق والعتاق لا يعفيه فقال يا امير المؤمنين لو عاش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخطب اليك ابنتك اكنت تزوجه قال اي والله قال فلو عاش فخطب الي اكان يحل لي ان ازوجه قال لا قال فهذا جواب ما سئلت فغضب الرشيد وقام من مجلسه وخرج الفضل بن الربيع وهو يقول لوددت ذهبت هذا المجلس ما املكه قالوا ثم رده الى محبسه في يومه ذلك ثم دعى به وجمع بينه وبين عبد الله بن مصعب الزبيري ليناظره فيما رفع اليه فجبهه ابن مصعب بحضرة الرشيد وقال له نعم يا امير المؤمنين ان هذا دعاني الى بيعته قال له يحيى يا امير المؤمنين اتصدق هذا وتستنصحه وهو ابن عبد الله بن الزبير الذي ادخل اباك وولده الشعب واضرم عليهم النار حتى تخلصه ابو عبد الله الجدلي صاحب علي بن ابي طالب منه وهو الذي بقي اربعين جمعة لا يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته حتى التاث عليه الناس فقال ان له اهل بيت سوء اذا ذكرته اشرأبت نفوسهم اليه وفرحوا بذلك فلا احب ان اقر اعينهم بذلك وهو الذي فعل بعبد الله بن عباس ما لا خفاء به عليك حتى لقد ذبحت يوما عنده بقرة فوجدت كبدها قد نقبت فقال ابنه علي بن عبد الله يا ابه اما ترى كبد هذه البقرة فقال يا بني هكذا ترك ابن الزبير كبد ابيك ثم نفاه الى الطائف فلما حضرته الوفاة قال لعلي ابنه يا بني الحق بقومك من بني عبد مناف بالشام فاختار له صحبة يزيد بن معاوية على صحبة عبد الله بن الزبير والله ان عداوة هذا لنا جميعا بمنزلة سواء ولكنه قوي علي بك وضعفت عنك فتقرب الي اليك ليظفر منك بما يريد اذ لم يقدر على مثله منك وما ينبغي لك ان تسوغه ذلك في فان معوية بن ابي سفيان وهو ابعد نسبا منك الينا ذكر يوما الحسن بن علي فشنعه فساعده عبد الله بن الزبير على ذلك فزجره معاوية فقال انما ساعدتك يا امير المؤمنين فقال ان الحسن لحمي اكله ولا اوكله فقال عبد الله بن مصعب ان عبد الله بن الزبير طلب امرا فادركه والحسن باع الخلافة من معوية بالدراهم اتقول هذا في عبد الله بن الزبير وهو ابن صفية بنت عبد المطلب فقال يحيى يا امير المؤمنين ما انصفنا ان يفخر علينا بامرأة من نسائنا

وامرأة منا فهلا فخر بهذا على قومه من النوبيات والاساميات والحمديات فقال عبد الله بن مصعب ما تدعون بغيكم علينا وتوثبكم في سلطاننا فرفع يحيى راسه اليه ولم يكن يكلمه قبل ذلك وانما كان يخاطب الرشيد بجوابه لكلام عبد الله فقال له انوثبنا في سلطانكم ومن انتم اصلحك الله عرفني فلست اعرفكم فرفع الرشيد راسه الى السقف يجيله فيه ليستر ما عراه من الضحك ساعة وخجل ابن مصعب ثم التفت فقال يا امير المؤمنين ومع هذا فهو الخارج مع اخي على ابيك والقائل له

ان الحمامة يوم الشعب من دثن … هاجت فؤاد محب دائم الحزن
انا لنأمل ان ترتد الفتنا … بعد التدابر والبغضاء والاحن
حتى يثاب على الاحسان محتسبا … ويامن الخائف المأخوذ بالدمن
وتنقضي دولة احكام قادتها … فينا كاحكام قوم عابدي وثن
فكان ما قد بروا بالجور اعظمنا … بري الصناع قداح النبع بالسفن
قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا … ان الخلافة فيكم يا بني حسن
لا عز ركنا نزار عند سطوتها … ان اسلمتك ولا ركنا ذوي يمن
الستم اكرمهم عودا اذا انتسبوا … يوما واطهرهم ثوبا من الدرن
واعظم الناس عند الناس منزلة … وابعد الناس من عيب ومن وهن

قال فتغير وجه الرشيد عند استماع الشعر فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله الذي لا اله الا هو وبايمان البيعة ان هذا الشعر ليس له وانه لسديف فقال يحيى والله يا امير المؤمنين ما قاله غيره وما حلفت كاذبا ولا صادقا بالله قبل هذا وان الله اذا مجده العبد في يمينه بقوله الرحمن الرحيم الطالب الغالب استحيى ان يعاقبه فدعني احلفه بيمين ما حلف بها احد قط كاذبا الا عوجل قال احلفه قال قل برئت من حول الله وقوته و اعتصمت بحولي وقوتي وتقلدت الحول والقوة من دون الله استكبارا على الله واستغناء عنه واستعلاء عليه ان كنت قلت هذا الشعر فامتنع عبد الله من الحلف بذلك فغضب الرشيد وقال للفضل بن الربيع يا عباسي ما له لا يحلف ان كان صادقا هذا طيلساني علي وهذه ثيابي لو حلفني انها لي لحلفت فرفس الفضل بن الربيع عبد الله بن مصعب برجله وصاح احلف ويحك وكان له فيه هوى فحلف باليمين ووجهه متغير وهو يرعد فضرب يحيى بين كتفيه ثم قال يا ابن مصعب قطعت والله عمرك والله لا تفلح بعدها فما برح من موضعه حتى اصابه الجذام فتقطع ومات في اليوم الثالث فحضر الفضل بن الربيع جنازته و مشى معها ومشى الناس معه فلما جاؤا به الى القبر ووضعوه في لحده وجعل اللبن فوقه انخسف القبر به و خرجت منه غبرة عظيمة فصاح الفضل التراب التراب فجعل يطرح وهو يهوي ودعا باحمال شوك فطرحها فهوت فامر حينئذ بالقبر فسقف بخشب واصلحه وانصرف منكسرا فكان الرشيد بعد ذلك

يقول

يقول للفضل رايت يا عباسي ما اسرع ما اديل يحيى من ابن مصعب فحدثني ابن عمار قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال حدثني احمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن ابي الجهم بن حذيفة بن غانم العدوي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة قال كنت مع اسماعيل بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي فقال لي تحب ان اريك الرجل الذي القى عبد الله بن مصعب في رحم امه قلت نعم فارانيه واومى الى انسان سندي على حمار بكري الحمير بالمدينة وقال لي ما زال مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يخرج ام عبد الله بن مصعب من بيت هذا ابدا وكانت سندية اسمها مخة فولدت عبد الله فهو به اشبه الناس بوردان فنفاه مصعب بن ثابت عن نفسه فلم يزل مدة على ذلك ثم استلاطه بعد ذلك قال وقال بعض الشعراء يهجو مصعب الزبيري اخاه بكارا و يذكر عبد الله بن مصعب

تدعي حواري الرسول تكذبا	وانت لوردان الحمير سليل
ولولا سعايات بآل محمد	لالفى ابوك العبد وهو ذليل
ولكنه باع القليل بدينه	فظل له وسط الجحيم عويل
فنال بها مالا وجاها ومنكحا	وذلك خزي في المعاد طويل

ثم نرجع الى سياقة الخبر في مقتل يحيى بن عبد الله قالوا ثم جمع له الرشيد الفقهاء وفيهم محمد بن الحسن صاحب ابي يوسف القاضي والحسن بن زياد اللؤلؤي وابو البختري وهب بن وهب فجمعوا في مجلس وخرج اليهم مسرور الكبير بالامان فبدأ محمد بن الحسن فنظر فيه فقال هذا امان مؤكد لا حيلة فيه وكان يحيى قد عرضه بالمدينة على مالك وابن الدراوردي وغيرهم فعرفوه انه مؤكد لا علة فيه قال فصاح عليه مسرور وقال هاته فدفعه الى الحسن بن زياد اللؤلؤي فقال بصوت ضعيف هو امان و استلبه ابو البختري وهب بن وهب فقال هذا باطل منتقض قد شق العصا وسفك الدم فاقتله ودمه في عنقي فدخل الى الرشيد فاخبره فقال له اذهب فقل له خرقه ان كان باطلا بيدك فجاءه مسرور فقال له ذلك فقال شقه يا ابا هاشم قال له مسرور بل شقه انت ان كان منتقضا فاخذ سكينا وجعل يشقه ويده ترعد حتى صيره سيورا فادخله مسرور على الرشيد فوثب فاخذه من يده وهو فرح وهو يقول له يا مبارك يا مبارك ووهب لابي البختري الف الف وستمائة الف وولاه قضاء القضاء وصرف الاخرين ومنع محمد بن الحسن من الفتيا مدة طويلة واجمع على انفاذ ما اراد في يحيى بن عبد الله قال ابو الفرج الاصبهاني وقد اختلف في مقتله كيف كان فحدثني جعفر بن احمد الوراق قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عثمان عن الحسن بن علي عن عمر بن حماد عن رجل كان مع يحيى بن عبد الله في المطبق قال كنت قريبا منه فكان في اضيق البيوت واظلمها فبينا نحن ذات ليلة كذلك اذ سمعنا صوت الاقفال

وقد مضى من الليل هجعة فاذا هرون قد اقبل على برذون له ثم وقف وقال اين هذا يعني يحيى بن عبد
الله بن الحسن قالوا في هذا البيت قال علي به فادني اليه فجعل هرون يكلمه بشيء لم افهمه فقال
خذوه فاخذ فضربه مائة عصا ويحيى يناشده الله والرحم والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله
ويقول بقرابتي منك فيقول ما بيني وبينك قرابة ثم حمل فرد الى موضعه فقال كم اجريتم عليه قالوا
اربعة ارغفة وثمانية ارطال ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج ومكث ليالي ثم سمعنا وقعا فاذا
نحن به حتى دخل فوقف موقفه فقال علي به فاخرج ففعل به مثل فعله ذلك وضربه مائة عصا
اخرى ويحيى يناشده فقال كم اجريتم عليه قالوا رغيفين واربعة ارطال ماء قال اجعلوه على
النصف ثم خرج وعاد الثالثة وقد مرض يحيى بن عبد الله وثقل فلما دخل قال علي به قالوا هو عليل
مدنف لما به قال كم اجريتم عليه قالوا رغيفا ورطلين ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج
فلم يلبث يحيى بن عبد الله ان مات فاخرج الى الناس ودفن رضي الله عنه وارضاه وقال ابن عمار
في روايته عن ابرهيم بن رياح انه بني عليه اسطوانة بالرافقة وهو حي وقال ابن عمار في خبره عن
علي بن محمد بن سليمان انه دس اليه في الليل من خنقه حتى تلف قال وبلغني انه سقاه سما وقال
علي بن ابرهيم عن ابرهيم بن بنان الخثعمي عن محمد بن ابي الحسناء انه اجاع السباع ثم القاه اليها فاكلته
فحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني موسى بن عبد الله عن ابيه
ومحمد بن عبيد الله البكري عن سلمة بن عبد الله بن عبد الرحمن المخزومي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
عمر بن حفص العمري قال دعينا المناظرة يحيى بن عبد الله بن حسن بحضرة الرشيد فجعل يقول له
اتق الله وعرفني اصحابك السبعين لئلا ينتقض امانك واقبل علينا فقال ان هذا لم يسم اصحابه
فكلما اردت اخذ انسان بلغني عنه شيء اكرهه ذكر انه ممن امنت فقال يحيى يا امير المؤمنين انا
رجل من السبعين فما الذي نفعني من الامان افتريد ان ادفع اليك قوما تقتلهم معي لا يحل لي هذا
قال ثم خرجنا ذلك اليوم ودعانا له يوما آخر فرايته اصفر الوجه متغيرا فجعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه
فقال الا ترون اليه لا يجيبني فاخرج الينا لسانه قد صار اسود مثل الفحمة يرينا انه لا يقدر على الكلام فاستشاط
الرشيد وقال انه يريكم اني قد سقيته السم والله لو رايت عليه القتل لضربت عنقه صبرا قال
ثم خرجنا من عنده فما وصلنا في وسط الدار حتى سقط على وجهه لآخر ما به رضي الله عنه حدثني
احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال كان ادريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن
بن حسن يقول قتل جدي بالجوع والعطش في الحبس واما جرمي بن ابي العلاء فحدثنا عن الزبير بن
بكار عن عمه ان يحيى لما اخذ من الرشيد المائتي الف دينار قضى بها دين حسين صاحب فخ وكان
حسين خلف مائتي الف دينار دينا

هجعة من الليل يعني [illegible] بعد نومة خفيفة من الليل

مدنف بر وزن مکرم و محسن بیمار گران

الاصر [illegible]

تسمية

تسمية من خرج مع يحيى بن عبد الله بن حسن من اهل العلم

حدثني علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد الفزاري ان يحيى بن مساور كان ممن خرج مع يحيى بن عبد الله حدثني علي بن العباس قال حدثنا علي بن احمد الباني قال سمعت عامر بن كثير السراج يحدث محمد بن ابراهيم انه خرج مع يحيى بن عبد الله بن حسن حدثني ابو عبيد محمد بن احمد بن المؤمل الصيرفي قال سمعت محمد بن علي بن حمزة العطار يقول خرج سهل بن عامر البجلي مع يحيى بن عبد الله حدثني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اعطى يحيى بن عبد الله يحيى بن مساور من المال الذي اعطاه هرون ثلثة بدور فلما كان بعد ذلك قال يحيى احتل لي الفي درهم قرضا فقال له ابعث برسول ومعه بغل فوجه يحيى بالثلاث بدور فقال له ما هذا قال الذي كنت اعطيتني علمت انك ستحتاج اليه قال له خذ بعضه فقال لا والله ما كان الله ليراني اكل على حبكم درهما ابدا حدثني علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال قال احمد بن يحيى عن محمد بن عثمان عن الحسن بن علي عن علي بن هاشم الزبيران هرون اخذ عبد ربه بن علقمة ومخول بن ابراهيم النهدي وكانوا من اصحاب يحيى بن عبد الله فحبسهم جميعا في المطبق فمكثوا فيه اثني عشر سنة حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا يحيى بن محمد بن مخول بن ابراهيم قال كنت اغمز ساق جدي فقلت له يا ابي الكبير ما ادق ساقيك فقال دققها يا يحيى قيود هرون في المطبق حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن حازم الغفاري قال حدثني مخول قال حبست انا وعبد ربه بن علقمة في المطبق فمكثنا فيه بضع عشر سنة قال ثم دعاني هرون الرشيد فمر وانا على عبد ربه بن علقمة فصاح بي يا مخول احذر ان تلقى الله ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد شركت في دم ولده او دللتهم على احد يعلمون به عليه واذا مر بك هول من عقوباتهم فاذكر عذاب الله وعقابه يوم القيمة والموت فانه يسهل عليك فوالله لو صير قلبي مثل زبرة حديد ادخلت الى هرون فدعى بالسيف والنطع فقال والله لتدلني على اصحاب يحيى او لاقطعنك قطعا فقلت يا امير المؤمنين انا رجل سوقة ضعيف محبوس منذ اربع سنين من اين اعرف مواضع اصحاب يحيى وقد تفرقوا في البلاد خوفا منك فاراد قتلي فقيل له قد صدق فيما ذكر من اين يعرف مواضع قوم هراب فردني الى محبسي فمكثت فيه بضع عشرة سنة ومما رثى به يحيى بن عبد الله بن حسن انشدنيه علي بن ابراهيم العلوي

يا بقعة مات بها سيد	ما مثله في الارض من سيد
مات الهدى من بعده والندى	وسمّي الموت به معتدي
فكم حيا قد حزت من وجهه	وكم ندى يحيى به المجتدي

كان

كانه لنا غيثا به نرتوى　　وكان كالنجم به نهتدى
فان رمانا الدهر عن قوسه　　وخاننا فى منتهى السّودد
فعن قريب نبتغى ثارن　　بالحسنىّ الثائر المهتدى
انّ ابن عبد الله يحيى ثوى　　والمجد والسّودد فى ملحد

وادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن ابى طالب ع

وامّه عاتكة بنت الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومىّ وفى خالد بن العاص يقول

لعمرك انّ المجد ما عاش خالد　　على الغمر من ذى كندة لمقيم

يعنى غمر كندة وهو موضع كان ينزله وقد ذكره عمر بن ابى ربيعة فى شعره فقال

اذا سلكت غمر ذى كندة　　مع الصبح قصدا لها الفرقد
هنالك اما تعزى الفؤاد　　فما احد الّا وانت كريم
ويبكى البطاح البيض من جود خالد　　ويحسر حتّى ما يكاد يريم

حدّثنى بخبره احمد بن عبيد الله بن عمّار قال حدّثنى علىّ بن محمّد بن سليمان النوفلى قال حدّثنى ابى وغيره من اهلى وحدّثنى به ايضا عن ابرهيم العلوى قال كتب لى محمّد بن موسى يخبرنى عن محمّد بن يوسف عن عبد الله بن عبد الرحيم بن عيسى انّ ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن افلت من وقعة فخّ ومعه مولى له يقال له راشد فخرج به فى جملة حاجّ مصر وافريقية وكان ادريس يخدمه ويأتمر له حتّى اقدمه مصر فنزلها ليلا فجلس على باب رجل من موالى بنى العبّاس فسمع كلامهما وعرف الحجازية فيهما فقال اظنّكما غريبين قالا نعم قال وحجازيّين قالا نعم فقال له راشد اريد ان القى اليك امرنا على ان تعاهد الله انّك تعطينا خلّة من خلّتين امّا ان اويتنا وامنتنا وامّا سترت علينا امرنا حتّى نخرج من هذا البلد قال افعل فعرّفه نفسه وادريس بن عبد الله فآواهما وسترهما وتهيّأت قافلة الى افريقية فاخرج معهم راشدا الى الطريق وقال له انّ على الطريق مسالح ومعهم اصحاب اخبار تفتّش كلّ من يجوز واخشى ان تعرف فانا امضى به معى على غير الطريق حتّى اخرجه عليك بعد مسيرة ايّام وهناك ينقطع المسالح ففعل ذلك وخرج به عليه فلمّا قرب من افريقية ترك القافلة ومضى مع راشد حتّى دخل بلد البربر فى مواضع منه يقال لها فاس وطنجة فاقام بها واستجابت له البربر وبلغ الرّشيد خبره فغمّه فقال النوفلى خاصّة فى حديثه وخالفه علىّ وابرهيم وغيره فيه فشكى ذلك الى يحيى بن خالد فقال انا اكفيك امره ودعى سليمان بن جرير الجزرى وكان من متكلّمى الزيدية البترية ومن اولى الرياسة فيهم فارغبه ووعد

عن الخليفة بكل ما احب ان يحتال لادريس حتى يقتله ودفع اليه غالية مسمومة فحمل ذلك وانصرف من عنده فاخذ معه صاحبا له وخرج يتغلغل في البلدان حتى وصل الى ادريس بن عبد الله فمتّ اليه بمذهبه وقال ان السلطان طلبني لما يعلمه من مذهبي فجئتك فانس به واجتباه وكان ذا لسان وعارضة وكان يجلس في مجلس البربر فيحتج للزيدية ويدعو الى اهل البيت كما كان يفعل فحسن موقع ذلك من ادريس الى ان وجد فرصة لادريس فقال له جعلت فداك هذه قارورة غالية حملتها اليك من العراق ليس في هذا البلد من هذا الطيب شيء فقبلها ادريس وتغلل بها وشمها وانصرف سليمان الى صاحبه وقد اعدا فرسين وخرجا يركضان عليهما وسقط ادريس مغشيا عليه من شدة السم فما يعلم من بقربه ما قصته وبعثوا الى راشد مولاه فتشاغل به ساعة يعالجه وينظر ما قصته فاقام ادريس في غشيته عامة نهاره حتى قضى عشيا وتبين راشد امر سليمان فخرج في جماعة فما لحقه غير راشد وتقطعت خيل الباقين فلما لحقه ضربه ضربات منها على راسه ووجهه وضربة كنعت اصابع يديه وكان بعد ذلك مكنعا هذه رواية النوفلي وذكر علي بن ابرهيم عن محمد بن موسى ان الرشيد وجه اليه الشماخ مولى المهدي وكان طبيبا فاظهر له انه من الشيعة وانه طبيب فاستوصفه سفوفا فحمل اليه سفوفا وجعل فيه سما فلما استنّ به جعل لحم فيه ينتثر وخرج الشماخ هاربا حتى ورد مصر وكتب ابن الاغلب الى الرشيد بذلك فولى الشماخ بريد مصر واجازه حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني داود بن الحسن القاسم ان سليمان بن جرير اهدى الى ادريس سمكة مشوية مسمومة فقتله رضوان الله عليه ورحمته قالوا وقال رجل من اولياء بني العباس يذكر قتل ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

اتظن يا ادريس انك مفلت	كيد الخليفة او يقيك فرار
فليدركنك او تحل ببلدة	لا يهتدي فيها اليك نهار
ان السيوف اذا انتضاها سخطه	طالت ويقصر عندها الاعمار
ملك كان الموت يتبع امره	حتى يقال تطيعه الاقدار

قال ابن عمار وهذا الشعر عندي يشبه شعر اشجع بن عمرو السلمي واظنه له قال ابو الفرج الاصبهاني هذا الشعر لمروان بن ابي حفصة انشدنيه علي بن سليمان الاخفش له قالوا ورجع راشد الى الناحية التي كان بها ادريس مقيما فدفنه وكان له حمل فقام راشد بامر البربر حتى ولدت فسماه باسم ابيه ادريس وقام بامر البربر حتى كبر ونشأ فولي امرهم احسن ولاية وكان فارسا جوادا شجاعا شاعرا وانا اذكر خبره في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله

وعبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

وهو الذي يقال له ابن الافطس ويكنى ابا محمد وامه ام سعيد بنت سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني عبد الله بن حسين بن زيد قال حدثني من راى عبد الله بن حسن بن الافطس يوم فخ متقلدا سيفين يقاتل بهما حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى قال سمعت عبد الله بن حمزة يحكى عمن شهد ذلك قال ما كان احد اشد عنا منا من عبد الله بن حسن بن علي بن علي حدثني احمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران ان الحسين صاحب فخ اوصى الى عبد الله بن حسن بن علي ان حدث به حدث فالامر اليه

ذكر الخبر عن مقتله

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن ابيه قال كان الرشيد مغرى بالمسئلة عن اموال ابي طالب عمن لم ذكر ونباهة منهم فسئل يوما الفضل بن يحيى هل سمعت بخراسان ذكرا لاحد منهم قال لا والله لقد جهدت فيما ذكر لي احد منهم الا اني سمعت رجلا يقول وذكر موضعا فقال ينزل فيه عبد الله بن حسن بن علي ولم يزد على هذا فوجه الرشيد من وافاه الى المدينة فاخذ فجيء به فلما ادخل عليه قال لم بلغني انك تجمع الزيدية وتدعوهم الى الخروج معك قال نشدتك بالله يا امير المؤمنين في دمي فوالله ما انا من هذه الطبقة ولا لي فيهم ذكر وان اصحاب هذا يخلاف اني انا غلام نشات بالمدينة وفي شعابها اسعى على قدمي واتصيد بالبواشيق ما هممت بغير ذلك قط قال صدقت ولكني انزلك دارا واوكل بك رجلا واحدا يكون معك ولا يحجبك احد يدخل اليك وان اردت ان تلعب بالحمام فافعل فقال له يا امير المؤمنين نشدتك بالله في دمي فوالله لئن فعلت ذلك بي لاوسوسن وليذهبن عقلي فلم يقبل ذلك منه وحبسه فلم يزل يحتال لان يصل رقعته الى الرشيد حتى قدر على ذلك فانفذ اليه رقعة مختومة فيها كل كلام قبيح وكل شتم شنيع فلما قرأها طرحها وقال قد ضاق صدر هذا الفتى فهو يتعرض للقتل وما يحملني فعله على ذلك ثم دعى جعفر بن يحيى فامره ان يحول عليه ويوسع عليه في محبسه فلما كان يوم غد وهو يوم نيروز قدمه جعفر بن يحيى فضرب عنقه وغسل راسه وجعله في منديل واهداه الى الرشيد مع هدايا فقبلها وقدمت اليه فلما نظر الى الراس افظعه فقال له ويحك لم فعلت هذا قال لا قدا على ما كتب به امير المؤمنين وبسط يده وانشا بما بسطهما قال ويحك فقتلك اياه بغير امري اعظم من فعله ثم امر بغسله ودفنه فلما كان من امره ما كان في امر جعفر قال لمسرور اذا اردت قتله فقل له هذا بعبد الله بن حسن بن عمي الذي قتلته بغير امري فقالها له مسرور عند قتله اياه

اغرى حريصا يعنى آزنده سر ديه بوى

ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

التميمي

وامه خديجة بنت ابرهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي حبسه بكار بن عبد الله الزبيري فمات في حبسه حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله قال حدثني مالك بن يزيد الجعفي وحدثني علي بن ابرهيم العلوي قال كتب الى محمد بن موسى بن حماد ان محمد بن الحسن بن مسعود حدثه قال اخبرني عمر بن عثمان الزهري ان بكار الزبيري وجه الى محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن وقد ورد من سويقه ليصوم شهر رمضان في منزله فجاءه الرسول فاخذه فمضى به الى المجلس وجعل يتبعه برسول بعد رسول يامره بالتضييق عليه ثم اتبعه باخر يامره بتقييده ثم اتبعه باخر يامره باثقاله وزاد في حديثه فالتفت الى الرسول فقال له قل لصاحبك بيت شعر

اني من القوم الذين تريدهم ... فسوا وباشاشة الحدثان

فلم يزل محبوسا ثم اخرجه فقال من يكفل بك قال جماعة ولد ابي طالب فقال بعضهم

لسنا نكفل لمن عصى امير المؤمنين فوثب وانشا يقول

وما العود الا نابت في ارومة ... ابى صالح العيدان ان يتفطرا

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن ... لاباء سوء تلقهم حيث سيرا

قال فرده الى محبسه فلم يزل فيه حتى مات

والحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

امه حمادة بنت معوية بن عبد الله بن جعفر ذكر محمد بن علي بن حمزة ان بكار الزبيري اخذه بالمدينة اباه وولايته اياها فضربه بالسوط ضربا مبرحا فمات من ذلك الضرب

والعباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب

ويكنى ابا الفضل وامه ام سلمة بنت محمد بن علي بن حسين حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني عبد الله بن محمد قال دخل العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين على هرون فكلمه كلاما طويلا فقال هرون يا ابن الفاعلة قال تلك امك التي تواردها النخاسون فامر به فادنى اليه فضربه بالجرز حتى قتله

وموسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

ويكنى ابا الحسن وابا ابرهيم وامه ام ولد تدعى حميدة حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال كان موسى بن جعفر اذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث اليه بصرة دنانير وكانت صراره ما بين الثلثمائة الى المائتين دينار فكانت صرار موسى مثلا حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى ان رجلا من ال عمر بن الخطاب كان يشتم علي بن ابي طالب اذا راى موسى بن جعفر ويؤذيه اذا لقيه

فقال

فقال له بعض مواليه وشيعته دعنا نقتله فقال لا ثم مضى راكبا حتى قصده في مزرعة له فتوطأها بحماره فصاح لا تدس زرعنا فلم يصغ اليه واقبل حتى نزل عنده وجعل يضاحكه وقال له كم غرمت على زرعك هذا قال مائة دينار قال فكم ترجو ان تربح قال لا ادري قال انما سألتك كم ترجو قال مائة اخرى قال فاخرج ثلثمائة دينار فوهبها له فقام فقبل راسه فلما دخل المسجد بعد ذلك وثب العمري فسلم عليه وجعل يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته فوثب اصحابه عليه وقالوا ما هذا فشاتمهم وكان بعد ذلك كلما دخل موسى خرج يسلم عليه ويقوم له فقال موسى لمن قال ذلك القول ايما كان خيرا ما اردتم او ما اردت حدثني بعض اصحابنا قال حدثني ابي قال حدثني بعض اصحابنا ان الرشيد لما حج لقيه موسى بن جعفر على بغلة فقال له الفضل بن الربيع ما هذه الدابة التي تلقيت عليها امير المؤمنين فانت ان طلبت عليها لم تدرك وان طلبت لم تفت قال انها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الامور اوساطها

ذكر السبب في اخذه وحبسه عليه السلام

حدثنا ابو اسحاق ابرهيم بن احمد بن محمد الطبري قال حدثنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني قال حدثني بذلك احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي وحدثني غيرهما ببعض قصته فجمعت ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب في اخذ موسى بن جعفر عليه السلام والرضوان ان الرشيد جعل ابنه محمدا في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك وقال ان افضت الخلافة اليه زالت دولتي ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة حتى داخله وانس اليه واسر اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره ويرفعه الى الرشيد ويزيد عليه في ذلك بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته اتعرفون لي رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج اليه من اخبار موسى بن جعفر فدل على علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه يحيى بن خالد مالا وكان موسى يأنس اليه ويصله وربما افضى اليه باسراره فلما طلب ليشخص به احس موسى عليه السلام بذلك فدعاه فقال الى اين يا بن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال علي دين وانا مملق قال فاني اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فعمل على الخروج فاستدعاه ابو الحسن موسى عليه السلام فقال له انت خارج فقال له نعم لا بد لي من ذلك فقال له انظر يا بن اخي واتق الله لا تؤتم اولادي وامر له بثلثمائة دينار واربعة آلاف درهم فعرف يحيى جميع خبره وزاد عليه وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له بيوت اموال وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار فسماها اليسيرة وقال له صاحبها وقد احضره المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ الا نقد كذا وكذا فامر بذلك المال فرد واعطاه ثلاثين الف دينار من النقد

الذي

فسمع ذلك منه الرشيد
الذى سأل عنه فرفع ذلك الى الرشيد كله فامر له بمائتى الف درهم يسبّب له على بعض النواحى فاختار
كور المشرق ومضت رسله لقبض المال ودخل هو فى بعض الايام الى الخلاء فخرجت حشوته كلها فسقطت
وجهدوا فى ردها فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال وما اصنع به وانا اموت و
حج الرشيد فى تلك السنة فبدا بقبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله انى اعتذر اليك
من شىء اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتت بين امتك وسفك دمائها
ثم امر به فاخذ من المسجد فادخل اليه واخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو فى احداهما
ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ بواحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة ليعمى على
الناس امره وكان موسى عليه السلام فى التى مضت الى البصرة فامر الرسول ان يسلمه الى عيسى بن ٢٣٠
جعفر المنصور وكان على البصرة حينئذ فمضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه منى و
سلمه الى من شئت والا خليت سبيله فقد اجتهدت ان اخذ عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى
انى لاتسمع عليه اذا دعا لعله يدعو علىّ او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه يسأل الله الرحمة و
المغفرة فوجه من تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقى عنده مدة طويلة واراده الرشيد على
شىء من امره فابى وكتب اليه ليسلمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعله وبلغه انه
عنده فى رفاهية وسعة وهو حينئذ بالرقة فانفذ مسرورا الخادم الى بغداد على البريد وامره ان يدخل
من فوره الى موسى فيعرف خبره فان كان الامر على ما بلغه اوصل كتابا منه كتبه الى العباس بن محمد وامره
بامتثاله واوصل كتابا منه الى السندى بن شاهك يامره بطاعة العباس بن محمد فقدم مسرور فنزل
دار الفضل بن يحيى لا يدرى احد ما يريد ثم دخل على موسى فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس
بن محمد والسندى واوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى
مشدوها ما يدرى ما يصنع
فركب معه وخرج مدهوشا دهشا حتى دخل على العباس فدعى العباس بالسياط وعقابين فوجه بذلك
اليه السندى فامر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط وخرج متغير اللون بخلاف ما دخل فذهبت قوته
فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندى بن
شاهك وجلس مجلسا حافلا وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصانى وخالف طاعتى ورأيت
ان العنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه فبلغ يحيى بن خالد الخبر فركب
الى الرشيد فدخل من غير الباب الذى يدخل منه الناس حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال له التفت
الىّ يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه
وسُرّ فقال له يحيى يا امير المؤمنين قد غضضت من الفضل بلعنك اياه فشرّفه بازالة ذلك فاقبل على
الناس فقال ان الفضل قد بلغنى عنه امر انكرته وكان فيه فساد ملكى ثم تبينت بعد ذلك وقد

له وتوبته فاقبل على الناس فقال ان الفضل كان قد عصاني في شيء فلعنته وقد تاب واناب الى طاعتي فتولوه فقالوا نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى وافى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شيء واظهر انه ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ثم دخل ودعا بالسندي وامره فيه بامره فلفه على بساط وقعد الفراشون النصارى على وجهه وامر السندي عند وفاته ان يحضر مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في اصحاب القصب (في مشرعة القصب) ليغسله ففعل ذلك قال وسألته ان ياذن لي ان اكفنه فابى وقال انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا من طهرة اموالنا وعندي كفني فلما مات ادخل عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد فنودي هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت حدثني رجل من اصحابنا عن بعض الطالبيين انه نودي عليه هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه قالوا وحمل فدفن في مقابر قريش فوقع قبره الى جانب قبر رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله

ماج الناس اضطربوا
اختلط القوم بعضهم في بعض [illegible]

واسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع

وامه ام ولد حبسه هرون فمات في حبسه ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة فيما اخبرنا به ابن اخيه عنه

ذكر ايام محمد الامين بن الرشيد

وكان سيرة محمد في امر آل ابي طالب خلاف من تقدمه لتشاغله بما كان فيه من اللهو والادمان له ثم الحرب التي كانت بينه وبين المامون حتى قتل فلم يحدث على احد منهم في ايامه حدث بوجه ولا سبب

ذكر ايام المامون بن الرشيد

فممن قتل منهم او سقي السم فمات محمد بن محمد بن زيد بن علي بن حسن بن علي بن ابي طالب ع

وامه فاطمة بنت علي بن جعفر بن اسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو الخارج في ايام ابي السرايا واذا ذكرنا من قتل في ايامه وايام محمد بن ابرهيم الخارج قبله منهم شرحنا من خبرهم ما يحتاج اليه ليتساوق قصصهم اذ كان افرادهم مما ينقطع معه (منه) الاخبار

والحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وهو القتيل يوم قنطرة الكوفة في الحرب التي كانت بين هرثمة وابي السرايا

وامه ام ولد

والحسين بن اسحاق بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وفي نسخة والحسين بن اسحاق بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام و

امه ام ولد قتل في وقعة السوس مع ابي السرايا لما خرج بالكوفة

ومحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع

وامه امينة بنت حمزة بن المنذر بن الزبير قتل باليمن في ايام ابي السرايا

وعلي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

قتل باليمن في ايام ابي السرايا

ذكر السبب في خروج ابي السرايا

اخبرني علي بن احمد بن ابي قرية العجلي قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الكاتب قال نصر بن مزاحم المنقري بما شاهد من ذلك وحدثني بما غاب عنه عمن حضره فحدث به ويحيى بن عبد الرحمن ايضا بنفسه من خبره عن غير نصر بن مزاحم واخبرني احمد بن عبيد الله بن عمار عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي باخباره فربما ذكرت اليسير منها والمعنى الذي يحتاج اليه لان علي بن محمد كان يقول بالامامة فيحمله التعصب لمذهبه على الحيف فيما يرويه ونسبه من روى خبره من اهل هذا المذهب الى قبيح الافعال واكثر حكاياته في ذلك بل سائرها عن ابيه موقوفا عليه لا يتجاوزه وابوه حينئذ مقيم بالبصرة لا يعلم بشيء من اخبار القوم الا ما يسمعه من السنة العامة على سبيل الاراجيف والاباطيل فيسطره في كتابه على غير علم طلبا منه لما شان القوم وقدح فيهم فاعتمدت على رواية من كان بعيدا عن فعله في هذا وهي رواية نصر بن مزاحم اذ كان ثبتا في الحديث والنقل وبظهر انه ممن سمعنا خبر ابي السرايا عنه قالوا كان سبب خروج محمد بن ابرهيم وهو محمد بن ابرهيم بن اسماعيل وهو طباطبا بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وابي السرايا ان نصر بن شبيب كان قدم حاجا وكان بنو الجزيرة فلما ورد المدينة سئل عن بقايا اهل البيت ومن له ذكر منهم فذكر له علي بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن ومحمد بن ابرهيم بن اسماعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن فاما علي بن عبد الله فانه كان مشغولا بالعبادة لا يصل اليه احد ولا ياذن له واما عبد الله بن موسى فكان مطلوبا خائفا لا يلقاه احد واما محمد بن ابرهيم فانه كان يقارب الناس ويكلمهم في هذا الشان فاتاه نصر بن شبيب فدخل اليه وذاكره مقتل اهل بيته وغصب الناس اياهم حقوقهم وقال حتى متى توطؤن بالخسف وتهتضم شيعتكم وتبتزأ على حقكم فاكثر من القول في هذا المعنى الى ان اجابه محمد بن ابرهيم وواعده لقاءه بالجزيرة وانصرف الحاج ثم خرج محمد بن ابرهيم الى الجزيرة ومعه نفر من اصحابه وشيعته حتى قدم على نصر بن شبيب للموعد فجمع اليه نصر اهله وعشيرته وعرض ذلك عليهم فاجابه بعضهم وامتنع عليه بعض وكثر القول فيهم و

الاختلاف

الاختلاف حتى تواثبوا وتضاربوا بالنعال والعصا وانصرفوا على ذلك ثم خلا بنصر بعض بني عمه واهله فقال له ماذا صنعت بنفسك واهلك افرايت اذا فعلت هذا الامر ونابذت السلطان بدعك وما تريد كلا والله بل يصرف همه اليك وكيده فان ظفر بك فلا بقاء بعدها وان ظفر صاحبك وكان جدلا كنت عنده بمنزلة رجل من افناء اصحابه وان كان غير ذلك فما حاجتك الى تعريض نفسك واهلك واهل بيتك لما لا قوام لهم به واخرى ان هذا البلد جميعا اعداء لال ابي طالب فان اجابوك الان طائعين فروا عنك غدا منهزمين اذا احتجت الى نصرهم على انك الى خلافهم اقرب منك الى اجابتهم ثم تمثل

وابذل لابن العم نصحي ورافتي ... اذا كان لي بالخير في الناس مكرما
فان زاغ عن نصحي وخالف مذهبي ... قلبت له ظهر المجن ليندما

فقبل نصر اغرايه وفتر عن نيته وصار الى محمد بن ابرهيم معتذرا اليه بما كان من خلاف الناس عليه ورغبتهم عن اهل هذا البيت وانه لو ظن ذلك بهم لم يعد نصره واومى الى ان يحمل اليه مالا ويقويه بخمسة الاف دينار فانصرف محمد عنه مغضبا وانشا يقول والشعر له

سنغني بحمد الله عنك بعصبة ... يهشون للداعي الى واضح الحق
طلبت لك الحسنى فقصرت دونها ... فاصبحت مذموما وزلت عن الصدق
جروا فلهم سبق وصرت مقصرا ... ذميما بما قصرت عن غاية السبق
وما كل شيء سابق ومقصر ... يؤل به التقصير الا الى العرق

ثم مضى محمد بن ابرهيم راجعا الى الحجاز فلقي في طريقه ابا السرايا بن السري بن منصور وحدثني ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان وكان قد خالف السلطان ونابذه وعاث في نواحي السواد ثم صار الى تلك الناحية فاقام بها خوفا على نفسه ومعه غلمان له فيهم ابو الشوك وبشار وابو الهرماس غلمانه وكان علوي الراي ذاهب مذهب في التشيع فدعاه الى نفسه فاجابه وسر بذلك وقال له انحدر الى الفرات حتى اوافي على ظهر الكوفة وموعدك الكوفة ووافى محمد بن ابرهيم الكوفة يسأل عن اخبار الناس ويتجسسها ويتاهب لامره ويدعو من يثق به الى ما يريد حتى اجتمع له بشر كثير وهم في ذلك ينتظرون ابا السرايا وموافاته فبينا هو في بعض الايام يمشي في بعض طرق الكوفة اذ نظر الى عجوز تتبع احمال الرطب فتلقط ما يسقط منها فتجمعه في كساء رث فسألها عما تصنع بذلك فقالت اني امرأة لا رجل لي يقوم بمؤنتي ولي بنات لا يعدن على انفسهن بشيء فانا اتتبع هذا من الطريق واتقوته انا وولدي فبكى بكاء شديدا وقال انت والله واشباهك تخرجوني غدا حتى يسفك دمي ونفذت بصيرته في الخروج واقبل ابو السرايا للموعد على طريق البر حتى ورد عين التمر في فوارس معه جريدة لا راجل فيهم واخذ على النهرين حتى ورد الى نينوى فجاء الى قبر الحسين عليه السلم

وقال نصر بن مزاحم فحدثني رجل من اهل المداين قال اني لفي قبر الحسين عليه السلام في تلك الليلة وكانت ليلة ذات ريح ورعد ومطر اذا بفرسان قد اقبلوا فترجلوا ودخلوا الى القبر فسلموا واطال رجل منهم الزيارة ثم جعل يتمثل ابيات منصور النمري

نفسي فداء الحسين يوم غدا ... الى المنايا غدو لا قافل

ذلك يوم انحى بشفرته ... على سنام الاسلام والكاهل

كانما انت تعجبين الا ... ينزل بالقوم نقمة العاجل

لا يعجل الله ان عجلت وما ... ربك عما ترين بالغافل

مظلومة والنبي والدها ... يدير ارجاء مقلة حافل

الا مساعير يغضبون لها ... بسلة البيض والقنا الذابل

قال ثم اقبل علي فقال ممن الرجل فقلت رجل من الدهاقين من اهل المداين فقال سبحان الله يحن الولي الى وليه كما تحن الناقة الى حوارها يا شيخ ان هذا موقف يكثر لك عند الله شكره ويعظم اجره قال ثم وثب فقال من كان ههنا من الزيدية فليقم الي فوثبت جماعات من الناس اليه فدنوا منه فخطبهم خطبة طويلة ذكر فيها اهل البيت وفضلهم وما خصوا به وذكر فعل الامة بهم وظلمهم لهم وذكر الحسين بن علي عليهما السلام فقال ايها الناس هبكم لم تحضروا الحسين فتنصروه فما يقعدكم عمن ادركتموه ولحقتموه وهو غدا خارج طالب بثاره وحقه وتراث ابائه واقامة دين الله وما يمنعكم من نصرته ومؤازرته انني خارج من وجهي هذا الى الكوفة للقيام بامر الله والذب عن دينه والنصر لاهل بيته فمن كان له نية في ذلك فليلحق بي ثم مضى من فوره عائدا الى الكوفة ومعه اصحابه

قالوا وخرج محمد بن ابرهيم في اليوم الذي وعده ابا السرايا للاجتماع بالكوفة واظهر نفسه وبرز الى ظهر الكوفة ومعه علي بن عبيد الله بن حسين بن علي بن الحسين واهل الكوفة مثل الجراد الا انهم على غير نظام وغير قوة ولا سلاح الا العصا والسكاكين والاجر فلم يزل محمد بن ابرهيم ومن معه ينتظرون ابا السرايا ويتوقعونه فلا يرون له اثرا حتى ايسوا منه وشتموا بعضهم ولاموا محمد بن ابرهيم على الاستعانة به واغتم محمد بن ابرهيم بتاخره فبينا هم كذلك اذ طلع عليهم من نحو الجرف علمان اصفران وخيل فتنادى الناس بالبشارة فكبروا ونظروا فاذا هو ابو السرايا ومن معه فلما ابصر محمد بن ابرهيم ترجل واقبل اليه فانكب عليه واعتنقه ثم قال له يا ابن رسول الله ما يقيمك ههنا ادخل البلد فما يمنعك منه احد فدخله وخطب الناس ودعاهم الى البيعة على الرضا من ال محمد والدعاء الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسيرة بحكم الكتاب فبايعه جميع الناس حتى تكابسوا وازدحموا عليه وذلك في موضع بالكوفة يعرف بقصر الضرتين فحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال

واكب

حدثنا

حدثنا محمد بن منصور المرادي قال حدثنا حسن بن عبد الواحد قال حدثنا حسن بن حسين عن سعيد بن خثيم بن معمر قال سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول يبايع الناس لرجل منا عند قصر الضرتين سنة تسع وتسعين ومائة في عشر من جمادى الأولى يباهي الله به الملائكة قال حسن بن حسين فحدثت به محمد بن ابرهيم فبكى حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا عمر بن شبيب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي قال يخطب على اعوادكم يا اهل الكوفة سنة تسع وتسعين ومائة في جمادى الاولى رجل منا اهل البيت يباهي الله به الملائكة حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا احمد بن حازم الغفاري قال حدثنا حسن بن حسين عن عمر بن شبيب بنحوه رجع الحديث الى خبر ابي السرايا قال ووجه محمد بن ابرهيم الى الفضل بن العباس بن عيسى بن موسى رسولا يدعوه الى بيعته ويستعين به في سلاح وقوة فوجد العباس قد خرج عن البلد وخندق حول داره واقام مواليه في السلاح للحرب فاخبر الرسول محمدا بذلك فانفذ محمد ابا السرايا اليهم وامره ان يدعوهم ولا يبداهم بقتال فلما صار اليهم تبعه اهل الكوفة كالجراد المنتشر فدعاهم فلم يصغوا الى قوله ولم يجيبوا دعوته ورموا بالنشاب من خلف السور فقتل رجل من اصحابه او جرح فوجه به الى محمد بن ابرهيم فامره بقتالهم فقاتلهم وكان على السور خادم اسود واقف بين شرفتين يرمي لا يسقط له سهم فامر ابو السرايا غلامه ان يرميه فرماه بسهم فاثبته بين عينيه وسقط الخادم على ام راسه الى اسفل فمات ومن موالي العباس فلم يبق منهم احد ففتح الباب فدخل اصحاب ابي السرايا ينهبونها ويخرجون حر المتاع منها فلما راى ذلك ابو السرايا حضره ومنع احدا من الخروج او ياخذ ما معه ويفتشه فامسك الناس عن النهب قال فسمعت اعرابيا يرتجز ومعه تخت فيه ثياب

ما كان الا ريث زجر الزاجره | حتى انتضيناها سيوفا باتره
حتى علونا في القصور القاهره | ثم انقلبنا بالثياب الفاخره

قالوا ومضى الفضل بن العباس فدخل على الحسن بن سهل فشكى اليه ما انتهك منه فوعده النصر والعزم والخلف ثم دعا بزهير بن المسيب فضم اليه الرجال وامده بالاموال وندبه الى المسير نحو ابي السرايا وان يودعه من وقته ويمضي لوجهه فيه ولا ينزل الا بالكوفة وكان محمد بن ابرهيم عليلا علته التي مات فيها وكان الحسن بن سهل لانتحاله النجوم ونظره فيها ينظر في نجم محمد فيراه محترقا فاقبل في طلبه ويحرص على تزويجه ويشغله ذلك عن النظر في امر عسكره فسار زهير بن المسيب حتى ورد قصر ابن هبيرة فاقام به ووجه ابنه ازهر بن زهير على مقدمته فنزل سوق اسد ووثب ابو السرايا من الكوفة وقت العصر فاغذ السير حتى اتى معسكر ازهر بن زهير بسوق اسد وهم قارون فيه وطحن العسكر و

اكثر

اكثر القتل فيه وغنموا وانتهبوا واسلحتهم وانقطع الباقون في الليل منهزمين حتى وافوا زهيرا بالقصر فتغيظ من ذلك ورجع ابو السرايا الى الكوفة وزحف زهير حتى نزل ووافته خريطة من الحسن بن سهل يامره الا ينزل الا بالكوفة فمضى حتى نزل عند القنطرة ونادى ابو السرايا في الناس بالخروج فخرجوا حتى صادفوا زهيرا على قنطرة الكوفة في عشية صردة باردة فهم يوقدون النار يستدفون بها ويذكرون الله ويقرؤن القران وابو السرايا يسكن اليهم ويحثهم واقبلوا اهل بغداد يصيحون باهل الكوفة زينوا نسائكم واخوانكم وبناتكم للفجور والله لنفعلن بهم كذا وكذا لا يكنون وابو السرايا يقول لهم اذكروا الله وتوبوا اليه واستغفروه واستعينوه فلم يزل الناس في تلك الليلة يتحارسون طول ليلتهم حتى اذا اصبح نهض اليهم توقف في عسكره وقد غشيت ابصار الناس الدروع والادرعة والجواشن وهم على تعبية حسنة واصوات الطبول والبوقات مثل الرعد العاصف وابو السرايا يقول يا اهل الكوفة صححوا نياتكم واخلصوا ضمائركم واستنصروا على عدوكم وابرؤا اليه من حولكم وقوتكم واقرؤا القران ومن كان يروي الشعر فلينشد شعر عنترة العبسي قال ومر بنا الحسن بن الهذيل يعترض الناس ناحية ناحية ويقول يا عسكر الزيدية تستنزل منهم الاقدام وتزايل فيه الافعال والسعيد من حاط دينه والرشيد من وفى لله بعهده وحفظ محمدا في عترته

الا ان الاجال موقوتة والايام معدودة ومن هرب بنفسه من الموت كان الموت محيطا به

من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كاس والمرء ذائقها

قال ابو الفرج الاصبهاني الحسن بن الهذيل هذا صاحب حسين المقتول بفخ وقد روى عنه الحديث قال فطلع رجل من اهل بغداد مسلحا شاكا في السلاح فجعل يشتم اهل الكوفة ويقول لنفجرن بنسائكم ولنفعلن بكم ولنصنعن وانتدب اليه رجل من اهل الوازار قريبة بباب الكوفة عليه ازار احمر وبيده سكين فالقى نفسه في الفرات وسبح ساعة حتى صار اليه فدنى منه فادخل يده في جيب درعه وجذبه اليه فصرعه وضرب بالسكين حلقه فقتله وجر برجله يطفو مرة ويغوص مرة اخرى حتى اخرجه الى الكوفة فكبر الناس وارتفعت اصواتهم بحمد الله والثناء عليه والدعاء وخرج رجل من ولد الاشعث بن قيس فعبر الى البغداديين ودعى للبراز فبرز اليه رجل فقتله وبرز اليه اخر فقتله وبرز اليه ثالث فقتله حتى قتل نفرا واقبل ابو السرايا فلما راه شتمه وقال من امرك بهذا ارجع فرجع فمسح سيفه بالتراب ورده في غمده ودفع فرسه ومضى نحو الكوفة فلم يشهد حربا بعدها معهم ووقف ابو السرايا على القنطرة طويلا وخرج رجل من اهل بغداد فجعل يشتم بالراي لا يكني وابو السرايا واقف لا يتحرك ثم تغافل ساعة حتى هم بان ينصرف ثم حمل عليه فقتله وحمل على عسكرهم حتى خرج من خلفهم ثم حمل عليهم من خلف العسكر حتى رجع من حيث جاء ووقف في موقفه وهو ينتفح وينفض علق الدم

هذا موقفة

عن درعه ثم دعى غلاما له فوجّه به فى نفر من اصحابه وامره ان يمضى حتى يصير من وراء العسكر ثم يحمل عليهم لا يكذب فمضى الغلام لوجهه مع من معه قاصدًا لما امره به ووقف ابو السرايا على القنطرة على فرس له ادهم محذوف وقد اتكى على رمحه فنام على ظهر الفرس حتى غط واهل الكوفة جزعون لما يرون من عسكر زهير ويسمعونه من تهددهم ووعيدهم وهم يضجّون ويصيحون بالتكبير والتهليل حتى سمع ابو السرايا فتنبه من نومه فلم ينتبه حتى ظن ان الكمين الذى بعثه قد انتهى الى حيث امره فصاح بفرسه فثار ثم ثنّاه حتى رمى بحفرة ثم اومى بيده نحو الكمين الذى بعثه وصاح باهل الكوفة احملوا وحمل وتبعوه فلم يبق من اصحاب زهير احد الا التفت نحو الاشارة وخالط ابو السرايا وبشار غلامه العسكر وتبعه اهل الكوفة وصاح بغلامه ويلك يا بشار الا بر فحمل بشار على صاحب العلم فقتله وسقط العلم وانهزمت المسودة وتبعهم ابو السرايا واصحابه ونادى من نزل عن فرسه فهو امن فجعلوا يترجلون واصحاب ابى السرايا يركبون وتبعوهم حتى جاوز واشاهى ثم التفت زهير الى ابى السرايا فقال له ويحك اتريد هزيمة اكثر من هذه ان تتبعنى فرجع وتركه وغنم اهل الكوفة غنيمة لم يغنم احد مثلها وصاروا الى عسكر زهير بن المسيب ومطابخه قد اعدت واقيمت وكان قد حلف ان لا يتغدى الا فى مسجد الكوفة فجعلوا ياكلون ذلك الطعام وينتهبون الاسلحة والالة وكانوا قد اصابهم جوع وجهد شديد ومضى زهير لوجهه حتى دخل بغداد مستترا وبلغ خبره الحسن بن سهل فامر باحضاره فلما راه رماه بعمود حديد كان فى يده فشتر احدى عينيه وقال لبعض من كان بحضرته اخرجه فاضرب عنقه فلم يزل يكلم فيه حتى عفى عنه ودخل ابو السرايا الكوفة ومعه خلق كثير من الاسارى ورؤس كثيرة على الرماح مرفوعة وفى صدور الخيل مشدودة ومن معه من اهل الكوفة وقد ركبوا الخيل ولبسوا السلاح فهم فى حالة واسعة وانفسهم بما لقوه من الصبر قوية واشتد غم الحسن بن سهل ومن بحضرته من العباسيين لما جرى على عسكر زهير وطال اهتمامهم به فدعى الحسن بن سهل بعبدوس بن عبد الصمد وضم اليه الف فارس وثلثة الف راجل واراح عليه فى الاعطاء وقال انما اريد ان انوه باسمك فانظر كيف تكون واوصاه بما احتاج اليه وامره ان لا يلبث فخرج من بين يديه وهو يحلف انه يبيح الكوفة ويقتل مقاتلة اهلها ويسبى ذراريهم ثلثا ومضى لوجهه لا يلوى على شئ حتى صار الى الجامع وقد كان الحسن بن سهل تقدم اليه بذلك وامره ان لا ياخذ على الطريق الذى انهزم فيه زهير لئلا يرى اصحابه بقايا قتلى عسكره فتنخوا من ذلك فاخذ على طريق الجامع فلما وافاها وبلغ ابا السرايا خبره صلى الظهر بالكوفة ثم جرد فرسان اصحابه ومن يثق به منهم واغذ السير بهم حتى قرب من الجامع ففرق اصحابه ثلث فرق قال شعاركم يا فاطمى يا منصور واخذ هو فى جانب السوق واخذ بشار فى ميسرة الجامع وقال لابى الهرماس خذ باصحابك على القرية

فلا تقتلن احدا منهم ثم احملوا دفعة واحدة من جوانب عسكر عبدوس ففعلوا ذلك فاوقعوا به فقتلوا
منهم مقتلة عظيمة وجعل الجند يتهافتون في الفرات طلب النجاة حتى غرق منهم خلق كثير ولقي ابو السرايا
عبدوسا في رحبة الجامع فكشف خوذته عن راسه وصاح انا ابو السرايا انا اسد بني شيبان ثم حمل
عليه وولى عبدوس من بين يديه وتبعه ابو السرايا فضربه على راسه ضربة فلقها منه وخر صريعا
عن فرسه وانتهب الناس من اصحاب ابي السرايا واهل الجامع عسكر عبدوس واصابوا منه غنيمة عظيمة
وانصرفوا الى الكوفة بخيوله واسلحته ودخل ابو السرايا الى محمد بن ابرهيم وهو عليل يجود بنفسه فلامه
على تبييته العسكر وقال انا الى الله بريء مما فعلت فما كان لك ان تبيتهم ولا تقاتلهم حتى تدعوهم وما
كان لك ان تاخذ من عسكرهم الا ما اجلبوا به علينا من السلاح فقال ابو السرايا يا ابن رسول الله
كان هذا تدبير الحرب ولست اعاود مثله ثم راى في وجه محمد الموت فقال له يا ابن رسول الله كل حي
ميت وكل جديد بال فاعهد الي عهدك فقال اوصيك بتقوى الله والمقام على الذب عن دينك و
نصرة اهل بيت نبيك صلى الله عليه واله وسلم فان انفسهم موصولة بنفسك وول الناس الخيرة
فيمن يقوم مقامي من ال علي فان اختلفوا فالامر الى علي بن عبد الله فاني قد بلوت طريقته ورضيت
دينه ثم اعتقل لسانه وهدات جوارحه فغمضه ابو السرايا وسجاه وكتم موته فلما كان الليل اخرجه في نفر
من الزيدية الى الغري فدفنه فلما كان من الغد جمع الناس فخطبهم ونعى محمدا اليهم وعزاهم عنه وارتفعت
الاصوات بالبكاء اعظاما لوفاته ثم قال وقد اوصى ابو عبد الله رحمة الله عليه الى شبيهه ومن اختاره
وهو ابو الحسن علي بن عبد الله فان رضيتم به فهو الرضا والا فاختاروا لانفسكم فتواكلوا ونظر بعضهم
الى بعض فلم ينطق احد منهم فوثب محمد بن محمد بن زيد وهو غلام حدث السن فقال يا آل علي فات الهالك
الينا وبقي الثاني بكرمه ان دين الله لا ينصر بالفشل وليست يد هذا الرجل عندنا بشنية قد شفا الغليل
وادرك الثار ثم التفت الى علي بن عبد الله فقال ما تقول يا ابا الحسن رضي الله عنك فقد رضينا
بك امدد يدك نبايعك فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان ابا عبد الله رحمة الله عليه قد اختار فلم يعد
الثقة في نفسه ولم يال جهدا في حق الله الذي قلده وما ارد وصيته تهاونا بامره ولا ادع هذا
نكولا عنه ولكن اتخوف ان اشتغل به عن غيره مما هو احمد وافضل عاقبة فامض رحمك الله لامرك و
اجمع شمل ابن عمك فقد قلدناك الرياسة علينا وانت الرضا عندنا الثقة في انفسنا ثم قال لابي
السرايا ما ترى ارضيت به قال رضاي رضاك وقولي مع قولك فجذبوا يد محمد بن محمد فبايعوه وفرق
عماله فولى اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن جعفر خلافته على الكوفة وولى روح بن الحجاج شرطته
وولى احمد بن السري الانصاري رسائله وولى عاصم بن عامر القضاء وولى نصر بن مزاحم السوق
وعقد لابرهيم بن موسى بن جعفر على اليمن وولى زيد بن موسى بن جعفر الاهواز وولى العباس

بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب البصره وولى الحسن بن الحسن الافطس
مكة وعقد لجعفر بن محمد بن زيد بن علي وحسن بن ابرهيم بن حسن بن علي واسط فخرجوا الى اعمالهم
فاما ابن الافطس فلم يمنعه احد مما وجه له فاقام الحج تلك السنة وهي سنة تسع وتسعين ومائة واما
ابرهيم بن موسى فاذعن له اهل اليمن بالطاعة بعد وقعة كانت بينهم يسيرة لم تتم واما صاحب واسط
فان النضر البجلي صاحب واسط خرج اليهما فقاتلهما قتالا شديدا فثبتا له ثم انهزم ودخلا واسطا
وجبيا الخراج وتالفا الناس واما الجعفري صاحب البصرة فانه خرج اليه علي بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين فاجتمعا وولاهم زيد بن موسى بن جعفر ماضيا الى الاهواز فاجتمعوا ولقيهم الحسن
بن علي المعروف بالماموني رجل من اهل باذغيس وكان على البصرة فقاتلوه وهزموه وحووا عسكره
وحرق زيد بن موسى دور بني العباس بالبصرة فلقب بذلك وسمي زيد النار وتتابعت الكتب
وتواترت على محمد بن محمد عليه السلام بالفتوح من كل ناحية وكتب اليه اهل الشام والجزيرة انهم
ينتظرون ان يوجه اليهم رسولا يسمعون له ويطيعون وعظم امر ابي السرايا على الحسن بن سهل
وبلغ منه وكتب الى طاهر بن الحسين ان يصير اليه ليتقلد قتاله فكتب اليه رقعة لا يدري من
كتبها فيها

قناع الشك يكشفه اليقين	وافضل كيدك الراي الرصين
تثبت قبل ينفذ منك امر	يهيج لشره داء دفين
اتنذب طاهرا لقتال قوم	بنصرهم وطاعتهم يدين
سيطلعها عليك معقلات	تصرودونها حرب زبون
ويبعث كامنا في الصدر منه	ولا يخفى اذا ظهر المصون
فشانك واليقين فقد انارت	معالمه واظلمت الظنون
ودونك لا تريد بعزم راي	تدبره ودع ما لا يكون

فرجع عن رايه ذلك وكتب الى هرثمة بن اعين يامره بالقدوم عليه ودعا بالسندي بن شاهك فساله
التعجيل وترك التلوم وكان يده له وكانت بين الحسن بن سهل وبين هرثمة شحنا فخشي ان لا يجيبه الى
ما يريد ففعل ذلك السندي ومضى الى هرثمة فلحقه بحلوان فاوصل اليه الكتاب فلما قراه تغيظ وقال
نوطي نحن الخلافة ونمهد لهم اكنافها ثم يستبدون بالامور ويستاثرون بالناس علينا فاذا انفتق
عليهم فتق بسوء تدبيرهم واضاعتهم الامور ارادوا ان يصلحوه بنا لا والله ولا كرامة حتى يعرف
امير المؤمنين سوء اثارهم وقبيح افعالهم فقال السندي ويا عجبا عن اثني فيها من نفسه
فبينا انا كذلك اذ جاءه كتاب من منصور بن المهدي فقرءه فجعل يبكي بكاء طويلا ثم قال فعل الله بالحسن

بن سهل وصنع فانه عرض هذه الدولة للذهاب وافسد ما اصلح منها ثم امر فضرب بالطبل وانكفأ
راجلا الى بغداد فلما صار بالنهروان تلقاه اهل بغداد والقواد وبنو هاشم وجميع الاولياء مسرورين
بقدومه داعين له وترجلوا جميعا حين راوه فدخل بغداد في جمع عظيم حتى اتى منزله وامر الحسن بن
سهل بدا وبن الجيش فقلت اليه ليختار الرجال منها وينتخبهم واطلق له بيوت الاموال فانتخب من
اراد وازاح العلة في العطيات والنفقات وخرج الى الياسرية فعسكر بها قال الهيثم بن عدي
فدخلت اليه وسلمت عليه ومازحته وهو في نحو ثلثين الف فارس وراجل فقلت له ايها
الامير لو خضبت لكان للعدو اهيب واحسن للمنظر فضحك ثم قال ان كان راسي لي فسأخضبه وان
انقلب به اهل الكوفة فما يصنع بالخضاب قال ثم نادى بالرحيل الى الكوفة فرحل بالناس وابو السرايا
بالقصر وقد عقد لمحمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله الارقط بن علي بن الحسين على المداين ووجه معه
العباس الطبطبي والمسيب في جمع عظيم فلقوا الحسين بن علي المعروف بابي البط فالتقوا بساباط المداين
فاقتتلوا قتالا شديدا وهزم ابو البط واستولى محمد بن اسماعيل على البلد

خبر محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

وظهر في هذه الايام محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة ودعى الى نفسه وبايع له اهل المدينة بامرة المؤمنين
وما بايعوا عليها بعد الحسين بن علي احدا سوى محمد بن جعفر بن محمد وام محمد بن جعفر ام ولد ويكنى ابا
جعفر وكان فاضلا مقدما في اهله وامر المامون آل ابي طالب بخراسان ان يركبوا مع غيره من آل ابي طالب
فابوا ان يركبوا الا معه فاقرهم وقد روى الحديث واكثر الرواية عن ابيه ونقل عنه المحدثون مثل
محمد بن ابي عمر وموسى بن سلمة واسحاق بن موسى الانصاري وغيرهم من الوجوه اخبرنا ابو الفرج قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال ذكر محمد بن جعفر بحضرة ابي الطاهر
احمد بن عيسى فسمعنا ابا الطاهر يحسن الثناء عليه وقال كان عابدا فاضلا وكان يصوم يوما
ويفطر يوما اخبرنا ابو الفرج قال حدثني قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال سمعت
مؤملا يقول رايت محمد بن جعفر يخرج الى الصلوة بمكة في سنة مائتين رجل من الجارودية وعليهم
ثياب الصوف وسيماء الخير ظاهر اخبرنا ابو الفرج قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال
حدثنا يحيى قال كانت خديجة بنت عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين تحت محمد بن جعفر بن محمد
وكانت تذكر انه ما خرج من عندهم قط في ثوب فرجع حتى يهبه حدثني احمد قال حدثنا يحيى
قال حدثنا موسى بن سلمة قال كان رجل قد كتب كتابا في ايام ابي السرايا يسب فيه بني فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجميع اهل البيت وكان محمد بن جعفر معتزلا لتلك الامور
لم يدخل في شيء منها فجاءه الطالبيون فقرؤه عليه فلم يرد عليهم جوابا حتى دخل بيته فخرج عليهم

وقد لبس الدرع وتقلد السيف ودعا الى نفسه وتسمى بالخلافة وهو يتمثل

لم اكن من جناتها علم الله   واني بحرها اليوم صالي

قال يحيى بن الحسن فسمعت ابراهيم بن يوسف يقول كان محمد بن جعفر قد اصاب احد عينيه شيء
فاثر فيها فسر بذلك وقال لارجو ان اكون المهدي القائم قد بلغني ان في احدى عينيه شيئا وانه لا
يدخل في هذا الامر وهو كاره لنا اخبرنا ابو الفرج قال حدثنا احمد بن عبيد الله بن عمار قال
حدثني محمد بن علي المدايني قال حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري قال سمعت محمد بن جعفر
يقول شكوت الى مالك بن انس ما نحن فيه وما نلقى فقال اصبر حتى يجيء تاويل هذه الاية ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض اخبرنا ابو الفرج قال اخبرني احمد بن عبيد الله عن علي
بن محمد النوفلي عن ابيه قال ابو الفرج واخبرني علي بن الحسين بن علي بن حمزة العلوي عن عمه ان جماعة
من الطالبيين اجتمعوا مع محمد بن جعفر فقاتلوا هرون بن المسيب بمكة قتالا شديدا وفيهم حسين
بن حسن الافطس ومحمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن ومحمد بن الحسن المعروف بالسيلق
وعلي بن الحسين بن عيسى بن زيد وعلي بن الحسين بن زيد وعلي بن جعفر بن محمد فقتلوا من اصحابه
مقتلة عظيمة وطعنه خصي كان مع محمد بن جعفر فصرعه وكر اصحابه فخلصوه ثم رجعوا فاقاموا بين
في جبل مكة وارسل هرون الى محمد بن جعفر بن محمد وبعث اليه ابن اخيه علي بن موسى الرضا فلم
يصغ الى رسالته واقام على الحرب ثم وجه اليه هرون خيلا فحاصرته في موضعه لانه كان موضعا
حصينا لا يوصل اليه فلما بقوا في الموضع ثلثا ونفد زادهم وماؤهم جعل اصحابه يتفرقون ويتسللون
يمينا وشمالا فلما راى ذلك لبس بردا ونعلا وصار الى مضرب هرون فدخل اليه وسئله الامان
لاصحابه ففعل هرون ذلك هكذا ذكره النوفلي واما محمد بن علي بن حمزة فانه ذكر ان هذا كان من
جهة عيسى الجلودي لا من جهة هرون ثم وجه الى اولئك الطالبيين فحملهم مقيدين في محامل
بلا وطاء ليمضي بهم الى خراسان فخرجت عليهم بنو نبهان وقال علي بن محمد النوفلي خرج
عليهم الغاضريون بزبالة فاستنقذوهم منه بعد حرب طويلة صعبة فمضوا هم بانفسهم الى
الحسن بن سهل فانفذهم الى خراسان الى المامون فمات محمد بن جعفر هناك فلما اخرجت جنازته
دخل المامون بين عمودي السرير فحمله حتى وضعه في لحده وقال هذا رحم مجفوة منذ مائتي سنة

وقضى دينه وكان عليه نحو من ثلثين الف دينار

رجع الحديث الى خبر ابي السرايا قال فلما خرج هرثمة في شربي صرصر وعسكر ابو السرايا في غربيه
وجه الحسن بن سهل الى المداين علي بن ابي سعيد وحماد التركي وجماعة فقاتلوا محمد بن اسماعيل
فهزموه واستولوا على المداين ومضى ابو السرايا من فوره بالليل ولا يعلم هرثمة وكان جسر صرصر

مقطوعا

تجربة

منطوعًا بينهما يريد المداين فوجد اصحابه وقد اخرجوا عنها واستولى عليها المسودة فكانت بينهم مناوشة
فقتل غلام له ابو الهرماس اصابه سهم عرادة قد غنه بها ومضى نحو القصر فلما صار بالرجيب سار هرثمة اليه
فلحقه هناك فقاتله قتالًا شديدًا فهزم ابو السرايا وقتل اخوه ومضى لوجهه حتى نزل الجازية وتبعه هرثمة واجتمع رايه على سد الفرات عليهم ومنعهم الماء وصبه في الآجام والمغايض التي
في شرقي الكوفة ففعل ذلك وانقطع الماء من الفرات فغاظ ذلك الكوفيون وسقط في ايديهم و
ازمعوا معاجلة هرثمة ومنازلته فبيناهم كذلك اذ فتق السكر الذي سكروه واقبل الماء نحوا
الخشب فكبروا وحمدوا الله كثيرًا وسروا بما وهب الله لهم من الكفاية ثم ان هرثمة نهد الى اهل الكوفة
مما يلي الرصافة وخرج ابو السرايا اليه في الناس فعبأهم وجعل على الميمنة حسن بن الهذيل وعلى
الميسرة جرير بن الحصين ووقف هو في القلب وعبأ هرثمة خيلًا نحو البر فبعث ابو السرايا عددهم
بشيرين بازائهم لئلا يكون كمينا ثم ان ابا السرايا حمل حملة فيمن معه فانهزم اصحاب هرثمة هزيمة
قبيحة ثم عطفوا وجوه دوابهم فنادى ابو السرايا لا تتبعوهم فانها خديعة ومكر فوقفوا وتبعهم
ابو كبلة قليلًا ثم رجع واعلم ابو السرايا انهم قد عبروا الفرات فرجع الناس معه الى الكوفة ثم خرج
يوم الاثنين لتسع خلون من ذي القعدة وخرج الناس معه وقد كان جاسوسه اخبره ان هرثمة
يريد مواقعته في ذلك اليوم فعبأ الناس مما يلي الرصافة ومضى هو نحو القنطرة فلم يبعد حتى اقبلت
خيل هرثمة فرجع ابو السرايا كالجمل الهائج يكاد الغضب ان يلقيه عن سرجه الى الناس فقال سووا
عسكركم واجمعوا امركم واقيموا صفوفكم واتبل هرثمة فاقتتلوا قتالًا شديدًا لم
يسمع بمثله ونظر ابو السرايا الى روح بن الحجاج قد رجع فقال والله لئن مضيت لاضربن عنقك
فرجع يقاتل حتى قتل وقتل يومئذ الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين وقتل ابو كبلة غلام
ابي السرايا واشتدت الحرب وكشف ابو السرايا راسه وجعل يقول صبر ساعة وثبات قليل فقد
والله فشل القوم ولم يبق الا هزيمتهم ثم حمل وخرج اليه قائد من قواد هرثمة وعليه الدرع و
المغفر فتناوشا ساعة ثم ضربه ابو السرايا ضربة على بيضته فقدها حتى خالط سيفه قربوس سرجه
وانهزمت المسودة هزيمة قبيحة وتبعهم اهل الكوفة يقتلونهم حتى بلغوا صعنبا فنادى ابو السرايا
يا اهل الكوفة احذروا واكرهم بعد الفرة فان العجم قوم دهاة فلم يصغوا الى قوله وتبعوهم وكان هرثمة
قد اسر في ذلك الوقت ولم يعلم ابو السرايا اسره عند سنبك وقيل ذلك خلف في عسكره خمسة
الاف فارس يكونون ردءًا له ان انهزم اصحابه وخلف عليهم عبد الله بن الوضاح فلما وقعت
الهزيمة نادى ابو السرايا لا تتبعوهم كشف عبد الله بن الوضاح راسه واصحابه يقولون قتل الامير
فناداهم فما ذا يكون اذا قتل الامير يا اهل خراسان الى عبد الله بن الوضاح اثبتوا فوالله ما القوم

الا غوغاء ورعاع فثابت اليه طائفة وحمل على اهل الكوفة فقتل منهم مقتلة عظيمة وتبعوهم حتى جاوزوا الصعبا ووجدوا هرثمة اسيرا في يد عبد اسود فقتلوا العبد وحلّوا وثاق هرثمة وعاد الى معسكره ولم يزل الحرب متصلة مراجبه في كل يوم او يومين مبتجا الا ثم ان ابا السرايا بعث علي بن محمد بن جعفر المعروف بالبصري في جبل وامره ان ياتي هرثمة من ورائه فمضى لوجهه ولم يشعر هرثمة حتى قرب منه وحمل ابو السرايا عليه فصاح هرثمة يا اهل الكوفة على ما تسفكون دماءنا ودماءكم ان كان قتالكم ايانا كراهية لامامنا فهذا منصور بن المهدي رضى لنا ولكم نبايعه وان احببتم اخراج الامر من ولد العباس فانصبوا امامكم واتفقوا معنا يوم الاثنين نتناظر فيه ولا تقتلونا وانفسكم فامسك اهل الكوفة عن الحملة وناداهم ابو السرايا ويحكم ان هذه حيلة من هؤلاء الاعاجم وانما ايقنوا بالهلاك فاحملوا عليهم فامتنعوا وقالوا لا يحل لنا قتالهم وقد اجابوا فغضب ابو السرايا وانصرف معهم وقد اراد قبل ذلك اجابة هرثمة وان يمضي اليه مع محمد بن محمد بن زيد فيستامن ثم خشي الغدر به فلما كان في يوم الجمعة خطب اهل الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الكوفة يا قتلة علي ويا خذلة الحسين ان المغتر بكم لمغرور وان المعتمد على نصركم لمخذول وان الذليل لمن اعززتموه والله ما حمد علي امركم فيحمده ولا رضي مذهبكم فيرضاه ولقد حكّمكم فحكمتم عليه وائتمنكم فخنتم امانته ووثق بكم فحلتم عن ثقته ثم لم تنفكوا عليه مختلفين ولطاعته ناكثين ان قام قعدتم وان قعد قمتم وان تقدم تأخرتم وان تأخر تقدمتم خلافا عليه وعصيانا لامره حتى سبقت فيكم دعوته وخذلكم الله بخذلانكم اياه اي عذر لكم في الهرب عن عدوكم والنكول عمن لقيتم وقد عبروا خندقكم وعلوا قباءكم ينتهبون اموالكم ويستبيحون حريمكم هيهات لا عذر لكم الا العجز والمهانة والرضا بالصغار والذلة انما انتم كفيء الظل تهزمكم الطبول باصواتها ويملأ قلوبكم الخرق بسوادها اما والله لاستبدلن بكم قوما يعرفون الله حق معرفته ويحفظون محمدا في عترته ثم قال ـــــ

ومارست اقطار البلاد فلم اجد — لكم شبها فيما وطئت من الارض
خلافا وجهلا وانتشار عزيمة — ووهنا وعجزا في الشدائد والخفض
لقد سبقت فيكم الى الحشر دعوة — فلا فيكم راض ولا فيكم مرضي
سابعد داري عن قلى من دياركم — فذوقوا اذا وليت عاقبة البغض

فقامت اليه جماعة من اهل الكوفة فقالوا اما انصفتنا من قولك ما اقدمت واحجمنا ولا كررت وفررنا ولا وفيت وغدرنا ولقد صبرنا تحت ركابك وثبتنا مع لوائك حتى افنتنا الوقائع واجتاحتنا وما بعد فعلنا الا الموت فامدد يدك نبايعك على الموت فوالله لا نرجع حتى يفتح الله علينا او يقضي قضاءه فاعرض عنهم ونادى في الناس بالخروج لحفر الخندق فخرجوا فحفروا وابو السرايا يحفر معهم عامة نهارها

فلما

فلما كان الليل خرج الناس من الخندق واقام الى الثلث الاول من الليل ثم عبّأ بغاله واسرج خيله
وارتحل هو ومحمد بن محمد بن زيد ونفر من العلويين والاعراب وقوم من اهل الكوفة وذلك في ليلة
يوم الاحد لثلث عشرة ليلة مضت من المحرم واقام بالقادسية ثلثا حتى يتام اصحابه ثم مضى على خفان
واسفل الفرات حتى صار على طريق البر ووثب بالكوفة اشعث بن عبد الرحمن الاشعثي فدعا الى هرثمة
وخرج اهل الكوفة الى هرثمة فسئلوه الامان للناس فاجابهم الى ذلك وتالفهم ودخل منصور بن المهدي
الكوفة واقام هرثمة خارجها ونزل عسكره حوالى خنادقها وابوابها خوفا من حيلة وخطب منصور بن
المهدي بالناس فصلى بهم وولى هرثمة غسان بن الفرج الكوفة واقام هو اياما بظهر البلد حتى امن الناس
وهدات قلوبهم من وحشة الحرب ثم ارتحل الى بغداد قافلا ومضى ابو السرايا يريد البصرة فلقيه
اعرابي من اهل البلد فسئله عن الخبر واعلمه غلبة السلطان عليه واخراج عماله عنه وان المسودة
في خلق كثير لا يمكنه مقاومتهم منها فعدل عنها واراد المسير نحو واسط فاعلمه الرجل ان صورة امرها
مثل ما ذكر له عن البصرة فقال له فاين ترى قال ارى ان تعبر دجلة فتكون بين جوخى والجبل فيجتمع معك
اكرادهم ويلحق بك من اراد صحبتك من اعراب السواد واكراده ومن ذوي رايك من اهل الامصار والطساسيج
فقبل ابو السرايا مشورته وسلك ذلك الطريق فجعل لا يمر بناحية الا جبى خراجها وباع غلاتها
ثم عمد الى الاهواز حتى صار الى السوس فاغلقوا الباب دونه فنادى افتحوا الباب ففتحوا له فدخلها و
كان على كورة الاهواز الحسين بن علي المأموني فوجه الى ابي السرايا يعلمه كراهيته لقتاله ويسئله الانصراف
عنه الى حيث احب فلم يقبل ذلك وابى الا قتاله فخرج اليه المأموني فقاتله قتالا شديدا وثبتت
الزيدية تحت ركاب محمد بن محمد بن زيد وثبت العلويون معه فقتلت منهم عدة وخرج اهل السوس
فاتوهم من خلفهم فخرج لابي السرايا الثقات لهم فظن القوم انها هزيمة فانهزموا وجعل اصحاب المأموني
يقتلونهم حتى اجنهم الليل فتفرقوا وتقطعت دوابهم ومضى ابو السرايا حتى اخذ على طريق خراسان
فنزلوا قرية يقال لها برقانا وبلغ حماد الكندغوش خبرهم وكان يتقلد تلك الناحية فوجه اليهم خيلا
ثم ركب بنفسه حتى لقيهم وامنهم على ان ينفذهم الى الحسن بن سهل فقبلوا ذلك منه واعطى
الذي اعلمه خبرهم عشرة الاف درهم وحملهم الى الحسن بن سهل وبادر محمد بن محمد بكتاب الى الحسن بن
سهل يسئله ان يؤمنه على نفسه ويستعطفه فقال الحسن بن سهل لا بد من ضرب عنقك فقال له بعض
من كان يستنصحه لا تفعل ايها الامير فان الرشيد لما نقم على البرامكة احتج عليهم بقتل ابن الافطس وهو
عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي فقتلهم به ولكن احمله الى امير المؤمنين
فحمل ذلك وحلف انه يقتل ابا السرايا فلما اتته بهم الرسل وهو نازل بالمداين معسكرا قال لابي السرايا
من انت قال السري بن منصور قال لا بل انت النذل بن النذل المخذول بن المخذول ثم يا هرون بن ابي

خالد فاضرب عنقه باخيك عبدوس فقام اليه فقدمه فضرب عنقه ثم امر براسه فصلب في الجانب الشرقي
وصلب بدنه في الجانب الغربي وقتل غلامه ابا الشوك وصلب معه وحمل محمد بن محمد الى خراسان فاقيم
بين يدي المامون وهو جالس في مستشرف له ثم صاح الفضل بن سهل ارفعوا راسه فالسقوني فجعل المامون
يعجب من حداثة سنه ثم امر له بدار فاسكنها وجعل له فيها فرشا وخادما فكان فيها على سبيل الاعتقال
والتوكيل واقام على ذلك مدة يسيرة يقال ان مقدارها اربعون يوما ثم دست اليه شربة فكان يختلف
كبده وحشوته حتى مات حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال قال يحيى بن الحسن قال حدثني محمد بن
جعفر ان محمد بن محمد سقي السم بمرو وتوفي بها وكان يختلف حتى اختلفت كبده قال ونظر في الدواوين
فوجد من قتل من اصحاب السلطان في وقائع ابي السرايا مائتي الف رجل

ذكر من خرج معه وتابعه

حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثني ابي قال خرج مع ابي السرايا اكثر اهل الكوفة الا
من لا فضل له ولا غناء فانما عد من يختلف عنه ثم ذكر لي ان مبلغهم كان زهاء مائتي الف واكثر فقلت لمحمد
بن الحسين ان احمد بن عبيد الله بن عمار روى لنا عن محمد بن داود بن الجراح عن احمد بن ابي خيثمة عن
يحيى بن عبد الحميد الحماني قال رايت ابا بكر وعثمان ابني ابي شيبة وقد خرجا مع ابي السرايا وعلى احدهما
سفراء والاخر حمراء وقالا لبناسي بنا الناس فقال لم يكونا في ذلك الوقت بهذا المحل وقد تابع
محمد بن ابرهيم الاكابر ممن حدث عنه ابنا ابي شيبة مثل يحيى بن ادم فانه بايعه فجعل محمد يشترط عليه
ويحيى يقول فيما استطعت ما استطعت ويقول له محمد هذا قد استثناه لك القران ان الله تعالى
يقول اتقوا الله ما استطعتم ثم حدثني الاشناني عن احمد بن حازم ان مخول بن ابرهيم خرج معه ايضا
وذكر جماعة منهم عاصم بن عامر وعامر بن كثير السراج وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد ربه بن علقمة
ويحيى بن الحسن بن الفرات القزاز ونظراء هولاء حدثني ابو احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد
بن منصور قال حدثني الحسين بن علي بن اخي ليث وموسى بن احمد القطواني انه حضر يحيى بن ادم يبايع
محمد بن ابرهيم وذكر مثل حديث الاشناني حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور
قال سمعت مصفى بن عاصم يقول سمعت ابا السرايا يقول ما دخلت في معصية الله جل وعز
من الفواحش قط قال وسمعته يقول ما هبت احدا قط هيبتي محمد بن ابرهيم حدثني ابو عبيد الصيرفي
قال حدثني ابي قال رايت ابا السرايا يوتى بمكوكي شعير فيطرح احدهما بين يديه والاخر بين يدي
فرسه فيستوي في الشعير قبل فرسه حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثني ابرهيم بن سليمان
المقرى قال كنت واقفا مع ابي السرايا على القنطرة ومحمد بن محمد بصحراء اثير فجاءه رجل دس هرثمة
فقال له ان المسودة قد دخلت من جانب الجسر واخذ محمد بن محمد وانما اراد ان يتنحى ابو السرايا عن موقفه

راستی و تیش مردو نایاب افعال

کودکی کشته طاس که جان
اب خورنده و پیمانه است که در
ان یک دینم ضایع کنند یا بعضه
رلمه ۱۲

فلما

فلما سمع ذلك وثنى فرسه نحو صحراء اثير واقبل هرثمة حتى دخل الكوفة وبلغ الى موضع يعرف بدار الحجى
وصار ابو السرايا الى الموضع فوجد محمدا قائما على المنبر يخطب فعلم انها حيلة وكر راجعا ومعه رجل من
لم يسا فر الطائى وكان من بنى شيبان الا انه نزل فى بنى طى فنسب اليهم فحمل على المسودة فهزمهم
حتى ردهم الى موقفهم وجاءه رجل فقال ان جماعة منهم قد كمنوا لك فى خرابة هاهنا فقال
ارنيهم فاراه الخرابة فدخل اليهم فاقام طويلا ثم خرج يمسح سيفه وينفض علق الدم عن نفسه
ومضى لوجهه نحو هرثمة فدخلت فاذا القوم صرعى وخيلهم .و تنتب بعضها على بعض فعددتهم
فاذا هم مائة رجل او مائة رجل الا رجلا حدثنى احمد بن سعيد قال حدثنى محمد بن منصور قال
سمعت القاسم بن ابرهيم ونحن فى منزل الحسين يقال له ابو الورسة يقول انتهى الى نعى اخى محمد وانا
بالمغرب فتحيت فاذرفت الماء من عينى مجلا او مجلين ثم رثيته بقصيدة على انه كان يقول شيئا
من القلبية ثم قربها على من رقعة فكتبتها وهى هذه

يا دار دار غرور لا وفاء لها — حيث الحوادث بالمكروه تستبق
بوحشا هلك من كد ومن اسف — بمشرع شربه التصدير والرنق
فان يكن فيك للاذان مستمع — يصبى وموانسا فى نحو الحدق
فاى عيشك الا وهو منتقل — واى ثملك الا سوف وهو يفترق
من سره ان يرى الدنيا معلقة — بعين من لم يخنه الخدع والملق
فليات دارجنا ها الانس موحشه — ما هولة حشوها الاشلاء والخرق
قل للقبور اذا ما جئت زائرها — وهل يزار تراب البلقع الخلق
ماذا تضمنت يا ذا اللحد من ملك — لم يحمه منك غيلان ولا ورق
بل ايها النازح المرموس يصحبه — وجد ويصحبه الترجيع والحرق
يهتك الدار البلى عن غير مقلبه — قد خط فى عرصة منها له نفق
فغاب فردا وبطن الارض منجحر — ومن يراها له ثوب ومرتفق
نائى المحل بعيد الانس اسلمه — برء الشفيق فحبل الوصل منخرق
قد اعقب الوصل منك الياس وانقطعت — منك القرائن والاسباب والعلق
يا شخص من لو تكون الارض تدينه — ما ضاق منى بها ذرع ولا خلق
بينا ارجيك تاميلا واشفق ان — يغتر منك حنين واضحى بنتق
اصبحت يحثى عليك الترب فى جدث — حتى عليك بما يحثى به طبق
ان يحجبنى بك الايام مسرعة — فقل متى عليك الحزن والارق

فانما حادث تخشى غوائله　　　من بعد هلكاك تعشينى به الشفق

(تغشيني)

قال ابو الفرج واخبرنا احمد بن سعيد عن حمدان بن منصور قال سمعت القاسم بن ابرهيم يقول و اعرف رجلا دعا الله فى ليلة وهو فى بيت فقال اللهم انى اسألك بالاسم الذى دعاك به سليمان فجاءه التخت فهدل البيت عليه رطبا قال وسمعت القاسم يقول اعرف رجلا دعا الله فقال اللهم انى اسألك بالاسم الذى من دعاك به اجبته وهو فى الظلمة فملاء البيت نورا قال محمد عنى به نفسه وقد كان القاسم بن ابرهيم اراد الخروج واجتمع لذلك امره فسمع فى عسكره صوت طنبور فقال لا يصلح هولاء القوم ابدا وهرب وتركهم قال ابو الفرج على بن الحسين الاصبهانى وفيما كتب به الى على بن احمد العجلى قال اخبرنا يحيى بن عبد الرحمن قال قال الهيثم بن عبد الله الخثعمى يرثى ابا السرايا وذكرها ابن عمار وو صفا انه لا يعرف قائلها

سل عن الظاعنين ما فعلوا	واين بعد ارتحالهم نزلوا
ليت شعرى والليت عصمة من	يامل ما نال دونه الاجل
ان استقرت نوى الاجذام	هل يرتجى للاحبة القفل
ركب الحتف بعد الزمان على	ازعاجهم فى البلاد فانتقلوا
بنى البشير النذير والطاهر المطهر	ومن قرنت بفضله الرسل
خانهم الدهر بعد عزهم	والناس بالدهر خائن خبل
بانوا فظلت عيون شيعتهم	عليهم لا تزال تنهمل
واستبدلوا بعدهم عدوهم	بئس لعمرى بالمبدل البدل
يا عسكرا ما اقل ناصره	لم يثنه من عدوه الدول
فابكهم بالدماء ان نفد الدمع (فقد)	فقد حان فيهم الاجل
لا تبك من بعدهم على احد	فكل خطب سواهم جلل
انهم حين بعثك صفهم	زحفا اليهم وما بها خلل
فى جحفل لو يملاء الفضاء به	كانما فيه عارض هطل
رماهم الشيخ من كنائنه	والشيخ لا عاجز ولا نكل
بالخيل تردى وفرسانهم	تحت رجال كانها ابل
والسابقات الجياد فوقهم	والبيض والبيض والقنا الذبل
والرجل يمشون فى اظلتها	كما تمشى المصاعب البزل
والزينيات فى اكفهم	كانما فى رؤسها الشعل

يعني سليمان بن داود زيادة

اخبرنى بذلك جماعة منهم احمد بن محمد بن سعيد عن حمدان بن منصور

حتى اذا ما التقوا على قدر   والقوم في غفلة لهم وجل
شدوا على عترة الرسول ولم   يثبتهم رهبة ولا وهل
فما رعوا حقه وحرمته   ولا استرابوا في نفس من قتلوا
والله ملي لهم وامهلهم   والله في امره له مهل
بل ايها الراكب المخبر والناعي ابن لي لامك الهبل
ما فعل الفارس المحامي اذا   ما الحرب قرت نيابها العصل
انت ابصرته على شرف   لله عيناك ايها الرجل
من فوق جذع انافت ساملة   ترمي اليه بلحظها المقل ٤٣
ان كنت ابصرت كذاك فما   اسلمه ضعفه ولا الفشل
ولو تراه عليه سكينته   والموت دان والحرب تشتعل
في موطن والحتوف شرعة   فيها فتى المنون تنتضل
والقوم منهم مضرج بدم   وموثق اسره ومنجدل
وقابض نفسه وذو رمق   يطمع فيه الضباع والحجل
في صدره كالوجار من يده   يغيب فيها السنان والفتل
يميل منها والموت يحفزه   كما يميل المرنح الثمل
في كفه عضبه مضاربها   وذابل كالرشاء معتدل
تخلت ان القضاء من يده   وللمنايا من كفه رسل
يادب حتى لنا فوارسه   وهو لا مزهق ولا عجل
كانه امن مثبته اذ دنت   في الروع لما تشاجر الاسل
في موطن لا يقال عاثره   يغض فيه بريقه البطل
ابا السرايا نفسي مفجعة   عليك والعين دمعها خضل
من كان يعطي عليك مصطبرا   فان صبري عليك مختزل
هلا وقاك الردى الجبان اذا   ضاقت عليه بنفسه الحيل
ام كيف لم يخشك المنون ولم   يرهبك اذ حان يومك الاجل
فاذهب حميدا فكل ذي اجل   يموت يوما اذا انقضى الاجل
والموت مبسوطة حبائله   والناس ناج منهم ومحتبل
من تعتلقه تقت به ابدا   ومن نجا يومه فلا يئل

وعبد الله بن جعفر بن ابرهيم بن جعفر بن حسن بن حسن بن على بن ابى طالب

وامه امنه بنت عبيد الله بن الحسين بن على وكان خرج ايام المامون الى فارس فقتله قوم من
الخوارج فى طريقه

والرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام والرضوان

ويكنى ابا الحسن وامه ام ولد اخبرنا ابو الفرج قال حدثنى الحسن بن على الخفاف قال حدثنا
عيسى بن مهران قال حدثنا ابو الصلت الهروى قال سألنى المامون يوما عن مسئلة فقلت
قال فيها ابو بكر كذا وكذا فقال من ابو بكر ابو بكرنا او ابو بكر العامة قلت بل ابو بكرنا قال عيسى
قلت لابى الصلت من ابو بكركم فقال على بن موسى الرضا كان يكنى بها وامه ام ولد وكان المامون
عقد له على العهد من بعده ودس له فيما ذكر بعد ذلك سما فمات منه

ذكر الخبر فى ذلك

اخبرنى ببعضه على بن الحسين بن على بن حمزة عن عمه محمد بن على بن حمزة العلوى واخبرنى ناسا منه
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوى وجمعت اخبارهم ان المامون وجه الى
جماعة من آل ابى طالب فحملهم اليه من المدينة وفيهم على بن موسى الرضا فاخذ بهم على طريق البصرة
حتى جاؤوا بهم وكان المتولى لاشخاصهم المعروف بالجلودى من اهل خراسان فقدم بهم على المامون
فانزلهم دارا وانزل على بن موسى الرضا دارا ووجه الى الفضل بن سهل فاعلمه انه يريد العقد له
وامره بالاجتماع مع اخيه الحسن بن سهل على ذلك ففعل واجتمعا بحضرته فجعل الحسن يعظم ذلك عليه و
يعرفه ما فيه من خروج الامر من اهله عليه فقال له انى عاهدت الله ان اخرجها الى افضل آل ابى طالب
ان ظفرت بالمخلوع وما اعلم احدا افضل من هذا الرجل فاجتمعا معه على ما اراد فارسلهما الى
على بن موسى فعرضا ذلك عليه فابى فلم يزالا به وهو يابى ذلك ويمتنع منه الى ان قال له احدهما
ان فعلت والا فعلنا بك وصنعنا وتهدداه ثم قال له احدهما والله امرنى بضرب عنقك اذا خالفت
ما يريد ثم دعى به المامون فخاطبه فى ذلك فامتنع فقال له قولا شبيها بالتهدد ثم قال له ان عمر
جعل الشورى فى ستة احدهم جدك وقال من خالف فاضربوا عنقه ولا بد من قبول ذلك فاجاب
على بن موسى الى ما التمس ثم جلس المامون فى يوم خميس وخرج الفضل بن سهل فاعلم الناس برأى
المامون فى على بن موسى وانه ولاه عهده وسماه الرضا وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته فى الخميس
الآخر على ان ياخذوا رزق سنة فلما كان ذلك اليوم ركب الناس من القواد والقضاة وغيرهم من
الناس فى الخضرة وجلس المامون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه و
اجلس الرضا عليهما فى الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس بن المامون فبايع له اول

الناس فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها وجه نفسه وبطنها وجوههم فقال له المامون ابسط يدك
للبيعة فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا كان يبايع فبايعه الناس ووضعت
البدر وقامت الخطباء والشعراء فجعلوا يذكرون فضل علي بن موسى عليه السلام وما كان من
امر المامون في امره ثم دعا ابو عباد بالعباس بن المامون فوثب فدنى من ابيه فقبل يده وامره
بالجلوس ثم نودي محمد بن جعفر بن محمد فقال له الفضل بن سهل قم فقام فمشى حتى قرب من المامون
ولم يقبل يده ثم مضى فاخذ جائزته وناداه المامون ارجع يا ابا جعفر الى مجلسك فرجع ثم جعل ابو
عباد يدعو بعلوي وعباسي فيقبضان جوائزهما حتى نفدت الاموال ثم قال المامون للرضا
اخطب الناس وتكلم فيهم فقال بعد حمد الله والثناء عليه ان لنا عليكم حقا برسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكم علينا حق به فاذا اديتم الينا ذلك وجب علينا الحق لكم
ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس وامر المامون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسمه وزوج
اسحاق بن موسى بنت اسحاق بن جعفر بن محمد وامره ان يحج بالناس وخطب للرضا في كل موضع بولاية
العهد حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني من سمع عبد
الجبار بن سعيد يخطب تلك السنة على منبر المدينة فقال في الدعاء له اللهم واصلح ولي عهد
المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

ستة آباؤهم ما هم ... خير من يشرب صوب الغمام

حدثني الحسن بن الطيب البلخي قال حدثني محمد بن ابي عمر العدني قال سمعت عبد الجبار يخطب
فذكر مثله رجع الحديث الى نظام خبر علي بن موسى قال وزوج المامون ابنته ام الفضل محمد بن
علي بن موسى على حلكة لونه وسواده ونقلها اليه فلم تزل عنده واعتل الرضا علته التي مات
فيها وكان قبل ذلك يذكر ابني سهل عند المامون فيزري عليهما وينهى المامون عنهما و يذكر
له مساويهما ورآه يوما يتوضأ للصلوة والغلام يصب على يده الماء فقال يا امير المؤمنين لا تشرك بعبادة ربك احدا
فجعل المامون يدخل اليه فلما ثقل تعالل المامون واظهر انهما اكلا عنده جميعا طعاما ضارا فمرضا
ولم يزل الرضا عليلا حتى مات واختلف في امر وفاته وكيف كان سبب السم الذي سقيه فذكر
محمد بن علي بن حمزة ان منصور بن بشير ذكر عن اخيه عبد الله بن بشير ان المامون امره ان يطول اظفاره
ففعل ثم اخرج اليه شيئا يشبه التمر الهندي وقال له افركه واعجنه بيديك جميعا ففعل ثم دخل
على الرضا فقال له ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحا فقال له هل جاءك احد من المترفقين اليوم
قال لا فغضب وصاح على غلمانه وقال له فخذ ماء الرمان اليوم فانه مما لا يستغنى عنه ثم دعا
برمان فاعطاه عبد الله بن بشير وقال له اعصر ماءه بيدك ففعل وسقاه المامون الرضا بيده فشرب وكان ذلك

[illegible]

سبب

سبب وفاته ولم يلبث الا يومين حتى مات عليه السلام قال علي بن محمد بن حمزة ويحيى عن ابي الصلت الهروي انه دخل على الرضا بعد ذلك فقال له يا ابا الصلت قد فعلوها اي سقوني السم قال محمد بن علي وسمعت محمد بن الجهم يقول ان الرضا كان يعجبه العنب فاخذ له عنب وجعل في موضع اقماعه الابر فتركت اياما فاكل منه في علته فقتله وذكر ان ذلك من لطيف السموم ولما توفي الرضا لم يظهر المامون موته في وقته وتركه يوما وليلة ثم وجه الى محمد بن جعفر بن محمد وجماعة من آل ابي طالب فلما احضرهم واراهم اياه صحيح الجسد لا اثر به بكى وقال عز علي يا اخي ان اراك في هذه الحال وقد كنت اؤمل ان اقدم قبلك فابى الله الا ما اراد واظهر جزعا شديدا وحزنا كثيرا وخرج مع جنازته يحملها حتى انتهى الى الموضع الذي هو مدفون فيه الان فدفنه هناك الى جانب هرون الرشيد وقال اشجع بن عمرو السلمي يرثيه هكذا انشدنيها علي بن الحسين بن علي بن حمزة عن عمه وذكر انها لما شاعت غير اشجع الفاظها فجعلها في الرشيد

القمع بالفتح والكسر كعنب ما التزق باسفل التمرة والبسرة ونحوها

يا صاحب العيس يحدى في ازمتها … اسمع واسمع غدا يا صاحب العير
اقرء السلام على قبر بطوس ولا … تقرء السلام ولا النعمى (الناعي) على طوس
فقد اصاب قلوب المسلمين بها … روع وافرج فيها روع ابليس
اختلست واحد الدنيا وسيدها … فاي مختلس منا ومخلوس
ولو بدا الموت حتى يستدير به … لاقى وجوه رجال دونه شوس
بؤسا لطوس فما كانت منازلها … مما تخوفه الايام بالبوس
معرس حيث لا تعريس ملتبس … يا طول ذلك من ناي وتعريس
ان المنايا انالته مخالبها … ودونه عسكر جم الكراديس
اوفى عليه الردى في خيس اشبله … والموت يلقى ابا الاشبال في الخيس
ما زال مقتبسا من نور والده … الى النبي ضياء غير مقبوس
في منبت نهضت فيه فروعهم … بشاهق في بطاح الملك مغروس
والفرع لا يرتقي الا على ثقة … من القواعد والدنيا لتاسيس
لا يوم اولى بتخريق الجيوب ولا … لطم الخدود ولا جدع المعاطيس
من يوم طوس الذي نادت بروعته … لنا البغاة وافواه القراطيس
حقا بان الرضا اودى الزمان به … ما يطلب الموت الا كل منفوس
ذا اللحظتين وذا اليومين مفترش … رمسا كاخر في يومين مرموس
بمطلع الشمس وافته منيته … ما كان يوم الردى عنه بمحبوس

يا نازلا

يا نازلا جدثا في غير منزله ... ويا فريسة يوم غير مفروس
لبست ثوب البلى أعزز علي به ... لبسا جديدا وثوبا غير ملبوس
صلى عليك الذي قد كنت تعبده ... تحت الهواجر في تلك الأماليس
لولا مناقضة الدنيا محاسنها ... لما تقايسها أهل المقاييس
أسكنك الله دارا غير زائلة ... في منزل برسول الله مأنوس

قال أبو الفرج هذه القصيدة ذكر محمد بن علي بن حمزة أنها في علي بن موسى الرضا قال أبو الفرج وأنشدني علي بن سليمان الأخفش لدعبل بن علي الخزاعي يذكر الرضا والسم الذي سقيه ويرثي ابنا له وينعى على الخلفاء من بني العباس

على الكره ما فارقت أحمد وانطوى ... عليه بناء جندل ورزين
وأسكنته بيتا خسيسا متاعه ... وإني على رغمي به لضنين
ولولا التأسي بالنبي وأهله ... لأسبل من عيني عليه شؤون
هو النفس إلا أن آل محمد ... لهم دون نفسي في الفؤاد كمين
أضر بهم إرث النبي فأصبحوا ... يساهم فيه ميتة ومنون
دعتهم ذئاب من أمية وانتحت ... عليهم دراكا أزمة وسنون
وعاثت بنو العباس في الدين عيثة ... تحكم فيه ظالم وظنين
وسموا رشيدا ليس فيهم لرشده ... وها ذاك مأمون وذاك أمين
فما قبلت بالرشد منهم رعاية ... ولا لولي بالأمانة دين
رشيدهم غاو وطفلاه بعده ... لهذا رزايا دون ذاك مجون
ألا أيها القبر الغريب محله ... بطوس عليك الساريات هتون
شككت فما أدري أمسقي شربة ... فأبكيك أم ريب الردى فيهون
وأيهما ما قلت إن قلت شربة ... وإن قلت موتا إنه لقمين
أيا عجبا منهم يسمونك الرضا ... ويلقاك منهم كلحة وغضون
أتعجب للأجلاف أن يتخيفوا ... معالم دين الله وهو مبين
لقد سبقت فيهم بفضلك آية ... لدي ولكن ما هناك يقين

أخبرنا أبو الفرج قال حدثنا الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أبو الصلت الهروي قال دخل المأمون إلى الرضا يعوده فوجده يجود بنفسه فبكى وقال أعزز علي يا أخي بأن أعيش ليومك وقد كان في بقائك أمل وأغلظ علي من ذلك وأشد أن الناس يقولون إني سقيتك سما وأنا

الى الله من ذلك برى فقال له الرضا صدقت يا امير المومنين انت والله من ذلك برى ثم خرج الناس
من غسله وتولى الرضا عليه السلام فحضره المامون قبل ان يحفر قبره وامر ان يحفر الى جانب ابيه ثم اقبل
علينا فقال حدثني صاحب هذا النعش انه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك احفروا فحفروا فلما
انتهوا الى اللحد نبع ماء وظهر فيه سمك ثم غاض الماء فدفن فيه الرضا عليه السلام

ومحمد بن عبد الله بن حسن بن على بن حسين بن على بن ابى طالب

ويكنى ابا جعفر وهو ابن الافطس الذى ذكرنا خبر قتل ابيه فى ايام الرشيد وامه زينب بنت موسى
بن عمر بن على بن الحسين اخبرنا على بن الحسين بن على بن حمزة العلوى قال اخبرنى عمى محمد بن على قال
اخبرنى ابرهيم بن محمد البربرى قال كنا عند المعتصم وهو ولى عهد فى ايام المامون فاخذ عمود حديد شديد
فثقله قال ثم ضرب به ثمانى ضربات ثم طرحه من يده الى العباس بن على بن رابطة فضرب به سبعا
ثم طرحه وفيه فضل فالتفت المعتصم الى محمد بن عبد الله بن الافطس فقال له اما انتم يا ابا جعفر فليس
عندكم من هذا شى فقال له انى تقول هذا هاته فطرحه اليه فقال ها ها وهو يحيله ويقلبه
حتى ضرب به ست عشرة مرة ووجه المعتصم يتغير صفرة وحمرة وكان قد كلم المامون فى امره فقلده
البلد فلما طرحه من يده قال له ودعنى واخرج الى عملك ففعل فلما خرج من عنده اتبعه بشربة سويق
وقال له احب ان تشرب هذا الشراب فانى ذكرتك واحببت ان تشربه وقت وصوله فشربه
فمات من وقته

ذكر ايام المعتصم ومن ظهر فيها

منهم محمد بن القاسم بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب وسر خبره

وامه صفية بنت موسى بن عمر بن على بن الحسين يكنى ابا جعفر وكانت العامة تلقبه الصوفى لانه
كان يدمن لبس الثياب من الصوف الابيض وكان من اهل العلم والفقه والدين والزهد وحسن
المذهب وكان يذهب الى القول بالعدل والتوحيد ويرى راى الزيدية الجارودية خرج فى ايام
المعتصم بالطالقان فاخذه عبد الله بن طاهر ووجه به الى المعتصم بعد وقايع كانت بينه وبينه اخبرنى بخبره
احمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن الازهر ونسخت شيئا من اخباره من كتاب احمد بن الحرث
الخزاز وحدثنى بخبره مشروحا جعفر بن احمد بن ابى جندل الوراق الكوفى قال حدثنى عبيد بن
حمدون قال حدثنى ابرهيم بن عبد الله العطار وكان مع ابى جعفر محمد بن القاسم بالطالقان
وفى احواله تنقله بخراسان قال نزل بمرو وكنا معه من الكوفيين بضعة عشر رجلا وكان قبل
ذلك قد خرج الى ناحية الرقة ومعه جماعة من وجوه الزيدية منهم يحيى بن الحسن بن فرات
القزاز وعباد بن يعقوب الرواجنى فسمعوه يتكلم مع احدهم بشى من مذهب المعتزلة فتفرق

الكوفيون جماعة وبقينا معه بضعة عشر رجلا فتفرقنا في الناس ندعوهم اليه فلم يلبث الا
يسيرا حتى استجاب له اربعون الفا واخذنا عليهم البيعة وكنا انزلناه في رستاق من رساتيق
مرو واهله شيعة فاحلوه في قلعة لا يبلغها الطير في جبل حريز فلما اجتمع امره واعدهم لليلة
بعينها فاجتمعوا اليه ونزل من القلعة اليهم فبينا نحن عنده اذ سمع بكاء رجل واستغاثته
فقال لي يا ابرهيم قم فانظر ما هذا البكاء فاتيت الموضع فوقفت فيه فاستقريت البكاء
حتى انتهيت الى رجل حائك قد اخذ منه رجل من اصحابنا ممن بايعنا لبدا وهو متعلق به فقلت
ما هذا وما شانك فقال اخذ صاحبكم هذا لبدي فقلت اردد عليه لبده فقد سمع ابو جعفر
بكاءه فقال لي الرجل انما خرجنا معكم لنكتسب وننتفع وناخذ ما نحتاج اليه فلم ازل ارفق به حتى
اخذت اللبد ورددته الى صاحبه ورجعت الى محمد بن القاسم فاخبرته بخبره واني انتزعت منه
اللبد ورددته على صاحبه فقال يا ابرهيم ابمثل هذا ننتصر لدين الله ثم قال لنا فرقوا الناس
عني حتى ارى رايي فخرجنا الى الناس فقلنا لهم ان صورة الامر قد وجبت ان تتفرقوا في هذا
الوقت فتفرقوا ورحل محمد بن القاسم من وقته الى الطالقان وبينها وبين مرو اربعون فرسخا
فنزلها فتفرقنا ندعو الناس فاجتمع عليه عالم وجئنا اليه فقلنا له ان اتممت على امرك وخرجت فنابذت
القوم رجونا ان ينصرك الله فاذا ظفرت تخيرت حينئذ من ترتضيه من جندك وان فعلت كما فعلت
بمرو واخذ عبد الله بن طاهر بعنقك فاصلح من اسارك ما انا وتفسك اليه ان تجلس في بيتك وتسعك
ما يسع سائر اهل بيتك فاتم عزمه وخرج في الناس وبلغ خبره عبد الله بن طاهر فوجه اليه رجلا يقال له
الحسين بن نوح كان صاحب شرطته فلقيناه وقاتلناه فهزمناه فجرد قائدا من اصحابه يقال له نوح
بن جنان بن جبلة او قال جنان بن نوح بن جبلة فلقيناه فهزمناه افحش من هزيمتنا الحسين بن نوح و
انحاز الى بعض النواحي ولم يرجع الى عبد الله بن طاهر وكتب اليه يعتذر ويحلف انه لا يرجع الا ان
يظفر او يقتل فامده عبد الله بن طاهر بجيش اخر ضخم فسار الينا متمهلا وناولنا وكمن لنا كمينا في
عدة مواضع فلما التقينا قاتلنا ساعة ثم انهزم متطاردا لنا فاتبعه اصحابنا فلما تفرقنا في طلبه
خرجت الكمناء على اصحابنا من كل وجه فانهزمنا وافلت محمد بن القاسم وصار الى نسا مستترا و
ثبتنا في النواحي ندعو اليه وقال ابو الازهر في خبره حدثني علي بن محمد الازدي قال حدثني
ابرهيم بن غسان بن الفرج العودي صاحب عبد الله بن طاهر قال دعاني الامير عبد الله بن طاهر
يوما فدخلت عليه فوجدته قاعدا والى جانبه كرسي عليه كتاب مختوم غير معنون وبيده في لحيته يخللها
وكان ذلك من فعله دليلا على غضبه فتعوذت بالله من شره ودنوت اليه فقال لي يا ابرهيم خذ
ان تخالف امري فتسلطني على نفسك فلا ابقي لك باقية فقلت اعوذ بالله احتاج في طاعتك الى

هذا

هذا الوعد وان تعرض لسخطك فقال قد جردت لك الف فارس من نخبة عسكري وامرت ان
يحمل معك مائة الف درهم تصرفها فيما تحتاج اليه من امورك فاضرب الساعة بالطبل و
البوق فانهم يتبعونك فاخرج واركب وسر من خاص خيلي ثلث افراس تجنب معك تنتقل عليها وخذ
بين يديك دليلا قد رسمته لصحبتك فادفع اليه من المال الف درهم واحمله على فرس من الثلثة
ثم اركض بين يديك فاذا صرت على فرسخ واحد من نساء فافضض هذا الكتاب فاقرئه واعمل بما فيه
ولا تغادر منه حرفا ولا تخالف مما رسمته شيئا واعلم ان لي عينا في جملة من صحبتك يخبرني بانفاسك
فاحذر ثم احذر ثم احذر وانت اعلم قال ابرهيم بن غسان فخرجت وضربت بالطبل والبوق فاجتمعوا
جميعا الشادياخ وهو موضع قصور ال طاهر وعبد الله يشرف من مشرفة علينا فتبعني اصحابي وبعث
فرسي اركبته ويتبعوني نسير جنبا ونسريها حتى صرنا في اليوم الثالث الى نسا على فرسخ منها ففضضت
الكتاب فقراته فاذا فيه سر على بركة الله وعونه فاذا كنت على فرسخ فعبّ اصحابك تعبية الحرب فادخلها
وانفذ قائدا من قوادك في ثلثمائة ياخذ على اصحاب البريد داره فيجدون بها هو واصحابه وانفذ قائدا في
خمسمائة الى باب عاملها يحرزا من وقوع حيلة بديهة وقعت في اعنابهم لمحمد بن القاسم وسر انا في اصحابك
الى محلة كذا وكذا درب كذا وكذا دار فلان بن فلان وادخل الدار الاولى ثم انفذ فيها الى دار ثانية
فاذا دخلتها فانفذ منها الى دار ثالثة فاذا دخلتها فارقا على درجة فيها على يمينك فانك تاتي
غرفة فيها محمد بن القاسم العلوي الصوفي ومعه رجل من اصحابه يقال له ابو تراب فاستوثق بالحديد
استيثاقا شديدا وانفذ الي فانك مع خاتم محمد بن القاسم لاعلم ظفرك به قبل كتابك وانفذ
الخاتمين مع الرسول ومن قبلك حتى يصير الي في اليوم الثالث انشاء الله ثم تاتي بعد ذلك
بشرح خبرك وكن على غاية التحرز والحفظ والتيقظ في امره حتى تصيره وتصاحبه الى حضرتي قال
ابرهيم فما رايت خبرا قط كان كانه وحي مثله فصرت الى الموضع فامتثلت امره فوجدت محمدا على راس
الدرجة متلثما بعمامته وقد شد له على بغل اسفل الدرجة وهو يريد الرحيل الى خوارزم فقبضت عليه
فقال لي ما شانك وما تريد قلت محمد بن القاسم قال فانا محمد بن القاسم قلت هات خاتمك فاعطاني
خاتمه فانفذته مع خاتمي الى عبد الله بن طاهر مع رجل دفعت اليه فرسا من تلك الخيل يركبه وجنيبة
بجنبها مخافة ان يعثر فرسه وامرت بعض اصحابي بدخول الغرفة فقال لي ما تريد من دخول الغرفة وقد
اخذتني وليس هنالك احد فلم التفت اليه وامرت اصحابي فدخلوا الغرفة ففتشوها فوجدوا ابا تراب
تحت تنور والتنور شبيه بالحوض من خشب يجعل فيه ويعصر فيه العنب فاخذتهما واستوثقت
منهما بالقيود الثقال وكتبت الى عبد الله بن طاهر بخبرهما وسرت الى نيسابور ستة ايام فصيرت
محمد بن القاسم في بيت في داري ووكلت به من اثق به من اصحابي ووكلت بابي تراب عبد الشرابي

نوضع محمد كساه وقام يصلى وعبد الله يشرف من غرفة فى الشادباج علينا فلما فرغت من الاخشاب صرنا الى عبد الله بن طاهر فاخبرته الخبر وقصصت عليه شقاها فقال لى لا بد من ان انظر اليه فصرنا الى مع المضرب وعليه قميص وسراويل ونعل ورداء وهو متنكر فلما نظر الى محمد بن القاسم وثقل الحديد عليه قال لى ويلك يا ابرهيم اما خفت الله فى فعلك اتقيد هذا الرجل الصالح بمثل هذا القيد الثقيل فقلت ايها الامير خوفك انسانى خوف الله ووعيدك الذى قدمته الى اذهل عقلى عما سواه فقال لى خفف هذا الحديد كله عنه وقيده بقيد خفيف فى حلقته رطل بالنيسابورى ووزن الرطل النيسابورى ماءتا درهم وليكن عموده طويلا وحلقتاه واسعتين ليخطو فيه ومضى ذكر فاقام بنيسابور ثلثة اشهر يريد بذلك ان يخفى خبره على الناس كيلا يغلب عليه لكثرة من بايعه بكور خراسان وكان عبد الله يخرج من اصطبله بغالا عليها القباب توهم الناس انه قد اخرجه ثم يردها حتى استبرء نيسابور وسله فى جوف الليل وخرج به مع ابرهيم بن غسان الذى اسره من نسا ووافى به الرى وقد امره عبد الله بن طاهر ان يفعل به كما فعل هو يخرج فى كل ثلث ليال ومعه بغل عليه قبة ومعه جيش حتى يجوز الرى بفراسخ ثم يعود الى ان امكنه سله فى ليلة مظلمة لا نوبة لرفيقها ففعل ذلك خوفا من ان يغلب عليه لكثرة من اجابه حتى اخرجه من الرى ولم يعلم به احد ثم اتبعه حتى اورده بغداد على المعتصم قال ابرهيم بن غسان فعرضوا على محمد بن القاسم كل شئ نفيس من مال وجوهر وغير ذلك فلم يقبل الا مصحفا جامعا لعبد الله بن طاهر فلما قبله سر عبد الله بذلك وانما قبله لانه كان يدرس فيه قال وما رايت قط اشد اجتهادا منه ولا اعف ولا اكثر ذكر الله عز وجل مع شدة نفس واجتماع قلب ما ظهر منه جزع ولا انكسار ولا خضوع فى الشدائد التى مرت به وانهم ما راوه قط مازحا ولا هازلا ولا ضاحكا الا مرة واحدة فانهم لما انحدروا من عقبة حلوان اراد الركوب فجاء بعض اصحاب ابرهيم بن غسان فطاطا له ظهره حتى ركب المحمل على البغل فلما استوى على المحمل قال للذى حمله على ظهره مازحا انا خذ ارزاق بنى العباس وتخدم بنى على بن ابى طالب وتبسم وكان يقال للرجل محمد الشعرانى وكان من شيعة ولد العباس الخراسانية فقال لم جعلت فداك ولد على وولد العباس عندى سواء فما سمعناه مزح ولا رايناه تبسم قبل ذلك ولا بعده ولا رايناه اغتم من شئ جرى عليه الا يوم ورد عليه كتاب المعتصم وقد وردنا النهروان وكتبنا اليه بالخبر واستاذناه فى الدخول به فورد علينا كتابه يامرنا ان ناخذ جلال القبة ونسير به مكشوفا واذا وردنا النهرين ان ناخذ عمامته وندخله بغداد حاسرا وذلك قبل ان يبنى سر من راى فلما اردنا الرحيل من النهروان نزعنا جلال القبة فسئل عن السبب فى ذلك فاخبرناه فاغتم بذلك ولما صرنا بالنهرين قلنا له يا ابا جعفر انزع عمامتك فان امير المؤمنين امر ان تدخل حاسرا فرمى بها الى ودخل الشماسية

في يوم النيروز وذلك في سنة ٢١٩ تسع عشرة ومائتين وهو في القبة وهي مكشوفة وهو حاسر وعنده
شيخ من اصحاب عبد الله بن طاهر واصحاب السماجة بين يديه يلعبون والفراعنة يرقصون فلما راهم
محمد بكى ثم قال اللهم انك تعلم اني لم ازل حريصا على تغيير هذا وانكاره عنه قال وجعلت القراد
يحملون على العامة ويرمونهم بالقذر والميتة والمعتصم يضحك ومحمد بن القاسم يسبح ويستغفر الله
ويحرك شفتيه يدعو عليهم والمعتصم جالس في جوسق له كان بالشماسية ينظر اليهم ومحمد واقف
ولما فرغ من لعبه مر بمحمد بن القاسم عليه فامر بدفعه الى مسرور الكبير فدفع اليه فحبسه في سرداب
شبيه بالبئر فكاد ان يموت فيه وانهى ذلك الى المعتصم فامر باخراجه منه فاخرجه وحبسه في قبة
في بستان موسى مع المعتصم في داره ووكل به مسرور عدة من غلمانه وثقاته وكانت في القبة التي
هو فيها محبوس عدة روازن وكوى واسعة الضوء فطلب مقراضا يكون عنده يقص به اظفاره ويرفع
اليه فقصد الى لبد كان تحته فقطع نصفه بالمقراض وقصه كهيئة السيور وعمل منه مثل السلم
وطلب منهم بستوقة ذكر انه يريد ان يطرد بها الفار فانه ياكل خبزه ويفسده عليه فاعطوه فقطعها
وحزز حواليها بالمقراض حتى كسرها ثلاث قطع وقربها بمسوكر وجعلها في راس السلم وعلق به في
اقرب روزنة من تلك الروازن اليه فعلق فيها وتسلق عليه وجذبه اليه لما صعد فنجا وكانت
ليلة الفطر من سنة ٢١٩ تسع عشرة ومائتين وقد دخلت الفواكه والرياحين والة العيد على رؤوس الحمالين
الى البستان وخرج الحمالون جميعا الى القبة التي فيها محمد بن القاسم فبات نواحيها ورموا بانفسهم فنام
فرمى بنفسه من القبة الى اسفل ونام بين الحمالين وتحركت خرزة من فقار ظهره ولم تنفك فنام
بين الحمالين ثم تحمل ياخذ بيده احدهم وذهب يخرج فقال احد البوابين من انت فقال احد الحمالين
اردت الانصراف الى اهلي فقال نم عندي مكانك لا ياخذك العسس فنام عنده فلما طلع الفجر خرج
الحمالون وخرج معهم وافلت فلما اصبحوا فتحوا الباب فلم يجدوه فاعلموا مسرورا بخبره فدخل على
المعتصم حافيا مستسلما للقتل واعلمه الخبر فقال له المعتصم لا باس عليك ان كان ذهب فلن يفوت
ان ظهر اخذناه وان اثر السلامة واستتر تركناه فقال مسرور بعد ذلك هذا من تفضل امير
المؤمنين علي ولو جرى هذا في ايام الرشيد لقتلني فقيل انه رجع الى الطالقان فمات بها وقيل
انه انحدر الى واسط وذلك الصحيح قال ذلك محمد بن الازهر في خبره فرايت محمد بن القاسم يوم ادخل
الى بغداد كان ربعة من الرجال اسمر في وجهه اثر جدري فدا اثر السجود في وجهه قال وحدثني
علي بن محمد الازدي والحسين بن موسى بن منير ان محمد بن القاسم لما هرب صار الى قطيعة الربيع الى منزل
منير الى موسى بن منير فنقله الى منزل ابرهيم بن قيس واجتمعا اليه وقالا له ان الطلب لك سيشتد
وليست بغداد لك بمنزل فانحدر الى واسط وقد شد وسطه للوهن الذي اصاب فقار ظهره

فلما صار بواسط مات رحمه الله عليه قال علي بن محمد الازدي فحدثني ابنه علي بن محمد بن القاسم الصوفي انه لما صار الى واسط عبر بها دجلة الى الجانب الغربي فنزل الى ام ابن عمه علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين وكانت عجوزا مقعدة فلما نظرت اليه وثبت فرحا به وقالت محمد والله فديتك بنفسي واهلي الحمد لله على سلامتك فقامت على رجليها وما قامت قبل ذلك بسنين فاقام عندها ومرض من الوهن الذي اصاب ظهره بزيد بن حتى مات بواسط وذكر احمد بن الحرث الخزاز ان محمد بن القاسم لما هرب عبر من الجانب الشرقي الى الجانب الغربي فلما حصل في دجلة نظر فاذا معه في المعبر شيخ من الرجالة الموكلين به كان محمد يراه من خلف الباب فعرفه محمد ولم يعرفه الشيخ فلما اراد الخروج قال له الملاح اعطني اجري فحلف له ما معي شيء ولا يملك غير الجبة الصوف التي عليه فرق له الموكل كان به فاعطى الملاح اجرته من عنده قال احمد وتواري محمد بن القاسم ايام المعتصم وايام الواثق ثم اخذ في ايام المتوكل فحبس حتى مات في محبسه ويقال انه دس اليه سما فمات منه حدثني احمد بن سعيد قال حدثني عبيد بن حمدون قال سمعت عباد بن يعقوب يقول كنت انا ويحيى بن الحسن بن فرات القزاز مع محمد بن القاسم في زورق يريد الرقة ومعنا جماعة من اهل هذه الطبقة وظهر لنا في مذهبه على انه يقول بالاعتزال فخرجنا وتركناه فجعل يبكي ويسئلنا الرجوع فلم نفعل

وعبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

امتنع من لبس السواد وحرمه لما طولب بلبسه فحبس بسر من راى حتى مات في حبسه رضوان الله عليه

ايام الواثق

قال ابو الفرج علي بن الحسين لا نعلم قتل في ايامه احد الا ان محمد بن علي بن حمزة ذكر ان عمرو بن منيع قتل علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ولم يذكر السبب في ذلك فحكيناه عنه على ما ذكره فقتل في الوقعة التي كانت بين محمد بن ميكال ومحمد بن جعفر هذا بالري وكان آل ابي طالب مجتمعين بسر من راى في ايامه يدر بالارزاق عليهم حتى تفرقوا في ايام المتوكل

ذكر ايام المتوكل ومن ظهر فيها فقتل او حبس من آل ابي طالب

وكان المتوكل شديد الوطأة على آل ابي طالب غليظا على جماعتهم مهتما باموره شديد الغيظ والحقد عليهم وسوء الظن والتهمة لهم واتفق له ان عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره يسيء الراي فيهم فحسن له القبيح في معاملتهم فبلغ بهم ما لم يبلغه احد من خلفاء بني العباس قبله وكان من ذلك ان كرب قبر الحسين عليه السلام وعفى آثاره ووضع على سائر طرق الزوار مسالح لا يجدون احدا زاره الا اتوه به فقتله او انهكه عقوبة فحدثني احمد بن الجعد الوشاء وقد شاهد ذلك قال كان السبب في

الشيخ

لسوء الرأي

كرب

كرب قبر الحسين عليه السّلام انّ بعض المغنّيات كانت تبعث بجواريها اليه قبل الخلافة يغنّين له
اذا شرب فلمّا بعث الى تلك المغنّية فعرف انّها غائبة وكانت قد زارت قبر الحسين عليه السّلام و
بلغها خبره فاسرعت الرّجوع وبعثت اليه بجارية من جواريها كان يألفها فقال لها اين كنتم قالت خرجت
مولاتي الى الحجّ واخرجتنا معها وكان ذلك في شعبان فقال الى اين حججتم في شعبان قالت الى قبر الحسين
فاستطير غضبا وامر بمولاتها فحبست واستصفى املاكها وبعث برجل من اصحابه يقال له الدّيزج
كان يهوديّا فاسلم الى قبر الحسين عليه السّلام وامره بكراب قبره ومحوه واخراب كلّ ما حوله فمضى
لذلك وخرب ما حوله وهدم البناء وكرب ما حوله نحو مائتي جريب فلمّا بلغ الى قبره لم يتقدّم اليه
احد فاحضر قوما من اليهود فكربوه واجرى الماء حوله ووكّل به مسالح بين كلّ مسلحتين ميل لا يزوره
زائر الّا اخذوه ووجّه به اليه فحدّثني محمّد بن الحسين الاشناني قال بعد عهدي بالزّيارة
في تلك الايّام خوفا ثمّ عملت على المخاطرة بنفسي فيها وساعدني رجل من العطّارين على ذلك فخرجنا زائرين
نكمن النّهار ونسير اللّيل حتّى اتينا نواحي الغاضريّة وخرجنا منها نصف اللّيل فسرنا بين مسلحتين و
قد ناموا حتّى اتينا القبر فخفي علينا فجعلنا نتشمّمه ونتحرّى جهته حتّى اتيناه وقد قلع الصّندوق
الّذي كان حواليه واحرق واجرى الماء عليه فانخسف موضع اللّبن وصار كالخندق فزرناه واكببنا
عليه فشممنا منه رائحة ما شممت مثلها قطّ من الطّيب فقلت للعطّار الّذي كان معي ايّ رائحة
هذه فقال لا والله ما شممت مثلها بشيء من العطر فودّعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدّة
مواضع فلمّا قتل المتوكّل اجتمعنا مع جماعة من الطّالبيّين والشّيعة حتّى صرنا الى القبر فاخرجنا تلك
العلامات واعدناه الى ما كان عليه واستعمل على المدينة ومكّة عمر بن الفرج الرّخّجي فمنع آل ابي طالب
من التّعرّض لمسئلة النّاس ومنع النّاس من برّهم وكان لا يبلغه انّ احدا برّ احدا منهم بشيء وان
قلّ الّا انهكه عقوبة واثقله غرما حتّى كان القميص يكون بين جماعة من العلويّات يصلّين فيه واحدة
بعد واحدة ثمّ يرقعنه ويجلسن على مغازلهنّ عواري حواسر الى ان قتل المتوكّل فعطف المنتصر عليهم
واحسن اليهم ووجّه بمال فرّقه فيهم وكان يؤثر مخالفة ابيه في جميع احواله ومضادّة مذهبه
طعنا عليه ونصرة لفعله

فممّن ظهر في ايّامه واخذ فحبس ابو عبد الله محمّد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن ابي طالب

وكان من فتيان آل ابي طالب وفتّاكهم وشجعانهم وظرفائهم وشعرائهم كان خرج بسويقة وجمع النّاس
للخروج وحجّ بالنّاس في تلك السّنة ابو السّاج فخافه عمّه على نفسه وولده واهله فسلّمه اليه وهو
لذلك من عمّه آمن على امان استوثق لمحمّد بن صالح فحمله الى سرّ من رأى فحبس بها مدّة ثمّ اطلق بها

کرب شخم و سیراب کردن کشت / شیار کردن زمین را جهت / زراعت
انهاک در کاری از باب افتعال مبالغه نمودن / در عقوبت
تحری از باب تفعل قصد کردن

واقام بها سنين حتى مات رحمة الله عليه حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال كان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى خرج بسويقة واجتمع له وجوه بالناس ابو الشك فقصده وخاف عمه موسى بن عبد الله بن موسى ابا الساج على نفسه وولده واهله فضمن لابي الساج تسليمه وتوثق له بالايمان والامان وجاء عمه اليه فاعلمه ذلك واقسم عليه ليفعلن ففعل وخرج الى ابي الساج فقيده وحمله الى سر من راى مع جماعة من اهله فلم يزل محبوسا بها ثلث سنين ثم اطلق واقام بها الى ان مات وكان سبب منيته انه جدر فمات في جدريه قال

وهو الذي يقول في الحبس

طرب الفؤاد وعاده احزانه وتشعبت شعبا به اشجانه

وبكله من بعد ما اندمل الهوى برق تالق موهنا لمعانه

يبدو كحاشية الردى ودونه صعب الذرى متمنع اركانه

فبدا لينظر اين لاح فلم يطق نظرا اليه ورده سجانه

فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه والماء ما سمحت به اجفانه

ثم استعاد من القبيح ورده نحو العزاء عن الصبا ايقانه

وبدا له ان الذي قد ناله ما كان قدره له ديانه

حتى استقر ضميره وكانما هتك العلائق عامل وسنانه

يا قلب لا تذهب بحلمك باخل بالنيل باذل فاتر منانه

بعد القضاء وليس ينجز موعدا ويكون قبل قضائه ليانه

جذلان تشواحسن القوام مخصر عذب لماه طيب اردانه

واقنع بما قسم الاله فامره ما لا يزال عن الفتى اتيانه

والبؤس فان لا يدوم كما مضى عصر النعيم وزال عنه لبانه

فحدثني عمي الحسين بن محمد قال حدثني احمد بن ابي طاهر قال كنت مع ابي عبد الله محمد بن علي بن صالح بن علي الحسني في منزل بعض اصحابنا فاقام عندنا حتى انتصف الليل وانا اظنه يبيت بمكانه فاذا هو قد قام فتقلد سيفه وخرج فاشفقت عليه من خروجه في ذلك الوقت وسالته المقام والمبيت واعلمته خوفي عليه فالتفت الي متبسما وقال

اذا ما اشتملت السيف والليل لم اهل لشيء ولم يفزع فؤادي الاجازع

اخبرني عمي الحسين بن محمد والحسين بن القاسم قالا حدثنا احمد بن ابي طاهر قال مر محمد بن صالح بقبر لبعض بني المتوكل فراى الجواري يلطمن عنده فانشد لنفسه

فاخرج اليهما ان شئت فتفكرت من يجيئني في بلد غربة وفي حبس وحيث لا يعرفني احد ثم تفكرت فقلت لعلهما من ولد ابي او من بعض نساء اهلي فخرجت اليهما واذا بصاحبتي فلما راتني بكت لما رات من تغيير خلقي وثقل حديدي فاقبلت عليها الاخرى فقالت اهو هو فقالت اي والله لهو هو ثم اقبلت علي فقالت فداك ابي وامي لو استطعت ان اقيك مما انت فيه بنفسي واهلي لفعلت ولكنت بذلك مني حقيقا والله لا تركت المعاونة والسعي في خلاصك وكل حيلة ومال وشفاعة وهذه دنانير وطيب وثياب فاستعن بها على موضعك ورسولي ياتيك في كل يوم بما يصلحك حتى يفرج الله عنك ثم اخرجت الي المرية كسوة وطيبا ومائتي دينار وكان رسولها ياتيني في كل يوم بطعام لطيف ويتصل برها عند السجان فلا يمنع من كل ما تريد حتى من الله بخلاصي ثم راسلتها فخطبتها فقالت اما من جهتي فاني لك ساعة مطيعة والامر الى ابي فاتيته فخطبتها اليه فردني وقال ما كنت لاحقق عليها ما شاع في الناس من امرنا فقد صيرها فضيحة فقمت من عنده منكسرا مستحيا وقلت في ذلك

رموني واياها بشنعاء هم بها	احق ازال الله منهم فعجلا
بامر تركناه ورب محمد	عيانا فاما عفة وتجملا

فقلت لان عيسى صنيعة ابي وهو لي مطيع وانا اكفيك امره فلما كان من غد لقيت عيسى في منزله ثم قلت له قد جئتك في حاجة لي فقال لي مقضية ولو كنت استعملت ما احبه لامرتني ان اجيئك فجئتك فكان اسر الي فقلت له قد جئتك خاطبا اليك ابنتك فقال هي لك امة وانا لك عبد وقد اجبتك فقلت اني خطبتها على من هو خير مني ابا واما واشرف لك صهرا وايضا لا محمد بن صالح العلوي فقال لي يا سيدي هذا رجل قد لحقنا بسببه ظنة وقيلت فينا اقوال فقلت له افليست باطلة فقال بلى والحمد لله فقلت فكانها لم تقل واذا وقع النكاح زال كل قول وتشنيع ولم ازل ارفق به حتى اجاب وبعثت الى محمد بن صالح فاحضرته وما برح حتى زوجه وسقت الصداق عنه من مالي حدثني احمد بن جعفر البرمكي قال حدثنا المبرد قال لم يزل محمد بن صالح محبوسا حتى صنع بنان لحنا في قوله

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى	برق تالق موهنا لمعانه

فاستحسن المتوكل اللحن والشعر وسال عن قائله فاخبر عنه وكلم في امره واحسن الجماعة رفده بالذكر الجميل وانشد الفتح قصيدته يمدح بها المتوكل التي اولها

الف التقى ووفى بنذر الناذر	وابى الوقوف على المحل الداثر

وتكفل الفتح بامره فامر باطلاقه وامر الفتح باخذ البيعة وان يكون عنده حتى يقيم الكفلاء بنفسه وان يكون مقامه بسر من راى ولا يخرج الى الحجاز فاطلقه الفتح وتكفل بامره وخفف عنه في امر الكفالة فلم يزل في سر من راى حتى مات حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار ووكيع بن خالد قالا حدثنا الفضل بن

سعيد بن ابي حرب قال حدثني ابو عبد الله الجهني قال دخلنا الى محمد بن صالح الحسني في حبس المتوكل

فانشدني لنفسه

الم يحزنك يا دلفاء اني   سكنت مساكن الاموات حيا
وان حمائلي ونجاد سيفي   علون مجدعا اشزى مبيّا
فقد ترهن لذا اطلن حتى اسـ   ـتوين عليه لا امسى سويّا
اما والراقصات بذات عرق   يردن البيت يحسبها قسيا
لو امكنني غداة جلاد   لا لفوني به سمحا سخيّا

قال ابن عمار وانشدني عبد الله بن طاهر لمحمد بن صالح العلوي

نظرت ودوني ماء دجلة موهنا   بطرف مع الانسان يحسو جدا
لتونس لي نارا بليل وقدت   وبالله ما كلفتها منظرا قصدا
فلو صدقت عيني لقلت كذبتني   ارى النار قد استضيء لنا هندا
تضيء لنا منها جبينا ومحجرا   ومبتسما عذبا وذا غدر جعدا

فاما القصيدة التي مدح بها المتوكل فهي قوله

الف التقى ووفى بنذر الناذر   وابى الوقوف على المحل الداثر
ولقد يهيج له الديار صبابة   حينا ويكلف بالخليط السائر
فراى الهداية ان اثاب وانه   قصر المديح على الامام العاشر
يا ابن الخلائف والذين بهديهم   ظهر الوفاء وبان غدر الغادر
وابن الذين حووا تراث محمد   دون البرية بالنصيب الوافر
فوصلت اسباب الخلافة بالهدى   اذ نلتها وامتّ ليل الشاهر
احييت سنة من مضى فتجددت   وامتّ بدعة ذي الضلال الخاسر
فافخر بنفسك او بجدك معلنا   اودع فقد جاوزت فخر الفاخر
اني دعوتك فاستجبت لدعوتي   والموت مني نصب عين الناظر
فانتشلتني من قعر مورده الردى   منا ولم يسمع مقال الزاجر
وفككت اسري والبلاد موكل   وجبرت كسرا ماله من جابر
وعطفت بالرحم التي ترجو بها   قرب المحل من المليك القادر
وانا اعوذ بفضل عفوك ان ارى   غرضا ببابك للمسام النافر
او ان اضيع بعد ما انقذتني   من ريب مهلكة وجد عاثر

تلقدمت فكنت غير مكند ولقد نهضت بها نهوض الشاكر

وكان محمد بن صالح صديقا لسعيد بن حميد وكان يعارضه الشعر وله في هذا المجلس اشعار كثيرة ذكرها يطول وله ايضا في ابرهيم بن المدبر واخيه مدائح كثيرة وفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان هجا كثيرا لانه كان لشدة انحرافه عن آل ابي طالب يغري المتوكل به ويحذره من اطلاقه فهجاه هجاء كثيرا منه قوله يهجو في قصيدة مدح فيها ابن المدبر

وما في آل خاقان اعتصام اذا ما عمم الخطب الكبير
لئام الناس اثراء وفقرا واعجزهم اذا حمي القتير
وقوم لا يزين وجوههم كريم ولا تثني لغيرهم مهور

وفيها يقول يمدح ابن المدبر

ايجزعنهم الدمن الديور وقد يبنى اذا اسئل الخبير
وكيف تبين للانباء دار تعاقبها الشمائل والدبور

ويقول فيها في مدح ابن المدبر

فهلا في الذي ولاك عرفا وشكر من مقالك ما يسير
ثناء غير مختلف ومدحا مع الركبان ينجد ويغور
اخ اساك في كلب الليالي وقد خذل الاقارب والنصير
حفاظ حين اسلمك الموالي وضن بنفسه الرجل الصبور
فان تشكر فقد اولى جميلا وان تكفف فانك للكفور

وقال سعيد بن حميد يرثي محمد بن صالح وكانت وفاته في ايام المنتصر

باي يد اسطو على الدهر بعد ما ابان يدي عضب الذنابين قاضب
وهاض جناحي حادث جل خطبه وسدت عن الصبر الجميل المذاهب
ومن عادة الايام ان صروفها اذا سر منها جانب ساء جانب
لعمري لقد غال التجلد انسا فقد انعبت والعلم والعلم جاذب
فما اعرف الايام الا ذميمة ولا الدهر الا وهو بالثار طالب
ولا لي من الاخوان الا مكاشر فوجه له راض ووجه مغاضب
فقدت فتى قد كان للارض زينة كما زينت وجه السماء الكواكب
لعمري لئن كان الردى فاتني به وكل امرئ يوما الى الله ذاهب
لقد اخذت مني النوائب حكمها فما تركت حقا علي النوائب

ولا

ولا تركتني رهبة الدهر بعده ... لقد كل عني نابه والمخالب
سقى جدثا امسى الكريم بن صالح ... يحل به دان من المزن ساكب
اذا بشر الرواد بالغيث برقه ... مرته الصبا واستجلبته الجنائب
فابصر نور الارض ناثر صوبه ... بصوب زهت منه الربا والمذانب

هذا اخر خبر محمد بن صالح رحمة الله عليه ورضوانه قال ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني لما ولي المتوكل تفرق ال ابي طالب في النواحي فغلب الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد على طبرستان ونواحي الديلم وخرج بالري محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين يدعو الى الحسن بن زيد فاخذه عبد الله بن طاهر فحبسه بنيسابور فلم يزل في حبسه حتى هلك حدثني بذلك احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن

ومحمد بن محمد بن جعفر

وامه رقية بنت عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي وكان ممن خرج مع عبد الله بن اسماعيل بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ثم خرج من بعده بالري احمد بن عيسى بن علي بن حسين بن علي بن علي بن ابي طالب يدعو الى الحسن بن زيد وخرج بالكوفة وهو الحسين بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله الارقط بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهولاء اخبار قد ذكرناها في الكتاب الكبير لم نحملها هذا الكتاب لما دنها لطولها ولانا شرطنا ذكر خبر من قتل منهم دون من خرج فلم يقتل

والقاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وامه ام ولد كان عمر بن الفرج الرخجي حمله الى سر من راى فامره بلبس السواد فامتنع فلم يزل به حتى لبس شيئا يشبه السواد شاشة سوداء فرضي منه بذلك وكان القاسم رجلا فاضلا حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال سمعت ابا محمد اسماعيل ابن محمد يقول ما رايت الطالبيين انقادوا لرياسة احد كانقيادهم انقيادهم للقاسم بن عبد الله حدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن منصور قال حدثنا حسن بن حسين قال دخلت انا والقاسم بن عبد الله بغسل ابا الفوارس عبد الله بن ابرهيم بن حسين وقد صلينا الظهر فقال لي القاسم هل تصلي العصر فانا نخشى ان نبطي في غسل الرجل فصليت معه فلما فرغنا من غسله خرجت قبل الشمس فاذا ذلك اول وقت العصر فاعدت الصلوة فاتاني ابي في النوم فقال اعدت الصلاة وقد صليت خلف قاسم فقلت صليت في غير الوقت قال فقلب قاسم اطهر من قلبك وكان اعتل فيما اخبرني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن ذريب مولاة زينب بنت عبد الله بن الحسين قالت اعتل مولاي القاسم بن عبد الله فوجه اليه بطبيب يسئل عن خبره وجه اليه السلطان

فحبس بيده فحبس ووضع الطبيب يده عليها بيبس من غير علة وجعل وجعها يزيد عليه حتى قتله قال
سمعت اهله يقولون انه جس الموضع الطبيب بسم قال ابو الفرج وممن توارى فمات في حال
تواريه في تلك الايام [illegible]

احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ع

ويكنى ابا عبد الله وامه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث عبد
المطلب كان فاضلا عالما مقدما في اهله معروفا فضله وقد كتب الحديث وعمر وكتب عنه وروى
عن حسين بن علوان رواية كثيرة وقد روى عنه محمد بن منصور المرادي ونظراؤه وكان ابتداء تواريه
في غير هذه الايام الا انه توفي بعد تواريه بمدة طويلة في ايام المتوكل فذكرنا خبره في ايامه وقد ذكرنا بعض
خبره في مجيء ابن علاق الصيرفي وصباح الزعفراني الى المهدي بعد موت ابيه واجرائه عليه الرزق و
رده الى الحجاز الى ايام هرون الرشيد فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد
النوفلي عن ابيه قال ونسخت من كتاب هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال وحدثني هاشم
بن احمد البغوي عن جعفر بن محمد بن اسماعيل انه وشي الى هرون باحمد بن عيسى والقاسم بن علي بن عمر بن
علي بن حسين وامه ام ولد فامر باشخاصهما اليه من الحجاز فلما وصلا اليه امر بحبسهما فحبسا في سعة
عند الفضل بن الربيع فكانا عنده قال فاحتال بعض الزيدية فدس اليهما فالوذجا في جامات احدها
مبنج فاطعما المبنج الموكلين فلما علما ان ذلك قد بلغ فيهم خرجا هكذا قال النوفلي وقال هاشم
بن احمد عن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن ابرهيم بن رباح ان احمد بن عيسى كان قد خرج يوما لبعض حاجته
فراى الموكلين به نياما فاخذ كوزا فشرب منه ثم رمى به من يده ليعلم انهم نيام ام مستيقظون فلم يتحرك
منهم احد فرجع الى القاسم فاخبره فقال له ويحك لا تحدث نفسك بالخروج فانا في دعة وعافية مما
فيه اهل الحبوس فقال له لست والله براجع فان شئت ان تخرج معي فافعل فاني ساستظهر لك
بشيء افعله تطيب نفسك به فاخرج فاتبعني فانك ان لم تفعل لم تنج بعدي سليما ثم خرج احمد بن
عيسى فاخذ جرة فشالها ليشرب منها ثم رمى بها من قامته فلم يتحركوا وخرج لوجهه وتبعه القاسم
فلما صارا خارج الدار خالف كل واحد منهما طريق صاحبه وافترقا وابتعد الموضع يلتقيان فيه
فلقي احمد بن عيسى مولى للفضل بن الربيع مديني يعرفه فعارضه في الطريق فصاح به يا احمد تنح من
كذا وكذا فخافه فتنحى وظن انه اطلق وجاء الى الدار التي كان فيها محبوسا فنظر الى الحرس وهم نيام
فانبههم وسالهم عن الخبر فانقوا بالشر ومضوا في طلب الرجلين ففاتاهم فلم يقدروا عليهما
ومضى احمد بن عيسى حتى اتى منزل محمد بن ابرهيم الذي يقال له ابرهيم الامام فقال للغلام قل له
احمد بن عيسى بن زيد فدخل الغلام فاخبره فقال له ويحك هل راه احد قال لا قال ادخله فدخل

— الدس الاخفاء [illegible] من مصدر —

فسلم

فسلم عليه وعرفه الخبر وقال له لقد رأيتك موضعاً لدمي فاتق الله فيّ فادخله منزله وستره واقام
بن لمستترا وقد بلغ الرشيد خبره فوضع الرصد في كل موضع وامر بتفتيش كل دار يتهمهم صاحبها
بالتشيع وطلب احمد فيها فلم يزل كذلك دأبه حتى امكنه التخلص فمضى الى البصرة فاقام بها وقد اختلف
في اتصال تخلصه كيف كان فلم نذكره كراهية الاطالة الا ان اقرب ذلك الى الحق ما ذكره النوفلي من
ان محمد بن ابرهيم كان له ابن متهوما بالصيد فدفع اليه احمد بن عيسى واقسم عليه ان يخرجه في جملة
غلمانه متلثما متنكرا ولا يسأله عن شيء حتى توافي به المداين ويخرجه عنها الى نحو فرسخ من خارجها
وينتظر حتى تمر به زورق منحدر فيقعده فيه ويحدره الى البصرة ففعل ذلك ونجى احمد فمضى الى البصرة

رجع الحديث الى حكاية هرون بن محمد قال ثم ان الرشيد دعى برجل من

اصحابه يقال له ابن الكردية واسمه يحيى بن خالد فقال له قد وليتك الشاع بالكوفة فامض اليها وتول
العمل بها واظهر انك تتشيع وفرق الاموال في الشيعة حتى تقف على خبر احمد بن عيسى فمضى ابن
الكردية هذا ففعل ما امر به وجعل يقبض الاموال في الشيعة ويفرقها عليهم ولا يسألهم عن
شيء حتى ذكروا له رجلا منهم يقال له ابو غسان الخزاعي فانبوا في وصفه واعرض عنه ولم يكشفهم
عنه الى ان قالوا هو مع احمد بن عيسى بالبصرة فكتب بذلك الى الرشيد فامره بالرجوع الى بغداد
ثم ولاه البصرة مثل ما كان ولاه بالكوفة فمضى اليها وكان مع احمد بن عيسى بن زيد رجل من اصحاب
يحيى بن عبد الله يقال له حاضر وكان ينقله من موضع الى موضع ثم انزله في دار يقال لها دار عاتق
في العتيك وكان لا يظهره لاحد ويقول له انما نزلت في تلك الناحية هربا من دين عليه قال محمد
بن يزيد بن عيينة انه كان يخرج اليهم فيقول لهم ويسألهم قال فيقولون له لو طلبك السلطان
لم يقدر عليك فكيف لمن له عليك دين قال وجاء ابن الكردية هذا الى البصرة ففعل ما فعله بالكوفة
وجعل يفرق الاموال في الشيعة حتى ذكروا الحاضر واحمد بن عيسى فتغافل عنهم ثم اعادوا ذكره
بعد ذلك فعرض لهم بذكره ولم يستقصه ثم عاودوه فقال لهم اني احب ان القى هذا الرجل
فقالوا له لا سبيل الى ذلك قال فاحملوا اليه ما لا يستعين به واعلموه اني لو قدرت على ان اعطيه
جميع مال السلطان لفعلت واخذوا المال وحملوه الى حاضر فقبله وجعل ابن الكردية يتابع الاموال
الى حاضر بعضها ببعض حتى انسوا به واطمأنوا اليه فقال لهم يوما الا يجيئنا هذا الشيخ فقالوا له
لا يمكن ذلك قال فليأذن لنا نأته نحن قالوا نسأله ذلك فاتوه وسألوه اياه فقال لا والله لا
آذن له ابدا ويحكم الا تنتهون هذا والله محتال فقالوا له لا والله ما هو بمحتال فلم يزالوا به حتى
اجابهم الى ان يلقاه فلما كان الليل قال لاحمد بن عيسى قم فاخرج الى موضع آخر فاني ابتليت ان سلمت
انت فخرج احمد وبعث ابن الكردية الى محمد بن الحرث الهلالي وكان امير البصرة يامره ان يبعث بالرجال

اليه

اليه ليهجموا عليه حيث يدخل ومضى هو حتى اتى الدار وبعث بغلامه حتى جاء معه بالرجال
فهجموا على حاضر فقال لابن الكردية ويحك غررتني بالله ما فعلت قال ولعل السلطان ان يكون قد
بلغه خبرك فاخذ فاتي به محمد بن حرث فحبسه ليلته فلما كان من غد اجتمع الناس اليه وامر من
اتاه بحاضر فجيء به فقال له اتق الله في فوالله ما قتلت نفسا ولا اخفت السبيل فسمعته حتى
تقول احبسوا حاضر ولا اعلم صاحبي الذي كان يجالسني ويذكر انه مستتر من غرمائه فادخل عليه
فخشيت ان يحتج بي ما لا احب فنظر الى نظرة فتوقعت ان يكلمني او يستشهدني كما يفعل المستغيث
فما فعل من ذلك شيئا انما لحظني لحظة ثم حول وجهه عني كانه لم يعرفني قط فقال له محمد بن
حرث ان امير المؤمنين عثر منهم عليك فحمله اليه فاتى به هرون الرشيد وهو في الشماسية
فاحضره واحضر الحازمي رجلا من ولد عبد الله بن حازم وكان قد اخذ له بيعته ببغداد فوقعت
في يد الرشيد فبدء به ثم قال جئت من خراسان الى داري ملكني تفسد على امري وتاخذ بيعته قال
ما فعلت يا امير المؤمنين قال بلى والله قد فعلت وهذه بيعتك عندي والله لا تبايع احدا بعدها
ثم امر به فاقعد في النطع وضرب عنقه ثم اقبل على حاضر فقال له يا صاحب يحيى بالجبل عفوت عنك
وامنتك ثم صرت تسعى علي مع احمد بن عيسى تنقله من مصر الى مصر ومن دار الى دار كما تنقل السنور
اولادها والله لتجيئني به او لاقتلنك قال يا امير المؤمنين بلغك عني غير الحق قال والله لتاتيني
به او لاضربن عنقك قال اذا اخاصمك بين يدي الله قال والله لتجيئني به والا فانا نفي من المهدي او
لاقتلنك قال والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها لك عنه انا اجيئك يا ابن رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم حتى تقتله افعل ما بدا لك فامر هرثمة فضرب عنقه وصلب مع الحازمي ببغداد
هذه رواية النوفلي والصحيح الذي ذكرته متقدما من ان المهدي قتله لانه طالبه بعيسى بن زيد فقتله
ولكن ذكرت كل ما روي في ذلك واخبرني علي بن الحسين بن علي بن حمزة العلوي عن عمه محمد بن علي
بن حمزة عن ابنا ابي عن الهيثم ويونس ابني مرزوق ان رجلا رفع الى صاحب البريد باصبهان ان احمد
بن عيسى وحاضرا بالبصرة وكور الاهواز يترددان فكتب الرشيد في حملهما والقدوم بهما عليه
وكتب الى ابي الساج وهو على البحرين والى خالد بن الازهر وهو على الاهواز والى خالد بن طست وكان
على بريد طريق السند بالسمع والطاعة لصاحب بريد اصبهان وامر له بثلثين الف وامره
بالمصير الى هذه النواحي وطلب احمد بن عيسى فورد الاهواز واظهر انه يطلب الزنادقة وكان
الذي اتاه بالخبر رجل بربري كان احمد بن عيسى يانس به فلما قدم هذا الرجل وكان يعرف بعيسى الراوزدي
اتى ذلك البربري احمد بن عيسى كما كان ياتيه فوصف له عيسى هذا وقال له انه من شيعتك ومن
خاله ومن قصته فاذن له فدخل اليه وهو جالس ومعه ابن ادريس بن عبد الله وكاتب كان

الزواوزدي

لابرهم

لابراهيم بن عبد الله فبدء باحمد بن عيسى وابن ادريس فقبّل ايديهما وجلس معهما وانسهما وجعل يرسل
اليهما بالهدايا والكسوة واشترى لهما وصيفتين فاطمأنا اليه واكلا من طعامه وشربا من شرابه فلما
وقعت الثقة بينهما منهم قال لهم هذا بلد ضيق ولا خير فيه فهلمّ معي حتى آتي بكما مصر او افريقية فان
اهلهما يحبون معي ويطيعون قالوا وكيف تأخذ بنا قال احملكم في الماء الى واسط ثم آخذ بكم
على طريق الكوفة ثم على الفرات الى الشام فاجابوه فحملهم في السفينة وصير معهم خوان ابي الساج
امناء عليهم ومضوا ولما كان في بعض الطريق قال لهم اتقدمكم الى واسط لاصلاح بعض ما
نحتاج اليه من سفرنا من كرائنا وغيره ومضى هو والبربري فركبا دواب البريد واوصى الموكلين بهم ان لا
يعلمونهم بشيء ولا يوهمونهم انهم من اصحاب السلطان وان يحتاطوا عليهم ما قدروا ففعلوا ذلك
ومضوا فلما كانوا ببعض الطريق حبسهم اصحاب الصدقة وقالوا لا تجوزوا فصاح بهم الموكلون
نحن من اصحاب ابي الساج واعوانه جئنا في امر مهم فخلوا عنهم وانتبه احمد بن عيسى واصحابه
لذلك فلما جاوزوا قليلا قال لهم احمد بن عيسى قدموا الى واسط لنصلي فقدّم الملاحون وخرجوا
فتفرقوا بين النخل وتشزروا بها وابعدوا عن اعين الموكلين والموكلون في الزورق لا يوهمونهم
انهم معهم فلما بعدوا عنهم وطال انتظار الموكلين لهم فلم يعرفوا خبرهم وما الذي ابطأ بهم فخرجوا يطلبونهم
فلم يجدوهم وتتبعوا آثارهم وجدّوا في امرهم فلم يقدروا عليهم فرجعوا الى الزورق وخائبين حتى اتوا
واسطا وقد قدمها عيسى صاحب بريد اصبهان الذي دبّر على القوم ما دبّر وقد وجّه معه الرشيد ثلثين
رجلا ليتسلم احمد فاخبروه ما كان فقال لا والله ولكن ارتشيتم وصانعتم وداهنتم وقدم بهم على الرشيد
فضربهم بالسياط ضربا مبرحا وحبسهم جميعا في المطبق وغضب على ابي الساج دهرا حتى سئل فيه اخوه
رشيد فرضي عنه بعد ان كان قد همّ بقتله ومضى احمد بن عيسى واصحابه فرجعوا الى البصرة فلم يزالوا
مقيمين حتى مات احمد بن عيسى وذلك في سنة ٢٤٧ سبع واربعين ومائتين حدثني احمد بن سعيد قال
حدثنا محمد بن منصور قال حدثني علي بن احمد بن عيسى ان اباه توفي في ليلة ثلث وعشرين من شهر
رمضان سنة ٢٤٧ سبع واربعين ومائتين حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال
سئل احمد بن عيسى كم تعدّ من السنين قال ولدت يوم الثاني من المحرم سنة ١٥٧ سبع و
خمسين ومائة

وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ع

وامّه امّ سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر ولها يقول وحشي الرباحي

يعجبني من فعل كل مسلمة   مثل الذي تفعل امّ سلمة
اقصاؤها عن بيتها كل امة   وانها قدما لتاوي المكرمة

بعدوا عن اعينهم جعلوا يحضرون على اقدامهم حتى فاتوهم هربا وح
[illegible] صح

خفی انا باب [illegible] وخفاءه [illegible] حال وی [illegible]

وكان عبد الله متواريا في ايام المامون فكتب اليه بعد وفاة الرضا يدعوه الى الظهور ليجعله مكانه
ويبايع له واعتد عليه بعفوه عمن عفا من اهله وما اشبه هذا من القول فاجابه عبد الله برسالة
طويلة يقول فيها فباي شيء تغرني ما فعلته بابي الحسن صلوات الله عليه بالعنب الذي اطعمته
اياه فقتلته والله ما يقعدني عن ذلك خوفا من الموت ولا كراهة له ولكن لا اجد لي فسحة في تسليطك
على نفسي ولولا ذلك لاتيتك حتى تريحني من هذه الدنيا الكدرة ويقول فيها هبني لا ثار لي
عندك وعند ابائك المستحلين دمائنا الاخذين حقنا الذين جاهدوا في امرنا فحذرناهم وكنت الطف
حيلة منهم بما استعملته من الرضا بنا والتستر لمحنتنا تختل واحدا فواحدا منا ولكني كنت امرءا
حبب الي الجهاد كما حبب الى كل امرئ بغيته فشحذت سيفي وركبت سناني على رمحي واستفرهت فرسي
لم ادر اي العدو اشد ضررا على الاسلام فعلمت ان كتاب الله يجمع كل شيء فقراته فاذا فيه يا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً فما ادري من يلينا منهم
فاعدت النظر فوجدته يقول لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ فعلمت ان علي ان ابدء بما قرب مني وتدبرت
فاذا انت اضر على الاسلام والمسلمين من كل عدو لهم لان الكفار خرجوا منه وخالفوه فحذرهم الناس
وقاتلوهم وانت دخلت فيه ظاهرا فامسك الناس وطفقت تنقض عروة عروة فانت اشد اعداء
الاسلام ضررا عليه وهذه رسالة طويلة قد اتينا بها في الكبير واخبرني جعفر بن محمد الوراق الكوفي
قال حدثني عبد الله بن علي بن عبيد الله العلوي الحسيني عن ابيه قال كتب المامون الى عبد الله
بن موسى وهو متوار منه يعطيه الامان ويضمن له ان يوليه العهد بعده كما فعل بعلي بن موسى ويقول
ما ظننت ان احدا من ال ابي طالب يخافني بعد ما عملته بالرضا وبعث بالكتاب اليه فكتب اليه عبد الله
بن موسى وصل كتابك وفهمته تختلني فيه عن نفسي ختل القانص القنص وتحتال على حيلة المغتال القاصد
لسفك دمي وعجبت من بذلك العهد وولايته لي بعدك كانك تظن انه لم يبلغني ما فعلته بالرضا
عليه السلام ففي اي شيء ظننت اني ارغب من ذلك افي الملك الذي قد غرتك نضرته وحلاوته
فوالله لئن اقذف وانا حي في نار تتاجج احب الي ان الي امرا بين المسلمين او اشرب شربة من غير حلها مع عطش
شديد قاتل ام في العنب المسموم الذي قتلت به الرضا ام ظننت ان الاستتار قد ملني وضاق
به صدري فوالله اني لذلك ولقد مللت الحياة وابغضت الدنيا ولو وسعني في ديني ان اضع يدي في يدك
حتى تبلغ من قتلي مرادك لفعلت ذلك ولكن الله قد حظر علي المخاطرة بدمي وليتك قدرت علي من
غير ان ابذل نفسي لك فتقتلني ولقيت الله عز وجل بدمي ولقيته قتيلا مظلوما فاسترحت من هذه
الدنيا واعلم انني رجل طالب النجاة لنفسي واجتهد فيما يرضي الله عز وجل عني وفي عمل اتقرب به اليه

فلم اجد ابا بحمد الى شىء من ذلك فرجعت الى القرآن الذى فيه الهدى والشفاء فتصفحته سورة سورة
وآية آية فلم اجد شيئا ازلف للمرء عند ربه جل وعز من الشهادة فى طلب مرضاته ثم تتبعته ثانية متأملا
الجهاد اية افضل ولاى صنف فوجدته جل وعلا يقول قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة
فطلبت اى الكفار اضر على الاسلام واقرب من موضعى فلم اجد اضر على الاسلام منك لان الكفار اظهروا
كفرهم فاستبصر الناس فى امرهم وعرفوهم فخافوهم وانت ختلت المسلمين بالاسلام واسررت الكفر
فقتلت بالظنة وعاقبت بالتهمة واخذت المال من غير حله فانفقته فى غير حله وشربت الخمر المحرمة صراحا
وانفقت مال الله على الملهين واعطيته المغنين ومنعته من حقوق المسلمين فغششت بالاسلام
واحطت باقطاره احاطة اهله وحكمت فيه للمشرك وخالفت الله ورسوله فى ذلك خلاف المضاد المعاند
فان يسعدنى الدهر ويعيننى الله عليك بانصار الحق ابذل نفسى فى جهادك بذلا يرضيه منى وان يمهلك
ويؤخرك ليجزيك بما تستحقه فى منقلبك وتخترمنى الايام قبل ذلك فحسبى من سعيى ما يعلمه الله عز
وجل من نيتى والسلام ولم يزل عبد الله متواريا الى ان مات فى ايام المتوكل فحدثنى احمد بن سعيد قال
حدثنى يحيى بن الحسن قال حدثنا اسمعيل بن يعقوب قال سمعت محمد بن سليمان الزينبى يقول نعى
عبد الله بن موسى الى المتوكل صبح اربع عشرة ليلة من يوم مات ونعى له احمد بن عيسى بعده فاغتبط بوفاتهما
وسر وكان يخافهما خوفا شديدا ويحذر حركتهما لما يعلمه من فضلهما واستنصار الشيعة الزيدية بهما وطاعتها
لهما لو ارادا الخروج عليه فلما ماتا امن واطمأن فما لبث بعدهما الا اسبوعا حتى قتل وكان عبد الله بن
موسى يقول شيئا من الشعر انشدنى احمد بن سعيد قال انشدنا يحيى بن الحسن قال انشدنى
اسمعيل بن يعقوب لعبد الله بن موسى

وانى لمزداد جواد وقاذف ... به وبنفسى العام احدى المقاذف
مخافة دنيا رثة ان تميلنى ... كما مال فيها الهالك المتجانف
فيا رب ان حانت وفاتى فلا تكن ... على شرجع يعلى بخضر المطارف
ولكن قتيلا شاهد العصابة ... يصابون فى فج من الارض خائف
اذا فارقوا دنياهم فارقوا الاذى ... وصاروا الى موعود ما فى المصاحف

قال ابو الفرج هكذا ذكر اسماعيل بن يعقوب وهذا الشعر للطرماح بن حكيم الطائى وكان يذهب مذهب
الشراة ولعل عبد الله بن موسى كان ينشده متمثلا ايام المنتصر وكان المنتصر يظهر الميل الى اهل هذا البيت
ويخالف اباه فى افعاله فلم يجر منه على احد منهم قتل ولا حبس ولا مكروه فيما بلغنا والله اعلم

ايام المستعين ومن قتل فيها

فممن خرج فى ايامه ابو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم

وامه ام الحسن بنت الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم
كان خرج في ايام المتوكل الى خراسان فردّه عبد الله بن طاهر فامر المتوكل بتسليمه الى عمر بن الفرج الرخجي
فسلم اليه فكلمه بكلام فيه بعض الغلظة فردّ عليه يحيى وشتمه فشكى ذلك الى المتوكل فامر به فضرب
درراً ثم حبسه في دار الفتح بن خاقان فمكث على ذلك مدة ثم اطلق فمضى الى بغداد فلم يزل بها
حيناً حتى خرج الى الكوفة فدعى الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله واظهر العدل وحسن السيرة
بها الى ان قتل رضوان الله عليه وسنذكر خبره على سياقته وكان رضي الله عنه رجلاً فارساً
شجاعاً شديد البدن مجتمع القلب بعيداً من رهق الشباب وما يعاب به مثله فحدثني محمد بن احمد
الصيرفي ابو عبيد واحمد بن عبيد الله بن عمار وغيرهما انه كان مقيماً ببغداد وكان له عمود حديد ثقيل
يكون معه في منزله وكان ربما سخط على العبد او الامة من خدمه فيلوي العمود في عنقه فلا يقدر احد
ان يحله عنه حتى يحله يحيى رضي الله عنه قال ابو الفرج حدثني احمد بن عبيد الله قال حدثني
ابو عبد الله بن ابي حصين ان يحيى بن عمر لما اراد الخروج بدء فزار قبر الحسين عليه السلام واظهر لمن
حضره من الزوار ما اراده فاجتمعت اليه جماعة من الاعراب ومضى فقصد شاهي فاقام بها الى الليل
ثم دخل الكوفة ليلاً وجعل اصحابه ينادون ايها الناس اجيبوا داعي الله حتى اجتمع اليه خلق كثير
فلما كان من غد مضى الى بيت المال فاخذ ما فيه ووجه الى قوم من الصيارفة عندهم مال من مال السلطان
فاخذه منهم وشد الى بني حمان وقد اجتمع اهله ثم جلس فجعل ابو جعفر محمد بن عبيد الله الحسني وهو
المعروف بالادرع يسارّه ويعظم عليه امر السلطان فبينا هو كذلك اذا عبد الله بن محمود قد اقبل
وعنده جند من كانوا معه في طساسيج الكوفة فصاح بعض الاعراب بيحيى ايها الرجل انت مخدوع
هذه الخيل قد اقبلت فوثب يحيى فجال في متن فرسه وحمل على عبد الله بن محمود فضربه ضربة بسيفه
على وجهه فولى منهزماً وتبعه اصحابه منهزمين ثم رجع الى اصحابه فجلس معهم ساعة ثم خرج الى
الواركار في عسكره ومضى منه الى جنبلا وشاع خبر يحيى بن عمر وانتهى الى بغداد فندب له محمد بن
عبد الله بن طاهر ابن عمه الحسين بن اسماعيل وضم اليه جماعة من القواد منهم خالد بن عمران و
ابو السنا الغنوي ووجه الفلس وعبد الله بن نصر بن حمزة وسعد الضبابي فنفذوا اليه على كره
وكان هوى اهل بغداد مع يحيى ولم يروا قط مالوا الى طالبي خرج غيره فنفذ الحسين الى الكوفة فدخلها حين
واقام بها اياماً ثم ارتحل فاصعد الحسين حتى نزل قرية يقال لها البحرية وكان على خراج تلك الناحية
احمد بن علي الاسكافي كتبة وعلى حربها احمد بن الفرج الفزاري فحمل احمد بن علي مال الخراج وهرب به
وثبت ابن الفرج فناوش يحيى مناوشة يسيرة وولى عنه بعد ذلك ومضى يحيى لوجهه يريد الكوفة
فعارضه المعروف بوجه الفلس فقاتله قتالاً شديداً فانهزم عن يحيى فلم يتبعه ومضى وجه الفلس

لوجهه حتى نزل شاهي فصادف بها الحسين بن اسماعيل فاقام بشاهي واراحا وشربا الماء العذب
وقويت عساكرهم وخيلهم واشار اصحاب يحيى عليه بمعاجلة الحسين بن اسماعيل وكان معهم رجل
يعرف بالهيصم بن العلاء العجلي فوافى يحيى في عدة من اهله وعشيرته وقد تعبت خيلهم ورجالهم
فصاروا في عسكره فجبن القوم وكان اول من انهزم الهيصم وذكر قوم ان الحسين بن اسماعيل كان
راسله في هذا واجمع رايهما عليه وقال قوم بل انهزم للتعب الذي لحقه حدثني علي بن سليمان
الكوفي قال حدثني ابي قال اجتمعت انا والهيصم يوما فتذاكرنا امر يحيى فحلف بالطلاق
الثلاث انه لم يكن له في الهزيمة صنع وانما كان يحيى رجلا نزقا في الحرب فكان يحمل وحده فيرجع فنهيته
عن ذلك فلم يقبل وحمل مرة كما كان يفعل فبصر عيني به وقد صرع في وسط عسكرهم فلما رايته
قد قتل انصرفت باصحابي رجع الحديث الى رواية ابن عمار قال فلما راى يحيى هزيمة الهيصم لم يزل
يقاتل مكانه حتى قتل فاحتز سعد الضبابي راسه وجاء به الى الحسين بن اسماعيل وكانت في وجهه
ضربات لم يكد يعرف معها ولم يتحقق اهل الكوفة قتل يحيى فوجه اليهم الحسين بن اسماعيل
ابا جعفر الحسني الذي تقدم ذكره يعلمهم انه قد قتل فشتموه واسمعوه ما يكره وهموا به وقتلوا
غلاما له فوجه اليهم اخا كان لابي الحسين يحيى بن عمر من امه يعرف بعلي بن محمد الصوفي من ولد عمر
بن علي بن ابي طالب وكان رجلا رفيقا مقبولا فعرف الناس قتل اخيه فضجوا بالبكاء والصراخ والعويل
وانصرفوا وانكفا الحسين بن اسمعيل الى بغداد ومعه راس يحيى بن عمر فلما ادخل بغداد جعل اهلها
يضجون من ذلك انكارا له ويقولون ان يحيى لم يقتل ميلا منهم اليه وشاع ذلك حتى كان الغوغاء
والصبيان يصيحون في الطرقات ما قتل ولا فر ولكن دخل البر ولما ادخل راس يحيى الى بغداد اجتمع
اهلها الى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنونه بالفتح ودخل فيمن دخل على محمد بن عبد الله بن طاهر ابو
هاشم داود الجعفري وكان ذا عارضة ولسان لا يبالي ما استقبل الكبراء واصحاب السلطان به
فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار وحكيم بن يحيى الخزاعي قالا دخل ابو هاشم على محمد بن عبد الله بن
طاهر فقال ايها الامير قد جئتك مهنيا بما لو كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حيا لعزي به
فلم يجبه محمد عن هذا بشيء وامر محمد بن عبد الله حينئذ اخته ونسوة من حرمه بالشخوص الى خراسان
وقال ان هذه الرؤس من قتلى اهل هذا البيت لم تدخل بيت قوم قط الا خرجت منه النعمة وزالت
عنه الدولة فتجهزت للخروج قال ابن عمار في حديثه وادخل الاسارى من اصحاب يحيى الى بغداد
ولم يكن فيما روي قبل ذلك من الاسارى احد لحقه ما لحقهم من العسف وسوء الحال وكانوا يساقون
وهم حفاة سوقا عنيفا من تاخر ضربت عنقه فورد كتاب المستعين بتخلية سبيلهم فخلوا الا
رجلا يعرف باسحق بن جناح كان صاحب شرطة يحيى بن عمر قال محمد بن الحسين الاشناني حدثني

انّه لم يزل محبوسًا حتّى مات فخرج ثم وقّع محمّد بن عبد الله بن طاهر بدفن الرجس النجس اسحاق بن جناح مع اليهود ولا يدفن مع المسلمين ولا يصلّى عليه ولا يغسل ولا يكفن فاخرج رحمه الله بثيابه ملفوفا في كساء ثم مشى على نعش حتّى جاؤا به الى خربة فطرح على الارض والقى عليه حائط رحمه الله وقد كان خرج مع يحيى بن عمر جماعة من وجوه اهل الكوفة واولى الفضل منهم فسمعت بعض مشايخنا من الكوفيّين يذكر وهو محمّد بن الحسين انّ ابا محمّد عبد الله بن زيدان البجلى خرج معه معلما وكان احد فرسان اصحابه وقد لقيته انا وكتبت عنه وكنت ارى فيه الحذر والتوقّى من كثير من الناس ما يدلّ على صدق ما ذكر عنه وما بلغني انّ كثيرا ممّن قتل في الدولة العباسيّة من آل ابي طالب رثى باكثر ممّا رثى به يحيى ولا قيل فيه كبعض ممّا قيل فيه واتّفق في وقت مقتله عدّة شعراء مجيدون للقول في هذا المذهب الّا انّى ذكرت بعض ذلك كراهية الاطالة فمنه قول علي بن العبّاس الرومي يرثيه وهي من مختار ما رثى به بل ان قلت انّها عين ذلك والمنظور اليه لم يكن مبعدا لولا انّها افسدها بان جاوز الحدّ واغرق في النزع وتعكّر المقدار بسبب مواليه من بني العبّاس وقوله فيهم من الباطل ما لا يجوز لاحد ان يقوله وهي

امامك فانظر ايّ نهجيك تنهج ۞ طريقان شتّى مستقيم واعوج
الا ايّهذا الناس طال ضريركم ۞ بآل رسول الله فاخشوا وارتجوا
افي كلّ يوم للنبيّ محمّد ۞ قتيل زكيّ بالدماء مضرّج
تبيعون فيه الدين شرّ ائمّة ۞ فلله دين الله قد كان يمزج
لقد الجوكم في حبائل فتنة ۞ وللملجيكم في الحبائل الجوا
بنو المصطفى كم ياكل الناس شلوكم ۞ لبلواكم عمّا قليل مفرّج
اما فيكم راع لحقّ نبيّه ۞ ولا خائف من ربّه يتحرّج
لقد عمهوا ما انزل الله فيكم ۞ كانّ كتاب الله فيهم ممجمج
لقد خاب من انساه منكم نصيبه ۞ متاع من الدنيا قليل وبرزج
ابعد المكنّى بالحسين شهيدكم ۞ تضيء مصابيح السماء فتسرج
لنا وعلينا لا عليه ولا له ۞ تسحسح اسراب الدموع وتنشج
وكيف نبكّى فائزا عند ربّه ۞ له في جنان الخلد عيش مخرفج
وان لا يكن حيّا لدينا فانّه ۞ لدى الله حيّ في الجنان مزوّج
وقد نال في الدنيا سناء وقعة ۞ وقام مقاما لم يقمه مزلّج
سوى ما اصابت اسهم الدهر بعده ۞ هوى ما هوى وما بالرمل معرّج

وكان رجيه لكشف عمايه … بامثاله امثالها يتبلج
فناهضنا ذو العرش في ابن نبيه … ففاز به والله اعلى وافلج
مضى ومضى الفراط من اهل بيته … يؤم بهم نحو المنية منهج
فاصبحت لا هم ايساوني بذكره … كما كان قبلي في القبور مؤرج
ولا هو ان نسائي اسائي عليهم … بلاها جه والشجو للشجو هيج
ابيت اذا نام الخلي كانما … تبطن اجفاني شبا لك وعوسج
ابحى الغليل الحيي لذكراك لطفة … تباشر مكواها الفواد فينضج
الحين تراثك العيون خلالها … وافذا ثها ظلت عرانيك تنسج
بنفسي وان فات الفداء بك الردى … محاسنك اللاتي تمج فتنهج
لمن تستجد الارض بعدك زينة … فتصبح في اثوابها تتبرج
سلام وريحان وروح ورحمة … عليك وممدود من الارض سجسج
ولا برح القاع الذي انت جاره … يرف عليه الاقحوان المفلج
ويا اسفا ان لا ترد تحية … سوى ارج من طيب مسك تأرج
الا انما ناح الحمائم بعد ما … ثويت وكانت قبل ذلك تهزج
ادم البك العين ان دموعها … تداعى لنار الشوق حين تؤجج
واخمدها لو كفكفت من دموعها … عليك وحلت لاعج الحزن يلعج
وليس البكا ان تسفح العين انما … احر البكاء ان البكاء المولج
اتمنعني عيني عليك بعبرة … وانت لاذيال الروامس مدرج
فاني الى ان يدفن القلب دائه … ليقتلني الداء الدفين لاحوج
عفاء على دار ظعنت لغيرها … فليس بها للصالحين معرج
الا ايها المستبشرون بيومه … اظلت عليكم غمة لا تفرج
اكلكم امسى اطمأن مهاده … بان رسول الله في القبر مزعج
فلا تشمتوا وليخساء المرء منكم … بوجه كان اللون منه اليرندج
فلا تشهدوا الهيجا بقلب ابيكم … غداة التقى الجمعان والخيل تمعج
لاعطى يد العاني او ارمد هاربا … كما ارمد بالقاع الظليم المهجهج
ولكنه ما زال يغشى بنحره … شبا الحرب حتى قال ذو الجهل اهوج
وجاشر له من تلكم غيرانه … ابى خطة الامر التي هي اسمج

وابن اعن ذاك لا ابن امه … اليه بعرقيه الزكيين محلج
كذاب علي في المواطن قبله … ابي حسن والغصن من حيث يخرج
كاني به كالليث يحمي عرينه … واشباله لا يزدهيه المهجهج
كاني اراه والرماح تنوشه … شوارع كالاشطان تدلى وتخرج
كاني اراه اذ هوى عن جواده … وعفر بالترب الجبين المشجج
فحب به جسما الى الارض اذ هوى … وحب بها روحا الى الله تعرج
اأرديتم يحيى ولم يطو ايطلا … طرادا ولم يدبر من الخيل منسج
تأتت لكم فيه منى السوء منية … وذلك لكم بالغي اغرى واهج
تمدون في طغيانكم وضلالكم … ويستدرج المغرور منكم فيدرج
اجدوا بني العباس من شنآنكم … وشدوا على ما في العياب واشرجوا
وخلوا ولاة السوء منكم وغيهم … فاحر بهم ان يغرقوا حيث لججوا
نظارا لكم ان يرجع الحق راجع … الى اهله يوما فتشجوا كما شجوا
على حين لا عذرى لمعتذريكم … ولا لكم من حجة الله مخرج
فلا تلقحوا الآن الضغائن بينكم … وبينهم ان اللواقح تنتج [بلحوا]
غررتم لئن صدقتم ان حالة … تدوم لكم والدهر لونان اخرج
لعل لهم في منطوى الغيب ثائرا … سيسمو لكم والصبح في الليل مولج
بمجر تضيق الارض من زفراته … له زجل ينفي الوحوش وهزمج
اذا قبس بالابصار ابرق بيضه … بوارق لا يسطيعهن المحجج
توامضه شمس الضحى وكانما … ترى البحر في اعراضها يتموج
له رفق بين السماء وبينه … يؤم بها الطير العوافي فيهزج
اذا كر في اعراضه الطرف اعرضت … جراح بحار العين فيها فتحرج
يؤيده ركبان يدسان رجله … وخيل كارسال الجراد واوعج
عليها رجال كالليوث بسالة … باشباههم يشفى الابي فيعنج
تدانوا فما للنقع منهم خصاصة … تنفسهم عن خيلهم حين ترهج
فلو حصبتهم بالفضاء سحابة … لظل عليهم حصبها يتدحرج
كان زجاج اللهاذميات فيهم … قنابل باطراف الردينية تسرج
يود الذي لاقاه ان سلاحه … هنالك خلخال عليه ودملج

فيدرك

فيدرك ثار الله انصار دينه … ولله اوس آخرون وخزرج
ويظعن خوف السبي بعد اقامة … ظعائن لم يضرب عليهن هودج
ويقضي امام الحق فيكم قضاءه … تماما وما كل الحوامل تخدج
وقد كان في يحيى مقدم خطبة … وتابعها لو كان في الامر منهج
هنالكم يشفى تتبع بغيكم … اذا ظلت الاوداج بالسيف تودج
مخضبكم يضحى وان بعدها … لاعنق فيما ساءكم واهملج
مه لا تعادوا غرة البغي بينكم … كما يتعادى شعلة النار عرفج
اني الحق ان يمسوا خماصا وانتم … يكاد اخوكم بطنه يتبعج
تمشون مختالين في حجراتكم … ثقال الخطا اكفالكم تترجرج
وليدهم بادي الطوى ووليدكم … من الريف ريان العظام خدلج
تذودونهم عن حوضهم [illegible] … ويشرع فيه ارتبيل وابلج
فقد الجمتهم خيفة القتل منكم … وفي القوم حاج في الحيازيم حوج مجتهدهم
بنفسي الاولى كظتهم حسراتكم … فقد علزوا قبل الممات وحشرجوا
ولم يقنعوا حتى استثارت قبورهم … كلابكم منها بهيم وديزج

الديزج الذي كان نبش قبر الحسين عليه السلام في ايام المتوكل وبثق فيه الماء ومنع الناس الزيارة الى ان قتل المتوكل

وعيرتموهم بالسواد ولم يزل … من العرب الامحاض اخضر ادعج
ولكنكم زرق يزين وجوهكم … بنو الروم الوان من الروم نعج
لان لم يكن بالهاشمي هجانة … لما جلكم بالله الا المعلهج
بانه لا يبرح المرء منكم … مشير يتل على حر الجبين فيعفج
يبيتنا ذا التيها آبيت مشاشه … يشاوره علج من الروم اعلج
فطعنته في سبة يستوه طعنة … يقوم لها من تحته وهو افحج
كذاك بنو العلات يصبر مثلكم … ويصبر للموت الكمي المدجج
فهل غاهته الا كهذي وانه … لاكذب مسئول عن الحق يلجلج
فلا تجلسوا وسط المجالس حسرا … ولا تركبوا الا ركائب تحدج
ابى الله الا ان تطيبوا وتخبثوا … وان تسبقوا بالصالحات وتفلجوا
وان كنتم منهم وكان ابوهم … اباكم فان الصفو بالرنق يمزج
اروني امرأ منهم يزن بابنة … ولا تنطقوا البهتان والحق ابلج

لعمري لقد اغرى القلوب ابن طاهر   ببغضائكم ما دامت الريح تنسج
سعى لكم مسعاة سوء ذميمة   سعى مثلها مستكره الرجل اعرج
فلن تعدموا ما حنّت النيب فتنة   تحش كما حش الحريق المؤجج
وقد بدئت لو تزجرون بريحها   بدايحها من كل اوب تبوّج
بنى مصعب ما للنبى وآله   عدوّ سواكم افصحوا او فلجلجوا
دماء بنى عباسهم وعليهم   لكم كدماء الترك والروم هرج
بلى سفكها العدوان والعرج منكم   وغوغاؤكم جهلا بذلك تبهج
وما بكم ان تنصروا اولياءكم   ولكن هنات فى الصدور نواتج
ولو امكنتكم فى الفريقين فرصة   لقد ظهرت اشياء تلوى وتخنج
اذاً لاستقدتم منهم ومن فارس   وان اولياكم فالوشائج اوشج
الى ان يجوهم يد الدهر ذكركم   ليالى لا ينفك منكم متوج
وانى على الاسلام منكم لخائف   بوائق شتى بابها الآن مرتج
وللحزم ان تسلك الناس امركم   وحبلهم مستحكم العقد مدمج
نظار فان الله طالب وتره   بنى مصعب لن يسبق الله مدلج
لعل قلوبا قد اطلتم غليلها   سيظفر منكم بالشفاء فتثلج

وقال على بن محمد بن جعفر العلوى يذكر دخولهم على محمد بن عبد الله بن طاهر فى النهبة

قتلنا عزّ من ركب المطايا   وجئتك استلينك فى الكلام
وعزّ علىّ ان القاك الا   وفيما بيننا حدّ الحسام
ولكن الجناح اذا اهيضت   قوادمه تدق على الاكام

وقال ايضا يرثى يحيى

تضوّع مسكا جانب النهر ان ثوى   وما كان الا شلوه يتضوّع
مصارع اقوام كرام اعزة   اتيح ليحيى الخير فى القوم مصرع

وقال يرثيه

فان يك يحيى ادرك الحتف يومه   فما مات حتى مات وهو كريم
وما مات حتى قال طلاب نفسه   سقى الله يحيى انه لصميم
فتى آنس بالبأس والروع نفسه   وليس كما الا فاه وهو سؤوم
فتى غرّه للنوم وهو بهيم   ووجه لوجه الجمع وهو عظيم

لعمر ابنه الطيار إذ نجبت به ... له شيم لا يحتوي ويشيم
لقد بيضت وجه الزمان بوجهه ... وسرت به الإسلام وهو كظيم
فما انجبت عن مثله هاشمية ... ولا قلبته الكف وهو فطيم

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن احمد بن الحر قال حدثنا محمد بن الحسين بن السميدع قال قال لي عمي ما رايت رجلا اورع من يحيى بن عمر اتيته فقلت له يا ابن رسول الله لعل الذي حملك على هذا الامر الضيقة وعندي الف دينار ما املك سواها فخذها فهي لك وآخذ لك من اخوان لي الف دينار اخرى قال فرفع راسه ثم قال فلانة بنت فلان يعني زوجته طالق ثلاثا ان كان خروجي الا غضبا لله عز وجل فقلت له امدد يدك فبايعته وخرجت معه

والحسين بن محمد بن حمزة بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع

يعرف بالحرون خرج بالكوفة بعد يحيى بن عمر فوجه اليه المستعين مزاحم بن خاقان في عسكر عظيم فلما قارب الكوفة خرج الحسين الحرون عنها وخالفه الطريق حتى صار الى سر من راى وقد بويع المعتز فبايع له وانصرف مزاحم عن الكوفة فمكث الحسين الحرون مدة ثم هرب واراد الخروج ثانية فرد وحبس بضع عشرة سنة فاطلقه المعتمد بعد ذلك في سنة ثمان وستين ومائتين [٢٦٨] فخرج ايضا بسواد الكوفة فعاث وافسد فظفر به في اخر سنة تسع وستين ومائتين [٢٦٩] فحمل الى الموفق فحبسه بواسط فمكث في محبسه سنة سبع واحدى وسبعين ثم توفي في ايام الموفق بدفنه والصلوة عليه ولم يكن ممن يحمد مذهبه في خروجه ولقد رايت جماعة من الكوفيين يعيرون من خرج معه بذلك ويسبونه به

ومحمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع

كان خليفة الحسين الحرون فخرج بعده بالكوفة فكتب اليه ابن طاهر بتوليته الكوفة وخدعه بذلك فلما تمكن بها اخذه خليفة ابي الساج فحمله الى سر من راى فحبس بها حتى مات وكان معه في وقت خروجه رجل من ولد محمد بن الحنفية لم يقع الي نسبه فلما اخذ هرب الى ناحية زبينة فقتله غلمانه

لم يقع الى نسبه

ايام المعتز

وخرج في هذه الايام اسمعيل بن يوسف بن ابرهيم بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن فعاث وافسد وعرض للحجاج وتبعه امثاله وقطع الميرة عن الحرم وكرهت ذكره اذ كان غرضي غير ذلك وقتل في هذه الايام اخوه الحسن بن يوسف بن ابرهيم بن موسى بن عبد الله بن حسن وامه ام سلمة بنت محمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن في حرب كانت بين اخيه اسماعيل وبين اهل مكة اصابه سهم فقتله وقتل في هذه الوقعة ايضا جعفر بن

عيسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه ام ولد وقتل عبد الرحمن خليفة ابي الساج بمكة **احمد** بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي وتوفي في الحبس **عيسى** بن اسماعيل بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه فاطمة بنت سليمان بن يعقوب بن ابرهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله كان ابو الساج حبسه فحبس بالكوفة فمات هناك وقتل بالري **جعفر** بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن حسين في وقعة كانت بين احمد بن عيسى بن علي بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب وبين عبد الله بن عزيز عامل محمد بن طاهر بالري وقتل **ابرهيم** بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي وامه ام ولد قتله طاهر بن عبد الله في وقعة كانت بينه وبين الكوكبي بقزوين وحبس الحرث بن اسد عامل ابي الساج بالمدينة **احمد** بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب في دار مروان في محبسه

ايام المهتدي

ممن خرج في هذه الايام **علي** بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه بنت القاسم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب كان خروجه بالكوفة بايعه نفر من عوامها واعرابها ولم يكن للزيدية واهل الفضل والوجوه فيه هوى ورايت من شاهدهم منهم ذامين لمذهبه فوجه اليه المهتدي الشاه بن ميكال في عسكر ضخم وذلك قبل خروج الناجم بالبصرة فحدثني ابن سليمان الكوفي قال قال لي ابي كنا مع علي بن زيد ونحن زهاء مائتي فارس نازلين ناحية من سواد الكوفة وقد وافانا خبر الشاه بن ميكال فنحن منه متخوفون فقال لنا علي بن زيد ان القوم لا يريدون غيري فاذهبوا انتم في حل من بيعتي فقلنا لا والله لا نفعل هذا ابدا فاقمنا معه ووافانا الشاه في جيش عظيم لا يطاق فدخلنا من رعبه امر عظيم فلما راى ما لحقنا من الجزع قال لنا اثبتوا وانظروا ما اصنع فثبتنا وامضى سيفه ثم قنع فرسه وحمل في وسطهم يضربهم يمينا وشمالا فافرجوا له حتى صار خلفهم وعلا على تلعة فلوح الينا ثم حمل من خلفهم فافرجوا له حتى عاد الى موقفه ثم قال لنا ما تجزعون من مثل هؤلاء ثم حمل ثانية ففعل مثل ذلك وعاد الينا وحمل الثالثة وحملنا معه فهزمناهم اقبح هزيمة فكانت هذه قصته الا ان اهل الكوفة لم يخفوا معه ما لحقهم في ايام يحيى بن عمر من القتل والاسر

وخرج الناجم بالبصرة

فخرج اليه علي بن زيد ومعه جماعة من الطالبيين منهم **طاهر** بن محمد بن القاسم بن حمزة بن

الحسن

الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب وامه لبابة بنت محمد بن ابرهيم بن الحسن بن عبيد
الله **وطاهر** بن احمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب و
كانوا مع علي بن زيد في معسكر التاجر فلما تبين علي بن زيد امره ودعوته وما هو عليه كان يشتمل
قواده ويعرفهم خبره ويدعوهم الى نفسه فبلغ التاجر خبره فدعى به والاثنين الاخرين فضرب اعناقهم
صبرا وهذا ما جرى في ايام المعتمد الا ان خروجه كان في ايام المهتدي فذكرناه فيها وخرج في هذه
الايام **موسى** بن بغا وهو مقيم بهمذان ووجه كيغلغ لحرب الكوكبي بقزوين وكانت بينهما وقعة
قتل فيها **الحسين** بن محمد بن حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
قتل اصحاب عبد الله بن عزيز **علي** بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد وامه بنت عبد الله بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتل بقرية من قرى الري في ولاية عبد الله بن عزيز
واسر الحرث بن اسد بالحار **محمد** بن الحسن بن محمد بن ابرهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
وحمله الى المدينة فتوفي بالصفرا فقطع الحرث رجليه واخذ قيدين كانا فيهما ورمى بهما **وجعفر**
بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي قتله سعيد الحاجب بالبصرة **وموسى**
بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان رجلا
صالحا راويا للحديث قد روى عنه عمر بن شبة ومحمد بن الحسن بن مسعود الورقي ويحيى بن الحسن
بن جعفر العلوي وغيرهم كان سعيد الحاجب حمله وحمل ابنه **ادريس** وابن اخيه **محمد** بن يحيى بن
عبد الله بن موسى **وابا الطاهر احمد** بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين
الى العراق فعارضه بنو فزارة بالحاجر فاخذهم من بين يديه فمضوا بهم وابى موسى ان يقبل ذلك منهم
ورجع مع سعيد الحاجب فلما كان بزبالة دس اليه سما فقتله واخذ راسه وحمله الى المهتدي
في المحرم سنة ست وخمسين ومائتين ٢٥٦ **وموسى** بن عيسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي
بن عبد الله بن جعفر اسره عبد الرحمن خليفة ابي الساج بالحار وحمله ومات بالكوفة **ومحمد** بن عبد
الله بن اسماعيل بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي الكرام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر قتله عبد الله
بن عزيز بين الري وقزوين **وعلي** بن موسى بن موسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن
علي بن ابي طالب حبسه عيسى بن محمد المخزومي بمكة فمات في حبسه **ومحمد** بن الحسين بن محمد بن
عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب حمله عبد الله بن عزيز عامل طاهر
الى سر من راى وحمل معه **علي** بن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب فحبسا جميعا حتى ماتا في الحبس **وابرهيم** بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد
الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب حبسه محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور عامل المهتدي على

المدينة فمات في حبسه ودفن في البقيع **وعبد الله** بن محمد بن يوسف بن موسى بن عبد الله بن حسن حبسه ابو الساج بالمدينة فبقي بالحبس الى ولاية محمد بن احمد بن المنصور ثم توفي في حبسه فدفع الى احمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن داود بن حسن فدفنه بالبقيع

ايام المعتمد

ظهر فيها **احمد** بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب وامه امرأة من الانصار من ولد عثمان بن حنيف قتله احمد بن طولون على باب اسوان وحمل رأسه الى المعتمد **واحمد** بن محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن حسين بن علي حمله محمد بن ميكال مع ابيه الى نيسابور فمات ابوه قبله وقد ذكرنا خبره متقدما وتوفي هو بعد في ايام المعتمد **وعبد الله** بن علي بن عيسى بن يحيى بن حسين بن زيد بن علي بن حسين قتل بالطواحين في وقعة كانت بين احمد بن الموفق وبين كمارويه بن احمد **وعلي** بن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين قتل بسر من راى على باب جعفر بن المعتمد ولا يدرون من قتله **ومحمد** بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن عمر بن علي وامه ام نوفل بنت جعفر بن حسن بن علي بن عمر بن علي بن حسين ضرب عبد العزيز بن دلف عنقه صبرا بآبة قرية من قرى قم وهي بين قزوين وساوة **وحمزة** بن الحسين بن محمد بن جعفر بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتله صلاب التركي صبرا ومثل به وكان اسره في وقعة كانت بينه وبين وهسوذان الديلمي **وحمزة** بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قتل في الوقعة التي كانت بين الصفاني وحسن بن زيد بطبرستان فقتل في هذه الوقعة ايضا **محمد وابرهيم** ابنا الحسن بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قتلا في هذه الوقعة ايضا **والحسن** بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد بن الحسين قتل في هذه الوقعة ايضا **واسمعيل** بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتل في هذه الوقعة ايضا وتوفي في السجن بسر من راى **محمد** بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب امه ابنة عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وتوفي ايضا **موسى** بن محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي وكان قدم من مصر في ايام المعتز فبقي لهذا الوقت ثم مات وحمل سعيد الحاجب **علي** بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي وابنيه **احمد وعليا** فتوفي علي بن محمد وابنه احمد في الحبس واطلق علي وهو حي الى الآن وبقي الى الوقت الذي صنفت فيه هذا الكتاب وقد كتبت عنه الاحاديث وروى عن محمد بن منصور المرادي كتب جده احمد بن عيسى بن زيد في

الاحكام والحسين بن ابرهيم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي حبسه يعقوب بن الليث لما غلب على نيسابور ثم حمله معه حين خرج الى طبرستان وتوفي في الطريق رضي الله عنه ومحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن حسن بن زيد بن الحسن توفي في حبس يعقوب بنيسابور وكان اسره بطبرستان وتوفي في حبسه وسعى ابي رافع بجماعة من آل ابي طالب فذكر انهم يريدون الخلافة عليه واخذهم اربعة وهم علي وعبد الله ابنا موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي وعلي بن جعفر بن هرون بن اسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع

ايام المعتضد

فممن قتل منهم فيها محمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب هو المعروف بالداعي صاحب طبرستان كان اسماعيل بن احمد المتغلب على خراسان بعث اليه قائدا من قواده يقال له محمد بن هرون وامره بحربه فوافقه على باب جرجان فقتل في الوقعة ووجد جريحا وبه رمق فحمل الى جرجان فمات بها واسر ابنه زيد بن محمد وصلى عليه محمد بن هرون ودفنه وذلك في شهر رمضان سنة ٢٨٩ تسع وثمانين ومائتين وحمل ابنه زيد الى جرجان وهو بها الى هذا الوقت مقيم ومحمد بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب كان اخذ في ايام علي بن محمد صاحب البصرة فحبس ومات في خلافة المعتضد

ايام المكتفي

فممن قتل منهم فيها محمد بن علي بن ابرهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب وعلي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب قتلا على الدكة مع القرمطي صاحب الخال من غير ان يكونا خرجا معه وانما اتهما فاخذا فقطعت ايديهما وارجلهما وضربت اعناقهما صبرا وزيد بن الحسين بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قتله المعروف بابن الكردية بن كرويه في طريق مكة يعرف بالكنسي حدثني حكيم بن يحيى قال كان حسين بن حسين بن زيد شيخ بني هاشم وذا نعدده هم وكان الاموال تحمل اليه من الآفاق قال فاجتمعنا يوما عند عبدك ابي الحسن محمد بن احمد الاصبهاني وجماعة من الطالبيين فيهم حسين بن حسين بن زيد بن علي ومحمد بن علي بن حمزة العلوي العباسي وابو هاشم داود بن القاسم الجعفري فقال عبدك للحسين يا ابا عبد الله انت فقد ولد رسول الله صلى

الله عليه وآله كلهم وابو هاشم افقد ولد جعفر وانما شبها الرسول الله صلى الله عليه وآله وجعل
الله عليه وآله كلهم وابو هاشم افقد ولد جعفر وانما شبها ال رسول الله صلى الله عليه وآله
يدعو لهما بالبقاء قال فنفس محمد بن علي بن حمزة ذلك عليهما فقال يا ابا الحسن وما ينفعهما من
القعود في هذا الزمان ولو طلبا ما عليه من اهله فانه يقل من اعطاهما فغضب الحسين بن الحسين
من ذلك ثم قال لي يقول هذا والله ما احب ان نبي ابعد مما هو باب واحد بعقبك من رسول الله
صلى الله عليه وآله وان الدنيا بحذافيرها قال حكيم وكان للحسين ابن يقال له زيد هو المقتول
في طريق مكة وكان من فتيان بني هاشم سخاء وظرفا وكمالا وكان يعاشر ولد المتوكل فاذا دعوه
رأى ما عندهم من الآلة والفرش والآنية فيجيء الى ابيه فيقول اني اردت ان ادعو بني عمي هؤلاء
واتضع لهم بمثل ما عندهم فاعطني ما انفقه فيعطيه ويسرف وربما صادف فيه ضيقة فيقول
ليس عندي ما اعطيك فيخرج مغضبا ويحلف له انه يخرج على السلطان فيقول اليه فيناشده الله
ويبكي فلا يجيبه فيدخل الى امه وكانت ام ولد فيقول لها ان زيدا طلب كذا وكذا وحلف اني ان
لم اعطه خرج على السلطان فاعطني من حليك بمقدار ما يريد فتقول انه يرهبك بهذا وليس
يخرج فدعه مرة واحدة وجرب فيقول لها هيهات ليس الامر حيث تظنين شنشنة اعرفها من اخزم
ثم لا يبرح او نعطيه ما يريد **ومحمد** بن حمزة بن عبيد الله بن العباس بن عبيد الله بن العباس
بن علي بن ابي طالب قتله طغج في بستان له رضي الله عنه حدثني احمد بن محمد المسيب قال كان محمد بن
حمزة من رجالات بني هاشم وكان اذا ذكر طغج لا يوقره ويثلبه ويستطيل عليه اذا حضر مجلسه
فاحتال طغج على غلام لبعض الرجالة فسره واعلم صاحبه انه في دار محمد بن حمزة وضربه عليه و
استعدى جماعة من الرجالة فكبسوه وهو في بستان له فقطعوه بالسكاكين ودفنوه وبقي عامته يوما مطرو حا
في البستان وهم يترددون اليه فيضربونه بسيوفهم هيبة له وخوفا ان يكون حيا او به رمق
فيلحقهم ما يكرهون رضي الله عنه

ايام المقتدر

فممن قتل فيها **اسحق** بن العباس بن اسحق وهو الذي يقال له المهلوس بن ابراهيم بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قتله الارمن بمدينة ارمينية يقال لها دبيل
حدثني بذلك الحسين بن محمد القطربلي وقتل بالكوفة رجل من الطالبيين لم يقع الى اسمه في الحرب
التي كانت بين العباسيين والعلويين بسبب المسجد الذي بناه ابو الحسن علي بن ابراهيم العلوي في
وسط المسجد الجامع في الموضع الذي كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يجلس
فيه للقضاء فان العباسيين انكروا ذلك وهدموه وصاروا الى قبر امير المؤمنين عليه السلام
فشعثوا من حائطه وارادوا هدمه فخرج اليهم الطالبيون فقاتلوهم فقتل من العباسيين نفر و

قتل

قتل من الطالبيين رجل فحمل ورفاء بن محمد بن ورفاء جماعة من الطالبيين وحرمهم واولادهم
الى بغداد مقيدين ليشهروا ويحبسوا فصادف ورودهم وزارة ابى الحسن على بن محمد بن
الفرات فاحسن اليهم وخلى سبيلهم وكتب الينا ان صاحب الصلوة بالمدينة دس سمًّا
الى طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على فقتله وكان سيدا فاضلا
وقد روى عن ابيه وغيره وكتب عنه اصحابنا وقتل القرمطى المعروف بالجنابى بالكوفة عند دخوله
اياها رجلا من طباطبا لم يقع الى نسبه وقتل بناحية اليمامة جماعة منهم يقال لهم بنو الاخيضر
لم يقع الينا انسابهم ثم استولوا عليها وعظم شانهم فهم فى عز القرامطة وبلادهم فى منعة
لا يقدر معها عليهم وذكر محمد بن على بن حمزة ان جماعة من الطالبيين لم يتول قتلهم السلطان
ولا حضروا وقات مقاتلهم بتاريخ فقد ذكرت ذلك بحكايته متبرئا من خطاء ان كان فيه او زلل او
سهو فمنهم **الحسن** بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على قتل فى طريق مكة قتله بنو نبهان
من طى **وعبد الله** بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن حسن بن حسن قتله السودان بالجار
وعلى بن على بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن على قتله بنو سالك
من جهينة بين الاعيفر وذى المروة **والقاسم** بن زيد بن الحسن بن على بن حسن
بن على وامه بنت القاسم بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل قتله طى فى موضع يسمى المغار القنابذ؟
بين الوادى وذى المروة **ومحمد** بن عبد الله بن الحسن بن على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين
بن على قتله طى بالرويثة رمى بسهم **ومحمد** بن احمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله
بن حسن بن حسن بن على وامه فاطمة بنت محمد بن ابرهيم بن اسماعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن
بن على قتله غلمانه بفرع المسور **وعلى** بن موسى بن على بن على بن محمد بن عون بن محمد بن على
بن ابى طالب وامه زينب بنت الحسين بن الحسن بن الافطس قتل ببعض اعراض المدينة **والقاسم**
بن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب قتله زياد بن سوار ويقال
قتله بنو سليم ويقال بنو شيبان بعرف الظبية **وجعفر** بن صالح بن ابرهيم بن محمد بن على بن ابرهيم
بن محمد بن على بن عبد الله وامه من بنى مخزوم قتله السودان ايام اسماعيل بن يوسف **وعبد
الرحمن** بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر وامه
من ولد طلحة بن عبيد الله قتله سليمان بن بشر السلمى **واحمد** بن القاسم بن محمد بن جعفر
بن محمد بن على بن حسين قتلته الصعاليك على ثلثة مراحل من الرى وكان متوجها الى
فسا وابيورد وكان اهلها دعوه الى انفسهم فصار اليهم **والحسين** بن على بن محمد بن على
بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن حسين قتل بتفليس من بلاد ارمينية قتله قوم يقال لهم الصفار؟

عرض بنسخ اول الاوسط اعراض
جمع اعراض وهما اى المدينة

الصفار بها وفي نسخة الصغار به **ومحمد** بن احمد بن الحسين بن علي بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي قتله الارمن بشمشاط **ومحمد** بن جعفر بن محمد بن ابرهيم بن اسماعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي وامه امرأة من الانصار بعثوه من بعض الخوارج فقتلوه **والقاسم** بن احمد بن عبد الله بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه من ولد الزبير قتل بالبجة كذا من ارض الحبشة **وجعفر** بن الحسين بن الحسن الافطس بن علي بن علي بن حسين **والحسين** بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي قتلا وهما منصرفان من عسكر عبد الله بن عبد الحميد العمري وكان قد غلب على ناحية من نواحي البجه **واحمد** بن الحسين بن علي بن ابرهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب **وزيد** بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب قتلا مع عبد الله بن عبد الحميد في حرب كانت بينه وبين ملك النوبة **وعلي** بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمزة بن اسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر قتله رجل من قيس بن ثعلبة بمعدن البجه **وجعفر** بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب قتله العمري الذي غلب على ارض البجه صبرا **ومحمد** بن علي بن اسحق بن جعفر بن القاسم بن اسحاق الجعفري قتله هذا العمري في حرب كانت بينه وبين ابرهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب **واحمد** بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب قتله اخوه عيسى بن علي بتستر وفي نسخة بنسع رضي الله عنه **وداود** بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قتله ادريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بتسع **وايوب** بن القاسم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي قتل ببلاد النوبة **وجعفر** بن علي بن حسن بن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي قتل على باب نيسابور في وقعة كانت بين محمد بن زيد وبين اهلها **والكوكبي** وهو الحسين بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد الارقط بن عبد الله بن علي بن حسين وامه بنت جعفر بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين قتله الحسن بن زيد وكان قد بلغه عنه انه يريد خلافه وانه قد اجمع على ذلك **وعبد الله** بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي فدعى بهما فاغلظ لهما فردا عليه فامر بهما فديست بطونهما ثم القاهما في بركة فغرقا فماتا جميعا ثم اخرجا فالقيا في سرداب فلم يزالا فيه حتى دخل الصفار البلد فاخرجهما ودفنهما وفي عبيد الله بن الحسن يقول سعيد بن محمد الانصاري فيما حدثني به احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن

يا كيف انسيت قتلى قد مضوا سلفا ... وصاحبي امل لو ذقت سلوانا

صلى

شمشاط بفتح اول شهرى است

صلى عليهم مليك الناس ما طلعت   شمس وما حركت قمرية بانا

وقال ايضا

يا قتيلا بامسلم لغشوم   لو ببيف تلقاه كان قتيلا
عق اباه وقرباه منه   وعصى الله ربه والرسولا

والعقيقي وهو الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه ام عبد الله بنت عبد الله بن حسين بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب وكان خاله الحسن بن زيد وكان يخلفه بسارية فبلغه ان الحسن قد قتل في وقعة كانت بينه وبين الخجستاني فدعى الى نفسه ووافى الحسن بعد ذلك معلولا فانتقض امر العقيقي ومضى فرجع الى جرجان فوجه اليه الحسن بن زيد اخاه محمد فامنه فخرج اليه على ذلك فامر به الحسن فضربت عنقه صبرا **والحسن** بن عيسى بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين قتله الخجستاني بجرجان وذكر ان الحسن بن زيد سمه **محمد** بن حمزة بن يحيى بن حسين بن زيد وقتل ادريس بن موسى ابنا الداود بن ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي **وادريس** بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن قتله ام ولد رجل عمري بالمدينة وقتل محمد بن علي بن القاسم بن محمد بن يوسف اخا سليمان وجد بطرستان مقتولا ويقال قتل الحسن بن ابي طاهر **احمد** بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وقتل في الحروب التي كانت بين العلويين والجعفريين عامتهم لا يحصى وقد ذكرنا بعض ما وقع الينا من ذلك فمنهم **داود** بن احمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن قتله الجعفريون بالمضيق في حرب كانت بينهم وبين العلويين وقتل في هذه الايام **علي واحمد** ابنا ادريس بن محمد بن جعفر بن ابرهيم الجعفري **واحمد وصالح** ابنا محمد بن جعفر **وابرهيم ومحمد وعبد الله** بنو داود بن موسى بن عبد الله بن حسن **ومحمد** بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر **وعلي** بن محمد بن زيد بن حسين بن عيسى بن زيد بن علي **وصالح** بن موسى بن عبد الله بن موسى قتلوا في حرب كانت بين ادريس بن عبد الله بن موسى وداود بن ابرهيم الحسني **وابرهيم** بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن ابرهيم الجعفري **وابن** لداود بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر وقتل محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر ثمانية نفر من الجعفريين وجدهم في موضع فقتلهم رضي الله عنهم اجمعين **والحسين** بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن الحسن قتل بالمدينة في هذه الايام وقتل بنو محمد بن يوسف اخا القاسم **احمد** بن

ابرهيم بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وابنه **محمد وابرهيم** بن محمد بن حمزة بن
بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد وقتل الجعفريون في طريق اليمن **محمد** بن يحيى بن محمد بن علي بن
جعفر بن محمد بن علي بن حسين **واحمد** بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد
بن علي بن حسين **ومحمد** بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد وقتل صالح بن
موسى بن عبد الله اخو ادريس **محمد** بن ابرهيم بن يحيى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن
حسن **ومحمد** بن جعفر بن محمد بن ابرهيم الحسني وقتل في هذه الفتنة **احمد** بن
موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن **ومحمد** ابن احمد بن الحسن بن علي بن الحسين
الحسني **وحسن** بن جعفر الحسني يعرف بابن ابي رواح **وعلي** بن محمد بن عبد الله
القافا الجعفري المعروف بابن شرواط **واحمد** بن علي بن اسحاق الجعفري **و**
مطهر بن داود بن محمد بن جعفر بن ابرهيم الجعفري وفي اصحاب ابن ابي الساج في سنة حج
صالح بن محمد بن جعفر بن ابرهيم والعباس بن محمد ابن عمه وحملت رؤسهما الى الكوفة وقتل
الحسن بن يوسف اخو اسماعيل بن يوسف في مكة في وقعة كانت بين اهلها وبين اسماعيل
بن جعفر بن عيسى وقتل في هذه الوقعة **اسمعيل** بن اسماعيل بن جعفر بن ابرهيم
الجعفري وقتل السودان **عبد الله** بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن حسن بن حسن
في تلك الايام وولي المدينة **موسى** بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابرهيم الجعفري
فوثب عليه **محمد** بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن حسن وكان ابن عم حسن
بن زيد الداعي بطبرستان ودعى الى الحسن بن زيد وقتل موسى بن محمد هذا وابنه عليا
والحسين بن محمد بن يوسف اخو موسى هذا وجه به اخوه الى وادي القرى وقد
عصى اهلها فقتلوه وقتل جعفر بن محمد بن جعفر بن ابرهيم الجعفري قتله اصحاب اسماعيل
بن يوسف **والقاسم** زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد قتله طي بذي المروة
وعبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن جعفر بن ابرهيم قتلوه بنو سليم في منزله بالغابة
قال ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني رحمه الله ورضي عنه هذا ما
انتهى الينا من اخبار من قتل من آل ابي طالب رضوان الله عليهم ورحمته منذ عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الوقت الذي جمعنا فيه هذا الكتاب و
فرغنا منه في جمادى الاولى من سنة ٣١٣ ثلث عشرة وثلثمائة على ان بنواحي اليمن في
هذا الوقت وبنواحي طبرستان جماعة من آل ابي طالب قد ملكوها وغلبوا عليها الا ان
اخبارهم منقطعة عنا لقلة من ينقلها الينا بل لبعد مهم وفقدانهم وما ينبغي من ان يكون

لهم اخبار قد فاتتنا ولم نقدر على علمها ولا بد فمع انه قد يمكن ان يكون منهم قتلى لم نعرف
اخبارهم ممن لم يكن سبيله سبيل من ذكرنا ممن خرج على السلطان واظهر نفسه
ودعى الى ما كان سلفه يدعون اليه وكان تكل من خالف هذه السبيل وقتل
على ضدها منهم يبس خبره ويخفى امره ويدرس ذكره ونسئل الله
العصمه والتوفيق لطاعته لما اتيناه وذكرناه من قول
وعمل وهو حسبنا ونعم الوكيل
وكان الفراغ من تحريره للاعطا
ضحوة يوم الخميس من شهر
سنة ١٣٠٧
سبع وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية على يد العبد المذنب احمد بن الحسين التبريزي عفي عنهما بمحمد وآله

ترجمة المصنف حكى الشيخ الأجل الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب في تاريخ مدينة السلام أبو الفرج
علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأموي الكاتب المعروف بالأصبهاني كان عالما بأيام الناس والأنساب والسير وكان الغالب
عليه رواية الأخبار و
الآداب وصنف كتبا كثيرة منها الأغاني
الكبير ومقاتل الطالبيين وأخبار الإماء الشواعر
والحانات وكتاب الديارات وآداب الغرباء وغير ذلك ثم هذه تصانيفه التي
وقعت إلينا وحصلت ببلاد الأندلس صنفا لم يقع إلينا منها شيء منها كتاب نسب بني
عبد شمس وكتاب أيام العرب ذكر فيه ألفا وسبعمائة يوم وكتاب التعديل والانتصاف في مآثر العرب ومثالبها
وكتاب جمهرة النسب وكتاب نسب بني شيبان وكتاب نسب المهالبة ونسب بني تغلب ونسب بني كلاب وكتاب القيان
وكتاب الغلمان المغنين وكتاب مجرد الأغاني وعنه الدارقطني وأبو إسحاق الطبري وإبراهيم بن مخلد ومحمد بن أبي الفوارس
وحدث عنه علي بن أحمد الرزاز وأبو علي بن دوما ولم يكن عندهما إلا شيء ما صحيحا أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي قال
أبو الفرج الأصبهاني بلغ أبا الحسن جحظة بن مدرك بن محمد السيباني الشاعر ذكره بسوء في مجلس كنت حاضره فكتب إلي

أبا فرج أهجى لديك ويعتدى ... علي فلا تحمي لذاك وتغضب فكتبت إليه

لعمرك ما أنصفتني في مودتي ... فكن معتبا إن الكرام تعتب

عجبت لما بلغت عني باطلا ... وظنك بي فيه لعمرك أعجب

ثكلت إذا نفسي وعرسي وأسرتي ... بفقدي ولا أدركت ما كنت أطلب

فكيف بمن حظي لديه لقاؤه ... ومن بات عندي وصله والتجنب

فتى باح أصفاك محض مودة ... تشاكل منها ما بدا والمغيب

حدثني التنوخي عن أبيه قال
ومن الرواة المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني فإنه كان يحفظ من الشعر
والأغاني والأخبار والآثار والحديث المسند والنسب ما لم أر قط من يحفظ مثله و
كان شديد الاختصاص بهذه الأشياء ويحفظ دون ما يحفظ منها من علوم أخر منها
اللغة والنحو والخرافات والسير والمغازي ومن آلة المنادمة انتهى
كلام الحافظ أبي بكر الخطيب في كتابه المسمى بتاريخ مدينة السلام في
ترجمة مصنف هذا الكتاب أبي الفرج الأصبهاني

قد انطبعت هذه النسخة البهية
في دار الخلافة الناصرة طهران في دار الطباعة المخصوصة لذات ملكي التي لكمال الفائق على أقرانها في هذه الصناعة الأمر الجليل
بالمباشرة التامة من أهل الحاج محمد حسين الكاشاني والسعي الدائم لعامة القراء والناظرين وكان تاريخ تمامه في سنة ١٣٠٢



